القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

يومية مستقلة

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Friday, 11 May, 1990, 5th Year, No. 1631

الجمعة ١٦ شوال ١٤١٠هـ - ١١ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٣١

في أول جلسة للكونغرس لمناقشة حقوق الانسان الفلسطيني

معظم الشهود رفضوا تبرير العنف ضد الانتفاضة

■ اتهام واشنطن بالتساهل مع الانتهاكات الاسرائيلية ■ هاملتون هدد بطرد الجمهور من القاعة بسبب التصفيق

واشنطن - من هشام ملحم:

قدم ممثلو بعض منظمات حقوق الانسان وغيرهم من الخبراء صورة مروعة لانتهاكات اسرائيل المنظمة لحقوق المواطنين العرب في الاراضي المحتلة وخاصة لجوء اسرائيل الى استخدام القوة المكثفة ضد الفلسطينيين. وانتقدوا تقاعس الولايات المتحدة في انتقاد هذه الانتهاكات بشدة واتخاذ الاجراءات ضدها، كما اتهموا واشنطن بانها تساهلت مع الانتهاكات الاسرائيلية لانها كانت تامل بتعاون اسرائيل في «عملية السلام».

وشهد الكونغرس يوم امس الاول انعقاد اول جلسة من نوعها منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية لمناقشة وضع حقوق الانسان في الاراضي المحتلة، شارك فيها ممثلون عن الحكومة الاميركية بالاضافة الى عدد من منظمات حقوق الانسان والخبراء، وقد سيطر على الجلسة المشتركة للجنة الفرعية لشؤون الشرق الاوسط، واللجنة الفرعية لحقوق الانسان التي استمرت حوالي ٥ ساعات، جو من التوتر والترقب بسبب موضوعها الحساس ونظرا للمعارضة القوية التي ابداها انصار اسرائيل في اللجنة لعقد الجلسة، وهجومهم الوقائي على نقاد اسرائيل حتى قبل الادلاء بشهاداتهم. وقد غصت القاعة بالجمهور الذي كان يعبر من وقت لاخر بالتململ والضحك الساخر وبالتصفيق عن مشاعره، ووصل التوتر الى مرحلة ادت برئيس الجلسة النائب لي هاملتون الى التهديد بطرد الجمهور اذا قام بالتصفيق مرة اخرى.

وقامت «اللجنة الاميركية - الاسرائيلية للشؤون العامة» (ايباك) وهي قوة الضغط الاسرائيلية الاساسية في الكونغرس، بتوزيع ٢٣ سؤالا على انصار اسرائيل في اللجنة لطرحها خلال الجلسة.

وقد خصص معظم الوقت لشهادة ادلى بها مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الانسان ريتشارد شيفتر، وشاركه في الشهادة مدير مكتب الشؤون العربية - الاسرائيلية في وزارة الخارجية جون هيرش. وتميزت شهادة شيفتر بالعموميات وتفادي الاشارة الى الانتهاكات الاسرائيلية العديدة ومحاولة تبرير بعض الاجراءات الاسرائيلية. وتميزت اجوبته بالاقتضاب والغموض، واعترف في اكثر من مناسبة بجهله بالحقائق. كما ركز اكثر من مرة على ان معظم حوادث قتل الفلسطينيين ناتجة عن سلوك فردي للجنود الاسرائيليين الذين يتخطون اوامرهم، كما ادعى، وليست ناتجة عن سياسة اسرائيلية مقصودة ومنظمة.

وقد ساوى شيفتر بين مقتل الفلسطينيين على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيين الذين يقتلون بايد فلسطينية حين قال ان هذه الحوادث تسبب القلق للمسؤولين الاميركيين. وخلال استجوابهما، اشار المسؤولان الاميركيان الى وجود «دوافع مختلفة» لحوادث القتل التي يتعرض لها الفلسطينيون على ايدي فلسطينيين اخرين. وقالا ان بعضها ناتج عن «جهود منظمة وبعضها عشوائي لا علاقة له بالمسائل السياسية، مثل ثار شخصي» وانها احيانا تطال المتعاونين مع سلطات الاحتلال، كما تطال حالات اجرامية لها علاقة بالمخدرات والدعارة.

ولاحظ شيفتر انخفاضا مهما في عدد القتلى منذ نهاية ١٩٨٩، وقال ان عدد القتلى في الشهر خلال عام ١٩٨٨ كان حوالي ٣٠ شخصا، وانخفض الى ٢٥ في الشهر خلال ١٩٨٩، وفي السنة الحالية وصل معدل القتلى في الشهر الى ١٠. وعزا شيفتر ذلك الى تغير في طبيعة الدوريات الاسرائيلية العسكرية في الاراضي المحتلة، حيث تم تخفيض عدد الدوريات مقابل زيادة حجمها، الامر الذي يردع الهجوم عليها.

وادعى شيفتر ان الحكومة الاميركية تثير باستمرار وعلى مختلف المستويات مسالة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة مع السلطات الاسرائيلية، ولكنه قال انه لا يعرف شيئا عما اذا كانت هناك اتصالات قد اجراها الرئيس جورج بوش او وزير خارجيته جيمس بيكر مع المسؤولين الاسرائيليين البارزين، وقال انه يفترض ذلك. وقد ادى كلامه هذا برئيس الجلسة النائب لي هاملتون لان يقول له «لماذا تفترض ذلك، اليست هذه مسالة مهمة، انت لا تعرف ما يفعله المسؤولون الاعلى منك في مجال اختصاصك؟».

وقال جون هيرش، ان الولايات المتحدة لا تعرف الكثير عن «بنية القيادة» التي تدير الانتفاضة. وبعد ان قال انها تشمل منظمات مختلفة في منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى «حماس»، قال ان هذه المنظمات تنسق فيما بينها كما تنسق مع قيادة منظمة التحرير في تونس، ولكنه قال ان الاطراف المحلية هي التي تدير الانتفاضة وليست القيادة في تونس، مع انه اشار الى التنسيق بينهما.

وقال شيفتر ان عدد الفلسطينيين قيد التوقيف الاداري انخفض الى ٨٠٠ مع حلول اول مايو، وعزا ذلك الى «فعالية» المحاكم العسكرية التي توجه الاتهامات بسرعة اكبر للموقوفين الفلسطينيين وتسرع في محاكمتهم.

وخلال مناقشته لهجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، حاول شيفتر التقليل من اهمية استيطانهم في الاراضي العربية المحتلة. وقال ان ٢٤ الف يهودي سوفيتي وصلوا هذه السنة الى اسرائيل وادعى انه «رقم غير مهم» من الذين وصلوا في ٨٨ و١٩٨٩ قد استوطنوا في الضفة الغربية، وان عددهم لا يزيد عن ١٣٥ شخصاً. وقال ان معظم اليهود السوفيت يبحثون عن مكان هادئ للعيش، ولذلك لا يذهبون الى الاراضي المحتلة. وقال جون هيرش ان معظمهم ينتقل للعيش مع التجمعات السوفيتية التقليدية في مناطق مثل حيفا وتل ابيب.

وتجاهل المسؤولان الاشارة الى الاستيطان في القدس العربية، وحين سالهما النائب هاملتون عن الاستيطان في القدس، مشيرا الى ان الخارجية الاميركية تقول ان عشرة بالمائة من اليهود السوفيت يستوطنون القدس، اجابه شيفتر بانه لا يعرف شيئا عن الموضوع. وعندها تدخل هيرش وقال ان اسرائيل بعد تدخل الولايات المتحدة قد اعطت هذا الرقم للمسؤولين الاميركيين وكرر القول ان عشرة بالمائة من اليهود السوفيت يستوطنون في الضفة والقطاع والقدس. ولكنه قال انه لا يعرف العدد بالتحديد، وخاصة عدد الذين استوطنوا القدس العربية.

وقام انصار اسرائيل في اللجنتين الفرعيتين في كلماتهم التمهيدية المطولة وخلال اسئلتهم بالتشكيك بنوايا الذين طالبوا بعقد الجلسة واتهامهم بمحاولة تشويه صورة اسرائيل. وادعى النواب

(البقية على الصفحة ٢)

رسمياً: الزعماء في ٢٨ مايو ووزراء الخارجية في ٢٢

اتفاق مصري - سعودي مهّد الطريق للقمّة

■ سوريا متمسكة بالمقاطعة وبغداد بدأت التحضيرات

عواصم - الوكالات - اعلنت جامعة الدول العربية رسميا امس ان مؤتمر القمة العربي الطارئ سيعقد في بغداد في ٢٨ مايو الحالي على ان يسبقه اجتماع لوزراء الخارجية في ٢٢ مايو في العاصمة العراقية.

وسيتوجه مبعوثون عراقيون في الاسبوع المقبل الى العواصم العربية لتسليم الدعوات الى زعمائها، غير ان سوريا اكدت امس انها تتمسك بالمقاطعة.

نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز اعلن لدى اجتماعه بالسفراء العرب امس ان الرئيس صدام حسين سيحمل مبعوثيه رسائل الى الزعماء العرب تتضمن الدعوة الى القمة بعد المشاورات التي جرت مع الدول العربية والامين العام لجامعة الدول العربية.

وقال طارق عزيز للسفراء بان الرئيس صدام حسين يدعو الزعماء العرب الى الحضور الى بغداد يوم ٢٧ مايو على ان تبدأ القمة اعمالها الرسمية صباح يوم ٢٨ مايو.

كما قال الوزير للسفراء انه وبناء على رغبة عدد من الاشقاء العرب في التحضير للقمة، فان العراق يدعو الى اجتماع تحضيري لوزراء الخارجية العرب يومي ٢٢ - ٢٣ مايو في بغداد لهذا الغرض.

● في دمشق، قال مصدر مسؤول ان سوريا لم تغير موقفها من قمة بغداد. واضاف ان موقفنا المعلن ما زال هو نفسه، وان الرئيس حافظ الاسد لن يحضر القمة.

وقالت صحيفة «البعث» ان دمشق بالرغم من انها تساند العمل العربي المشترك ولكن اهمية القمة يجب ان لا تلغي ضرورة التحضير الجيد.

وكان مصدر رسمي في القاهرة قد اعلن ان مصر والمملكة السعودية توصلتا الى اتفاق مشترك على عقد القمة العربية الطارئة في بغداد.

وقالت مصادر مطلعة ان الموقف المصري - السعودي اعطى دفعة قوية لجهود ترتيب عقد القمة.

وقد بدأت المؤسسات العراقية باتخاذ الاجراءات السريعة لتحضير جميع مستلزمات اقامة القادة العرب بعد وصولهم الى بغداد لحضور جلسات المؤتمر.

وذكرت مصادر عراقية ان عدة لجان تعكف الان على انجاز هذه المستلزمات فيما يتعلق بمكان عقد اجتماعات القمة، وكذلك اقامة الوفود المرافقة للملوك والرؤساء العرب.

وكانت الحكومة العراقية قد خصصت في مؤتمر قمة بغداد الذي عقد عام ١٩٧٨م عددا من القصور الخاصة في احد أحياء المنصور في بغداد لاستضافة القادة العرب. واجرت تحويلات على احدى القاعات داخل القصر الجمهوري لعقد قمة بغداد الاولى.

لبنان ينفي مقاطعة القمة

بيروت - نفى لبنان الانباء التي ذكرت انه لن يشارك في اعمال القمة العربية الطارئة اذا ما عقدت في العاصمة العراقية.

وقال بيان صدر امس عن مصدر مسؤول في مكتب رئاسة الجمهورية ان الحكومة اللبنانية «ترحب بعقد قمة عربية استثنائية في المكان والزمان اللذين يجمع عليهما الاشقاء العرب».

واشار البيان الى ان الانباء التي نشرت عن لسان الرئيس الياس الهراوي ان لبنان لن يشارك في مؤتمر القمة اذا عقد في بغداد وانه يؤيد عقد القمة في بلد عربي اخر هي انباء عارية عن الصحة ونفاها نفيا قاطعا.

امير قطر هاتف الاسد والحسين

الدوحة - أ. ش. أ - اجرى الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر اتصالين هاتفيين بالرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ خليفة ناقش خلال الاتصالين مجمل الاوضاع والمستجدات على الساحة العربية والتطورات الدولية وانعكاساتها على القضايا العربية خاصة مسالة تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة.

بالشيفرة

● بدأت دمشق تسرب انباء عن انه في غياب مشاركة العرب عن تقديم «دفعة» لحساب حل الازمة اللبنانية واذا عقدت القمة رغم مقاطعتها، فانها تصبح في حل من تنفيذ بعض بنود اتفاق الطائف. وبما ان «أمنها القومي» والتي تصبح وحدها المسؤولة عنه قد يتاثر، فقد يتقرر خلال المرحلة المقبلة حل المشكلة اللبنانية من خلال وجهة النظر السورية والسورية فقط!

ردا على تزايد قوة «الاصوليين»

مسيرة ضخمة مؤيدة للديمقراطية في الجزائر

الجزائر - رويتر - تدفق آلاف الجزائريين على العاصمة لعقد اجتماع حاشد تاييدا للديمقراطية ولاظهار ان المسلمين الاصوليين ليسوا وحدهم الذين يسيطرون على الشارع.

وقالت احزاب المعارضة الاربعة التي نظمت المسيرة، ان المسيرة ليست ذات طابع حزبي وان هدفها هو ابراز التاييد الشعبي للديمقراطية التي اصبحت مهددة بالعنف والاضطرابات الاجتماعية والازمات الاقتصادية.

واضافت ان مستقبل الجزائر اصبح في خطر لاول مرة منذ الاستقلال بسبب الازمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ورغم ان منظمي المسيرة قالوا انها ليست موجهة ضد أحد الا ان مراقبين اشاروا الى انها جاءت ردا على تنامي قوة الاصوليين الذين نظموا مسيرات اشترك فيها عشرات الالاف من الاشخاص قرب قصر الرئاسة الشهر الماضي.

قضية المخدرات الكبرى

مصر: اعدام ١٢ من ٤ جنسيات

القاهرة - مكتب القبس:

اصدرت محكمة جنايات القاهرة حكمها امس في قضية المخدرات الكبرى التي تضم ٣٠ متهما من اللبنانيين والسودانيين والاتراك والمصريين حيث قضت بمعاقبات ١٢ منهم بالاعدام شنقا والاشغال الشاقة المؤبدة لخمسة والاشغال الشاقة ٥ سنوات لمتهم واحد و٣ سنوات لمتهمين وبراءة ١٠ متهمين.

صدر الحكم باجماع الآراء وموافقة فضيلة المفتي وتصديقه عليه وجاء في تقريره ان هؤلاء المتهمين يستحقون عقوبة القتل تعذيرا حماية لسلامة المجتمع من شرورهم والمتاجرة بتلك السموم المدمرة وان المخدرات بجميع انواعها علة الشقاء والبؤس وجرثومة الافلاس وما نزلت تلك السموم بقوم الا اودت بهم بدنا وروحا.

كان المتهمون قد تمكنوا من جلب ١٠ اطنان ونصف من الحشيش والافيون على متن عائمة تركية من قبرص عن طريق رأس الرجاء الصالح وانزلوها على الحدود المصرية السودانية في قرية حلايب في الصحراء الشرقية ثم تمكنوا من نقلها وسط اكياس الكركديه الى مخبأ تحت الارض في مزارعهم الخاصة وتمكنوا من استقطاب عدد من ضباط الشرطة «تمت مجازاتهم اداريا».

حوار وشهادات ٢

عرفات لـ «القبس»:

اويد التعامل مع التيار الديني الفلسطيني بكل تياراته

ولا أحد يستطيع منازعتي في الاسلام

● ص ١١ ●



برئاسة رئيس الوزراء

اللجنة المصرية السورية العليا تجتمع بالقاهرة في اغسطس

القاهرة - القبس:

اكدت مصادر مطلعة انه تم الاتفاق خلال المباحثات المصرية - السورية في دمشق بين الوفدين المصري والسوري برئاسة الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد على عقد الدورة الاولى للجنة المصرية السورية العليا المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين خلال شهر اغسطس المقبل بالقاهرة.

وذكرت تلك «المصادر» انه تقرر تكليف الوزراء المعنيين في مصر وسوريا باعداد الموضوعات التي ستعرض خلال الدورة الاولى للجنة وفي مقدمتها اتفاق التعاون التجاري والاقتصادي واتفاقية جديدة في مجال النقل الجوي والطيران المدني واتفاق للتعاون الثقافي والفني.

وعلى صعيد المباحثات السياسية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد، اشارت هذه المصادر الى ان انضمام سوريا لعضوية مجلس التعاون العربي ليست مطروحة في الوقت الراهن لانها مرتبطة بتسوية الخلاف السوري العراقي وتحقيق مصالحة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي صدام حسين ونظرا لان اتفاقية تاسيس المجلس تنص على موافقة الدول الاربع على انضمام اي عضو جديد للمجلس.

واكدت تلك المصادر ان الرئيس الاسد ابلغ الرئيس حسني مبارك خلال المباحثات ان سوريا ليست ضد اقامة التجمعات العربية وانها لم تتخذ حتى الان اي قرار بشان انضمامها لاحدى هذه التجمعات.

عون يتهم اسرائيل بالاشتراك في «حرب الشرقية»

السعودية تنفي انقسام «الثلاثية»

عواصم - الوكالات - نفت المملكة العربية السعودية وجود انقسامات بين اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية واكدت ان اللجنة تواصل تنفيذ خطتها الرامية الى تحقيق الامن والسلام في لبنان.

وعلى صعيد الوضع الامني في لبنان دارت اشتباكات متقطعة امس بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في بيروت الشرقية ومنطقة كسروان الجبلية بعد يوم من قصف مدفعي وحشي أسفر عن مصرع وجرح عشرات الاشخاص واحدث مزيدا من الدمار.

وتبادل الفريقان اتهامات بانتهاك اتفاق لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه ليلة امس الاول وتمسك كل منهما بمواقعه لانهاء الصراع.

واتهم عون اسرائيل بالاشتراك في القتال الى جانب ميليشيات سمير جعجع الذي وصف بدوره عون بانه «ورم يجب استئصاله».

وكانت بيروت الشرقية لا تزال مشلولة امس فيما واصلت قوات عون وميليشيات جعجع حشد مزيد من القوات والاسلحة على خطوط المواجهة.

● طالع ص ٢ ●

● فتاة تبحث عن كتبها بين انقاض المنزل في بيروت الشرقية (رويتر)

مع ١١ من رفاقه في كندة

السلطات المصرية تعتقل مسؤولا فلسطينيا

القبس - خاص:

اعتقلت سلطات الامن المصرية منذ بضعة ايام، القائد الفدائي الفلسطيني المعروف ابو علي شاهين واحد عشر رجلا من رفاقه في مخيم كندة الفلسطيني الذي يقع على الحدود المصرية مع فلسطين المحتلة، والذي تم شطره الى نصفين بعد الانسحاب الاسرائيلي بموجب اتفاقات كمب ديفيد.

وقد وجهت للمعتقلين تهمة امتلاك وتخزين السلاح في المخيم.

وابو علي شاهين عضو في المجلس الثوري لحركة فتح وقد تم انتخابه باغلبية ساحقة في مؤتمر فتح الاخير الذي انعقد في تونس الصيف الماضي. وكان قد قضى أكثر من خمسة عشر سنة في سجون الاحتلال، بعد ان بقي مطلوبا لفترة من الزمن. وقد تم اطلاق سراحه ضمن تبادل الاسرى الذي حدث قبل سنوات. ويعتبر ابو علي شاهين شيخ المناضلين في سجون الاحتلال وكان يعتبر زعيمهم والناطق باسمهم في كل الاحوال والظروف.

هذا وقد التزمت منظمة التحرير الصمت ازاء هذا الاعتقال، في محاولة لمعالجة الموقف بهدوء ولكن جهودها لم تسفر عن شيء حتى الان.

كيلي زار باريس سرا

لا بدائل اميركية لدعم الشرعية اللبنانية والحوار الفلسطيني - الاسرائيلي

رسالة عبدالكريم ابو النصر

● ص ٢ ●

تل ابيب تتهم واشنطن بالتعاون مع العرب

الانتفاضة: ٤٧ جريحاً

■ «العمل» يدعو بيريز للاستقالة

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات: اصيب ٤٧ مواطنا فلسطينيا بجروح في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس. واقتحمت قوات الاحتلال مسجدين في مخيم البريج بالقطاع واغلقت ٣ منازل في اريحا كما اقتحمت قرية حبلة قرب مدينة جنين. واقترح مفوض الشرطة الاسرائيلية على ادارة الحكم العسكري فرض قيود على دخول الفلسطينيين الى فلسطين المحتلة عام ٤٨.

في هذه الاثناء اتهمت تل ابيب واشنطن بالتعاون مع العرب في مجلس الامن بخصوص مشروع قرار يدين توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة وطلبت اسرائيل من الولايات المتحدة استخدام «الفيتو» لمنع ادانة توطين اليهود.

حزب العمل دعا رئيسه شمعون بيريز الى الاستقالة من زعامة الحزب واستخلاص الدروس من فشله في تشكيل حكومة جديدة.

● طالع ص ٣ ●

اغراضنا النووية .. علمية

بغداد: استوردنا «الكريترون» بشكل قانوني من اميركا

بغداد - الوكالات - اكد ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية امس ان العراق لا ينوي استخدام المتسعات التي عرضها الرئيس العراقي صدام حسين في المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق في الاغراض النووية بل لاغراض البحث العلمي.

واوضح الناطق في تصريح اوردته وكالة الانباء العراقية ان المتسعات هي من منشأ اميركي وتم استيرادها من الولايات المتحدة الاميركية في عام ١٩٨٨ وبشكل اصولي وقانوني من قبل الجامعة التكنولوجية في بغداد.

وكان الرئيس العراقي قد اكد يوم الثلاثاء الماضي ان العراق نجح في تطوير صواعق نووية مماثلة لتلك التي صودرت في بريطانيا في ٢٩ مارس الماضي.

واوضح في كلمته امام مؤتمر للتضامن مع العراق ضم نحو الفين من ممثلي الاحزاب والنقابات والروابط من دول عربية مختلفة ان رجال التصنيع العسكري تمكنوا بعد خمسة ايام فقط من مصادرة هذه المتسعات من تصنيع نموذج لها.

وجاء اعلان وزارة الخارجية العراقية بعد طلب «التوضيحات العاجلة لتصريحات الرئيس العراقي الذي قدمته واشنطن امس الاول. وتفترض هذه الاخيرة ان هذه المواد استوردتها بغداد من الولايات المتحدة بطريقة غير مشروعة.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد بوتشر قد ذكر ان الولايات المتحدة لم تسمح ببيع العراق اي متسع للاغراض العسكرية مضيفا انه من المستحيل ان يعرف بواسطة الصور المعروضة تلفزيونيا ما اذا كانت المتسعات التي عرضها الرئيس العراقي هي للاستخدام العسكري.

وكان الرئيس العراقي قد قال امام كاميرات التلفزيون «هذا المتسع الاميركي وهذا المتسع العراقي. واذا اراد البريطانيون والاميركيون الحصول عليها فنحن مستعدون ان نحيلهم الى التفاوض من اجل هذا الغرض».

وكانت السلطات البريطانية والاميركية قد زعمت ان المعدات المصادرة في ٢٩ مارس كانت اجزاء من صواعق يمكن استخدامها في صنع قنبلة نووية.

الثمن PRICE			
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبرج
MAURITANIA	200.00	ou	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pts	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

أكدت استمرار اللجنة في تنفيذ خطتها السلمية
السعودية تنفي انقسام «الثلاثية»

عواصم ـ الوكالات ـ نفت المملكة العربية السعودية انباء صحفية لبنانية عن وجود انقسامات بين الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية سياسيا.

واستنكر مصدر سعودي مسؤول ما نشرته صحيفة «البيرق» اللبنانية من مزاعم بهذا الصدد وقال «اننا لا نكتفي بنفي تلك المزاعم بل نؤكد عضو اللجنة المكونة من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر في خطتها الرامية الى تحقيق الامن والسلام في لبنان انطلاقا مما جاء في وثيقة الطائف التي اقرها بالاجماع النواب اللبنانيون».

من ناحية ثانية دارت اشتباكات متقطعة بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية في المناطق الواقعة شمال وشرق بيروت امس بعد قصف مدفعي شرس اجتاح تلك المناطق امس الاول في قتال وحشي يدور بين الجانبين للسيطرة عليها.

وقتل ٢٠ شخصا واصيب ٤٥ اخرون بجروح امس الاول خلال ١٠ ساعات من القصف المتبادل بالمدفعية ونيران الدبابات والصواريخ مما حول بيروت الى «مدينة ملتهبة يسودها الرعب» حسب وصف مراسلين صحفيين غربيين.

وقالت الشرطة ان ٤ من الضحايا كانوا من عائلة واحدة وانهم قتلوا عندما اخترقت قذيفة سقف ملجا تحت الارض كانوا يحتمون فيه في منطقة الدكوانة بشرق بيروت قبل ان تتراجع حدة المعارك وتتحول الى اطلاق نار متقطع.

وتبادلت قوات عون وميليشيات سمير جعجع اتهامات بخرق اتفاق جديد لوقف اطلاق النار في الحرب الدائرة بين الفريقين والتي دخلت امس يومها الاول بعد المائة.

واتهمت وسائل اعلام عون اسرائيل بالمشاركة في القتال الى جانب «القوات».

وتعهد جعجع بالرد على اي هجوم تتعرض له سفنه من قبل قوات العماد عون. واتهم جعجع عون باستخدام قضية المرافئ كمبرر لاستئناف القتال. وقال ان العماد عون «ورم ولعنة يجب استئصاله فورا».

وكان عون قد اعلن فرض حصار بحري على مياه ساحلية وموانئ تسيطر عليها ميليشيات جعجع لقطع طرق امدادها بالسلاح.

وكانت بيروت الشرقية ومنطقة كسروان لا تزال مشلولة امس خوفا من استئناف القصف الكثيف للاحياء السكنية.

وقالت مصادر امنية ان نقاط العبور التي تفصل بين المناطق الخاضعة لسيطرة قوات عون وميليشيات جعجع كانت مغلقة امس لليوم الثاني على التوالي.

ونسب زوار للعماد عون قوله ان «تحرك القوات اللبنانية ليس مجرد حركة عسكرية محلية انما هو عملية ضخمة مدبرة من الخارج لذا يجب التعاطي معها وفقا لمستواها».

ومضى العماد عون قائلا «ان القوات اللبنانية تورطت في مؤامرة دولية واصبحت اداة تنفيذية هدفها تسليم المنطقة الشرقية بعد القيام بعملية انقلابية».

واسقطت قذائف المتقاتلين في شرق بيروت «خيمة السلام» التي اقامها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير في بلدة القليعات وفي خط المواجهة بين قوات العماد عون «والقوات اللبنانية» لاجبار الطرفين على وقف اطلاق النار.

وشنت صحيفة «الديار» التي تصدر في شرق بيروت هجوما عنيفا على البطريرك صفير وطالبته بضرورة اعلان «الحرمان الكنسي» ضد المسؤولين عن القتال من الجانبين المتصارعين او القبول بوصفه «بالجبان» وهو اعنف انتقاد يتعرض له البطريرك صفير في الفترة الاخيرة.

من ناحية ثانية اعرب وزير الدفاع اللبناني السيد البير منصور عن خشيته من وجود خطة مدبرة لمنع الجيش اللبناني من ان يتسلح وان تعاد وحدته.

كما حذر في مقابلة صحفية نشرت في بيروت امس من استمرار ربط قضية لبنان بقضية الشرق الاوسط.

وقال السيد منصور «بدأت عندي مخاوف من النوع التالي.. اولا هذا الجيش الموجود بيد السلطة الشرعية سلطة الرئيس الياس الهراوي ممنوع تسليحه كما ان هذا الجيش الذي عنده سلاح وهو في المنطقة الشرقية ممنوع اعادة توحيده مع هذا الجيش قبل ان يدمر كليا».

ولم يحدد السيد منصور من وراء هذه الخطة ولكنه قال «بدأت عندي مخاوف جدية حول انه لا يراد لنا جيشا مسلحا وجيشا موحدا وبالتالي هو تنفيذ كبير للمؤامرة الاسرائيلية».

وقال «هذا يعني اذا لم يكن هناك جيش موحد ومسلح وقوي لن نستطيع استعادة الجنوب ولن نستطيع ارسال جيش الى الجنوب لحفظ الامن بصورة جدية ويحفظ الحدود بصورة جدية».

وحمل السيد منصور المواقف الدولية المترددة وخاصة فرنسا والفاتيكان مسؤولية اضاعة الفرصة على لبنان «لانهاء تمرد عون».

وقال «المواقف الدولية المترددة وخاصة موقف الفاتيكان وفرنسا جعل فرصة كبيرة تضيع على لبنان بانهاء تمرد عون في حينه».

ومضى يقول «الفرصة الاخيرة للبنان هو اتفاق الطائف. اذا لم ينفذ اتفاق الطائف فسينتهي لبنان لانه الوحيد الذي يستطيع ان يوحد لبنان ويحفظ استعادة الدولة فيه».

صراخ

اخذ الاطفال يصرخون خوفا واشتعلت النيران في المنازل وفاحت رائحة البارود في الهواء بينما كانت قوات العماد ميشال عون وميليشيات القوات اللبنانية تتقاتل بمختلف انواع الاسلحة.

ساعات رعب

ابلغ المواطن اللبناني جورج شديد وكالة الانباء الكويتية امس انه عاش ساعات طويلة من الرعب والخوف داخل ملجا البناء الذي يقطنه فيما كانت والدته تصلي كي لا تذهب ارواحهم طعما للنار والحديد والدمار مثلما حدث مع عائلة في محلة الفنار.

واضاف جورج الذي عبر مع عائلته الى القطاع الغربي من بيروت امس هربا من الموت ان اطفاله كانوا يبكون بشدة من الخوف فيما كانت اصوات القذائف تصم الاذان.

٨ آلاف

استمر الدخان الاسود بالتصاعد من عشرات الحرائق التي التهمت الابنية السكنية.

وقدرت مصادر امنية عدد القذائف التي تم تبادل اطلاقها في جولة العنف امس الاول باكثر من ثمانية الاف قذيفة من جميع الاعيرة والاحجام.

ضحايا

تحولت حتى فرق الانقاذ الى ضحايا. وتساءل مساعد غاضب في الصليب الاحمر امام مذيع تلفزيوني «من يقصفون».

ومضى قائلا «نحن الصليب الاحمر. اننا نرفع القتلى من الشوارع وننقذ الجرحى وعلى الرغم من ذلك يقصفوننا».

وارتعد يقول وهو واقف وسط خراب عيادته «انه جنون انه شيء يتجاوز المنطق. انهم يقصفون عشوائيا عسى الله يعيدهم الى صوابهم».

انعدام الرؤية

قالت السيدة ريما سلوم التي تعيش في قرية جبلية تطل على الجانب الشرقي من العاصمة اللبنانية المحترقة «لم اتمكن من رؤية بيروت والمدينة مغطاة بالدخان».

بأي ثمن

وقال احد سكان بيروت الشرقية «مهما كان الثمن فليحققا ـ عون وجعجع ـ عملية الحسم ويتيحا لنا بعض الراحة. ان المنطقة قد دمرت بالفعل والمزيد من الدمار لن يحقق اي فرق».

نجدة من السماء

ساعدت امطار خفيفة في اخماد الحرائق التي استمرت لساعات في احراج صنوبر وسيارات وابنية سكنية تعرضت لقصف مدفعي خلال القتال.

كيلي ابلغ الفرنسيين خلال زيارة سرية لباريس
لا خطة اميركية للبنان خارج الشرعية ولا بديل للحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي
■ المسؤول الاميركي يتوقع نجاح شامير في تشكيل حكومة

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

علمت «القبس» من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع ان جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط قام بزيارة سرية لباريس ناقش خلالها مع المسؤولين الفرنسيين ٣ قضايا ساخنة هي: مستقبل مسيرة السلام في الشرق الاوسط في ضوء الازمة الحكومية الاسرائيلية، انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، الاوضاع المعقدة في الساحة اللبنانية ومشكلة العماد ميشال عون.

وكشفت هذه المصادر لـ «القبس» ان كيلي ابلغ المسؤولين الفرنسيين ان ادارة بوش «لا تريد التدخل مباشرة في تفاصيل الازمة اللبنانية والتطورات الجارية في الساحة اللبنانية وانها تظهر اهتمامها بلبنان من خلال دعمها ومساندتها جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا وجهود فرنسا والدول الاخرى التي تعمل على احلال السلام في هذا البلد».

وذكرت المصادر ايضا ان كيلي اوضح للمسؤولين الفرنسيين ان قيام اسحق شامير بتاليف الحكومة الاسرائيلية الجديدة من دون التعاون مع حزب العمل «هو احتمال جدي لكنه ليس الاحتمال الوحيد».

وشدد كيلي ايضا، على ان الولايات المتحدة ليس لديها «بديل آخر» لخطتها السلمية القاضية باجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي مباشر في القاهرة تمهيدا لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة، ايا تكن نتائج الازمة الحكومية الاسرائيلية. وتكشف «القبس» في ما ياتي استنادا الى مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع معلومات خاصة عن مضمون المحادثات التي عقدها كيلي مع المسؤولين الفرنسيين خلال زيارته السرية لباريس التي تمت بعد انتهاء جولته المغربية التي شملت زيارة تونس والجزائر والمغرب.

ولنبدأ بالقضية اللبنانية، وقد عرض الجانبان الاميركي والفرنسي الاوضاع المعقدة في الساحة اللبنانية والجهود التي تبذلها السلطة الشرعية اللبنانية لبسط سيطرتها على المنطقة الشرقية وسائر المناطق اللبنانية، كما عرض «العقبات» التي تحول دون متابعة تنفيذ اتفاق الطائف.

وتوقف الجانبان عند ما يتردد من معلومات وانباء عن اتصالات بين العماد ميشال عون وسوريا وعن دعم سوري غير مباشر لقوات عون في حربه ضد القوات اللبنانية بقيادة الدكتور سمير جعجع وتبين للجانبين ان لديهما معلومات متطابقة ومتشابهة حول موضوع العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين سوريا وعون، وهذه المعلومات تؤكد تلقي عون اسلحة وذخيرة من تنظيمات لبنانية مقربة من دمشق وتؤكد وجود «اجواء جديدة» في العلاقات بين عون وسوريا وفي تعامل الطرفين مع بعضهما البعض. وفي هذا المجال اكد المسؤولون الفرنسيون لكيلي ان فرنسا «تعمل جديا وفعليا» لترحيل عون ولتامين «مخرج مقبول وسلمي» لرحيله تمهيدا لتوحيد الجيش اللبناني وليبسط سلطة الدولة على المنطقة الشرقية. وابلغ الجانب الفرنسي كيلي ان فرنسا اقترحت بالفعل عقد لقاء بين عون والاخضر الابراهيمي مبعوث اللجنة الثلاثية الى لبنان، وان عون راغب في عقد هذا اللقاء المباشر وانه اكد ذلك للسفير الفرنسي ريني الا. ويعتبر الجانب الفرنسي ان مثل هذا اللقاء بين الابراهيمي وعون قد يساعد على ايجاد «مخرج مقبول» لعون ويسهل رحيله. وفي هذا النطاق علمت «القبس» ان السفير الفرنسي في بيروت رينيه الا قال للابراهيمي خلال زيارة هذا الاخير للبنان نهاية الشهر الماضي ان عون يود الاجتماع به «لان لديه شيئا مهما يريد ان يقوله لك» لكن «الظروف» لم تكن مواتية انذاك لاتمام هذا اللقاء، غير ان هذا الاحتمال لا يزال واردا.

وفي المقابل قال كيلي للمسؤولين الفرنسيين ان ادارة بوش «مهتمة بلبنان بالطبع وحريصة على اعادة السلام الى هذا البلد». لكن كيلي اضاف مؤكدا ان الادارة الاميركية لا تريد التدخل مباشرة في تفاصيل الازمة اللبنانية كما تفعل فرنسا مثلا او دول اخرى وكما كانت تفعل الولايات المتحدة في السابق. واوضح كيلي ان سياسة ادارة بوش تقوم على دعم جهود كل الدول ذات «التاثير الايجابي» على الساحة اللبنانية، وعلى راسها دول اللجنة الثلاثية وفرنسا، من اجل تنفيذ اتفاق الطائف وتحقيق السلام في لبنان على اساس هذا الاتفاق. وقال دبلوماسي فرنسي لـ «القبس» تعليقا على ذلك ان الولايات المتحدة مستعدة الان لقبول قيام فرنسا بدور اكبر وانشط في الساحة اللبنانية بالتنسيق مع اللجنة الثلاثية والسلطة الشرعية، ولم تعد تعتبر ان مثل هذا الدور الفرنسي النشط «يزعجها او يشكل منافسة لها».

القضية الثانية التي نوقشت في محادثات كيلي مع المسؤولين الفرنسيين هي مستقبل عملية السلام في ضوء الازمة الوزارية في اسرائيل. وكان واضحا، في هذا المجال، ان هناك «قلقا مشتركا فرنسيا اميركيا» من احتمال نجاح اسحق شامير في تاليف حكومة اسرائيلية متشددة لا تضم اي وزير ينتمي الى حزب العمل، اذ ان مثل هذه الحكومة ستجعل انطلاق مفاوضات السلام «اكثر صعوبة وتعقيدا» وعلمت «القبس» ان كيلي ابلغ الفرنسيين انه «يتوقع» ان يتمكن شامير من تاليف الحكومة الجديدة، لكنه اضاف ان هذا الاحتمال «ليس الاحتمال الوحيد» وان هناك احتمالات اخرى مطروحة في الساحة الاسرائيلية، وان بنسب ضعيفة: وبعضها لا يستبعد تاليف «حكومة اتحاد وطني» جديدة تضم الليكود والعمل وبعضها الاخر لا يستبعد تمكن شخصية اخرى غير شامير من تاليف الحكومة الاسرائيلية المقبلة. وفي ما يتعلق بعملية السلام، شدد كيلي على ان ادارة بوش «ليس لديها بديل اخر» لخطة جيمس بيكر وزير الخارجية السلمية القائمة على اساس عقد حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة تمهيدا لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. واوضح كيلي ان الادارة الاميركية ستتمسك بهذه الخطة ايا تكن نتائج الازمة الحكومية في اسرائيل، وانها ستحاول مجددا اقناع شامير بالسير فيها اذا ما تمكن هذا الاخير من تاليف الحكومة المقبلة. وفي هذا الاطار بدا واضحا من كلام كيلي عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين من جهود السلام، بدا واضحا ان هناك «ارتياحا اميركيا» لاستمرار القيادة الفلسطينية في سياستها المعتدلة وفي «خطها السلمي» برغم التطورات التي تشهدها الساحة الاسرائيلية منذ فشل شمعون بيريز في تاليف الحكومة الاسرائيلية.

القضية الثالثة التي جرى التطرق اليها خلال هذه المحادثات الاميركية ـ الفرنسية هي قضية انتشار «اسلحة الدمار الشامل» في الشرق الاوسط اي الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية والصواريخ ارض ـ ارض التي تملكها عدة دول في المنطقة. وعلمت «القبس» ان الجانبين الفرنسي والاميركي كانا متفقين تماما على «خطورة» هذه القضية وعلى ضرورة التصدي لها ومعالجتها بالوسائل الدبلوماسية وبما يؤدي الى الحد من انتشار اسلحة الدمار هذه والحيلولة دون استخدامها في نزاعات الشرق الاوسط ولم يتم الاتفاق بين كيلي والمسؤولين الفرنسيين على اية «خطوات او اجراءات ملموسة ومحددة» تتعلق بقضية الحد من انتشار هذه الاسلحة او تجريد منطقة الشرق الاوسط منها، لكن تم التفاهم على العمل في هذا الاتجاه في المرحلة المقبلة لمنع حدوث «حروب مدمرة» في الشرق الاوسط.

في أول جلسة للكونغرس لمناقشة حقوق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

لورنس سميث، وتوماس لانتوس وبنجامين غيلمان، وستيفن سولارز بان اكثرية الشهود وغيرهم من نقاد اسرائيل لا يضعون الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة «في السياق التاريخي» الصحيح، لانهم لا يتحدثون عن «العنف» العربي ضد اسرائيل ووجودها.

وقد استفز النائب لانتوس الشهود الذين انتقدوا اسرائيل، واستثنى منهم شخصا واحدا لانه برر الممارسات الاسرائيلية. كما قام لانتوس بطرح اسئلة مقتضبة، واحادية الجانب على شيفتر يهدف تبرير السياسة الاسرائيلية مثل هل يعتبر ضرب الحجارة او قذف قنابل المولوتوف كوكتيلا ضد الجيش الاسرائيلي، حقا من حقوق الانسان المعترف بها دوليا؟ والذي كان يجاوب عليها شيفتر بالقول: كلا. وقد ساهم هذا النوع من الاسئلة في ايصال الجلسة الى اقصى درجة من التوتر خلال الاسئلة التي طرحها النائب بيتر كوستماير على شيفتر والتي ركزت على ما اذا كان شيفتر يعتبر الممارسات الاسرائيلية مثل اطلاق النار دون استفزاز او ضرب الفلسطينيين هي انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، وحاول شيفتر التهرب من الاجابة المحددة على هذه الاسئلة، وقال «هذه مسائل تتعلق بالاستخدام المكثف للقوة، هل هذا انتهاك لحقوق الانسان.. هذا غير واضح.. وبغض النظر عما اذا اطلقنا هذه الصفة عليها ام لا فان الاستخدام المكثف للقوة هو خطأ».

وخلال شرحه لظروف تدمير منازل الفلسطينيين، قال شيفتر ان اسرائيل تدمر هذه المنازل بعد اتهامها لاحد المقيمين فيها بارتكاب اعمال ارهابية حتى ولو كان للشخص عائلة تقيم في المنزل ذاته. وهنا ساله النائب كوستماير ساخرا «هل هذه ممارسة معترف بها دوليا لحقوق الانسان؟» وعندما لم يقدم شيفتر جوابا مقنعا، قاطعه كوستماير قائلا ان اسرائيل تنسف منازل لفلسطينيين لم يتهموا او يحكم عليهم باية جريمة «ولا يزال لديك شك عما اذا كانت الحكومة الاسرائيلية قد انتهكت حقوقهم الانسانية»؟ (ضحك في القاعة)، وحين رد شيفتر بانزعاج «لا ادري لماذا تحاول الدخول في خناقة معي؟»، قاطعه كوستماير بحدة رافعا يديه ومتطلعا باتجاه اعضاء اللجنة الموالين لاسرائيل، وقال «لن يفعل ذلك احد غيري»، ثم انسحب من الجلسة وسط تصفيق حار ومفاجئ من الجمهور. وقد ادى التصفيق المطول من الجمهور الى قيام رئيس الجلسة لي هاملتون بتذكير الجمهور بان التصفيق وغيره من مظاهر التعبير عن المشاعر مخالف للقوانين، وهدد بطرد الجمهور من القاعة اذا صفق مرة ثانية.

وبالرغم من قول شيفتر ان وضع الاراضي المحتلة خاص لانه ناتج عن طبيعة الاحتلال العسكري «غير الديمقراطي» وبالرغم من اعترافه بان هذا الوضع فريد من نوعه في العالم، الا انه قارن الاحتلال الاسرائيلي بالاحتلال الاميركي لالمانيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكان في اجوبته يحاول التركيز على الاجراءات التي تبين ان اسرائيل تعمل على تخفيف اعمال العنف ضد العرب، فادعى مثلا ان هناك ازديادا في عدد الضباط والجنود الاسرائيليين الذين يحاكمون لمخالفتهم الاوامر الاسرائيلية، وهو امر تشكك فيه منظمات حقوق الانسان، كما ادعى انه توجد «بعض الاستثناءات» التي يقوم فيها الجنود الاسرائيليون بمخالفة اوامرهم بعدم اطلاق النار الا في حالة تعرضهم للخطر، وهو ادعاء ترفضه بالوثائق والاحصائيات منظمات حقوق الانسان.

وقد حظي احتلال المستوطنين اليهود لنزل مار يوحنا التابع للكنيسة الارثوذكسية في القدس العربية باهتمام كبير من قبل النواب، وقد اجاب جون هيرش عن هذه الاسئلة مرددا انتقاد الحكومة الاميركية لهذه الخطوة الاستفزازية ومؤكدا انه لا يوجد اي تغيير في ملكية الكنيسة الارثوذكسية للنزل. كما اكد موقف حكومته بضرورة رحيل المستوطنين البالغ عددهم ٢٠ شخصا من النزل.

وفي اجوبته عن سلسلة من الاسئلة التي طرحها النائب لي هاملتون اعترف شيفتر بان استخدام اسرائيل للقوة المكثفة «هو مشكلة جدية» في الاراضي المحتلة. ولكنه ادعى ان وضع المؤسسات التعليمية الفلسطينية باستثناء الجامعات قد تحسن، كما اعترف بان اسرائيل تفرض حظر التجول باستمرار على السكان العرب وبانه لم يثر هذه المسالة معهم.

واعترف هيرش بان المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة تستهلك معظم الموارد المائية الفلسطينية وقال ان عدم «توفر المياه للفلسطينيين هو مشكلة خطيرة». وطالب النائب داغ بيروتر باجراء تحقيق بهذا الموضوع، كما اعترف هيرش ان اسرائيل تميز ضد المواطنين الاميركيين من اصل عربي والاميركيين السود عند زيارتهم للاراضي المحتلة. وقال ان واشنطن طالبت بوقف هذه الممارسات. واضاف ان اسرائيل قد ادعت للاميركيين انها تخشى من قيام العرب الاميركيين بتهريب الاموال او الاسلحة لمساعدة الانتفاضة.

ورفض شيفتر وهيرش الاتهامات الموجهة للحكومة الاميركية بانها اجرت عملية «تبادل» مع اسرائيل تقضي بالتساهل مع الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق العرب مقابل مشاركتها في المساعي السلمية.

ورفض ثلاثة شهود من اصل اربعة، الكثير من ادعاءات شيفتر حول الممارسات الاسرائيلية، وركزوا في شهادات مطولة وموثقة على الاستخدام الاسرائيلي المكثف للعنف ضد الفلسطينيين دون اي مبرر، وجاء في شهادة ادلى بها كينث روث باسم منظمة «مراقبة حقوق الانسان في الشرق الاوسط»، ان معظم القتلى الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة والبالغ عددهم ٦٤٦ قد سقطوا برصاص الجيش الاسرائيلي من بينهم ١٤٦ فلسطينيا دون سن السادسة عشرة.

وانتقد روث ادعاءات شيفتر واتهمه بتجاهل الطبيعة «المنظمة» للقمع الاسرائيلي، وقال انه كان على شيفتر ان يعترف انه بالاضافة الى التجاوزات الفردية للجنود الاسرائيليين، هناك ممارسات قمعية منظمة، وان شيفتر «بصراحة مخطئ» كما طالب روث الحكومة الاميركية بالضغط على اسرائيل لوقف استخدام الرصاص المطاط وفرض القيود على اطلاق النار ودعا الى معالجة هذه المسائل «بشكل علني».

وفي شهادته المكتوبة اتهم روث مكتب حقوق الانسان في الخارجية الاميركية وبالتحديد ريتشارد شيفتر بتعديل القسم المتعلق بالاراضي المحتلة في التقرير السنوي لوزارة الخارجية عن حقوق الانسان والذي وضعه مسؤولون في السفارة الاميركية في اسرائيل، ونسب الى مصدر مسؤول وبارز في الخارجية قوله ان التغيير كان يهدف «تحسين صورة الانتهاكات الاسرائيلية».

وردد مايكل بوزنر باسم «لجنة المحامين لحقوق الانسان» مواقف مماثلة للمواقف التي طرحها كينث روث، واتهم الحكومة الاميركية بتجاهل الانتهاكات الاسرائيلية والتركيز على «عملية السلام» على حساب حقوق الفلسطينيين.

وقالت الباحثة الاكاديمية سارة روي التي تحدثت عن الاوضاع الانسانية والاقتصادية المتردية في قطاع غزة، واتهمت اسرائيل بخنق اقتصاد غزة، قالت ان عدد الفلسطينيين الذين تعرضوا لاصابات حولتهم الى معاقين جسديا يقدر بخمسة او ستة آلاف.

الاسرائيليون يرفضون دفع الضرائب

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان الازمة السياسية الاسرائيلية حدت بآلاف الاسرائيليين الى عدم دفع الضرائب كشكل من اشكال الاحتجاج السياسي.

وصرح موشيه غافيشتي وهو مسؤول بضرائب الدخل للصحافيين «ان اعدادا متزايدة من الاسرائيليين اصبحت لا تدفع الضرائب المستحقة عليها حيث انهم يقولون لنا «لماذا يجب علينا ان ندفع الضرائب المستحقة علينا في الوقت الذي تنفق فيه الاموال على كافة انواع الاشياء التي نعارضها.»

رفسنجاني اطلع الاسد على مضمون رسالة صدام

دمشق ـ كونا ـ اعلن رسميا هنا ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى امس رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتضمن ايجازا لرسالة كان الرئيس العراقي صدام حسين قد بعث بها الى الرئيس الايراني مؤخرا. ونقل الرسالة معاون وزير الخارجية الايراني حسين شيخ الاسلام.

وقال المتحدث بلسان قصر الرئاسة السورية جبران كورية «ان الرئيس الايراني اطلع الرئيس الاسد على مضمون الرسالة التي بعث بها مؤخرا الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الايراني».

لكنه لم يعط اي تفصيلات عن مضمون الرسالة.

وقال كورية انه تم خلال لقاء حسين شيخ الاسلام مع الرئيس الاسد «بحث امور ثنائية في اطار المشاورات المستمرة التي تجرى بين قيادتي البلدين».

وكانت الصحافة الايرانية قد تحدثت خلال الايام القليلة الماضية عن رسالة من العراق الى ايران لم يكشف محتواها.

وقالت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان الرسالة هي الاولى من القيادة العراقية الى ايران منذ تطبيق وقف اطلاق النار في اغسطس ١٩٨٨.

ونسبت الى مصادر دبلوماسية في طهران قولها ان الرئيس العراقي صدام حسين يقترح فيها على نظيره الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني اجراء مفاوضات مباشرة من دون وسيط وخارج اطار الامم المتحدة».

واضافت المصادر «ان الرئيس العراقي يعرض تسوية حبية للخلافات التي تعيق تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨».

ونسبت هيئة الاذاعة البريطانية في غضون ذلك الى مصادر دبلوماسية في ايران قولها ان الرئيس العراقي اقترح على نظيره الايراني الاجتماع وجها لوجه في مكة المكرمة لتسوية الخلافات التي تعوق تطبيق القرار المذكور والذي ينص على تسوية سلمية للنزاع العراقي الايراني.

عواصف وامطار في لبنان

بيروت ـ ق . ن . ا ـ يتعرض لبنان منذ فجر امس الى عاصفة قوية تسببت في هطول الامطار على طول مناطق الساحل والعاصمة بيروت وبعض مناطق الجنوب اللبناني.

ويشهد مطار بيروت حركة اقلاع وهبوط عادية على الرغم من ارتفاع شدة الرياح مساء امس الاول وفجر امس واعتدالها منذ ساعات الصباح الاولى..

اتهم بنقل معلومات لموسكو استقالة سفير لوكسمبورغ لدى «الناتو»

لوكسمبورغ ـ الوكالات ـ اعلنت لوكسمبورغ امس ان سفيرها لدى حلف شمال الاطلسي «الناتو» جي دي ميزيه استقال من منصبه في اعقاب مزاعم من وكالة المخابرات المركزية الاميركية بانه نقل معلومات الى موسكو.

وقال مسؤول حكومي كبير «لدى وكالة المخابرات المركزية الاميركية معلومات بانه ربما يكون قد نقل معلومات امنية ما الى مسؤولين في موسكو».

وقد اعلن وزير الخارجية جاك بوز الاستقالة في بيان امام البرلمان.

ناسا أجلت اطلاق كولومبيا

واشنطن ـ الوكالات ـ قررت وكالة الفضاء الاميركية ـ ناسا ـ تاجيل موعد اطلاق مكوك الفضاء «كولومبيا» بسبب مشاكل في صمام بجهاز التبريد في المكوك.

وكان من المقرر اطلاق المكوك الفضائي في الاسبوع المقبل وعلى متنه مراصد «أسترو ـ ١» التي تقيس الاشعاعات فوق البنفسجية واشعة «اكس» لوضعها في مدار حول الارض.

وقال متحدث باسم وكالة الفضاء الاميركية ان مسؤولي الوكالة قرروا تاجيل موعد الاطلاق لمدة اسبوعين او ثلاثة لاتاحة الفرصة امام الفنيين لاصلاح صمام المكوك.

في باريس اكد نائب رئيس الولايات المتحدة دان كويل لمسؤولي وكالة الفضاء الاوروبية استمرار التعاون الفضائي الاميركي الاوروبي.

عزيز يجتمع مع دي كويلار وموسكو تجدد عرض الوساطة في الخليج

الامم المتحدة ـ الوكالات ـ قالت مصادر البعثة العراقية في الامم المتحدة امس ان وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز سيجتمع مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في روما يوم الاثنين المقبل فيما قال راديو طهران ان الاتحاد السوفيتي كرر استعداده للتوسط من اجل التوصل الى اتفاق سلام بين العراق وايران والتعاون مع طهران لانهاء المشكلة الافغانية.

وقالت مصادر البعثة العراقية ان اجتماع عزيز ـ دي كويلار سيركز على تطبيق القرار ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واشارت المصادر الى عدم وجود مشاركة ايرانية في تلك المحادثات التي ستركز كذلك على موعد ومكان جولة المحادثات المباشرة بين الجانبين.

وكان دي كويلار قد التقى في اواخر ابريل الماضي وكيل وزارة الخارجية العراقية وسام الزهاوي ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي كلا على حدة في اطار الاجتماع الخاص للجمعية العامة حول التعاون الاقتصادي الدولي.

راديو طهران قال ان نائب وزير الخارجية السوفيتي وصل طهران يوم الاحد الماضي وسلم ولايتي رسالة من نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه تضمنت تجديد الدعوة السوفيتية للتوسط بين بغداد وطهران لحل الخلافات الخاصة بالتوصل الى اتفاق سلام دائم، وذلك في اطار الجهود التي يبذلها دي كويلار.

من جهة ثانية اشتكى العراق لدى الامم المتحدة عن ان تقريرا للهيئة الدولية حول مسالة عبور موظفي قوات الاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران فشل في تحديد هوية الجبهة التي تعيق حرية هؤلاء الموظفين بين البلدين.

ويذكر ان قوات دولية للمراقبة ترابط على الحدود بين العراق وايران تحت رعاية الامم المتحدة للاشراف على تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار بين البلدين المبرم في عام ١٩٨٨.

واشار مندوب العراق لدى الامم المتحدة عبدالامير الانباري في رسالة بعث بها الى دي كويلار الى العمومية التي تكتنف تقريره الاخير حول نشاط قوات الاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران خلال الاشهر الستة الاخيرة التي انتهت في ٢٢ مارس الماضي.

واعترض الانباري على الملاحظات العامة التي وردت في التقرير والتي تفيد «بانه لم يكن هناك اي تقدم يذكر» في مسالة فتح نقاط العبور لموظفي القوات الدولية بين العراق وايران.

وقال الانباري ان العراق نبه القوات الدولية في اكتوبر الماضي حول اتفاق فتح نقاط العبور التي اشار اليها التقرير والذي لم تلتزم ايران به.

المؤتمر العربي الشعبي في بغداد يدعو للتعجيل بعقد القمة

بغداد ـ كونا ـ دعا المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق في اختتام اجتماعاته امس الاول الى التعجيل بعقد قمة عربية طارئة في بغداد لمواجهة التحديات والتهديدات التي تواجه الامة العربية المتمثلة بالحملة التي تشنها الدوائر الغربية والصهيونية ضد العراق وهجرة اليهود السوفيت الى الاراضي العربية المحتلة.

واكد المؤتمر في بيانه الختامي الذي نقلته وكالة الانباء العراقية اهمية انعقاد القمة في بغداد لمواجهة مؤامرة هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة وتامين الدعم المادي والسياسي والمعنوي لضمان صمود وتصاعد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وحيا المؤتمر في توصياته انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد قوات الاحتلال الصهيوني وطالب الامة العربية بتقديم كل اشكال الدعم للمناضلين الفلسطينيين المدافعين عن شرف امتهم العربية ومقدساتها من خلال منظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب المؤتمر العربي الشعبي عن تضامنه الكامل والفعال مع العراق لمواجهة العدوان الصهيوني المحتمل عليه واعتبر العدوان على العراق اعتداء على الامة العربية باسرها.

واستنكر بشدة هجرة اليهود السوفيت وغيرهم الى فلسطين المحتلة والتي تشارك فيها اطراف دولية عديدة قائلا ان هذا المخطط الرهيب لا يستهدف اغتصاب الحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين فقط بل يعتبر عدوانا مباشرا على الامة العربية كلها.

وكان المؤتمر العربي الشعبي للتضامن مع العراق قد بدا اعماله يوم الاثنين الماضي بحضور وفود تمثل الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية والاتحادات والنقابات والشخصيات السياسية والعلمية والفكرية من مختلف الدول العربية.

واشنطن: الاسيويون يريدون بقاء القواعد الاميركية !

مانيلا ـ أ ف ب ـ صرح سفير الولايات المتحدة في مانيلا نيكولا بلات امس بان الدول الاسيوية تعتبر وجود القواعد الاميركية وبخاصة في الفلبين «عامل استقرار وترغب في استمراره».

وكان بلات يتحدث الى الصحافيين قبل بدء المفاوضات الاميركية الفلبينية حول مستقبل القواعد الاستراتيجية في الفلبين الاثنين المقبل في مانيلا.

وحذر السفير الاميركي الفلبين من الامل في زيادة جذرية للمساعدات المالية التي تقدم لقاء وجود القواعد وقال ان التطورات في اوروبا «خلقت منافسة كبيرة» للفلبين في واشنطن. وقال «ان موازنتنا تتعرض لتقييد شديد».

واشار بلات الى الدور الكبير الذي لعبته اليابان في المساهمة في الاستقرار الاقتصادي والمالي للمنطقة.

تيرنر يدعو لمنع الفلسطينيين من تجاوز «الخط الأخضر»

الاحتلال يحاصر حبلة ويقتحم مساجد البريج

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ اسفرت المواجهة بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين عن جرح ٤٧ فلسطينيا.

واعترف الراديو الاسرائيلي باقتحام قوات الاحتلال لمسجدين في مخيم البريج وتحطيم زجاجهما وانتزاع مكبرات الصوت منهما بحجة استخدامهما في التحريض ضد الاحتلال.

وجرحت قوات الاحتلال خمسة اشخاص اثناء مظاهرات اندلعت في قطاع غزة فيما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الجيش اغلقت ثلاثة منازل في مدينة اريحا وتواصل عمليات تفتيش بحثا عن ملثمين اضرموا النيران في حقول زراعية تقع داخل الخط الاخضر.

وقالت اذاعة العدو ان قوات من الجيش اطلقت النار على ملثمين في قطاع غزة بحجة رفضهم التوقف مما ادى الى اصابة احدهم بجروح خطيرة نقل على اثرها الى مستشفى هداسا في القدس.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوات الاحتلال اطلقت النار على الاهالي في مخيم البريج وحي صبرا بمدينة غزة وادى ذلك الى اصابة اربعة مواطنين.

وكانت قوات الاحتلال قد صعدت من اجراءاتها القمعية لمواجهة الانتفاضة المتصاعدة التي دخلت شهرها الثلاثين وهي مصممة على تحقيق الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقالت اذاعة العدو ان قوات الامن اغلقت ثلاثة منازل في مدينة اريحا لقيام اصحابها بالانتماء الى خلية فدائية نفذت عدة عمليات ضد الاهداف الاسرائيلية والمتعاونين مع الاحتلال.

واضافت ان اهالي المدينة احتجوا على هذه الخطوة واعلنت المحلات التجارية الاضراب لمدة يومين.

واقتحمت قوات الاحتلال امس قرية حبلة بالقرب من قلقيلية في محاولة لالقاء القبض على اشخاص قاموا باضرام النيران في حقل من القمح بالقرب من كفر سابا التي تقع داخل الخط الاخضر الوهمي الذي يفصل فلسطين التي احتلت عام ١٩٤٨ عن المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧.

واقترح مفوض الشرطة الاسرائيلية يعقوب تيرنر على ادارة الحكم العسكري فرض قيود على دخول الفلسطينيين الى داخل الخط الاخضر.

واضاف انه يجب اصدار بطاقات ممغنطة الى اهالي الضفة الغربية كتلك التي تصدر في قطاع غزة وذلك لتقييد حركتهم معاقبة لهم بسبب دورهم في الانتفاضة.

وكانت اسرائيل قد نفذت في عام ١٩٨٩ عملية واسعة النطاق في قطاع غزة وارغمت الاهالي على ان يحملوا بطاقات مبرمجة في اجهزة كمبيوتر لمراقبة حركاتهم.

وافرجت سلطات الاحتلال امس عن صحافيين فلسطينيين من قطاع غزة بعد فترة اعتقال في معتقل «انصار ٣» في صحراء النقب.

وكان الصحافيان احمد البغدادي وعلاء طهراوي قد اعتقلا في العشرين من نيسان ـ ابريل الماضي عند مدخل مخيم النصيرات القريب من مدينة غزة مع صحافيين اخرين بينما كان الاربعة يتولون تغطية تظاهرة لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقد ابقي البغدادي وطهراوي يومها قيد الاعتقال في حين افرجت السلطات عن الصحافيين الاخرين وهما قاسم كفارنة مراسل شبكة التلفزيون الاميركية «دبليو تي ان» وصخر ابو العون مراسل وكالة فرانس برس الذي سبق وتعرض مكتبه في غزة الى اقتحام وتخريب من قبل اشخاص قال انهم من المتعاونين مع الاستخبارات الاسرائيلية.

تل أبيب تشتري صواريخ «ستنغر»

قال الراديو الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي قرر شراء صواريخ أرض جو تطلق من على الكتف من نوع «ستنغر» من الولايات المتحدة.

وأشار الراديو الى أن للصاروخ الذي يبلغ ثمنه ١٠٠ الف دولار فاعلية ضد الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض وضد طائرات الهليكوبتر.

عرفات في بيونغ يانغ

بيونغ يانغ ـ الوكالات ـ وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى هنا امس في رابع زيارة لكوريا الشمالية. وقالت وكالة الانباء المركزية الكورية ان الالاف من عمال بيونغ يانغ رحبوا بالرئيس الفلسطيني والوفد المرافق له بطريقة «حماسية». وكان عرفات قد توقف في دكا حيث اجتمع مع رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد.

استشهاد فدائي في معركة مع اللحديين

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التي يقودها انطوان لحد اشتبكت مع مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان امس الاول.

وقالت ان احد افراد المجموعة قتل في الاشتباك الذي وقع في الجزء الغربي من منطقة «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر امنية لبنانية ان الميليشيات اللحدية اعتقلت ٤ قرويين لبنانيين كانوا يعملون في حقول قريبة من قرية ياطر في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل.

وقالت المصادر ان تلك الميليشيات نقلت المعتقلين الاربعة الى سجن بيت ليف الواقع على بعد ٦ كيلومترات عن القرية.

تأجيل قبول عضوية فلسطين في «الصحة العالمية»

جنيف ـ الوكالات ـ علم من مصادر دبلوماسية انه تم التوصل امس الى اتفاق بعد مفاوضات مكثفة في اطار الجمعية العالمية للصحة حول مشروع قرار بتأجيل قبول عضوية «دولة فلسطين» في منظمة الصحة العالمية الى موعد غير محدد.

وتوصلت ٢٧ دولة قبل ٤٨ ساعة الى نص جديد من المفترض ان يتم تبنيه اثر موافقة الجمعية العالمية عليه وهي برلمان المنظمة. بينما تعارض النص ١٩ دولة اخرى. والدول التي تبنت النص هي الجزائر والنمسا وبلجيكا والصين والدانمرك ومصر واسبانيا وفنلندا وفرنسا واليونان وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ والمغرب ونيوزيلندا وعمان وباكستان وهولندا والبرتغال والمانيا الغربية وتنزانيا وبريطانيا والسنغال والسويد وسويسرا ويوغسلافيا وزيمبابوي.

حزب عربي جديد في اسرائيل

«العمل» يدعو بيريز للاستقالة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قالت الصحف الاسرائيلية ان خلافات حادة برزت بين زعماء حزب العمل حول موضوع المشاركة في حكومة ائتلافية جديدة مع تكتل الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير. وجاء في تقرير للجنة من خبراء حزب العمل نشرته تلك الصحف ان زعيم الحزب تعرض لاتهامات من قطاعات عريضة في حزبه دعته الى «استخلاص الدروس من فشله في تشكيل الحكومة والى الاستقالة».

وقال التقرير «لقد فقدنا التاييد الشعبي وتاييد المثقفين ولم يعد لدى اعضاء الحزب اي حافز في حين ظهرت هوة بين قادة الحزب والجيل الشاب». وقد انتقد عزرا وايزمن احد زعماء العمل المؤيدين لاجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قرار الحزب الذي اعلن استعداده لاجراء محادثات من اجل تشكيل حكومة مع الليكود ولاسيما موقف اسحق رابين الرجل الثاني في الحزب المؤيد لذلك وقال وايزمن ان قبول حكومة ائتلافية مع اليمين معناه رفض السلام واضاف ان «على بيريز ورابين العودة الى منزليهما».

في الوقت نفسه اسس الفلسطينيون في قرى الجليل بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حزبا عربيا جديدة تحت اسم «الحزب التقدمي الاشتراكي».

ويسعى الحزب وفق برنامجه السياسي الى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين العرب واليهود في فلسطين المحتلة والى تحقيق السلام في المنطقة وهو الحزب العربي الثاني في الارض المحتلة عام ١٩٤٨ بعد «الحزب الديمقراطي العربي» الذي يتزعمه عبدالوهاب دراوشة النائب في الكنيست.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مؤسسي الحزب الجديد كانوا قبل حوالي شهر قد انسحبوا من حركة «حداش» الشيوعية الاسرائيلية المسماة بالجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

وقال السيد سلمان دغش وهو من زعماء الحزب الجديد ان المشاركين بالحزب سيعملون على توسيع قاعدته الشعبية وانهم يفكرون في خوض الانتخابات المقبلة للكنيست الاسرائيلي.

بدأ جولة في ٥ عواصم

مبارك يدعو موسكو لايقاف هجرة اليهود

■ الرئيس المصري يشيد بالمنظمة والانتفاضة

بكين ـ أ ش أ ـ أعلن الرئيس المصري حسني مبارك ان زيارته للصين والتي تبدأ اليوم الجمعة تهدف الى تنمية العلاقات المصرية الصينية في كافة المجالات. وقال ان مصر والصين ظلتا دائما محتفظتين بعلاقات وثيقة بينهما حتى قبل اقامة العلاقات الدبلوماسية الرسمية بين البلدين ... واشار الى ان البلدين يشتركان في هدفي السلام والتنمية.

واضاف في حديث لوكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) بمناسبة زيارته لبكين ان مصر والصين تشتركان في وجهات النظر حول معظم القضايا الدولية .. واشاد بالتاييد الصيني للقضية العربية.

واكد الرئيس حسني مبارك في حديثه ان مصر سوف تواصل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل تحقيق تسوية عادلة ودائمة للقضية الفلسطينية بالتشاور التام مع منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المعنية والولايات المتحدة وكافة الاطراف المعنية الاخرى.

والقى الرئيس مبارك باللوم على اسرائيل لاعاقتها عملية السلام، وقال ان جهود مصر في بدء حوار فلسطيني اسرائيلي كجزء من عملية تؤدي الى تحقيق تسوية شاملة للمشكلة الفلسطينية واجهتها عقبات عديدة بسبب المواقف الاسرائيلية المتعنتة. واضاف ان خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وافقت عليها كافة الاطراف المعنية ولكن رد اسرائيل كان كمن يفرض شروطا مسبقة على الحوار المقترح ثم جاءت ازمة الحكومة الاسرائيلية والتي يجب حلها اولا قبل استئناف جهود السلام.

واشاد الرئيس مبارك بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال انها قطعت شوطا طويلا في اظهار تصميمها على اختيار السلام كوسيلة لحل المشكلة الفلسطينية.. كما اشاد بالانتفاضة الفلسطينية والتي دخلت الان عامها الثالث. وقال انها اثبتت ان الاصرار على الاحتلال غير المشروع وارتكاب الفظائع لا يمكن ان يقهر شعبا تحت الاحتلال يتطلع الى حقه في تقرير المصير وتحدث الرئيس مبارك عن هجرة اليهود السوفيت... فقال انها اصبحت عقبة جديدة في سبيل تحقيق السلام في الشرق الاوسط. ودعا الاتحاد السوفيتي الى ايقاف هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة.

وتطرق الرئيس حسني مبارك في حديثه لوكالة انباء الصين الجديدة الى مشكلة الديون الافريقية فقال انه ما لم يتم حل هذه المشكلة الخطيرة بصورة عاجلة ومباشرة فان افاق التنمية والنمو في افريقيا سوف تبقى قاتمة.

وحث الرئيس مبارك المجتمع الدولي على مساعدة القارة الافريقية لتتمكن من السير في طريق التنمية الاقتصادية .. ودعا الى عقد مؤتمر دولي لحل هذه المشكلة.

واوضح الرئيس مبارك ان اجمالي ديون البلدان الافريقية وصل الى ٢٥٠ مليار دولار اميركي عام ١٩٨٩ اي ما يعادل ٨٠ في المائة من الناتج الاجمالي لدول القارة.

وتوقف الرئيس المصري وهو في طريقه الى بكين في مسقط حيث التقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وسيقوم مبارك بعد زيارته للصين بزيارة لكوريا الشمالية قبل ان يواصل رحلته الى الاتحاد السوفيتي في ١٤ الجاري حيث من المتوقع ان يبحث هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

ويختتم الرئيس المصري جولته بالتوقف في لندن في ١٧ مايو الجاري حيث من المرجح ان يناقش مع مارغريت تاتشر عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك ومن بينها الوضع في الشرق الاوسط واهمية دفع جهود السلام وصولا لحل للمشكلة الفلسطينية بالاضافة الى مشكلة الديون الافريقية والعلاقات المصرية البريطانية.

طلبت استخدام «الفيتو» لمنع ادانة توطين اليهود

تل ابيب تتهم واشنطن بالتعاون مع العرب في «مجلس الأمن»

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ اتهمت اسرائيل الولايات المتحدة بالتعاون مع الدول العربية بخصوص مشروع قرار في مجلس الامن يدين توطين اليهود السوفيت في الاراضي العربية المحتلة.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز ان العلاقات مع ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش متوترة بالفعل ويزيد من توترها انتقاد واشنطن للسياسة الاسرائيلية فيما يتعلق بتوطين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

واضاف ارينز «لدينا خلافات مع الولايات المتحدة في موضوعات معينة منذ سنوات كثيرة ومع هذه الادارة بالذات في كل ما يتصل بالاستيطان».

واستدعى ارينز السفير الاميركي في تل ابيب وليم براون للاحتجاج على جهود اميركية مزعومة لمساعدة الدول العربية في صياغة القرار المعادي لاسرائيل. ونقل مكتب ارينز عن الوزير الاسرائيلي قوله «نتوقع من الولايات المتحدة بالتحديد التي عملت مع دول العالم الحر الاخرى على فتح ابواب الاتحاد السوفيتي ان تعارض قرارا يشكل جزءا من الجهود العربية لتعطيل هذه الهجرة».

وقال ارينز للراديو ان من الدول العربية التي تقوم بصياغة المشروع اليمن الجنوبي الذي اتهمته وزارة الخارجية الاميركية الشهر الماضي بدعم الارهاب.

واضاف قائلا «وها هو المندوب الاميركي في الامم المتحدة يتعاون مع مندوب جمهورية اليمن الديمقراطية وهي واحدة من اشد الدول العربية تطرفا.. فهي متضمنة في قائمة البلدان المتورطة في الارهاب».

ومن المتوقع طرح مشروع القرار للتصويت في مجلس الامن بعد مناقشة بشأن الهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل بعد رفع القيود على الهجرة من الاتحاد السوفيتي وتشديد القيود على الهجرة الى الولايات المتحدة.

واشنطن طلبت من القاهرة تنشيط الاتصالات مع تل ابيب

القاهرة ـ القبس:

● علمت «القبس» من مصادر موثوق بها في القاهرة ان مصر تلقت مؤخرا تاكيدا جديدا من الادارة الاميركية بشأن تمسكها بمبادرة جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي لدفع جهود السلام في الشرق الاوسط واجراء حوار فلسطيني اسرائيلي للاتفاق على الخطوات الخاصة باجراء انتخابات في الضفة وغزة.

وذكرت تلك «المصادر» ان تلك التاكيدات قام بابلاغها دان كيرتزن مساعد وزير الخارجية الاميركي خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ولقائه مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مشيرا الى الجهود التي تبذلها واشنطن لازالة العقبات التي تواجه خطة بيكر حتى لا تصل الى طريق مسدود.

واوضحت «المصادر» ان كيرتزن ابلغ الدكتور عبدالمجيد رغبة واشنطن في تنشيط الاتصالات المصرية ـ الاسرائيلية عقب اعلان تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة باعتبارها عاملا مساعدا لنجاح خطة بيكر وقبول اسرائيل لها.

● وابلغ كيرتزن الدكتور عبدالمجيد بنتائج المباحثات التي جرت مؤخرا بين جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي خاصة فيما يتعلق بتقييم الموقف في الشرق الاوسط وان واشنطن تركز جهودها حاليا لاتمام الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي بمشاركة مصر في ضوء اتصالاتها مع الاطراف المعنية وبصفة خاصة منظمة التحرير الفلسطينية.

شامير ينمي التطرف في الجانبين

أبو شريف: القمة ستوحد العرب في مواجهة الاحتلال

وارسو ـ رويتر ـ قال السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان مؤتمر القمة العربي الطارىء المقترح عقده هذا الشهر سيوحد العالم العربي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال خلال زيارة لبولندا «سيتخذ العرب قرارات واضحة».

واضاف ابو شريف «ربما لاول مرة في تاريخ مؤتمرات القمة العربية ستصاغ العلاقات العربية وفقا لهذه القضية... انهاء احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة.. وكل القضايا المتصلة بما في ذلك توطين المهاجرين اليهود في الضفة الغربية وغزة».

وقال ان بغداد لا تزال حسب علمه المكان المقترح لعقد المؤتمر. وكانت مصادر رسمية قد قالت ان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية يسعى للتوصل الى حل وسط فيما يتعلق بمكان عقد القمة وان هذا الحل قد يكون بعقدها في مصر او الاردن. وتعارض سوريا عقد القمة في العراق معارضة شديدة.

واعرب السيد ابو شريف الذي كان يتحدث في مقابلة عن اعتقاده بان مشكلة مكان عقد المؤتمر ستسوى. وقال «المكان ليس مهما وحسب علمي فان بغداد هي المكان المقترح حتى الان».

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد دعت الى عقد مؤتمر قمة عربي طارىء لبحث هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

واوضح ابو شريف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يخطط لتوطين «الوف وربما عشرات من الالوف» في الاراضي المحتلة.

وكانت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية قد انهارت في مارس اذار بسبب رفض شامير قبول المقترحات الاميركية الداعية الى اجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين. وحذر السيد ابو شريف من ان الموقف في الشرق الاوسط سيتدهور ما لم تبدأ مثل هذه المحادثات.

وقال: «الموقف في الشرق الاوسط لن يبقى على حاله اذا لم تبدأ عملية السلام. فالتوتر يتصاعد والسياسة الحالية لشامير تفتح الباب على مصراعيه للتطرف في الجانبين».

وانحى السيد ابو شريف باللائمة على مجلس الامن الدولي بسبب «الجمود الراهن للوضع» في الشرق الاوسط قائلا أن المجلس لم يمارس ضغطا كافيا على اسرائيل.

واضاف ان الوقت قد حان لتتخذ المجموعة الاوروبية موقفا واضحا من الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان السيد ابو شريف يتحدث بعد ان زار تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا في الايام القليلة الماضية لاطلاع حكومات هذه الدول على الوضع في الاراضي المحتلة وليعرب عن قلق منظمة التحرير الفلسطينية بشأن هجرة اليهود الى اسرائيل.

الاردن اغلق باب التسجيل

السعودية تدعو الحجاج إلى الالتزام بمواعيد القدوم

مكة المكرمة ـ الوكالات ـ دعت وزارة الحج والاوقاف في المملكة العربية السعودية الحجاج القادمين الى المملكة بطريق الجو والبر والبحر لاداء فريضة حج هذا العام الى مراعاة الالتزام بآخر موعد لقدومهم.

وجددت الوزارة ترحيبها بالحجاج وتفرغهم للعبادة والنأي عن أي سلوك لا يرضاه الله ولا رسوله وبسبب الاذى والمضايقة لقاصدي بيت الله الحرام.

وأكدت الوزارة ان قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ وبتاريخ ٢١ رمضان ١٤١٠ هـ الذي سبق ان اعلن في حينه قد نص على ما يلي:

أولا: يكون آخر موعد لقدوم حجاج الجو الى مطار الملك عبدالعزيز الدولي وآخر موعد لقدوم حجاج البحر الى جدة هو نهاية اليوم الرابع من شهر ذي الحجة حسب تقويم ام القرى. ثانيا: يكون اخر موعد لوصول حجاج الجو الى مطار المدينة المنورة هو نهاية اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة حسب تقويم ام القرى. ثالثا: يكون اخر موعد لوصول حجاج البر هو نهاية اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة حسب تقويم ام القرى.

واعربت وزارة الحج والاوقاف السعودية عن أملها في ان تراعي مختلف وسائط النقل هذه المواعيد مع الالتزام بها حرصا من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على ان توفر لضيوف الرحمن مزيدا من الخدمات التي تمكنهم من اداء شعائرهم الدينية وفق ارفع مقاييس الخدمة نوعا وكيفا وكما.

واعلن في عمان امس ان وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية قد اغلقت باب تسجيل الحجاج لموسم الحج الحالي بعد ان وصل عدد المسجلين ١٤ الف مواطن ودعت المواطنين الى عدم مراجعتها بشأن الحج نظرا لانتهاء عملية التسجيل.

وقال مدير دائرة الحج في الوزارة حمد الزرقان ان قوافل الحجاج الاردنيين ستبدأ بالتوجه الى الاراضي المقدسة في الثامن عشر من شهر يونيو المقبل.

وبلغ عدد المسجلين لاداء الحج من الاردن سبعة الاف ومن فلسطين المحتلة سبعة الاف من بينهم الفان من الضفة الغربية والفان من قطاع غزة وثلاثة الاف من الوطن المحتل عام ١٩٤٨.

ووصل الى ميناء جدة السعودي الفوج الاول من حجاج البحر قادمين من الهند وباكستان.

فقد وصلت الباخرة «أكبر» من الهند وعلى متنها ٩٥٦٢ حاجا هنديا كما وصلت الباخرة الباكستانية «عابد» قادمة من ميناء كراتشي وهي تحمل ١١٢٧ حاجا باكستانيا.

بعد يوم من الاتفاق «المالي» مع واشنطن

إيران والمجموعة الاوروبية تبحثان تعزيز العلاقات

نيقوسيا ـ الوكالات ـ قال راديو طهران امس ان ممثلين عن ايران والمجموعة الاوروبية سيجتمعون في دبلن في الاسبوع المقبل لمناقشة العلاقات التي تدهورت بسبب دعوة ايران الى قتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

ونقل الراديو عن وزير الخارجية الايرلندي جيري كولينز قوله في رسالة بعث بها الى نظيره الايراني علي اكبر ولايتي انه يأمل ان «يلعب الاجتماع دورا فعالا في تعزيز وتحسين علاقات المجموعة الاوروبية مع ايران».

ولم يذكر راديو طهران ما اذا كانت الرسالة قد اشارت الى مسألة الرهائن الغربيين الذين يعتقد ان جماعات مؤيدة لايران تحتجزهم في لبنان ومن بينهم المدرس الايرلندي بريان كينان.

وقال الراديو ان رسالة كولينز سلمها القائم بالاعمال الايرلندي في طهران لمحمود فيضي نائب ولايتي. وقد قال فيضي انه يأمل بان يسفر الاجتماع عن تفاهم مشترك بشأن المشكلات القائمة.

وكانت ايران والولايات المتحدة قد توصلتا امس الاول الى اتفاق مبدئي لتسوية آلاف من النزاعات المالية الصغيرة المعلقة منذ عام ١٩٧٩.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس الاول ان المفاوضين في المحكمة الخاصة بتسوية النزاعات في محكمة لاهاي اقترحوا تسوية ٢٤٠٠ نزاع مالي بين طهران وواشنطن.

ضبط ١٠٠ الف جنيه عصابة تزوّر العملة المصرية

القاهرة ـ القبس:

القت مباحث الاموال العامة المصرية القبض على عصابة لتزوير الاوراق المالية المصرية من فئة الـ ٢٠ جنيها وترويجها بمنطقتي شرق وشمال القاهرة وكانت اجهزة الامن المصرية قد اكتشفت تداول هذه العملات المزورة بالقاهرة واثبتت التحريات ان وراء ترويج هذه العملات عصابة مكونة من ٣ اشخاص يتزعمهم محل خطر تزوير عملة سبق ضبطه واتهامه في العديد من قضايا تزوير العملة. ويتخذون وكرا لممارسة نشاطهم الاجرامي بمنطقة السبتية بالقرب من ميدان رمسيس وتم تحديد الوكر ومداهمته وتم القبض على المتهمين وضبط ١٠٠ الف جنيه من فئة الـ ٢٠ جنيها مزورة وبعض ماكينات التصوير والاحبار والاوراق المعدة للتزوير. واحيل المتهمون الى النيابة.

اعلن اتفاقاً مبدئياً على اسس «الاتحاد النقدي»

كول: لا «مارك» «للشرقية» دون اصلاحات اقتصادية جذرية

● كول وغينشر خلال جلسة البرلمان (رويتر)

بون ـ الوكالات ـ حذر المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الالمان الشرقيين من ان بون لن تمنحهم عملتها دون التوصل الى اتفاق حول اجراء اصلاحات جذرية للاقتصاد الشيوعي المنهار في المانيا الشرقية.

وقال في بيان سياسي القاه امام البرلمان «البوندستاغ» أن الدولتين الالمانيتين وافقتا من حيث المبدأ على الخطوط العريضة لاتحاد نقدي بينهما من المقرر ان يتم بموجبه نقل المارك الالماني الغربي الى المانيا الشرقية والتعامل به في الثاني من يوليو المقبل.

واعرب المستشار كول عن ثقته بان الاتحاد النقدي سيتحقق في الموعد المحدد له، لكنه قال «لا يزال يتعين اجراء مفاوضات حول تفاصيل اخرى بشأن معاهدة الدولة الموحدة».

وكانت الحكومة الائتلافية في المانيا الشرقية قد تعهدت بحماية ممتلكاتها من اثرياء المانيا الغربية بعد اقامة الاتحاد النقدي ورفضت مطالب بون باعطاء المستثمرين من الغرب حرية شراء الممتلكات في المانيا الشرقية.

وقالت بون ان مثل هذه الحماية ستكون عقبة رئيسية في وجه الاستثمار في المانيا الشرقية.

لكن ناطقا باسم الحكومة الالمانية الغربية قال ان الدولتين الالمانيتين على وشك التوصل على ما يبدو الى حل وسط يسمح للالمان الغربيين بشراء ممتلكات اذا كان الغرض من ذلك استخدامها لبناء مصانع او توفير وظائف.

من ناحية ثانية علقت الصحف الالمانية الغربية في مقالاتها الافتتاحية امس على الموقف الجديد لوزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه حول توحيد المانيا والنزاع الناشىء حول هذا الموقف بين المستشار كول ووزير خارجيته هانز ديتريتش غينشر.

وقالت صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» ان «كول اتخذ موقفا مناهضا لغينشر الذي يقود المفاوضات الالمانية الغربية (من اجل التوحيد). فاعلان شيفاردنادزه بشأن هذه القضية يقوم على ان موسكو تفصل عملية التوحيد عن حل قضايا التحالف العسكري والسياسي. وقد اعترف غينشر على نحو صحيح بان ذلك يعد تحولا كبيرا في الموقف السوفيتي».

واضافت الصحيفة «ان كول رفض بفظاظة وجهة النظر السوفيتية. فلماذا؟ ... انه في الواقع امر غير واقعي ان يتم تأجيل التوحيد الى اليوم الذي يتم فيه حل جميع القضايا القائمة بين موسكو وواشنطن وبين حلف شمال الاطلنطي وحلف وارسو. ولن يحدث شيء ما لم يكن هناك نوع من المعالجة الانتقالية».

وقالت صحيفة «سود دويتشه تسايتونغ» التي تصدر في ميونخ «ان هناك اسبابا اخرى حدت بالمستشار الان الى فرض صراع مع وزير خارجيته. فمن ناحية يبدو من الملائم بالنسبة له ان يبرز بمظهر المدافع عن السيادة الالمانية او في عبارة اخرى القوة الالمانية. ومن ناحية اخرى يرغب المستشار في ان ينحي جانبا اية مجازفة غير مأمونة العواقب فيما يتعلق باجراء انتخابات في كل المانيا خلال العام الحالي».

مسلحون اكراد قتلوا ٦ حراس اتراك

ديار بكر ـ رويتر ـ قالت مصادر رسمية تركية ـ امس ان مسلحين اكرادا قتلوا ستة من حراس القرى وثلاثة عاملين في السكك الحديدية في هجمات منفصلة في جنوب شرق تركيا.

وبذلك يرتفع عدد القتلى الذين لقوا مصرعهم في الهجمات الكردية المسلحة بالقرب من الحدود مع ايران والعراق وسوريا الى ٤٧ شخصا هذا الشهر.

وقالت المصادر ان مسلحي حزب العمال الكردي قتلوا الحراس في اشتباك الليلة قبل الماضية في قرية بوغازورين في اقليم هكاري الواقع على بعد ٥٠ كيلومترا شمالي الحدود مع العراق.

وقالت مصادر في السكك الحديدية ان المسلحين هاجموا قطار بضائع بين اقليمي موش وبنغول في حادث اخر وقع امس الاول وقتلوا بالرصاص ثلاثة مهندسين.

حلف الاطلسي وافق على ازالة قذائف المدفعية النووية من اوروبا

● وزراء دفاع حلف الاطلسي في صورة جماعية قرب منتجع كاناناسكيس الكندي (رويتر)

كاناناسكيس، كندا ـ الوكالات ـ قال مسؤولون ان وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي «الناتو» الذين يعكفون على مراجعة الاستراتيجية النووية للحلف في اعقاب انتهاء الحرب الباردة اتفقوا على ضرورة سحب قذائف المدفعية النووية من اوروبا الغربية غير انهم لم يحددوا ما اذا كان يجب اجراء مفاوضات مع موسكو بشأن الموضوع ام ان الحلف سيتخذ هذه الخطوة لوحده.

واعلن سفير هولندا في الحلف ادريان جاكوبوفيتس للصحافيين «هناك شعور عام بانه يجب سحب المدفعية النووية».

وقال وزير الدفاع الالماني الغربي غيرهارد شتولتنبرغ «ان اتخاذ اجراء من جانب واحد (بشأن المدفعية النووية) امر وارد».

واعلن جاكوبوفيتس ان وزير الدفاع الهولندي ريلوس تربيك ذكر في الاجتماع ان هولندا تؤيد سحب القذائف من جانب واحد لانه سيكون من الصعب مراقبة تطبيق هذا الاجراء بموجب اتفاقية لخفض التسلح.

وتشكل قذائف المدفعية النووية حوالي نصف الاسلحة النووية قصيرة المدى للحلف في اوروبا.

في واشنطن اشار البيت الابيض الى ان قمة حلف الاطلسي ستعقد على الارجح في الاسبوع الاول من شهر يوليو وربما في لندن.

عبر تنمية «نزعة اسلامية معادية»

موسكو: واشنطن وباكستان وراء تمرد طاجقستان

موسكو ـ ا ف ب ـ اكدت صحيفة «برافدا» في مقال افردته للاحداث التي وقعت في شباط / فبراير الماضي في دوشانبي عاصمة طاجقستان ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) واجهزة الاستخبارات الباكستانية تسعى الى اثارة التمرد في اسيا الوسطى السوفيتية عبر تنمية «نزعة اسلامية عدائية» في هذه المنطقة.

وقالت صحيفة الحزب الشيوعي السوفيتي «منذ وقت طويل تخوض استخبارات طاجقستان كفاحا ضد اجهزة الاستخبارات الباكستانية وبرنامجها ام» الذي اعدته بمساعدة الاستخبارات الاميركية لتاجيج المشاعر القومية والانفصالية في اسيا الوسطى السوفيتية عبر اثارة نزعة اسلامية عدائية. وهذه هي المرة الاولى التي تشن فيها صحيفة رسمية سوفيتية مثل هذا الهجوم لتفسير الاضطرابات التي جرت في طاجقستان.

وكانت حالة الطوارىء اعلنت في شباط/ فبراير الماضي في دوشانبي اثر اضطرابات قومية معادية للارمن والروس سقط خلالها اكثر من ٣٠ قتيلا و٢٠٠ جريح.

واضافت صحيفة الحزب «ان الجيش اعتقل بعد الاحداث مباشرة شخصا عند النهر الواقع على الحدود مع افغانستان يحمل تقريرا عن الاحداث وعن الوضع السياسي في الجمهورية».

واضافت الصحيفة ان «عصابات مسلحة» تجمعت على الضفة الافغانية للنهر الحدودي «بنية المساعدة في الاطاحة بالحكم السوفيتي للجمهورية».

فرنسا تسمح بكشف الحسابات المصرفية

باريس ـ واع ـ قرر مجلس الوزراء الفرنسي امس اتخاذ مجموعة من الاجراءات الجديدة بهدف تعزيز وسائل مكافحة المتاجرة واستهلاك المخدرات في فرنسا.

وذكرت مصادر قصر رئاسة الجمهورية الفرنسية ان من بين هذه الاجراءات مشروع قانون يسمح برفع الحصانة عن سرية الحسابات المصرفية في جميع العمليات التي يشك بان وراءها محاولة لاعادة توظيف اموال المتاجرة بالمواد المخدرة ومشروع اخر يسمح بتنفيذ قرارات صادرة عن اجهزة قضائية اجنبية في فرنسا والتي تتعلق بمصادرة اموال يملكها تجار المخدرات في فرنسا.

لبحث قضية ليتوانيا

كازيميرا في باريس للقاء ميتيران

باريس ـ الوكالات ـ بدأت كازيميرا برونسكين رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا السوفيتية امس زيارة لفرنسا تستغرق يوما واحدا.

وذكرت مصادر رسمية فرنسية ان رئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا، السوفيتية ستجتمع خلال هذه الزيارة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران لبحث آخر تطورات الاوضاع في جمهورية ليتوانيا السوفيتية اثر اعلانها الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي والمساندة التي يمكن لفرنسا ان تقدمها لها في هذا المجال.



● تاتشر ترحب بكازيميرا (رويتر)

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران قد وجه دعوة الى الرئيس الليتواني في رسالة مشتركة مع المستشار الالماني الغربي هلموت كول لتعليق نفاذ مفعول استقلال ليتوانيا من أجل حوار مع موسكو بهذا الشأن.

وكانت برونسكين قد أنهت مباحثات في لندن مع رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر قالت برونسكين انها أسفرت عن «تاييد بريطانيا المطلق لاعلان ليتوانيا الانفصال عن الاتحاد السوفيتي».

وذكر راديو لندن ان تاتشر وبرونسكين قد دعتا في هذه المباحثات الى «حل عملي يرضي ليتوانيا والاتحاد السوفيتي .. ويحفظ المكاسب التي تحققت في العلاقات بين الشرق والغرب».

وكانت رئيسة وزراء بريطانيا قد أكدت في تصريحات لها في الاسبوع الماضي على «حق الشعب الليتواني في تقرير مصيره» لكنها تفادت اتخاذ أي بادرة تسيء الى موقف الرئيس السوفيتي غورباتشوف في هذا الصدد.

واشنطن تعارض تمويل الدول النامية لحماية طبقة الاوزون

جنيف ـ الوكالات ـ اعلنت الولايات المتحدة موقفا جديدا قال مسؤولون في مجال البيئة وفي الامم المتحدة انه سيجعل احتمال التوصل الى اتفاق عالمي لحماية طبقة الاوزون امرا مشكوكا فيه.

وقال سفير الولايات المتحدة في جنيف ريتشارد سميث في بداية اجتماعات لمجموعة مفاوضين تابعين للامم المتحدة تستغرق ثلاثة ايام ان بلاده ستعارض توفير مزيد من الاموال لمساعدة الدول النامية على التخلي عن الوسائل التكنولوجية التي تؤدي الى تقليص طبقة الاوزون».

وفي واشنطن صرح مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بان الولايات المتحدة تحبذ اجراء تخفيض جذري وعلى مستوى العالم في انتاج الكلوروفلورو كاربونات.

وقال فيتزووتر «ومع ذلك فاننا نعتقد بان الاقرب الى الصواب هو استخدام المؤسسات القائمة والاساليب التمويلية الموجودة والتي اقرها بالفعل البنك الدولي وينبغي على البنك الدولي ان يستخدم الموارد القائمة».

ويشيع استخدام الكلوروفلورو كاربونات في العبوات الرشاشة التي تعتمد على الايروسول وكذلك في الثلاجات واللدائن المستخدمة في الحاويات ويعتقد العلماء انها تسهم في حدوث تدهور خطير في طبقة الاوزون الواقية في الغلاف الجوي للارض.

وتعرض الموقف الاميركي لانتقادات فورية من جانب المجموعة الاوروبية واليابان ودول اخرى.

وقال مسؤول في الامم المتحدة ان «الاتفاق على تعديلات تفرض رقابة اكثر صرامة اصبح موضع شك بعد الموقف الاميركي».

الخلافات موجودة
فيتنام والصين اتفقتا على بعض المسائل

هانوي ـ ا ف ب ـ اعلنت صحيفة «نان دان» الرسمية الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفيتنامي امس ان فيتنام والصين اتفقتا على عدد من المسائل بعد المحادثات الفيتنامية الصينية التي جرت مؤخرا في بكين. الا ان الصحيفة اشارت ايضا الى وجود «خلافات» بين البلدين.

وذكرت الصحيفة ان المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي في جو صريح بين النائب الاول لوزير الخارجية الفيتنامي دين نو ليم ونظيره الصيني تين زينغبي تناولت تطبيع العلاقات الفيتنامية الصينية وقضايا دولية واقليمية من بينها البحث عن حل شامل وعادل ومنطقي للمشكلة الكمبودية.

واضافت الصحيفة ان الجانبين لاحظا بارتياح ان تبادل وجهات النظر هذا كان مفيدا وفاعلا.

وتابعت بدون ان تعطي تفاصيل انه على الرغم من انه لا تزال هناك خلافات الا ان الجانبين اتفقا على بعض المسائل.

وحول حل المشكلة الكمبودية ذكرت الصحيفة بمبدأ «احترام سيادة كمبوديا وضمان مصالح الشعب الكمبودي وتطابقها مع مصالح البلدين المعنيين».

وتكمن العقبة الرئيسية الوحيدة حاليا امام التطبيع بين هانوي وبكين في المشكلة الكمبودية التي تختلفان حولها منذ عشر سنوات. وتدعم الصين المعارضة المسلحة التي تتالف من الخمير الحمر المؤيدين للصين وانصار الامير سيهانوك ورئيس الوزراء السابق سون صن لنظام بنوم بنه الذي اقامته هانوي اثناء تدخلها العسكري في كمبوديا في كانون الاول ديسمبر ١٩٧٨.

استقالة حكومة تايوان

تايبي ـ اش أ ـ قدم لي هوان رئيس وزراء تايوان وحكومته استقالتهما امس.

وذكرت وكالة «أ د ن» الالمانية الشرقية ان رئيس تايوان لي تينغ صوي سيعين نصيره العسكري هاو بي تسون وزير الدفاع الحالي رئيسا للحكومة المقبلة.

هيسلتاين ينتقد ضريبة تاتشر

لندن ـ رويتر ـ انتقد وزير الدفاع البريطاني الاسبق مايكل هيسلتاين الذي يتوقع على نطاق واسع ان يخلف رئيسة الوزراء مارغريت تاتشر ضريبة جديدة ايدت السيدة تاتشر فرضها واثارت استياء شعبيا.

وقال السيد هيسلتاين وهو سياسي مخضرم ينتمي الى حزب المحافظين في مقال نشرته صحيفة «تايمز» ان البريطانيين يعتقدون ان الضريبة الانتخابية التي اثارت الجدل «كبيرة جدا او غير عادلة او كلاهما». وحذر من انها قد تؤدي الى هزيمة السيدة تاتشر في الانتخابات المقبلة.

وكانت الضريبة التي تستخدم في تمويل الخدمات المحلية قد اثارت احتجاجات في انحاء البلاد واسوأ اضطرابات شهدتها لندن هذا العقد لانها تفرض دفع المبلغ نفسه على الاغنياء والفقراء على حد سواء.

الشيوعيون انقذوا حكومة روكار من سحب الثقة


● رئيس وزراء فرنسا في البرلمان قبيل طرح مشروع سحب الثقة (رويتر)

باريس ـ رويتر ـ تمكنت الحكومة الاشتراكية الفرنسية التي يرأسها ميشيل روكار من تجاوز اشد ازمة برلمانية تواجهها بعد ان امتنع الاعضاء الشيوعيون في البرلمان عن التصويت على طلب بحجب الثقة عنها تقدم به المحافظون بسبب مشروع قانون للعفو عن ساسة تورطوا في قضايا فساد.

وقد اعلن الشيوعيون بعد يوم من الترقب انهم لن يشاركوا في الاقتراع على الرغم من انهم هاجموا مشروع القانون بشدة. وبذلك لم تتمكن المعارضة التي تتالف من احزاب اليمين والوسط من حشد الاغلبية اللازمة لحجب الثقة وهي ٢٨٩ صوتا.

ويمسك النواب الشيوعيون وعددهم ٢٦ نائبا بميزان القوى في الجمعية الوطنية المؤلفة من ٥٧٧ مقعدا وقد انقذوا الاشتراكيين بامتناعهم عن التصويت في ثلاثة اقتراعات سابقة على الثقة.

وقد اعترف روكار بوجود استياء واسع النطاق عن العفو الذي يستفيد منه ساسة ادينوا بعقد صفقات مالية غير مشروعة لتمويل انشطة حزبية غير انه اعرب عن استعداده لقبول تعديل مشروع القانون.

بريطانيا تعرض مفاوضة إيران لاطلاق رهائنها في لبنان

لندن ـ أ ب ـ قال وزير خارجية بريطانيا دوغلاس هيرد ان اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران للافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان امر ممكن اذا توفرت امكانية ان تسفر هذه المفاوضات عن نتائج.

وكانت ايران قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا في شهر فبراير عام ١٩٨٩ بعد ان اصدر الزعيم الديني الايراني السابق الخميني امرا بقتل الكاتب البريطاني سلمان رشدي لنشره كتاب «آيات شيطانية».

وقال هيرد في رد على اسئلة وجهت له خلال جلسة لمجلس العموم البريطاني انه لا يستبعد اجراء مفاوضات مباشرة بين طهران ولندن. واضاف ان مشكلة اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين «ليست بالتاكيد امرا يخصنا وحدنا».

واضاف الوزير البريطاني قائلا «يجب ان نفعل كل ما باستطاعتنا لتحقيق الافراج عن جميع الرهائن.. دون تقديم تنازلات أو ترتيب صفقات مع اولئك الذين يحتجزونهم... لاننا نريد عالما أكثر امانا وليس اكثر خطرا».

وكانت الحكومة البريطانية قد تعرضت لضغوط متزايدة من اجل التحرك للافراج عن الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان في اعقاب اطلاق سراح الرهينتين الاميركيين روبرت بولهيل وفرانك ريد اخيرا.

من ناحية ثانية دعا قائد الجيش الشعبي الناصري مصطفى سعد الى الافراج الفوري وغير المشروط عن رهينتين سويسريين من موظفي اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وحث سعد الخاطفين على الفصل بين قضية الرهينتين السويسريين والرهائن الغربيين الـ ١٤ المحتجزين في لبنان.

هاجموا مركزاً اميركياً
طلاب سيئول يهاجمون الشرطة بالمتفجرات

سيئول ـ د.ب.أ ـ نظم اكثر من عشرين الف طالب في كوريا الجنوبية مظاهرات اتسمت بالعنف في سيئول ومدن اخرى احتجاجا على الحزب الحاكم الذي تشكل حديثا وزعيمه الرئيس روه تاي وو.

واعلنت الشرطة في العاصمة ان نحو عشرة الاف طالب القوا متفجرات وقطعا من الحجارة على الاف من رجال الشرطة بعد الجلسة التاسيسية للحزب الحر الديمقراطي.

وقد شنت مجموعة من الطلبة في سيئول هجوما بالمتفجرات على المركز الثقافي الاميركي احتجاجا على حكومة روه تاي وو.

وكان نحو خمسة الاف طالب قد شيدوا في وقت سابق حاجزا من الكتل الاسمنتية وعربات القمامة على الطريق المؤدي الى المركز وهو ما ادى الى تاخر رجال الاطفاء في اخماد الحريق.

وافادت تقارير رسمية بانه لم يصب احد اثناء الحريق والمصادمات التي تلت ذلك بين المتظاهرين والشرطة.

٢٤٠ كيلومترا سرعته في الساعة
اعصار مدمّر يجتاح الهند

حيدر اباد ـ الهند ـ الوكالات ـ قال مسؤولون هنود ان اعصارا بلغت سرعته ٢٤٠ كيلومترا في الساعة أدى الى مقتل ٤٩ شخصا على الاقل عندما اجتاح مناطق في جنوب شرق الهند وخلف وراءه دمارا واسع النطاق، لكن هؤلاء المسؤولين توقعوا ان يرتفع عدد القتلى.

وقال متحدث باسم مركز مراقبة الاعاصير في حيدر اباد عاصمة ولاية اندرا براديش انه لم تصل تقارير الامن ولاية واحدة من الولايات السبع التي تضررت من الاعصار.

واضاف «لا نستطيع الان ان نقدر عدد القتلى أو مدى الضرر».

وقال تشانا ريدي رئيس حكومة ولاية اندرا براديش للصحافيين ان «الدمار الذي سيخلفه الاعصار سيكون شديدا وواسع الانتشار».

واضاف ان الاعصار كان اسوأ من اعصار آخر وقع عام ١٩٧٧ واسفر عن مصرع ١٠,٠٠٠ شخص واحدث اضرارا بالغة في المحاصيل والممتلكات.

واجتاح الاعصار مدخل نهر كريشنا في وقت متاخر امس الاول وسوى المنازل بالارض واقتلع الاشجار واطاح بخطوط الكهرباء وهو يتجه الى وادي النهر المطل على الساحل والمشهور بزراعة الارز.

بكين : اطلاق سراح ٢١١ معتقلا سياسيا

بكين ـ د ب أ ـ أطلقت السلطات الصينية أمس سراح ٢١١ شخصا آخرين كانوا محتجزين لعدة أشهر بتهم ترتبط بالاضطرابات التي اندلعت في العام الماضي.

وصرح متحدث باسم وزارة الامن العام أن «منتهكي القانون تلقوا معاملة طيبة وتم اطلاق سراحهم بعد اجراء التحقيقات».

ومن بين المفرج عنهم عدد من المفكرين والمنشقين البارزين الذين شاركوا في احتجاجات العام الماضي للمطالبة بمزيد من الديمقراطية والحرية أو اتهموا على الاقل بتاييد هذه التحركات.

سؤال في مصر: الناصريون.. أين الطريق؟

قرار القضاء رغم سلبياته انقذ الناصريين من الانقسام

فريد عبد الكريم



■ لسنا بصمة واحدة.. والتجمع اقرب الاحزاب الينا
■ لن نلتقي ابدا مع الوفد فهو تيار تراثي ورجعي منقرض

القاهرة ـ «القبس» :

أطاح قرار محكمة الاحزاب السياسية في مصر، بتأييد رفض لجنة الاحزاب قيام الحزب الناصري «تحالف قوى الشعب»، بأحلام الناصريين التي استمرت طوال السنوات الماضية في الانتظام في حزب سياسي على الساحة الرسمية!

وفيما يعتبر فريق من الناصريين ان قرار المحكمة بمثابة الضربة القاضية لاحلامهم. يرى الفريق الاخر انه رغم سلبية هذا القرار الا انه في النهاية يحافظ على التيار الناصري ووحدته في مواجهة شبح الانقسام الذي كان سيهدده في حالة موافقة القضاء على السماح بظهور تحالف قوى الشعب الناصري فيما يبقى «الاشتراكي العربي الناصري» وهو الجناح الثاني للناصريين يبحث عن غطاء شرعي يتيح له فرصة ان يطفو على سطح الحياة الحزبية الرسمية.

«القبس» أجرت حوارا مع فريد عبدالكريم مؤسس «الاشتراكي العربي الناصري» الذي لا يزال يبحث عن عباءة شرعية يتدثر بها..

رغم انه يؤكد ان لرفض محكمة الاحزاب السياسية، التصريح باقامة حزب ناصري «تحالف قوى الشعب»، اثارا سلبية عديدة على الحياة الحزبية في مصر، الا ان فريد عبدالكريم مؤسس الحزب الاشتراكي العربي الناصري يرى ان هذا الرفض في حد ذاته قد انقذ التيار الناصري من الانقسام الذي كان سيتعرض له اذا ما وافقت المحكمة على قيام تحالف قوى الشعب.

وفي حواره مع القبس حدد فريد عبدالكريم شروطا ثلاثة لانهاء حالة الخلافات بين رموز الناصريين في الاشتراكي العربي الناصري ورموز التيار الناصري في تحالف قوى الشعب العامل الذي تقدم باوراق تاسيسه السيد كمال احمد.

ورد فريد عبدالكريم على تلك الاتهامات التي القاها على الحزب الاشتراكي الناصري السيد كمال احمد مشيرا الى تلك الاختلافات المنهجية بين التيار الناصري وبين غيره من القوى السياسية واحزاب المعارضة المختلفة.

واكد فريد عبدالكريم ان التجمع هو اقرب الاحزاب الى الناصريين بينما وصف حزب الوفد بانه يمثل تيارا سلبيا منقرضا، وانه لا يمكن ان يلتقي الناصريون والوفديون على ارضية اجتماعية واحدة.

ورفض فريد عبدالكريم تحديد ملامح واضحة لرؤية الناصريين لكل من حزبي الاحرار والامة مؤكدا حرصه على الحديث عن التيارات السياسية الحقيقية التي تنتظم فيها جماهير المواطنين.

واشار فريد عبدالكريم ايضا الى رؤية الناصريين الخاصة باقامة تحالف لجبهة الاحزاب اليسارية محددا شروطا يجب توافرها لضمان جدية هذا التحالف. وفي ما يلي نص الحوار:

ادانة لقانون الاحزاب!

● هل يمكن بداية تحديد ملامح انعكاسات رفض القضاء تاسيس حزب ناصري باسم «تحالف قوى الشعب» على التيار الناصري في مصر؟!

ـ كان لقرار القضاء برفض تاسيس حزب ناصري وقع اليم في نفوسنا، ومع ذلك فان القرار في حد ذاته يمثل ادانة واضحة لقانون الاحزاب، ويؤكد ان هذا القانون فاسد وسيىء وينبغي ان يسقط حتى تتحقق للشعب المصري ديمقراطية صحيحة، وليست شكلية او زائفة فلا يتصور ان حكما سياسيا يصدر من المحكمة عليه ان يسلب قطاعا اغلب من الشعب المصري حقه في ان يعرض نفسه ومبادئه ومنهجه على الناس.

● ولكن الا ترى ان حيثيات الحكم تمثل في الوقت نفسه ادانة لتيار الناصريين؟

ـ لا .. على الاطلاق .. فالاسباب التي اعلنتها المحكمة حتى الان لا تتفق مع الواقع الصحيح. ولا يعقل ان هؤلاء الناصريين الذين اتاحوا للطبقات المظلومة والمقهورة والعاجزة التعبير عن رأيها لا يحصلون على الفرصة الكاملة لكي يشاركوا في الحياة السياسية، وانه من غير المقبول ان يرفض الناصريون التعددية التي هي الان من صميم مبادئهم ومصلحتهم ايضا على حد سواء.

وفي ما يتعلق برفض المحكمة تاسيس حزب تحالف قوى الشعب، فانه مع كل هذه الاثار السلبية التي تضمنها الحكم بالرفض الا انه يحمل بين طياته ايضا ايجابية واحدة تتعلق بان هذا الحكم بالرفض قد انقذ الناصريين من خطر الانشقاق الذي كانوا سيتعرضون له اذا ما وافقت المحكمة على قيام تحالف قوى الشعب.

شروط المصالحة

● معنى ذلك ان هناك خلافات بين التيار الناصري بعضه البعض، وسؤالي الان هو: الا تستدعي الظروف التي يمر بها التيار توحيد الصف .. بمعنى هل هناك فكرة في التقاء التيار الناصري الشقيق تحالف قوى الشعب .. والاشتراكي العربي الناصري؟

ـ اقول أننا كنا ننتظر ان تصدر المحكمة ترخيصا لحزب تحالف قوى الشعب ووقتها كنا سنقف لنناقش شروط الانضمام لهذا التيار او على الاقل الالتقاء به وكانت هناك شروط هي:

● ان يكون الترخيص الصادر بشان الحزب الناصري لكل الناصريين سواء بسواء دون تفرقة.

● ان يجتمع الناصريون تحت ظل هذا الترخيص وان يجري العمل داخل الترخيص بديمقراطية كاملة والا يكون هناك ناصريون مؤسسون واخرون اعضاء، او بمعنى اخر عدم فرض اي وصاية من جزء على جزء اخر من التيار الناصري.

● على الناصريين ان يطهروا برنامجهم وان ينقوه وان يرتبوا بيتهم من الداخل بجهود من داخلهم وفي الوقت الذي يرونه.

ليست هناك خلافات

● في فبراير عام ١٩٨٧ حددت الهيئة التاسيسية للحزب الاشتراكي العربي الناصري مهلة عام واحد فقط للتقدم ببرنامج الحزب الى لجنة الاحزاب السياسية، فهل هناك اسباب موضوعية تحول دون اعداد هذا البرنامج طوال هذه الفترة والتقدم به الى لجنة الاحزاب. فالبعض يفسر التاخير طوال الثلاث سنوات الماضية في اعداد البرنامج انه يرجع الى تلك الخلافات بين رموز الاشتراكي العربي الناصري ذاته؟

ـ ليس صحيحا ان هناك خلافات داخل التيار الناصري. نحن بالفعل كنا مقدرين ان يتم اعداد البرنامج خلال عام وتجاوزنا المدة لاننا لن نتقدم ببرنامج كل يوم ولابد وان تقوم مجموعة من المتخصصين والمحققين والتاريخيين باستخراج ثوابت الثورة من وثائقها .. اما المتغيرات فانها تحتاج في دراستها الى احصاءات ودراسات ضخمة لم نكن نتصور انها ستاخذ هذا العناء، ثم بعد ذلك نحاول ان نحتكم للثوابت في هذه المتغيرات الكثيرة .. وقد عكفت الامانة العامة وعكف المتخصصون والمفكرون الناصريون على هذا ولا يزال يعد الان للطباعة وسيخرج في كتاب لكي يعرض على الامة كلها .. على الحركة الناصرية كلها في العالم العربي ثم على اصدقائها ثم على خصومها ايضا لكي تاخذ فعلا سنة كاملة على الاقل في الحوار لاننا نتصور ان القضية لم تعد في حاجة الى احزاب جديدة بقدر حاجتها الى حلم جديد وهذا الحلم لا يتم الا بتهيئة الاسباب الداعية اليه ومن هنا كان تاخيرنا وتدقيقنا وتعميقنا في هذا البرنامج حتى لا تتفرق بنا السبل وحتى لا تتفرق بيننا ايضا الاراء المختلفة حول الناصرية ابعادا ومنهجا وفلسفة .. واقول ان التيار الناصري يمثل الاغلبية الساحقة من الشعب المصري ومن الامة العربية وليس ثلاثة افراد وليس ايضا بلا منهج ولا تجربة ولا فلسفة فهذا غير صحيح، فنحن لا ننشىء له شيئا جديدا مثبت الصلة بما جرى ولا منبت الصلة بالتقييم الحقيقي الذي نجريه نحن .. وبالنقد الحقيقي الذي نجريه نحن للتجربة الناصرية .. فنحن نجري تقييما ونقدا للتجربة وبالتالي فمن الوارد ان يكون هناك بعض له اراء مختلفة .. ولكن في الاساسيات ليس هناك اي خلاف موضوعي اطلاقا في التيار الناصري في اي مكان في الوطن العربي ولكن بالتاكيد هناك خلافات شخصية فهذا امر وارد .. ونحن لسنا بصمة واحدة ولا يمكن اطلاقا ان نسمح بان نصبح بصمة واحدة فهذا هو الخلاف .. ويبقى السؤال هل هذا هو الخلاف الذي يمزق ام يعطي خصوبة اكثر؟ واعتقد ان هذا الاختلاف في الرأي وفي الرؤية ليس على المبادىء ولا على الاساسيات وهو يعطي خصوبة اكثر ونحن نسمح به بل وندعو اليه ونشجعه ..، ولكن الخلاف في ماذا؟ خلاف على مواقع تنظيمية فهذا امر وارد وممكن فهذا شيء طبيعي فلابد ان نتحرك في المجتمع ولسنا جيلا اصم بل اننا اشجار اصلها ثابت وفرعها في السماء والفروع يمكن ان تسقط فهذه هي الطبيعة.

● ولكن يبقى السؤال .. من يحمل عبء تمثيل الناصريين على الساحة السياسية؟ فقد سبق وان قال فريد عبدالكريم انه لا خلاف على من يحمل هذا العبء سواء كان تحالف قوى الشعب او الاشتراكي العربي بينما رفض كمال احمد بصورة قاطعة قبول من اسماهم السلطويين الذين تسببوا في ممارستهم للسلطة خلال الستينات في احداث وقيعة بين القوى السياسية للمجتمع وبين الناصريين.

ـ كمال احمد قال هذا .. وما هي هذه القوى التي تسببنا في احداث وقيعة بين الناصريين وبينها؟

● اعتقد انه يقصد التيار الديني والماركسيين والوفد؟

ـ اذا تصور كمال احمد اننا من الممكن ان نلتقي موضوعيا مع الوفد فهو مخطىء .. واذا كان يتصور ايضا اننا يمكن ان نلتقي مع المفهوم الاجتماعي او الديني او المفهوم السياسي لبعض القوى الاخرى فهو ايضا مخطىء .. الناصرية حد موجود ومشروع وهي تفرق بين من هم مع الشعب في تقدمه، في اماله .. في عقيدته، وبين من يخالفون ذلك ولابد للناصرية ان يكون لها اصدقاء ومتعاطفون معها .. وازعم ان الشعب بفئاته وعماله وفلاحيه ومثقفيه الثوريين متعاطف معها، بمعنى هؤلاء الاحدث، والحلفاء والانصار وبين الواقفين من هذا لابد ان يكونوا اعداء بالفعل .. ومن هنا كان هذا الحزب بعيدا عن تجربة عبدالناصر بل نوعا من الظهور بموافقة الكثير من القوى السياسية وبموافقة السلطة.

التجمع هو الاقرب

● اذن كانت هناك هوة عميقة بين التيار الناصري وبين غيره من الاحزاب والقوى السياسية كما اوضحت .. فهل يمكن ان تحدد لنا العلاقة التي تقوم بين التيار الناصري وبين مختلف القوى السياسية الرسمية؟

ـ في ما يتعلق بالتجمع فهو يحمل مشروعا ناصريا ويحمل مبادىء نحترمها ونقدرها .. هناك طبعا بعض الاختلافات في ما بيننا وبينهم في بعض التحليلات السياسية وفي بعض البرامج ايضا انما يظل التجمع اقرب الينا من اي حزب اخر.

اما حزب الوفد فان توجهاته الرئيسية تختلف تماما مع توجهاتنا الرئيسية اللهم الا اذا نادى بالديمقراطية للجميع وليس له وحده فنحن هنا نبدأ نتفاهم حول هذه القضايا الا ان الوفد ينادي بالديمقراطية ولكنه يرفض انشاء حزب ناصري وبالتالي فنظرته الى الديمقراطية غير صحيحة لان الديمقراطية الحقيقية الصادقة هي ان تدافع عن عدوك في حقه بان يتعدد معك بايجابية منك حتى تثبت انك مدافع عن الحرية الحقيقية والديمقراطية الحقيقية اما اذا منعت حقهم في التعبير وفي المشاركة وفي الاحتكام الى الجماهير فان دعواك لا تتسم باي درجة من المصداقية .. فاذا دافعوا عن حقنا في الوجود شاننا في ذلك شانهم بسواء .. اذن ندافع معهم عن قضية الحرية والديمقراطية في المجتمع وهذه هي المساحة التي يمكن ان نلتقي عليها معهم .. وبالضروري لن نلتقي معهم في اي بعد اجتماعي فنحن طرف نقيض في هذا البعد .. ولكن لا باس في ان نلتقي على القضية التي نتفق فيها اذا كانوا صادقين فيها ونحن نشك في ذلك كثيرا.

اما حزب العمل فانا لا اعرف ما هي توجهاته لان حزب العمل بدأ اشتراكيا .. بدأ موافقا على كمب ديفيد ثم متحفظا عليها ثم رافضا لها .. بدأ اشتراكيا ثم تحول الى ليبرالي ثم لا اعرف الى اين .. ولكن عندما تتحدد مبادئه بشكل نهائي يمكن ان نتفق ونتحاور على القضايا التي تتفق مع توجهاتنا لانه لا يمكن ابدا ان نسمح بالتحالف او التحاور على غير الارضية التي حددناها واعتقد انهم كذلك لن يتحاوروا الا على الارضية التي يقفون عليها. اذن علينا ان نختار موضع قدم مشترك في ما بيننا وبين هذه القوى.

● وماذا عن الاحرار والامة؟

ـ انني هنا اتحدث عن التيارات الحقيقية والموجودة

وفي تقديري ان هذه التيارات الحقيقية هي التيار الناصري وتيار الاخوان المسلمين وهو تيار سياسي محض والتيار الماركسي. بصرف النظر عن حجم كل تيار ومدى تاثيره وما هو المستقبل بالنسبة له. ولكن هي التيارات الحقيقية والتجمع يجمع بين التيارين الماركسي والناصري.

الوفد .. تيار سلفي رجعي

● اعتقد انه ليس من حقك الغاء «الوفد» رغم اختلافك معه؟ وانك هنا تحاول الغاءه.

ـ الوفد يمثل تيارا منقرضا .. تيارا سلفيا .. تيارا يريد ان يعيد عجلة التاريخ ويريد ان يحيل هذا البلد مرة اخرى الى عام ١٦٥٠ فهو تيار تراثي بمعنى انه يتمسك بتواريخ معينة وبتراث معين ومن الممكن ان يطور ذلك ولكنني لا ارى انه قد استطاع حتى الان ان يطور نفسه .. فما زال يريد العودة الى الملكية الخاصة ومازال يريد ان يدافع عن غير اصحاب المصالح الحقيقية ومازال يريد ان يجعل السوق هي الحاكم بين المنتج والمستهلك ومازال يريد ان يجعل من الفقر والجهل والمرض ارثا .. الوفد كان حصانا اسود بسبب زعامة سعد باشا زغلول ومصطفى باشا النحاس وهما ضمن زعامات تاريخية نحن نحترمها ونقدرها ونعليها في كل مكان ونتجاوز حتى عما ورد اثناء التجربة الناصرية من التهوين من ثورة ١٩١٩ فهذه الثورة كانت بحق ثورة الشعب المصري وهي من اعظم الثورات في التاريخ والتي قادها للحقيقة الحزب الوطني عبدالرحمن فهمي ومصطفى النحاس وانبثق منها حزب الوفد .. غير ان حزب الوفد القديم شيء مختلف اختلافا كليا عن حزب الوفد الجديد فحزب الوفد القديم كان يمثل الامة اما حزب الوفد الجديد فانه يمثل طبقة .. فعملية الخلط بين «الناس» قد تمت من عام ١٩٧٨ حتى دخولهم البرلمان ـ والان اصبحت المسالة واضحة وضوحا شديدا .. فحزب الوفد القديم كان يضم اصحاب الجلاليب الزرقاء وكانت قضيته الاساسية استقلال مصر بالوسائل الشرعية او السلمية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا فانضم اليهم كل من لهم مصلحة في الاستقلال عمالا وفلاحين ورأسماليين واقطاعيين كل على نيته وضع تحت كلمة نيته الف خط.. اما حزب الوفد الجديد فانه يمثل طبقة واحدة بعينها .. نعم انضم الى الوفد الجديد بعض العناصر التي كانت تناضل في الوفد القديم ولكنني اتحدث هنا عن السمات العامة.

شكل جبهة اليسار

● رغم تاكيداتك السابقة بان التجمع هو اقرب الاحزاب الى الناصريين فبماذا تفسر مواقف دعوة التجمع لتشكيل جبهة لاحزاب اليسار وهي الدعوة التي بدأت قبل عامين لاجراء حوار بين التجمع والناصريين والشيوعيين ولم تصل حتى الان الى اعلان قيام هذه الجبهة؟

ـ المشكلة هي اولا حتى تنشا جبهة لابد وان تحدد بشكل عميق وصحيح مع من هذه الجبهة؟! ومن اجل اي شيء وكيف .. وباي اسلوب .. وضد من؟! فهذه مسائل غاية في الاهمية وغاية في العمقية ايضا، ولا يمكن ان تتحدد هذه المسائل الا بخروج البرنامج الخاص بنا وهو البرنامج الذي يحدد الابعاد الحقيقية للناصرية الان .. ثوابتها التي لا تتغير والمتغيرات التي تمت في ما بعد عام ١٩٧١ وحتى الان .. والامر الثاني هل هي جبهة قوى ام جبهة احزاب؟! اذا كانت جبهة احزاب رسمية فنحن لسنا حزبا رسميا حتى الان. نحن قوى سياسية تنظم نفسها بمقتضى حقها الانساني لان الانسان ليس الا مجرد حيوان سياسي وبالتالي فنحن نريد ان نحدد هل هي جبهة قوى حقيقية ام جبهة احزاب؟

وحتى يتم هذا التحديد فنحن نحتاج الى وقت طويل وقناعات كثيرة .. والامر الثالث الذي يعوق انهاء هذا الحوار ان الاشتراكيين كثرة وفصائل كثيرة فهل يتم الحوار بين فصائل محددة بعينها ام تكون الدعوة عامة وحتى تكون الدعوة عامة الا يصح والا يجب ان توحد الفصائل المعنية المتشرذمة حتى تكون معنا قوى حقيقية سهل التحاور والتفاهم معها؟ ولذلك فالعقبات كثيرة ولكن من المؤكد اننا مع اخرين وفي مقدمتهم التجمع لابد ان تواجه اليمين المتمثل المتحالف .. وهذا لا يمكن ان يواجهه فصيل اشتراكي وحده والحوار مستمر وسيستمر وكلما تعمق كان اكثر واطول نفسا.

والامر الاخر انه من المؤكد انه بين فصائل اليسار الان لا تزال هناك خلافات مهمة تؤثر في الاسراع في هذا الانجاز.. هي عملية تحليل المواقف السياسية وهذه تثير مشاكل كثيرة جدا لابد ان يجرى حوار حولها وليس سرا ان هناك وقائع كثيرة ومشاكل كثيرة جدا نحن نختلف فيها مع اخرين في الجبهة الاشتراكية ولابد ان يجرى حوار حولها ايضا لاننا لا نريد اطلاقا ان تصبح الجبهة الاشتراكية مجرد اعلان يصدر ولا يؤدي الى اذابة كل هذه المشاكل ولا يتضمن خطوات او برنامجا معينا وسيناريو محددا لابد من الاتفاق عليه .. فالقضية ليست بالسهولة التي يتصورها البعض.

● هل معنى ذلك ان قيام جبهة لليسار تضم الناصريين امر مرهون بقيام حزب خاص ورسمي للناصريين؟

ـ نعم لابد اولا ان يصدر البرنامج .. لان هناك برنامجا للتجمع، وهناك برنامج للفصائل الاشتراكية الاخرى وبرنامجنا لابد وان يصدر اذا كنا سنتحالف موضوعيا لان التحالف او الانصهار في وحدة تنظيمية ليس واردا الان.

ليست معارضة حقيقية

● عودة الى احزاب المعارضة الرسمية .. ماذا تقول عن الانتقاد الموجه اليها بانها تلجا الى رفع الشعارات الاكثر بريقا والتي تتعلق بقضايا الديمقراطية والحريات العامة دون ان ترتب في اولويات اهتماماتها القضايا الحقيقية التي يعاني منها المواطن المصري في حياته اليومية؟!

ـ هذا يرجع الى سبب بسيط للغاية هو ان المعارضة الرسمية ليست هي المعارضة الحقيقية الواقعية في المجتمع المصري فالمعارضة الحقيقية الموجودة في المجتمع المصري تتمثل في المطحونين المقهورين المحرومين قوميا ووطنيا مما يجري على الساحة القومية والوطنية .. هؤلاء هم المعارضة الحقيقية ولا يمثلهم في المعارضة الرسمية الا مساحة ضئيلة .. ضئيلة .. جد ضئيلة بينما هناك تيارات حقيقية محرومة من ان تمثل .. وهذا هو التناقض .. هل يمثل الوفد المعارضة الحقيقية لمحدودي الدخل الا كشعار يفتقر الى المصداقية؟! هل يمثل الوفد العمال والفلاحين والذين لا يجدون ماكلا او ملبسا او فرصة تعليم او جامعة اهلية وهؤلاء هم المعارضة الحقيقية.

غياب الديمقراطية

● وماذا عن الانتقاد الاخر للاحزاب بانها تطالب بتوسيع دائرة الممارسة الديمقراطية على المستوى القومي بينما تغيب هذه الممارسة داخلها .. والدليل على ذلك سلسلة الانشقاقات التي تعرضت لها مؤخرا؟

ـ هذه الانشقاقات لا ترجع فقط الى غياب الديمقراطية داخل الاحزاب ولكنها ترجع ايضا الى قانون الاحزاب ذاته لان المفروض ان كل جماعة من حقها الاحتكام الى الجماهير وهذا ممنوع في قانون الاحزاب وتحولت المعارضة الى مقر وصحيفة فقط.. اذن فالاحتكام الى الجماهير ليس واردا والامر الثاني الذي يحسم عملية الانشقاقات هو ان يكون لكل جماعة حقها في ان تنشىء احزابا مستقلة فالوفد كان في الماضي حزبا واحدا الا انه خرج منه الاحرار الدستوريون والكتلة والسعديون ولم تكن هناك اية مشكلة اما اليوم فهناك مشكلة؟ وكل واحد يريد ان يستحوذ على الرخصة الوحيدة المقدسة .. يريد ان يستولي على المقر وعلى الجريدة فهذه هي القضية واؤكد ان قانون الاحزاب يمثل احد الاسباب الرئيسية في ظهور هذه الانشقاقات.

● ما اقصده في نهاية حديثي هو هل توافق على مقولة افتقاد الاحزاب للممارسة الديمقراطية الداخلية؟!

ـ هناك احزاب تاخذ بالديمقراطية وبعضها لا ياخذ او ان النسب والدرجات مختلفة وتعميم الحكم هنا يصبح خطأ اما اذا لم تكن تاخذ بعملية الديمقراطية الحقيقية من القاعدة للقمة فويل للديمقراطية منها.

المنبر الحر

صفحة اسبوعية من القراء.. واليهم، تحلق في سطورها الابداع والرأي والفكر، وتفتح الباب واسعا امام كل الاقلام والمواهب.. وبلا استثناء

اعداد: هلال الفارع

ايها الكويتي: هل راتبك الشهري يكفيك؟!

هل راتبك الشهري يكفيك؟.. سؤال نطرحه على الجميع، على الموظف، والمسؤول، بهدف «المصلحة العامة» المتمثلة بقطاعات كبيرة من افراد الشعب الكويتي من ذوي الدخول المحدودة والرواتب المتدنية، واصحاب المساعدات الاجتماعية والمتقاعدين والفقراء؟

في البداية... لناخذ مثالا لراتب موظف حكومي «خريج جامعة» يعمل بالدرجة الثانية.. متزوج وله خمسة ابناء مع ٢٥ سنة خدمة، ليس له عمل اضافي او زوجة تعمل او دخل اخر:

اجمالي الراتب ٧٠٠ دينار

اولا/ الاستقطاعات الرسمية الاجبارية:

٨٥ دينارا القسط الشهري لبنك التسليف «قرض عقاري».

٣٦,٥٠٠ دينارا تدفع مباشرة للتامينات الاجتماعية «للتقاعد».

٤٥ دينارا شهريا لاستهلاك الكهرباء والماء.

٢,٥٠٠ دينار شهريا لخدمة التلفون «٣٠ دينار سنويا للاشتراك فقط».

ثانيا/ للاستقطاعات الشعبية غير الاجبارية:

٥ دنانير شهريا اشتراك في احد الصناديق التعاونية.

ثالثا/ المصروفات الشهرية الضرورية لاسرته:

١٥٠ دينارا شهريا «ماجلة البيت» رز، طحين، لحم، سكر، دهن.. الخ.

١٥٣ دينارا شهريا بمعدل ٥,١٠٠ دنانير يوميا للحليب، خبز، فاكهة، جرائد.. الخ.

١٣٠ دينارا شهريا قسط سيارة او اثاث او قرض وغيره.

٤٥ دينارا مصروف جيب لعياله الخمسة بمعدل دينارين اسبوعيا.

الاجمالي ٧٠٠ دينار.. يعني ياخذ الراتب منيه ويخره مناك فقط ليواصل حياته ولا ينتصف الشهر... الا وهو «محتاس». فهذه هي جهة صرف راتب مثل هذا الموظف «الخريج»... هذا عدا الصرف على المناسبات الدينية والاعياد وحفلات المجاملة وما تتطلبه، وعدا الصرف على الافراح ومتطلبات المدارس التي اصبحت شبه يومية، ودفع الايجارات، وتجديد دفتر السيارة والتامينات، والمخالفات والغرامات والرسوم والطوابع «والضرائب المبطنة»، وما يتطلبه البيت والسيارة والاجهزة من تصليحات وترميمات، والصرف على العلاج والادوية، وشراء الملابس الشتوية والصيفية والاحذية والبطانيات وغيره، وما يقع من خصميات على الراتب المهزوز نتيجة غياب او عقاب باسم «المصلحة العامة»، وما يصرف على ابن يدرس او يعالج بالخارج، او اعطاء مساعدات مالية لقريب او جار وصديق «في ورطة مالية ملحة»، وما قد تعانيه بعض الاسر من مشاكل «بعبع الديون» نتيجة مستحقات او نفقات اودية، وما قد تقع فيه بعض الاسر تحت رحمة اب او «عائل غير عاقل» مدمن على شراب او مخدرات او مقامر او مريض او زوجة او ابن مسرف بدون حدود.

وما تميل اليه النفس بالتمتع بمباهج الحياة بالرغبة في السفر او قضاء وقت ممتع خارج البيت او شراء بعض الكماليات لاشباع طفولة الاطفال... وغيرها الكثير من متطلبات الحياة العصرية.

فاذا كان هذا هو حال مثل هذا الموظف «الخريج» وما قد يواجه من مشاكل ومصاعب مالية....اذن ماذا نقول عن الفئات الاخرى اصحاب الدخل المادي المتدني وما يعانونه يوميا؟ فماذا نتوقع ان يحدث لهم ولابنائهم «في المستقبل المنظور»؟ وما قد يحدث لنظم وسلوك افراد هذا المجتمع؟ وكيف لنا ان نحرك الاقتصاد اذا كان ثلاثة ارباع الشعب الكويتي مشلولا ماديا؟

فاذا كنا نريد معرفة مدى ما تعانيه مثل هذه الاسر وما يواجهون يوميا.. فلنطلع على صفحات الجرائد اليومية وما تطلبه هذه الاسر من مساعدات مالية من «المحسنين»... او لنطلع على ملفات وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من الجهات المناط بها المساعدات المالية الاجتماعية... او لنكشف على ملفات قروض البنوك التجارية والشركات والمؤسسات المالية التي تسهل «القروض القاتلة» او مايدور بين الناس «الاخوان، الاصدقاء، الجيران من طلبات سلفة واقتراض ومساعدات مالية «قد تكون فقط عشرة دنانير» وما تاخذه بعض الاسر من حاجات ضرورية يومية من بقالة او من شبرة او مصبغة وخياط «على الحساب» وما يعانيه ابناء هذه الاسر في المدارس من حيث اللبس والتغذية والتحصيل الدراسي، عندها سوف ندرك حجم المشكلة التي تواجه اغلبية افراد واسر المجتمع الكويتي.

فمما يؤسف له ان غلبية الشعب الكويتي يعيش تحت رحمة «الرواتب المهزوزة» والتي تبتلع بالمستقطعات والخصميات الرسمية، والبقية الباقية من هذه الرواتب تهضمها اسعار السوق العالمية، والتي وقفت وزارة التجارة باجهزتها المختلفة عاجزة كل العجز عن وقف ارتفاعها او «لجم جشع التجار»... فكلما زاد الراتب، ارتفعت المستقطعات والخصميات الرسمية واسعار السوق... والكل واقف «يتفرج» دون ان يفعل شيئا تجاه هذه الاوضاع الشاذة...حتى امسى الراتب من الحكومة... والى الحكومة والتجار.... وكان الناس تعمل وتكد ليل نهار مثل الخدم و«ببلاش»... ومع هذه البلاوي التي تصاحب «صاحب المعاش» تجد «البعض» يطلب منه «ساخرا» ان يبني مستقبله ومستقبل ابنائه، وان يوفر «لليوم الاسود»، وان يصل الى القمة علما ان علماء النفس والاجتماع حددوا الوصول الى القمة لاي انسان... تصاعديا كما يلي: الحاجات الضرورية – الامان – الحب والانتماء – الاحترام – تحقيق الذات – القمة.

وهذا يعني ما يلي:

– ان تلبى حاجاته الضرورية من اكل وشرب وملبس ومسكن.

– ان يعيش في مجتمع يشعر فيه بالامان على نفسه وعرضه وماله.

– ان يحب غيره ويحبه غيره، وان ينتمي لجماعة تشعره بهذا الحب.

– ان يحترم كانسان وان تحفظ حقوقه كاملة غير منقوصة.

– ان تعطى له الفرصة لتحقيق ذاته ليصل الى ما تصبو اليه نفسه.

– عند تخطي وتحقيق النقاط والدرجات الخمس اعلاه يصل الانسان الى القمة.. عندها يصبح مجتمع هذا الانسان هو «المجتمع المثالي».

اما نحن في الكويت... فلا تزال الاغلبية منا «محتاسة بالدرجة الاولى السفلية» «كيف تاكل وكيف تلبس وتشرب وتسكن»... بل ونجد ان الكثير منا لا يزال لا يستطيع ان يتدبر اموره المعيشية بنفسه للاسباب التي ذكرتها في بداية المقالة. فالانسان لا يستطيع ان يشعر بالامان... وهو لا يعرف كيف ياكل ويشرب، ولا يستطيع ان يحب وينتمي لجماعة... وهو بدون سكن ولا يستطيع ان يحترم غيره وهو يعيش عريانا. ولا يستطيع ان ينتج ويبدع وهو يعرف بانه لن يصل الى ما تصبو اليه نفسه.

صحيح ان في الكويت نفطا كثيرا، ولكن الاغلبية منا لم تشاهده. وصحيح ان هناك ملايين الدنانير... ولكن لم يعدها الا القليل، وصحيح نسمع هنا وهناك ان «دخل الفرد الكويتي عال جدا».. ولكن الواقع والحقيقة التي يعيش بها الكويتي اليوم «لا تقول ذلك». هناك استثمارات كويتية خارجية... ولكن ما فائدتها اذا لم «تحسن وضع الكويتي في بلده»؟ وهناك ملايين الدنانير التي تنفق على الدول الاخرى «القروض والمساعدات».... ولكن مافائدة هذا الصرف عندما يكون الكويتي «محتاسا» في اكله وشربه وملبسه ومسكنه؟ وهناك نية كويتية لاسقاط ديون العالم الفقير... وهذا العمل «عمل خير» ولكن حبذا لو تم اسقاط ديون واقساط شعب هذه الديرة اولا.!!

فكيف تصرف ملايين الدنانير (٢١٦٧) مليون دينار على اصحاب ازمة المناخ، بحيث يعطى واحد منهم مبلغ ٧٦٦ مليون دينار وان يستملك عقار بمبلغ ٥٠٠ مليون دينار لشخص واحد، وشراء طائرات بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار، والتفكير بانشاء مصنع بمبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار وترميم الجامعة بمبلغ ١٤٠ مليون دينار، والتفكير بانشاء مدن حدودية وجسور بمبالغ خيالية.... في الوقت الذي تئن فيه الكثير من الاسر الكويتية من «شظف العيش»، والكثير من ابناء الديرة لا يجدون العمل والسكن ولا حتى الملبس والماكل المناسبين حتى وصل الحال ببعضهم «درجة الفقر»... فلنخش الله فيهم في فقرائنا ومساكيننا ومحتاجينا، ولنحافظ على شعب هذه الديرة الطيب فهو «قدم» وسند، وجذور هذه الديرة الخيرة، والامين على مصلحتها... فهل يستطيع احد ان يسير «بدون قدميه» ويعيش بدون جذوره؟ فالقتل سببه «الفقر» والسرقة سببها «الفقر» والانتقام من المجتمع سببه «الفقر»... فالفقر يذل الرجال ويفسد النساء ويدمر الابناء ويزيل الامم... لذا فلنقض على الفقر، ولنساعد الفقراء والمحتاجين والمساكين من الاسر الكويتية في مجتمعنا الصغير، ولنوسع على اهل الديرة معيشتهم، ولنوقف المستقطعات والخصميات من رواتبهم، ولنسقط عنهم الديون والقروض المهلكة، ولنوقف تدهور الاسعار المرتفعة ونلجم جشع التجار، ونبعد البلد عن شبح الضرائب المبطنة «الرسوم، الطوابع، الغرامات»، ولنوحد مساكنهم دون دخل محدود، او دخل متوسط، ولنوحد رواتبهم ونوفر فرص العمل الاضافي لهم، ومجال التجارة والتسهيلات «الحلال» ليزرعوا ويبنوا ويصنعوا، ولنوفر لكل فرد من اهل الديرة «الفرصة» ليصل الى ما تصبو اليه نفسه من وظيفة ومركز وترقية وعلاوة... ولنفتش عن الفقراء والمساكين والمحتاجين ونجدهم، ونوجه كل المساعدات وجهد الجمعيات «الخيرية» الى ابواب اهل الديرة، ولنوجه جميع الاستثمارات الخارجية لانعاش الديرة واهلها، ولنوفر ونحافظ على «الخبزة» التي في يدنا لحاضر اهل الديرة، ومستقبل ابنائها، فالشرطي يكمل عمل الضابط، والفراش يكمل عمل الوزير، والبحار يكمل عمل النوخذة، والمحكوم يكمل عمل الحاكم.... فعندما نفهم ونطبق هذه المعادلات في الواقع وبصدق وحسن نية، يستطيع كل واحد منا ان يتخطى الدرجات الست ويصل الى «القمة» ويصبح مجتمعنا هو المجتمع المثالي الذي ينشده الجميع.... فيا اهل الخير.... لدينا في الكويت خيرات كثيرة و«خبرة كبيرة خيرة» تكفي الجميع وتزيد عن حاجتهم فلنحافظ عليها ونعمل على زيادتها لما فيه خيرنا جميعا.

يوسف محمد البداح

نداء الى الرئيس حسني مبارك

حملة الوثائق من ابناء غزة ينتظرون منكم قرارا منصفا

اطلق هذه الصيحة وهذا النداء دون مقدمات وبغير الاسلوب الدارج في مثل هذه الكتابات، فانا لا احب الكتابة، ولا أجيدها.

انا هنا لا اطالب بفلسطين كلها ولا بالارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧، كما يسمونها ولا بالهوية الفلسطينية ولا حتى بانسانيتي، كوني انسانا كرمه الله على جميع مخلوقاته فانا لست صاحب شعارات ولا ايديولوجية معينة، انما انا فقط كما خلقني ربي ووجدت في هذه الدنيا مسلم الديانة، عربي القومية، ومحل الاقامة فلسطين (قطاع غزة) وكاي مسلم عربي مقيم على ارض فلسطين، هكذا وجدت نفسي، ولم اختر اي شيء من هذا ولا ذاك، وانما اختاره لي ربي، والحمد لله انه اختار لي الاسلام دينا.

اما موضوعي الاساسي فهو موضوع يعرفه الكثيرون وبالذات حملة وثائق السفر من ابناء قطاع غزة من الذين لديهم تصاريح من قبل السلطات الاسرائيلية، ويقيمون على ارض القطاع وتصاريحهم الممنوحة لهم منها ما ينتهي بعد ستة اشهر، ومنها بعد سنة ومنها بعد ثلاث سنوات، حسب موافقة السلطات في الارض المحتلة. وطبعا منهم من يغادر عن طريق الاردن، ومنهم عن طريق مصر.

المشكلة تتكرر كل عام بالنسبة لاخواننا في مصر، فكل عام لنا هناك مشكلة وكل عام نرى من صنوف العذاب ما لا يراه آدمي على وجه الارض، سواء في الحصول على تاشيرة، او في مطار القاهرة الدولي، نحن لا نريد ان نعامل كآدميين، ولا حتى كباقي البشر مثل الاسرائيليين مثلا، وانما نريد ان نعامل كفلسطينيين وكعرب مسلمين نرى ما لا يراه بشر، في الحصول على تاشيرة واذا حصل ذلك ففي المطار الطامة الكبرى...

انني هنا اتحدث عن نفسي «اريد ان اعامل ككلب يجره اميركي او اسرائيلي او بريطاني او فرنسي او اي اوروبي. والله، واقسم بالله، لا اريد اكثر من ذلك، وقد قلت ذلك وبعلو صوتي في مطار القاهرة: يا جماعة عاملوني ككلب يجره احد الاميركيين».

انه لم يبق امامنا الا ان نهاجر من ارضنا، ونساعد على هجرة اليهود؟ فهل هذا ما سيكون، ام اننا قد كتب علينا ما لم يكتب على غيرنا؟!

كلمة اقولها بصدق ومحبة لسيادة الرئيس حسني مبارك، يا سيادة الرئيس أقسم أنك لا تعلم بما يحصل للشعب الفلسطيني سواء من معاملة سيئة في القنصليات، او في المطار، واقسم انك رجل عربي اصيل ووطني حر، وكنت يوما ولا تزال مسؤولا عن ابناء قطاع غزة، تعمل المستحيل لحل مشاكلهم، وحسب الامكانات المتاحة ارجو منك يا سيادة الرئيس ان تكون في هذه اللحظات التاريخية كما عهدناك رجل المسؤولية ورجل القرار التاريخي، فالمسؤولية التاريخية يضعها الله في اعناق الرجال، وليس كل الرجال، فالخليفة في الاسلام لم يكن يوما يقود شعبا واحدا في بلد واحد وانما كان يقود امة الاسلام كلها، وكلها امانة في رقبته وصدق عمر بن الخطاب حين قال (والله لو ان بغلة عثرت في طريق العراق لسئلت عنها يوم القيامة: لم لا تمهد لها الطريق يا عمر؟!) وهنا اقول لك: انك مسؤول امام الله وليس لك حجة ابدا، فلا يوجد عند الله جنسية مصري ولا فلسطيني ولا كويتي، يوجد عند الله أمة مسلمة، فقد قال الله في كتابه الكريم ﴿وان هذه امتكم امة واحدة، وانا ربكم، فاعبدون﴾ صدق الله العظيم..

المسلمون امة واحدة، واي قائد او زعيم مسلم يجب ان ينصف ويساعد أخاه المسلم.

أكرر يا سيادة الرئيس، واطلق هذه الصيحة لك شخصيا رغم الظروف الصعبة والحالكة التي تمر بها الامة العربية والاسلامية، في ظل السكوت المطبق، والذي يحير المجنون قبل العاقل، وذلك مما نشاهده ونسمعه كل ساعة وكل يوم في فلسطيننا الحبيبة ارض الانبياء، والاطفال يقتلون والشيوخ يهانون والنساء تنتهك اعراضهن وليس لهم حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، ايمانهم والحجارة سلاحهم، ان الرجال يا سيادة الرئيس هم الذين يخوضون الاهوال مهما كانت نتائجها هم الذين سيسجلهم التاريخ في صفحات من ذهب.

سيادة الرئيس: ابناء القطاع امانة في عنقك، فافصل في الامر واحسم المشكلة، فنحن ابناؤك وشعبك، ولا يجوز ان يحصل ما يحصل لنا من اهانة ولا داعي ياسيادة الرئيس للحصول على التاشيرة، فنحن شعب واحد ومصر هي التي منحتنا وثيقة السفر ولا داعي لان نرى اليهود يدخلون امامنا، ونحن نعذب في المطار. فعندما يمسك موظف الجوازات الوثيقة الفلسطينية فانه يبدو وكانه يمسك بيده صحيفة سوابق، وكل الدول التي منحت وثائق للفلسطينيين تعاملهم معاملة مواطنيها الا في مصر، فكفانا ما نحن فيه، وكفانا تعذيبا واهانة.

ان الامر بيدك، وشعب فلسطين في الخارج والداخل، الاطفال والنساء والشيوخ والشباب تصرخ الله اكبر الله اكبر، ترفع يدها الى الله بان يفك اسرها ويلهم الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فانتم يا سيادة الرئيس من الرجال الصابرين في مواجهة الاحداث وكنتم نعم الرجل المخلص الغيور على المواجهة.. القضية بين يديك وامانة في عنقك والله معك.

مواطن فلسطيني

● الرئيس محمد حسني مبارك

انكسار

الريح، تنعى وحدتي خلف الشبابيك الحزينة
والصباح
أمسى بعيداً عن دمي
فحقيبتي الملأى بآلاف الجراح
ثقلت على الجسد المدمى في يدي
لا نار في القلب الذي
باتت تشققه الثلوج
يا حضن أمي
عطشى الى دفء.. الفراشة في المروج
خذني بعيداً يا دمي
حواء تعرفني وأنكرها
لن نلتقي
هذا فراق بيننا حتى النشيد
مليون أغنية وحيدة
تمر تشظى في المنافي والحدود
عودي لنا
عودي متوجة بأوسمة القلوب
عودي بنفسجة.. صنوبرة
تحدي ليلنا
لا لن أعود
هذا قرار الصمت يشربني الى مثوى الدموع
داري الغريبة عن دمي
عني، مواعيدي مخلفة..
وفي مواسم عطشى ومليون انكسار
●●●
شربت طفولتي التشرد
وتعتقت عيناي من حلم التفرد
لا شيء يروي بحري المترس بالاملاح
عودوا فقد ردت ملوك الجان كل فوارس الساحات
عني واعلنت النزال
الآن اعلن
ان الفارس الذي يأتي
ولا يأتي.. تحجر في الخيال

جميلة العجوري – الاردن

أطفالنا.. ومسارحنا

الطفل والمسرح سمة حضارية يتلاقيان معا ليشكلا منهجا واحدا لبناء جيل تسمو فيه التربية المثلى للرقي بالمجتمع، فللمسرح التأثير الفعال – بعد تربية الاسرة في تغيير وصياغة سلوكيات الطفل، بما يغني نضجه العقلي، ويوسع مداركه الاجتماعية والثقافية، ليخطو على آثارها.

ولكن وجدت بعض المسارح الوهمية التي أخذ الطفل على اثرها يتخرج منتشيا بالسلم الموسيقي، والمزيد من الضحكات التي لا تمد عن الهزلية والتهريج او الحميزة الزائدة، سعيا وراء تحقيق ابتسامة الطفل العريضة لعلمنا بما يتميز به الطفل من الاستجابة والتقليد في هذا العمر المبكر.

لذلك نقف متسائلين: هل حققنا للطفل اليوم أهداف المسرح المنشود؟ وهل وصل ابناؤنا لمستوى يتفاءل به للمستقبل؟

الجواب عندكم وصريح، ذلك ان هناك فاصلا كبيرا بين ايصال الفكرة والاسلوب الامثل في الاداء المسرحي، حتى تصل الفكرة لابنائنا بكل اطمئنان!! اما اذا انحرفوا وراء ذلك السراب، وتخطوا الاوهام، على انها التربية من وراء المسرح، هنا نستدرك بالقول – على عيالنا السلام – ويستمر سايمين!!

لذلك نهيب بالمسؤولين الحرص والاهتمام في ضبط معايير التربية لمن لم يستوعبها، ولمن جرى وراء هواجس مادية.. آملين ان يحصنوا ابناءهم عن خطر الانزلاق والاستلاب، فاطفالنا فلذات اكبادنا تمشي على الارض، فان لم نكن نحن المسؤولين، ترى.. من هو المسؤول؟؟

حسين غازي

«فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً بما كانوا يكسبون»
صدق الله العظيم

حائط المبكى

■ بريشة محمد فروخ ■

النقاب لا يعيق قيادة السيارة

لدي قضية أود طرحها على المسؤولين في وزارة الداخلية، وهي باختصار موضوع «قيادة المنقبات للسيارة» حيث ان وزارة الداخلية منعت في احد قراراتها المنقبات من القيادة، وهذا الامر مع ما فيه من اجحاف بحق الاخوات، الا انه لا يستند الى أسباب مقنعة فان قالوا انها تغطي وجهها ولا يمكن التعرف عليها، ومن ثم يمكن لاي امرأة لا تحمل رخصة قيادة ان تتنقب وتقود السيارة، فاننا نقول ان هذا السبب مردود من عدة وجوه فحتى الرجل يمكن ان يتلثم ويقود السيارة دون رخصة، ثم ان الذي يريد أن يقود السيارة دون ترخيص ليس في حاجة لان يغطي وجهه ما دامت المسالة بلا رقابة، ولن يفتش عليه أحد، وما أكثر مكشوفي الوجوه الذين يقودون دون رخصة، والواجب أن تكون المنقبة مثلها مثل غيرها تخالف عند مخالفتها لانظمة المرور ويتثبت من حصولها على رخصة القيادة من عدمه.

والنقاب ليس عائقا، فهي لبسته بدافع شرعي ثم ان الامر حرية شخصية، وها هم السيخ يصرون على لباسهم التقليدي، ثم انه بالنسبة لمن يريد أن يتنكر يمكن أن يفعل ذلك بلبس الباروكة وطلي الوجه بالاصباغ، فطرق التنكر كثيرة ومتنوعة.

وأما اذا قيل ان النقاب يعيق قيادة المرأة المنقبة للسيارة، فاقول كيف يعيقها؟ فعيناها ظاهرتان، وهما اللتان ترى بهما، أما باقي الوجه فما دخله في القيادة؟ ألا ترون معي ان لباس الرجل أكثر اعاقة من المنقبة في القيادة. أنظروا اليه يلبس «الطاقية» ومن فوقها «الغترة» التي تغطي رأسه وتتدلى على الجانبين، ومن فوقها العقال، واذا كان ملتحيا فتجد ان اللحية والشارب يملآن وجهه، ومع ذلك لم نقل ان كل ذلك يعيقه في القيادة.

وتكتمل الصورة عند البعض عندما يضع نظارة سوداء على عينيه، ومع ذلك فالرجل يقود السيارة على أحسن حال.

وبناء عليه أرجو من المسؤولين الاستماع لآراء وافكار ووجهات نظر المؤيدين للنقاب ولقيادة المرأة المنقبة للسيارة، حتى يكون في ذلك تسهيل لامور وحياة الكثيرين ومن ثم الغاء القرار، وستتذكر بنات الكويت المنقبات هذا الجميل مدى الحياة.

مواطن غيور

بريد خاصة

● القارئة ام ناصر: نرجو الاتصال «بالمنبر الحر» بخصوص موضوع شقيقتك خريجة كلية الشريعة، كما نرجو ان يكون خطك اكثر وضوحا في الرسائل القادمة، وان تتركي فراغا بين السطور مع تحياتنا.

***

● القارئ علي الوهيب (الصباحية): تقول في «قصيدتك»

بالصفا التقينا
ومن خيطان بدينا
هي قلبي الذي ينبض
هي نور عيني حين انظر
جاء اليوم المشؤوم
فرضوا عليها المجهول.

يا اهل حبيبتي الظالمين
اعلنوا عن قرار الجاهلين.. الخ

وتطلب منا نشر القصيدة وها نحن بدورنا ننشرها، ولكن لا بد لنا من كلمة حق يا علي نقولها ونحن مؤمنون بان اهل حبيبتك سيكونون على رأس الجاهلين ان لم يقرروا الآن وقبل اي وقت آخر قطع رجلك عن شارعهم، خاصة وانك – وكما يبدو – من عشاق المشي.. والا فكيف التقيتها في «الصفا» وابتدأت معها من «خيطان» ؟!

اما حظك من «الشعر» فلا يختلف هو الآخر عن حظك في حياتك العاطفية «المشاويرية».

● القارئ محمد جواد عبيد: ونحن بدورنا نشكرك على رسائلك، ونقدر موقفك وشعورك تجاه «المنبر الحر»، ولكن لنا عتاب على بخلك في الكتابة. فلقد ارسلت لنا بخاطرة لا تتجاوز السطرين، ولا يمكن نشرها في حيز خاص، لذا نرجو ان تكتب لنا مرة اخرى وان ترتب خطك وفكرتك، ونحن في انتظارك.

***

● القارئ «ابن سهيل»: نعم المنبر الحر كان ينشر الاشعار، قبل سنوات، ولا يزال ينشرها، غير انه يجب ان تعي انه لا يمكن نشر كل ما يكتب، فعناصر نجاح القصيدة كما يراها النقاد هي: «اللغة الشعرية – الموهبة – التجربة». ولكن هناك اشعار كتلك التي ارسلتها الينا، وهي تدخل ضمن الشعر المنظوم او التعليمي، ولا يخفى عليك ان الابيات التي استشهدت بها في رسالتك هي من «الفية ابن مالك» في النحو العربي. وهو ليس بشعر، وان كان فيه موسيقى الشعر وقوافيه.

***

● القارئة مروة: خواطرك لا تزال تنشر، لكن لنا بعض الملاحظات عليها، وهي انها متقاربة في فكرتها، وفي الفاظها، مع ان صياغتها جيدة، وترتيبها معقول. لذا نرجو محاولة التنويع ولك تحيات المنبر الحر.

***

● القارئة «العواطف»: يبدو انك لا ترين «المنبر الحر»، والا فما معنى قولك انك لم تجدي سوى مقالتين، مع العلم اننا نشرنا معظم ما وصلنا منك ومن زميلتك «امل اللقاء»، ونحن لم نبخل – كما اعتقد – بالنشر خاصة وان لدينا كما هائلا من الرسائل، وان علينا حق نشر ما يستحق النشر من هذه الرسائل، مع تحياتنا.

***

● القارئة سمر يسن: رسالتك التي تضم المقالتين: «نية صادقة»، و«حل لـلايدز» وصلتا، وستأخذان طريقهما الى النشر. الذي لم افهمه بعد هو: لماذا وضعت ملاحظتك على المقالتين: «ارجو ذكر اسباب عدم النشر»، وكأنك متاكدة باننا لن ننشرها. لكننا سنخيب ظنك وننشر الموضوعين لانهما جيدان.

***

● القارئ المهندس صلاح الدين محمود عامر: خاطرتك «عمرنا قصير» وصلتنا واستمتعنا باسلوبها وجودتها، وستأخذ طريقها الى النشر في الاعداد المقبلة. نرجو تواصل اللقاء بيننا على صفحة المنبر الحر، وتقبل تحياتنا.

هل نحن اميون؟!

نشر في مجلة العربي وبقلم محمود المراغي موضوع عن الثقافة في وطننا العربي رغم اختلاف التعريفات حول هذه الكلمة، قال فيه ان الكلمة المكتوبة والمسموعة والمنطوقة يحدد مدى انتشارها درجة الاهتمام الثقافي. واضاف ان منظمة اليونسكو اجرت محاولة لمعرفة اعداد القراء والكتب التي انتجت على مدى عشرين عاما اي من عام ٦٥ وحتى عام ٨٥، وكانت المفاجاة، فبالرغم من تحسن الاداء الاقتصادي العربي، الا ان الهوة ما زالت كبيرة بين عالمنا العربي والعالم المتقدم، وفي مجال الكلمة المكتوبة جاءت الاحصاءات لتقول ان انتاج الكتب قد زاد بنسبة ٧٥ في المائة خلال الاعوام العشرين المذكورة حيث كانت ٤٠٠٠ عنوان كتاب عام ٦٥ ووصلت الى (٧٠٠٠) ثم تاتي المفاجاة الثانية في عدد الصحف اليومية والذي لم يتحرك طوال عشر سنوات، اي ان توزيع الصحف وصل الى ستة ملايين نسخة يوميا وبنسبة مقدارها ٣٥ لكل الف من السكان. وبالمقارنة ايضا نجد النسبة في الدول المتقدمة ٣١٩ لكل الف، فاذا كان عدد قراء النسخة الواحدة قارئين في الدول المتقدمة وثلاثة في الاقطار العربية فاننا امام ارقام تقول ان ٦٢ في المائة على الاقل من سكان الدول المتقدمة يقرأون الصحف اليومية بانتظام، بينما تتراجع هذه النسبة الى ما يقرب من ١٠ في المائة فقط في وطننا العربي، اي انهم يقرأون اكثر، ولذلك فالامية عندهم أقل، ويبقى جانب اخر، وهو ما تعنى به الصحيفة اليومية، وكيف انه مضت عشر سنوات ولم تصدر صحيفة واحدة وبقي عدد صحفنا اليومية ١١٠ صحف تمثل اثنين وعشرين بلدا عربيا بواقع خمس صحف لكل بلد بما فيها الصحف الصغرى والكبرى العامة والمتخصصة، وماذا يعني ذلك؟ المؤشر هنا سياسي في الدرجة الاولى، فحين تزدهر الديمقراطية تنتعش الصحف وحين تنحسر الديمقراطية تصبح الصحف لا قيمة لها والقراءة تتراجع والاهتمام يقل.

ان تلك الاحصائية توضح مدى اهتمام العالم الغربي بالقراءة والكتب، لانها تعطيهم الماما واسعا في كافة المجالات، كما انها تنمي مواهبهم العلمية والثقافية بعكس عالمنا العربي الذي لا يوجد فيه وقت للقراءة او الكتابة رغم الفراغ الكبير الذي نعاني منه ويعاني منه عالمنا.

ان القراءة تنمي العقل والروح وتبعث فيهما السرور وتجعلهما يبدعان فمتى نقرأ لنكون متثقفين ونعيد لامتنا العربية والاسلامية أمجادها في كافة المجالات؟!

هذه خلاصة الموضوع الذي قرأته، والذي أحببت ان اطرحه كقضية على القراء، لعلهم يسارعون الى الكتابة فيها، خاصة وانها قضية تهمنا كلنا بلا استثناء. وأرى اننا ان كنا قراء جيدين، فهذا يعني انه من الممكن ان نكون كتابا جيدين ايضا.

فهل اجد لدعوتي هذه مجيبين؟ وهل ستصل هذه الكلمات الى عقولنا وقلوبنا؟ ارجو ذلك.

بدر الربابة

صحلة اعد الأصل

وصل نيودلهي حاملا رسالة من الأمير لرئيس وزراء الهند
المستشار سيد علي: لا وساطة كويتية بشأن قضية كشمير.. ونأمل بحل بعيد عن العنف

■ دعوة رسمية لأمير البلاد من بوتو لزيارة باكستان

اعلن المستشار بالديوان الاميري محمد سليمان سيد علي بان الكويت لا تنوي التوسط بين الهند وباكستان بشان قضية كشمير التي ما زالت عالقة بين البلدين الجارين منذ سنوات، داعيا باسم سمو امير البلاد الى حل هذه المشكلة بعيدا عن العنف.

وابلغ المستشار سيد علي وكالة الانباء الكويتية ان سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح لم يفوضه للتوسط بهذا الشان، داعيا الهند وباكستان الى ضرورة حل المشاكل العالقة بينهما بالتفاوض نظرا لتعقد هذه القضية.

ووصل المبعوث الكويتي الى نيودلهي الليلة قبل الماضية قادما من اسلام اباد حاملا رسالة من سمو الامير الى رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سنغ تتعلق بالعلاقات الثنائية وقضايا المنطقة، وذلك في اطار جولة له كمبعوث خاص لسمو الامير ورئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال سيد علي ان الرسالة تتعلق بالموضوعات والقضايا المهمة التي تهم منطقة آسيا.

واجرى سيد علي في اسلام اباد محادثات مع القادة الباكستانيين حول قضية كشمير الذين نقلوا بدورهم للمستشار سيد علي موقفهم بشان تلك القضية والذي من شانه ان يقوي العلاقات بين الدولتين الجارتين، كما نقل رسالة لرئيسة الوزراء بي نظير بوتو خلال اجتماعه بها في مقر رئاسة الوزراء امس الاول وحملت السيدة بوتو المستشار سيد علي دعوة رسمية لسمو الامير لزيارة باكستان واطلعته على موقف بلادها ازاء قضية كشمير ودوافع تاييد بلادها لنضال شعب كشمير بالاستقلال عن الهند.

● محمد سليمان سيد علي

وحول العلاقات الثنائية بين الهند والكويت قال المستشار سيد علي بانها ممتازة وان البلدين يتبادلان باستمرار وجهات النظر بشان كثير من القضايا الدولية وان العلاقات بينهما تاريخية ومتينة.

ويقوم المستشار سيد علي بهذه الزيارة في اطار جهود الكويت للتحضير لاجتماع وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد في القاهرة في يونيو المقبل.

وتمضي باكستان جاهدة من اجل اثارة قضية كشمير في هذا المؤتمر، في الوقت الذي تحاول فيه الهند جاهدة من جانبها التاكيد على ضرورة ادراج هذه القضية على جدول الاعمال والحصول على دعم بعض الدول الاسلامية بهذا الشان.

وتتهم باكستان الهند بتغذية التوتر القائم في كشمير حاليا وبتزويد من اسمتهم بالمتمردين بالسلاح وتبني دعاية مضادة لباكستان في الوقت الذي تتهم فيه الهند باكستان بمحاولة تدويل ازمة كشمير.

وكانت بي نظير بوتو قد اعلنت استعداد بلادها لعقد مباحثات مع الهند لايجاد حل سلمي لمشكلة كشمير، لكنها اعلنت في الوقت نفسه انها تحتفظ بحقها في نقل هذه المشكلة الى الامم المتحدة.

وشهدت منطقة كشمير الحدودية ذات الاغلبية الاسلامية في الاونة الاخيرة اعمال عنف دامية قتل على اثرها مئات الاشخاص في سعيها الى الاستقلال عن الهند الامر الذي استحوذ على اهتمام العالم الاسلامي الذي ناشد الدولتين حل هذا النزاع بشكل سلمي.

يغادر الى الجزائر اليوم

الشرهان يشارك في اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لـ«عربسات»

يتوجه وزير المواصلات عبدالله عبدالمحسن الشرهان الى الجزائر اليوم على رأس وفد رسمي للمشاركة في أعمال الدورة الثالثة عشرة للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» واجتماع اللجنة الوزارية المشكلة بقرار الجمعية العمومية اللذين سيعقدان خلال الفترة ١٢ ـ ١٤ الشهر الجاري.

وسيبحث المشاركون في الاجتماعات عدة موضوعات حيوية تتعلق بالتوصية المقدمة من اللجنة العربية المشتركة لاستخدام الشبكة الفضائية العربية للاعلام والثقافة والتنمية في دورتها الخاصة.

وتتركز اهمية التوصية المقدمة في أعفاء التلفزيون في كل بلد عربي من اجور استخدام الوصلات والمحطات الارضية او تخفيض هذه الاجور الى حد ادنى، على ان يشمل نقل البرامج التلفزيونية والدوائر الصوتية التنسيقية المساندة للتبادل بالاضافة الى قضية التحكيم المرفوعة ضد المؤسسة من قبل شركة الفضاء والطيران الفرنسية «ايروسباسيال».

كما ستتم مناقشة توصيات اللجنة الوزارية الثمانية المنبثقة عن الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية المنعقدة بمسقط في الفترة من ١٦ ـ ١٨ يناير الماضي.

ويضم الوفد المرافق للوزير الشرهان وكيل الوزارة عبدالعزيز الايوب والوكيل المساعد للشؤون الادارية احمد الحميدة ومدير ادارة الشبكة الدولية عادل الابراهيم ومراقب العلاقات الدولية وليد النجار.



● عبدالله الشرهان

أمن الدولة تبدأ غدا محاكمة المتهمين بالتحريض على قلب نظام الحكم

تبدأ يوم السبت المقبل في جلسة اجراءات علنية محاكمة اربعة متهمين امام محكمة أمن الدولة اتهموا بالتحريض على قلب نظام الحكم واستعمال مفرقعات وحيازة اسلحة نارية الى جانب القيام باعمال تزوير في محررات رسمية وتهريب جمركي.

وتعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد عبدالحي البناي وعضوية القاضيين عبدالعزيز هيبة وخالد احمد الوقيان وبحضور ممثل نيابة امن الدولة الاستاذ عبيد العجمي وامين سر المحكمة نزار محمد حسين.

وسيسمح للجمهور وللصحافة بحضور الجلسة الاولى للقضية التي تحمل رقم ١/٩٠ امن دولة وذلك بناء على تصاريح دخول خاصة عرضت على المستشار رئيس المحكمة ووافق عليها.

والمتهمون الاربعة في هذه القضية هم: سيد محمد باقر سيد عباس الموسوي الملقب بالمهري وفيصل عبدالهادي حجي المحميد ووليد ماجد سيد رضا صالح المزيدي وعبدالحميد عبدالكريم الصفار وجميعهم محبوسون حبسا مطلقا.

وقد اسندت اليهم نيابة امن الدولة بانهم خلال الفترة من ١٥ يونيو ١٩٨٦ وحتى ٢٣ سبتمبر ١٩٨٩ قاموا اولا.. الاشتراك في جماعات محظورة من اغراضها العمل على نشر مبادىء ترمي الى هدم النظم الاساسية بطرق غير مشروعة والاقتضاض بالقوة على النظامين الاجتماعي والاقتصادي القائمين في دولة الكويت.

ثانيا... نظموا ودعوا آخرين مجهولين للانضمام الى تلك الجماعات المحظورة.

ثالثا... حرضوا علنا عن طريق القول على قلب نظام الحكم القائم في البلاد.

رابعا... شرعوا في استعمال مفرقعات بقصد قتل الاشخاص واشاعة الذعر بين الناس والتخريب والاتلاف.

خامسا... شرعوا في قتل عدد غير محدود من الناس عمدا مع سبق الاصرار والترصد بان عقدوا العزم وبيتوا النية على تفجير مبنى الخطوط الجوية الكويتية.

سادسا... حازوا واحرزوا المفرقعات والاجهزة والادوات والمعدات التي تستخدم في صنعها وتفجيرها.

سابعا... حازوا واحرزوا الاسلحة النارية وذخائرها... المسدسات والطلقات..

ثامنا... اشتركوا في اتفاق جنائي القصد منه ارتكاب جرائم الجنايات والجنح المسندة اليهم.

تاسعا... اتلفوا عمدا وبقصد الاساءة السيارات المتواجدة في مكان الحادث.

عاشرا... ارتكبوا تهريبا جمركيا بان ادخلوا وحازوا بضائع ممنوعة وهي عبارة عن مواد متفجرة واجهزة وادوات ومعدات.

المتهم الاول ايضا:

أ ـ اشترك وآخر انقضت الدعوى الجزائية قبله بوفاته وهو المتهم وليد عبدالنبي الموسى مع مجهول في ارتكاب تزوير في خاتمي المغادرة عن طريق مركز النويصب.

ب ـ ارتكب تزويرا في محرر رسمي على نحو يوهم بانه مطابق للحقيقة هو استمارة تخصيص البيت الحكومي.

وقد انتدب المستشار البناي رئيس محكمة امن الدولة للدفاع عن المتهم الاول المحامي سيد علي الموسوي وللدفاع عن المتهم الثاني المحامي خالد طاهر ملا وللدفاع عن المتهم الثالث المحامي محمد غلوم اشكناني وللدفاع عن المتهم الرابع المحامي عبداللطيف مشاري السيف.

● المستشار محمد عبدالحي البناي

اجتماع تقييمي حول البرنامج التدريبي للمعينين الجدد

ترأس وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري الدكتور ناصر جاسم الصانع اجتماعا امس الاول حضره عدد من الاساتذة الذين القوا محاضرات في البرنامج التدريبي الذي نظمه ديوان الموظفين للمعينين الجدد بمقر المعهد العربي للتخطيط مؤخرا لابداء ملاحظاتهم حول برنامج الدورة. واشار المحاضرون في الاجتماع الى بعض الملاحظات حول المتدربين انفسهم ومدى تفاعلهم مع برنامج الدورة التي عقدت من اجلهم.

وكانت غالبية الاراء تشير الى ان المتدربات اكثر جدية وتفاعلا من ناحيتي الانضباط والحضور مع محتوى الدورة من المتدربين.

حضر الاجتماع كل من د. نورية الخراقي، ود. بدرية الجاسر، ود. بشير خضر، وفوزي القصار، وعبدالمحسن الجسار، ومحمد عامر، وجمال السيد عمر وعدد من المتدربات.

ومما يذكر ان بعض المتدربين كانوا قد اكدوا اثناء انعقاد الدورة بانهم يشغلون وظائف لا تتطابق مع تخصصاتهم العلمية، ويأملون من الجهات الحكومية التي يعملون بها تدارك ذلك الوضع واعادة النظر في تخصصاتهم لوضع الموظف المناسب في المكان المناسب تمشيا مع سياسة تطوير وتحديث الجهاز الاداري في الدولة.

● د. ناصر الصانع

رئيس لجنة فلسطين الخيرية:

نفذنا عدة مشاريع لدعم صمود الأهل في الأرض المحتلة

قال رئيس لجنة فلسطين الخيرية في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية د. امين سليم الاغا ان مشاريع وانشطة اللجنة خلال شهر رمضان المبارك لاقت استجابة طيبة من المتبرعين مما ساهم في اداء جزء من واجبنا تجاه دعم صمود شعبنا المرابط المجاهد، وقال ان الاقبال الذي شهدته لجنة فلسطين الخيرية انما يعكس شعور الاخوة والتكافل الاسلامي الذي يربط افراد المجتمع الكويتي من مواطنين ومقيمين بابناء ارض الاسراء.

وبين د. امين الاغا ان نتائج انشطة شهر رمضان المبارك والتي تم تنفيذها في الاراضي المحتلة عبر التعاون مع لجان الزكاة والجمعيات الخيرية هناك تضمنت توزيع ٢٠٠ الف وجبة افطار بقيمة ٢٠٠ الف دولار وتوزيع ما قيمته ١٥٠ الف دولار قيمة زكاة الفطر وعيدية طفل الحجارة.

اما حصيلة الصدقات التي جمعتها اللجنة فقد صرف جزء منها في ارسال مساعدات مادية بقيمة ٢٥٠ الف دولار خصصت لمشروع قوافل الخير الصحية، وكذلك تم تمويل شراء وتوزيع ٢٠٠٠ رأس ماعز حلوب بسعر ٢٠٠ دينار اردني للرأس الواحد بهدف مواجهة حصار التجويع الذي تفرضه سلطات العدو الصهيوني ولتحقيق الاكتفاء الذاتي. واللجنة بصدد شراء جرافات وتراكتورات زراعية للمساعدة في التنمية الزراعية في الضفة الغربية بالتعاون مع لجان الزكاة والجمعيات الزراعية، وقد خصصت لذلك مبلغ ٣٠٠ الف دولار.

واوضح رئيس لجنة فلسطين الخيرية ان جميع المساعدات التي تقدمها اللجنة توزع بنسبة ٦٠٪ لسكان الضفة الغربية و٤٠٪ لسكان قطاع غزة وذلك حسب نسبهم السكانية كما بينت اخر الاحصائيات في هذا المجال.

واضاف د. الاغا ان اللجنة تعمل باستمرار على تقديم الدعم والمؤازرة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وان مشاريعها الدائمة كمشروع المون الغذائي ومشروع المون الصحي ومشروع كافل اليتيم وصندوق الطالب الفلسطيني والمشاريع الخيرية والانتاجية تنادي أهل الخير والاحسان لمتابعة البذل والعطاء لنصرة الاقصى واهله الصابرين المرابطين، واللجنة بصدد البدء في حملة جمع ثمن الاضاحي لارسالها للاهل في فلسطين في موسم الخير في عيد الاضحى المبارك.





● د. أمين الاغا

لجنة لاعداد دليل الادارة المدرسية الجديدة

شكل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري فريق عمل متفرعا عن لجنة الادارة المدرسية لاعداد دليل الادارة المدرسية الجديد برئاسة الخبير باللجنة الوطنية الدكتور يوسف عبدالمعطي وعضوية كل من: الدكتور محمد رمضان مدير ادارة التطوير والتنظيم الاداري، والدكتور حسن صفر باحث اول بمركز البحوث التربوية، والدكتور ابراهيم عبدالجواد موجه اول اللغة الانكليزية بمنطقة العاصمة، والدكتور بهير ناصر الخبير بمكتب الوزير، الدكتور يوسف الحمد الخبير بادارة التطوير والتنظيم الاداري، جابر شقليه موجه عام العلوم، سهيلة العصفور رئيسة المكتب الفني بمركز البحوث التربوية، فوزية الزيد ناظرة ثانوية الخالدية للبنات.

على أن يختص فريق العمل باعداد دليل العمل بالادارة المدرسية المطور ويتضمن العناصر الرئيسية لهذه الاجراءات ومن بينها: المقصود بالادارة المدرسية المطورة واهدافه،

والتصور الجديد للادارة المدرسية المطورة واهدافه، ومعلومات اساسية تلبي حاجة العاملين داخل المدرسة لتحقيق الاهداف المتعلقة بالادارة المدرسية المطورة، ودور العاملين بهذه المدارس في ضوء الرؤية الجديدة للادارة المدرسية المطورة، واهمية التنمية المهنية في مدارس تجربة نظام الادارة المدرسية الجديدة، وعلاقات الادارة المدرسية الجديدة بمختلف الجهات لا سيما التوجيه الفني.

المجلس الوطني

انسحاب ٦ مرشحين امس بعد قفل باب الترشيح

انسحب ستة مرشحين لعضوية المجلس الوطني امس بعد اغلاق باب الترشيح يوم امس الاول، وهم:

مطنق محمد عبدالله محسن الجبيري ـ الرابعة عشرة، محمد غنيم قويضي سعد العازمي ـ الخامسة عشرة، مرداس عبدالله عبدالرحمن الشمالي العجمي ـ الثانية والعشرون،

جابر عبدالله نزال سالم التريباني ـ الحادية والعشرون، احمد ثنيان عبدالمحسن المشاري ـ السادسة، مشعان جدعان خشيم مشمان المطيري ـ الثالثة والعشرون.

وقد اعلنت ادارة الانتخابات وشؤون مجلس الامة اسماء ١٤ مرشحا كانوا قد انسحبوا قبل اغلاق باب الترشيح وهم:

سالم زمان ضحيان السليماني ـ العشرون، فهد حمد الهاشمي العجمي ـ الرابعة والعشرون، جمعان حامد ذياب البريعص ـ السابعة عشرة، مفلح مبارك عايد المحجان ـ الثالثة والعشرون، عبداللطيف خليفة عبدالله الحميد ـ الحادية والعشرون، يوسف خليفة عبداللطيف الخضر ـ

التاسعة، عدنان اسماعيل عبدالرسول سيد عبدالحميد بهبهاني ـ الخامسة، مطلق حسين فهاد الجويسري ـ الثالثة والعشرون،

فهد شجاع فهد فلاح العجمي ـ الرابعة والعشرون، حمود عايض مبارك شبيرم العازمي ـ الثامنة عشرة، زايد عمشق مبارك الخشاب ـ

التاسعة، مبارك مزيد مطلق مصيول المطيري ـ الاولى، محمد راشد عبدالله الحقيقي ـ الثامنة، علي عبدالله علي جدعان المطيري ـ السادسة.

وكان اثنان من المرشحين قد انسحبا في وقت سابق واعادا ترشيح نفسيهما احدهما عنوش لافي عنوش المطيري وقد انسحب من الدائرة السابعة عشرة (جليب الشيوخ) يوم ٥ مايو ثم عاد

ورشح نفسه في ذات الدائرة في آخر ايام الترشيح. والثاني صلاح باقر علي يوسف خريبط وقد انسحب من الدائرة الاولى ـ شرق ـ ورشح نفسه في العاشرة ـ العديلية.

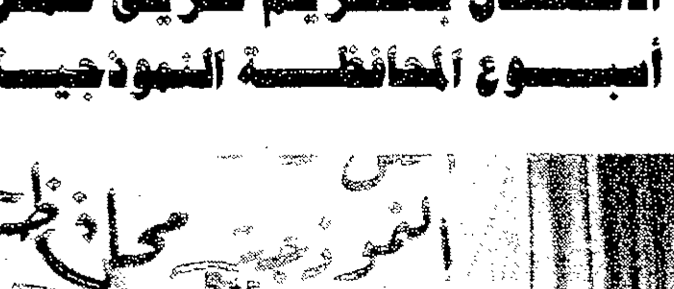
● من جهة اخرى، ورد امس لبس من ادارة الانتخابات بالنسبة للمرشح عبدالعزيز علي محمد الخنيني وهو اسمه الصحيح وليس عبدالعزيز محمد الخنيني، وقد نشر في اللقطات انه عدل ترشيحه من الدائرة

الانتخابية الاولى ـ الشرق ـ الى الدائرة الانتخابية العاشرة ـ العديلية ـ والصحيح انه لم يرشح نفسه اصلا للدائرة الاولى بل كان ترشيحه من البداية في دائرة العديلية (العاشرة).

● تنظيف صناديق الاقتراع

برعاية محافظ الجهراء

الاحتفال بتكريم فريق عمل أسبوع المحافظة النموذجية





● توزيع الدروع



● جانب من حفل التكريم



● احدى المشاركات تتسلم الدرع التذكاري

تحت رعاية محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم الصباح اقيم بفندق المريديان حفل تكريم فريق عمل محافظة الجهراء لاسبوع المحافظة النموذجية.

حضر الحفل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري وفريق عمل محافظة الجهراء.

والقى المهندس مهدي بهبهاني رئيس فريق العمل كلمة جاء فيها: يسرني ان ارحب بكم باسمي وباسم فريق عمل محافظة الجهراء لاسبوع المحافظة النموذجية، كما اود ان اشكركم على حضوركم هذا الحفل الذي اقيم خصيصا لتكريم جميع الجهات التي ساهمت في انجاح هذا الاسبوع، ولا يخفى علينا ان اسبوع المحافظة النموذجية هو احد البرامج التوعوية الرئيسية التي ينظمها مجلس محافظة البيئة بصفة مستمرة كل عام، ويهدف هذا البرنامج الى نشر الوعي البيئي بين المواطنين على مستوى المحافظات. ولقد لاحظنا من تتبعنا لهذا البرنامج ارتفاع مستوى الوعي البيئي بين المواطنين بشكل واضح، لا سيما في مجال النظافة، ولا شك في ان هذا النجاح ما هو الا نتيجة لتكاتف القائمين على حماية البيئة وبمشاركة الجهات الرسمية والاهلية المحبة لهذا البلد الطيب، لذلك فانني اتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في انجاح هذا المشروع البيئي الطموح ولا سيما زملائي اعضاء الفريق المنظمين لهذا الاسبوع ولا ننسى في هذا المجال جميع المدارس التي ساهمت في هذا البرنامج، مع ذكر الدور الفعال الذي قامت به الشركات والجمعيات والمؤسسات الاهلية بمشاركتها العينية والمادية.

ثم وزع محافظ الجهراء الهدايا على اعضاء فريق العمل وتبادل الدروع التذكارية مع وزارة الصحة.

فرص عمل لطلبة الثانوي في الصيف

اعلن وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد ان الوزارة قامت بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات العامة والشركات الاهلية الخاصة لتوفير فرص عمل للطلبة الكويتيين الدارسين في الصفين الثالث والرابع ثانوي خلال العطلة الصيفية في الفترة من مطلع يوليو وحتى اواخر اغسطس المقبلين بهدف صقل مواهبهم واكسابهم خبرات عملية تساعد في اعدادهم للحياة العملية على ان تصرف هذه الجهات مكافآت تشجيعية للطلبة عن الفترة التي يعملون خلالها.

الطلبة الفائزون في امتحان الاولمبياد الدولي بالفيزياء والكيمياء

اعلن وكيل وزارة التربية للتنمية والتخطيط الدكتور رشيد الحمد اسماء الطلبة الفائزين في الامتحان التحضيري الثالث للاولمبياد الدولي في الفيزياء والكيمياء للعام الدراسي الحالي.. وفي ما يلي الاسماء:

● في مسابقة الاولمبياد الدولي (للفيزياء): خالد مزيد سعدون من ثانوية الكندي بنين الاول، نفيسة عبدالله حسين من ثانوية مشرف بنات الثاني، فيصل عبدالله شهاب من ثانوية فيلكا بنين الثالث، مشاعل علي الناصر من ثانوية قرطبة بنات الرابع م، زيد خلف العنزي من ثانوية الاوزاعي بنين الرابع م، خالد مطلق النصار من ثانوية الصباح بنين السادس، رماء احمد شهاب من ثانوية فيلكا بنات السابع، رائد طارق احمد من ثانوية يوسف بن عيسى بنين الثامن.

● في مسابقة الاولمبياد الدولي (للكيمياء): هنادي عبدالعزيز البدر من ثانوية النزهة بنات الاول، وضاح بدر الرفاعي من ثانوية كيفان بنين الثاني، عبير محمد الفضل من ثانوية خيطان بنات الثالث، خلود عباس عبدالله عوض من ثانوية بيبي السالم بنات الرابع، منى عباس الخباز من ثانوية فاطمة بنت اسد الخامس، مبارك فلاح مبارك من ثانوية فهد السالم بنين السادس، تهاني خلف احمد حبيب من ثانوية خالدة بنت الاسود السابع.

المعرض العربي السادس لرسوم الأطفال.. غدا

يقيم المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب المعرض العربي السادس لرسوم الاطفال خلال الفترة من ١٢ ـ ٢١ مايو الجاري في مقر صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم.

ودعا وكيل وزارة التربية المساعد للمعلومات والشؤون الطلابية عبدالمحسن ناصر السعيد نظار وناظرات المدارس لزيارة هذا المعرض ليتسنى للطلبة الاستفادة من المعروضات في مجال تنمية الاتجاهات التربوية الهادفة وكسب الخبرات والمعارف الجديدة.

دورة تدريبية لتأهيل أمناء وأمينات المكتبات بالمدارس

تنظم وزارة التربية دورة تدريبية لتأهيل الجامعيين والجامعيات الكويتيين المعينين بالوزارة حديثا للعمل مساعدي ومساعدات امناء وامينات المكتبات المدرسية للعام الدراسي الحالي، خلال الفترة من ٥ مايو ولمدة ١٠ اسابيع متواصلة بمقر مركز التدريب بالجابرية.

برعاية الخضري

الحفل الختامي للنشاط المدرسي بالجهراء التعليمية



● الحضور



● توزيع الدروع

برعاية وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري اقيم صباح امس الحفل الختامي للنشاط المدرسي لمنطقة الجهراء التعليمية.

واشتمل الحفل على النشيد الوطني وتلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها الطالب احمد سلامة احمد من مدرسة علي السالم المتوسطة للبنين، ونشيد ديني من اداء طالبات مدرسة عائشة بنت خويلد المتوسطة ومقطوعة موسيقية من اداء الفريق الموسيقي بمدرسة عبداللطيف سعد الشملان وقصيدة وطنية للطالب عيد ذياب الحسيني ومسرحية بشرى محمد ﷺ من اداء مدرسة تيماء ومن تاليف شريف القاضي.

والقى مدير منطقة الجهراء التعليمية كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالحضور وشكر الطلبة على تجاوبهم الكبير ومشاركتهم الجادة التي كان لها الاثر الطيب في النتائج، كما شكر وزارة التربية وادارات المدارس التي كانت عوامل اساسية في هذا النجاح، واشاد بالدور الايجابي الذي تشارك فيه الدوائر والمؤسسات في القطاعين العام والخاص، وتنافس طلبة المدارس في اربعين برنامجا ومسابقة موزعة على المراحل التعليمية المختلفة.

وفي نهاية الحفل قام وكيل وزارة التربية والوكلاء المساعدون ومدير المنطقة بتوزيع الشهادات والدروع والكؤوس على المدارس والطلبة الفائزين.

وحضر الحفل سعاد الرفاعي الوكيل المساعد لشؤون التعليم العام وعبدالعزيز الجار الله الوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية ورجا حجيلان مدير ادارة الوظائف وشيخة المسلم مديرة ادارة تنسيق ومتابعة التعليم العام، وعدد كبير من المسؤولين بالمنطقة ونظار وناظرات المدارس.

اختتام الاجتماع الرابع للتقييم البيئي

دراسة تحديث بيانات مواقع حطام السفن الغارقة بالمنطقة البحرية

اختتم الاجتماع الرابع الخاص بخطة العمل للمراقبة والتقييم البيئي وتنظيف المياه من التلوث والمواد الغارقة الناتجة عن الحرب العراقية ـ الايرانية في المنطقة اعماله ظهر امس.

وبحث الاجتماع تحديث البيانات الخاصة بمواقع حطام السفن والاجسام الغارقة الاخرى في المنطقة البحرية والجهود التي بذلت لرفعها.

كما بحث الاجتماع العروض المقدمة من عدة مؤسسات دولية لتنفيذ خطة العمل والعمل على وضع التوصيات النهائية الخاصة بكيفية القيام بالمسح البيئي ووضع التفاصيل النهائية لخطة العمل لرفع وازالة السفن والاجسام الغارقة الاخرى، دون الحاق الضرر بالبيئة في المنطقة البحرية.

وشارك في الاجتماع الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي مندوبون عن الشركات الدولية المتخصصة في مجال التلوث وخبراء من بعض الدول الاجنبية بالاضافة الى ممثلين عن الدول الاعضاء وهي الكويت والعراق والبحرين وقطر والامارات والسعودية وعمان وايران.

القبس الصحي — اعداد: د. احمد الشطي

أمـــراض الشـــعـر

٤٫٨ بالمائة من المترددين على العيادات الجلدية مصابون بمرض تساقط الشعر

■ الاصابة بين السيدات تشكل ٨٨ بالمائة من الحالات

بقلم الدكتور:
محمد عبدالله المشاري
دكتوراه واستشاري في الامراض الجلدية والتناسلية

تبلغ نسبة الاصابة بمرض تساقط الشعر ٤٫٨٪ من بين المترددين على عيادات الامراض الجلدية في الكويت. وردت هذه النسبة في دراسة قام بها كاتب هذا المقال مع الدكتورة طيبة المنيس، بمساعدة الدكتور محمد الشايب المدرس بقسم الرياضيات بجامعة الكويت. ويستفاد من هذه الدراسة ان نسبة اصابة المرضى الكويتيين تبلغ ٤٤٪ بينما نسبة الاصابة بين غير الكويتيين هي ٥٦٪. وتبين ان ٩٠٪ من الحالات تظهر في سن ما بين ١٠ ـ ٤٠ سنة، بينما ٤١٪ تظهر في سن ما بين ٢٠ ـ ٣٠. ووجد ايضا ان نسبة الاصابة بتساقط الشعر يكثر عند السيدات عن الرجال، حيث تبلغ نسبة الاصابة عند السيدات ٨٨٪ من الحالات.

وينمو الشعر بصورة طبيعية من خلال عدة مراحل، اولها مرحلة النمو «Anagen phase» وهي اطول مراحل تكوين الشعر، حيث تستغرق هذه المرحلة بحدود ٣ سنوات، وتليها المرحلة الانتقالية «Catagen phase». اما المرحلة الاخيرة، فهي مرحلة السكون «Telegen phase» وتستغرق هذه المرحلة بحدود ٣ اشهر. ويعتبر ٨٥٪ من الشعر في مرحلة النمو، و١٤٪ في مرحلة السكون، بينما ١٪ فقط من الشعر يبقى في المرحلة الانتقالية.

وفي دراسة طريفة لاحد الباحثين تبين ان عدد جرابات الشعر «Hair follicle» في جميع اجزاء الجسم تبلغ بحدود خمسة ملايين، منها مليون في منطقة الرأس ومائة الف على فروة الرأس. ويختلف نمو الشعر باختلاف مكان تواجده، فنجد ان نمو الشعر في فروة الرأس يبلغ ٠٫٣٥ ملليمتر في اليوم، بينما نمو الشعر مثلا في منطقة الفخذ تبلغ ٠٫٢١ ملليمتر في اليوم، بينما في منطقة الذقن عند الرجال تبلغ ٠٫٣٨ ملليمتر في اليوم. اما المعدل الطبيعي لتساقط الشعر فيبلغ ٤٠ ـ ١٠٠ شعرة يوميا.

انواع الشعر

اما انواع الشعر فهي:

١ ـ شعر الزغب «Lanugo hair»: حيث يغطي هذا النوع من الشعر جسد الجنين، وعادة ما يبدأ هذا النوع من الشعر بالسقوط ابتداء من الشهر السابع او الثامن من الحمل، ويتميز هذا النوع من الشعر بنعومته، ورقته، ويتلون بلون أشقر، وذلك لعدم وجود مادة الصباغ.

٢ ـ شعر الجسد «Vellus hair»: عادة ما نجد هذا النوع من الشعر على جسد الاطفال ولا يتعدى في طوله ٢ سنتيمتر، ويشبه في شكله شعر الزغب.

٣ ـ الشعر النهائي «Terminal hair»: ونجد هذا النوع من الشعر على فروة الرأس، الابط، العانة، الذقن والشارب... الخ. ويمتاز الشعر النهائي بطوله وقسوته وزيادة تركيز مادة الصباغ، مما يعطيه لونا داكنا.

اهم الامراض التي تصيب الشعر

● مرض فرط التشعر، «Hypertrichosis» وهو زيادة نمو الشعر الزغبي والجسدي، بصورة محدودة، او شاملة. اما اسباب المرض، فهي:

١ ـ اسباب وراثية: أ) اطفال لامهات مصابات بمرض السكر.

ب ـ يصاحب مرض فرط التشعر، بعض الامراض الوراثية مثل مرض تشعر الكوع، فرط التشعر الشامل، الوحمة المشعرة المصطنعة، البورفيريا وفرط التشعر الزغبي.

٢ ـ قد ينتج المرض من تعاطي بعض انواع من الادوية كمركبات الستيرويد، السورالين، الستريبتومايسين، والبنسلين... الخ.

● مرض الشعرانية «Hirsutism» وهو نمو الشعر النهائي عند السيدات، وذلك تحت تاثير هرمون الاندروجين، وهو الهرمون المذكر، حيث ينمو الشعر في منطقة الذقن، الشارب... الخ، اما اسباب المرض فهي:

١ ـ قد ينتج المرض عند اصابة بعض الغدد الصماء بالخلل، خصوصا الغدة الكظرية، والمبيض.

٢ ـ وقد يظهر المرض عند تعاطي بعض الادوية خصوصا مركبات الستيرويد، وهرمون الاندروجين.

٣ ـ وللعامل الوراثي دور في ظهور بعض الحالات، حيث ثبت من بعض الدراسات وجود المرض في التاريخ العائلي للمريض.

تساقط الشعر «Hair Fall»

هناك اسباب عديدة تؤدي الى تساقط الشعر، اهمها:

١ ـ الصلع «Male pattern alopcia»:

وينتج هذا النوع من تساقط الشعر، وذلك بتاثير الهرمون المذكر على جراب الشعر، حيث يلعب العامل الوراثي دورا بارزا في هذا المقام. ونجد ان حجم جراب الشعر يبدأ بالصغر التدريجي، وفي النهاية يسقط الشعر.

٢ ـ تساقط الشعر الساكن «telogen effluvimn»:

هو زيادة تساقط الشعر في مرحلة السكون «Telogen phase»، فنجد ان عدد الشعر المتساقط يوميا يتراوح ما بين ٢٠٠ ـ ٤٠٠ شعرة، اوقد يزيد عن ذلك. وعادة ما نجد هذه الظاهرة بعد الاصابة ببعض الامراض التي تصاحب بالحمى كذات الرئة، التيفوئيد، حيث يبدأ الشعر بالتساقط بعد مرور شهرين الى ثلاثة اشهر من ظهور الحمى، ويستمر بالتساقط لمدة شهر الى شهرين. وكثيرا ما يتساقط الشعر بعد الولادة، حيث يبدأ الشعر بالتساقط بعد مرور شهرين الى خمسة اشهر من الولادة، ويستمر الشعر بالتساقط لمدة شهرين الى خمسة اشهر ايضا. بعدها يبدأ الشعر بالنمو بشكل طبيعي. وقد يتساقط الشعر عند الاطفال حديثي الولادة وخصوصا خلال الاشهر الاربعة الاولى من العمر. ولكن سرعان ما يبدأ الشعر بالنمو خصوصا عند الشهر السادس الى الثامن من العمر، وكثيرا ما نجد هذا النوع من تساقط الشعر عند الاصابة بنزيف دموي حاد، او عند اجراء بعض العمليات «Surgical shock».

٣ ـ تساقط الشعر الشامل الكيميائي: «Alopecia of chemical origen»:

في كثير من الاحيان نجد تساقط الشعر ما هو الا نتيجة لتعاطي بعض الادوية مثل التاليدومايد، مضادات الغدة الدرقية، الهيبارين، كثرة تعاطي فيتامين أ، الادوية التي تستعمل في علاج الامراض السرطانية: «Anti-mitotic Drugs».

٤ ـ تساقط الشعر الشامل لسوء التغذية «Nutritional alopecia»:

كثيرا ما نجد هذا النوع من تساقط الشعر عند السيدات المصابات بسوء التغذية وذلك عند عمل الرجيم، او عند الاصابة ببعض امراض سوء التغذية عند الاطفال مثل الكوشيركور او عند الاصابة بفقر الدم.

٥ ـ تساقط الشعر الشدي «Tractional alopecia»:

نجد هذا النوع من تساقط الشعر، عندما يتعرض الشعر الى الرضح «Trauma» او الشد «traction»، مثل الاستلقاء لفترة طويلة على الظهر عند الاطفال او عند المصابين بغيبوبة طويلة او عند كبار السن، نجد تساقط الشعر في مؤخرة الرأس، او عند الاصابة ببعض الامراض كالحزاز المنبسط المزمن، شد الشعر العصبي، او عند التعود على تسريح الشعر وذلك بشدة وبقوة، فذلك يؤدي في النهاية الى تساقط الشعر.

٦ ـ مرض «الثعلبة «Alopecia areata»:

سوف أتطرق الى هذا النوع من تساقط الشعر بشيء من التفصيل في موقع لاحق، وذلك لاهميته.

٧ ـ تساقط الشعر الندبي «Cicatricial alopecia»:

ونجد في هذا النوع ان تساقط الشعر يحدث نتيجة لحدوث تلف في بصيلات الشعر وذلك لتكون بعض الانسجة الليفية، نتيجة للاصابة ببعض الامراض. ويتميز هذا النوع من تساقط الشعر أنه نهائي، اي لا توجد هناك فرصة لنمو الشعر مرة اخرى. اما الامراض التي تؤدي الى الاصابة بهذا النوع من تساقط الشعر فهي:

١ ـ امراض وراثية كمرض التقرن الشعري الضموري، الوحمة الدهنية لجاداسون، السماك الشائع، التقرن الجرابي لمايبلي، انحلال الجلد الفقاعي.

٢ ـ قد ينتج المرض نتيجة لبعض الاصابات كالحروق، الجروح...الخ.

٣ ـ عند الاصابة ببعض الامراض، الفطرية مثل القراع الملهب، والقراع البلدي، او عند الاصابة بمرض الدرن، الجذام، العقبولة المنطقية، حبة بغداد او الليشمانيا الجلدية، او عند الاصابة بالمرحلة الثلاثية لمرض الزهري، الذئبة الحمراء، صلابة الجلد، الموات الحيوي الشحمي، التهاب الجلد والعضل.

٤ ـ عند الاصابة ببعض الاورام الحميدة او الخبيثة.

وهناك بعض الامراض التي تصيب الشعرة ذاتها، ومن اهم الامراض، الشعر الالتوائي، تكسر الشعر العقيدي، متلازمة نيثيرتون، متلازمة جراهام وليتل، المونيليثركس، التهاب الاجربة الشعرية الصديدية...الخ.

● اسباب عديدة لتساقط الشعر

آلام الذراع اليمنى ذات علاقة بالقلب ايضا!

على عكس الفهم الشائع بان آلام الصدر المصحوبة بآلام الذراع اليسرى لا تعني دائما احتمال الاصابة بنوبة قلبية، فان آلام الذراع اليمنى التي تصاحب آلام الصدر قد تعني ان نوبة قلبية محتملة الحدوث.

هذه الملاحظة سجلها مجموعة من الاطباء السويسريين درسوا حوالي ٢٧٨ مريضا ادخلوا للمستشفى بسبب آلام الصدر واكتشفوا انه من بين ٥١ مريضا كانوا يعانون من آلام الذراع اليمنى كان ٤٨ منهم لديهم امراض شرايين القلب و٤١ منهم كانوا قد اصيبوا بنوبة قلبية سابقة.

واظهرت الدراسة ان ٧٠٪ ممن اصيبوا بنوبة قلبية قالوا ان الالم بدأ فجاة وان ٨٨٪ استمر الالم معهم اكثر من ساعة.

وعلى الرغم من ان آلام الذراع اليسرى اكثر شيوعا مع النوبات القلبية ولكنها ليست ذات علاقة قوية بالنوبات القلبية حسب تقرير مجلة الطب الباطني.

□■□

الرضاعة وسيلة فعالة لمنع الحمل بعد الولادة

اظهرت دراسة حديثة ان الرضاعة الطبيعية تعتبر وسيلة ثابتة لمنع الحمل والتنظيم الاسري في الاشهر الستة الاولى بعد الولادة، مقارنة مع الحبوب والعازل. جاء ذلك في لقاء علمي في بريطانيا اكد فيه خبير نمو الشعوب ان الامهات اللواتي يرضعن بشكل رئيسي لديهن اقل من ٥٪ فرصة للتبويض في الاشهر الستة الاولى دون العادة الشهرية.

انها ليست مضمونة مائة بالمائة، ولكنها وسيلة جيدة جدا. لا تعد بعدم الحمل ولكنها جيدة اذا قورنت باستعمال العازل او الحاجز. وطالب الممارسون العامون بضرورة مناقشة الامهات الراغبات بتنظيم الحمل حول الرضاعة كوسيلة اكيدة في الاشهر الستة الاولى بعد الولادة لمنع الحمل.

واضافوا انه يجب عدم اغفال وسائل منع الحمل الطبيعية لان المستقبل لها!

□■□

علاقة الفحص الامينوسي بأمراض الاذن

اظهر باحثون كنديون ان الاطفال الذين ولدوا بعد الفحص الامينوسي اكثر عرضة للاصابة بامراض الاذن، ويقولون ان سبب ذلك هو اضطراب تطور الاذن والذي عادة ما يكون في الثلث الثاني من الحمل، واعتمدت الدراسة التي اجريت في مستشفى الاطفال في تورنتو على فحص اطفال اعمارهم ٤ سنوات حيث تتبع الباحثون ٨٨ سيدة اجري لهن الفحص الامينوسي بينما رفضته ٤٦ سيدة اخرى، وذلك من اللواتي تتراوح اعمارهن بين ٣٥-٤٠ عاما.

واخضع الاطفال لفحوصات الذكاء والتطور والنمو والسلوك والتي لم يظهر اي منها علاقة بفحص الامينوسي، ولكن الامهات اللواتي اجري لهن الفحص سجلن معدلات اكثر لالتهابات الاذن بين اطفالهن.

واظهرت فحوصات عشوائية للاطفال ان هناك خللا في سمع الاطفال ٣ مرات اكثر بين اولئك الذين ولدوا بعد الفحص.

وجاء في تفسير هذه النتائج في الدراسة التي نشرت في المجلة البريطانية لامراض النساء والولادة ان اضطراب السائل الامينوسي قد يكون ذا تاثير على تطور الاذن.

ولكن فحوصات لاحقة استثنت اي خلل تشريحي بالاذن وعليه قد يكون الاطفال اكثر عرضة للالتهابات او ان المحيط الذي يعيشون فيه ذو علاقة بالموضوع.

□■□

انخفاض معدلات «انفصام الشخصية»

يبدو ان معدلات حدوث «انفصام الشخصية» انخفضت بنسبة ٣٥٪ منذ عام ١٩٧٠ في بريطانيا، وذلك وحسب البروفيسور رون ماري ومجموعته في معهد الطب النفسي والذين حللوا حالات دخول المرضى منذ ١٩٥٢ ودرسوا نمط الامراض النفسية خلال السنوات الماضية.

وعقب د. ماري في «اللانست» البريطانية، انه بينما انماط التغيير الصحية لربما تركت اثارها وادت الى انخفاض المعدلات، ولكنها لا تفسر هذا الانخفاض الكبير في معدلات انفصام الشخصية!

□■□

ندبه «المسكرة»

استعمال المكياج يصنف ضمن الاعمال قليلة الخطورة، ولكن اذا كنت في عجلة من امرك اثناء وضع المسكرة يمكن ان تجرحي عينيك، وهذا ما حدث لسيدة بريطانية واعقبها مضاعفات مؤلمة.

ولاحظت السيدة ان الالم ازداد سوءا في البداية مع صعوبة في النظر الى الضوء، وفي اليوم التالي تم اثبات جرح لسطح العين، وبعد يومين كانت بالكاد ترى، وتبلور خراج في عينها (صديد) وتم عزل البكتريا المسؤولة من طرف فرشاة (المسكرة) واخيرا التام الجرح، ولكنه خلف ندبات دائمة على سطح العين وفرشاة المسكرة الجديدة نادرا ما تكون ملوثة ولكن الفرشاة المستعملة اللزجة او الناشفة بعد الاستعمال قد تكن مصدرا للعدوى.

د. فهد العبد الهادي لـ«القبس»:

مستشفى الولادة يستقبل ١٠٠٠ حالة عقم سنوياً وندرس امكانية حمل السيدات اللواتي لا رحم لهن

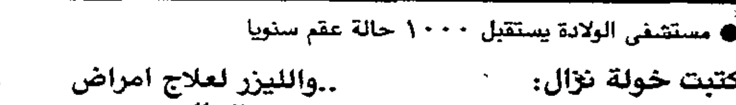
■ ادخال جهاز الليزر في علاج أمراض الرحم والأعضاء التناسلية.. قريباً

■ لا نلجأ للتوليد بعمليات قيصرية إلا للضرورة القصوى

● د. فهد العبد الهادي

■ نعاني نقصاً في أعداد الأطباء.. والمطلوب إعادة توزيعهم وتدويرهم على المراكز





● مستشفى الولادة يستقبل ١٠٠٠ حالة عقم سنويا

كتبت خولة نزال:

اعلن الدكتور فهد العبدالهادي، من مستشفى الولادة التابع لوزارة الصحة العامة ان ١٠٠٠ حالة سنويا تراجع مستشفى الولادة للعلاج من العقم، بينها حوالي ٢٨٪ من الكويتيين و٥٧٪ عرب، و١٥٪ اجانب.

واشار د. العبدالهادي الى انه ومن خلال دراسة ميدانية احصائية اجريت مؤخرا تبين ان ٧٠٪ من هذه الحالات تعود لاسباب تتعلق بالمرأة، و١١٪ لاسباب تعود للرجل، و١١٪ لاسباب تعود للطرفين، وقال ان ٥١٪ من هذه الحالات النسائية اجري لها تنشيط للمبايض، و١٧٪ اجريت لها عمليات جراحية، و١١٪ من الرجال عولجوا من العقم بشكل ناجح، وان ٧٪ من هذه الحالات ارسلوا الى قسم اطفال الانابيب لاجراء ما قد يجدونه مناسبا ويساعدهم على انجاب اطفال.

واوضح الدكتور العبدالهادي انه في السابق كان المجتمع المحلي يعتقد ان المرأة هي سبب العقم فقط، حيث قدرة الانجاب عند الرجل كانت تقاس بمقدرته الجنسية، كذلك كان الاعتقاد السائد بأن اخضاع الزوجين الى الفحوصات والتحاليل هو فقط من باب التجارب وليس تأكيدا لعلاجهما، الامر الذي لا يشجع الكثيرين منهم على اتمام هذه الفحوصات، كذلك كان البعض يتحرج من قول ما لديه من معلومات الى الاطباء المعالجين مما افشل علاجهم ودفع عددا منهم للالتجاء الى المشعوذين واستخدام بعض الاعشاب الضارة في بعض الاحيان.

فمثلا سيدة جاءت تشكو من العقم وعند السؤال تبين ان زوجها بالخارج منذ ثلاث سنوات ياتي لزيارتها ١٥ يوما بالمنة، واخرى صغيرة جاءت تشكو من العقم وعند السؤال والفحص تبين ان هناك تشوهات خلقية لا تسمح لها بالحمل، واخرى جاءت تشكو من العقم وعند الفحص تبين ان فتحة المهبل ضيقة جدا بسبب الطهارة التي اجريت لها عندما كانت صغيرة، واخرى جاءت تشكو من العقم وعند السؤال والفحص على عينة الرجل وجد ان الحيوانات المنوية عند الزوج ضعيفة ويحتاج الى علاج طويل، وفي حالة اخرى وجد ان الحيوانات المنوية عند الرجل ميتة تماما، وحالات اخرى كثيرة ومختلفة.

وحول رأيه بالادوية التي تباع بالصيدليات لعلاج العقم، أعرب الدكتور العبدالهادي عن خطورة مضاعفات استعمال مثل هذه الادوية دون استشارة اطباء متخصصين، وقال انه في حالة عدم انجاب الزوجين بعد مرور عام متواصل على زواجهما يجب عليهما في هذه الحالة اللجوء الى الاطباء المتخصصين لمساعدتهما في هذا الصدد.

دراسة حول حمل السيدات.. بدون ارحام

وكشف الدكتور العبدالهادي عن انه يقوم مؤخرا باجراء دراسة حول امكانية حمل السيدات اللواتي ولدن بدون رحم بسبب تشوه خلقي، او من فقدن ارحامهن بسبب استئصالها بعمليات جراحية، واوضح ان فكرة هذه الدراسة تعتمد على محاولة زرع بويضة ملقحة بمكان ما في جسم المرأة مؤهل لتقبل نمو هذه البويضة الملقحة ووصولها للمراحل الاساسية المتكاملة للجنين.

وقال الدكتور العبدالهادي انه لانجاح هذه الفكرة يتطلب الامر تجريبها على بعض الحالات التي يجب الاخذ بموافقتها رسميا مسبقا، معربا عن اعتقاده بأن اجراءات هذه العملية لا تتناقض وتتنافى مع مبادىء الشريعة الاسلامية، خصوصا وانها ستساهم في معالجة مشكلة العقم لدى بعض الازواج المحرومين من الانجاب.

..والليزر لعلاج امراض عنق الرحم

وكشف الدكتور العبدالهادي ان مستشفى الولادة سيبدأ ولاول مرة خلال الاشهر القليلة المقبلة باستعمال جهاز الليزر في علاج امراض عنق الرحم وامراض الاعضاء التناسلية بواسطة منظار البطن بالاضافة الى استخدامه في اجراء بعض العمليات الصغيرة، وقال ان المستشفى اتم مؤخرا طرح مناقصة لشراء هذا الجهاز الذي تبلغ تكلفته حوالي ٢٥ الف دينار تقريبا.

نقص في اعداد الاطباء

وذكر الدكتور العبدالهادي ان مستشفى الولادة اسوة بغيره من مستشفيات الوزارة ومراكزها الصحية يعاني نقصا ملحوظا في اعداد الاطباء المتخصصين، مشيرا الى ان عدد العاملين من الاطباء بمستشفى الولادة حاليا يصل الى ٤٠ طبيبا، واضاف ان خدمات المستشفى تتطلب جهود ما لا يقل عن ٦٧ طبيبا على الاقل، أي بمعدل ١٠ اطباء لكل وحدة من الوحدات الخمس بالمستشفى، واوضح ان نظام عمل اطباء مستشفى الولادة يختلف عن نظام العمل في المستشفيات الاخرى، حيث ان معظم الحالات التي يعالجها المستشفى هي حالات طارئة وتتطلب جهودا ورعاية طبية اكثر.

واقترح الدكتور العبدالهادي لمواجهة هذا النقص في عدد الاطباء انشاء جهاز متخصص يقوم بمهام اعادة توزيع الاطباء كل في مكانه المناسب في المستشفيات والمراكز بالمناطق الصحية، وتقييمهم من خلال متابعة تقارير انشطتهم واعمالهم السنوية، بعيدا عن المحسوبية، كما اقترح ان تتبع وزارة الصحة العامة نظام تدوير الاطباء على اقسامها ومستشفياتها المختلفة، بحيث يخدم كل طبيب مدة ٦ اشهر على الاقل في كل موقع، وبما يعزز خبرته وكفاءته الطبية.

العمليات القيصرية

وتعقيبا على شكاوى العديد من المراجعات اللواتي اعربن عن استيائهن من اسباب توليدهن بعمليات قيصرية بدلا من اخضاعهن لاجراءات الولادة الطبيعية، اوضح د. العبدالهادي ان الهيئة الطبية بالمستشفى لا تلجأ الى اجراء العمليات القيصرية الا لاعتبارات صحية محددة اذا كانت المرأة الحامل قد انجبت في مرتين سابقتين بعمليتين قيصريتين،

وذلك خوفا من تمزق الجرح القديم وخروج الطفل من جوف البطن، او في حالة اصابة المرأة الحامل بنزيف حاد قد يودي بحياتها وحياة طفلها، واما في حالة تقدم موقع المشيمة عن موقع الطفل، وبالتالي لا يكون هناك مخرج للطفل سوى بفتح البطن، او في حالات وجود الطفل في موقع عرضي داخل رحم الام، او لاسباب تدني نبض الجنين، او نزول الطفل بأحدى رجليه، من عنق الرحم، او لاسباب كبر سن الام الحامل او عدم توافق حجم الطفل الجنين مع حوض الام وعنق الرحم وخصوصا اذا كانت الام مصابة بمرض السكري.

واكد الدكتور فهد العبدالهادي ان اتخاذ قرار اجراء توليد الام الحامل بعملية قيصرية ليس بالامر السهل. واضاف انه يجب ذكر الاسباب التي دعت الى اتخاذ مثل هذا القرار لان هناك من يبحث ليرى من قام باجراء عملية قيصرية بدون اسباب واضحة واكيدة.. لان المريضة قد تنزف اثناء العملية، وقد تموت ايضا تحت المخدر وقد تصاب بعد ذلك بجلطة، وقد يلتهب الجرح وقد تصاب بميكروب في الدم واشياء اخرى عديدة.

الحمل خارج الرحم

واشار الدكتور العبد الهادي الى ظاهرة انتشار حالات الحمل خارج الرحم، وتعني بلغة الطب انغراس البويضة الملقحة ونموها خارج تجويف الرحم، اما في منطقة المبيض، او في التجويف البريتوني ويسمى بالحمل البريتوني، وفي منطقة قرن الرحم ويسمى بالحمل الخلالي، واما في احد الاجزاء الثلاثة لقناة فالوب، وهذه هي اكثر الاماكن انتشارا لحدوث حمل خارج الرحم ويسمى بحمل القناة الفالوبية.

واستعرض الدكتور العبدالهادي الاسباب والعوامل المساعدة على تكوين الحمل خارج الرحم، فقال انها عديدة فمثلا وجود ضيق في قناة فالوب يسمح للحيوان المنوي من المرور وتلقيح البويضة، ولكن يحجز البويضة الملقحة في فترة محاولتها المرور عن طريق القناة الفالوبية الى جوف الرحم، حيث المكان الطبيعي للانغراس والسبب الاساسي لوجود هذا الضيق هو التهاب الغشاء المخاطي المبطن للقناة من الداخل، كذلك قد تكون هناك تشوهات خلقية في جوف القناة ادت الى هذه الحالة، كما لا يستبعد ان تكون هناك تغيرات فسيولوجية ساعدت على انغراس هذه البويضة الملقحة في قناة فالوب او في أي مكان اخر من الاماكن التي ذكرت او حتى غيرها وذلك بواسطة بعض الهرمونات، حتى اللولب المانع للحمل، وكذلك حبوب منع الحمل المحتوية على البروجيستوجين وحده قد تساعد على حدوث مثل هذا الحمل، ان العمليات التي تجرى على قناة فالوب والالتصاقات الناتجة عن عمليات سابقة قد تساعد على تكوين حمل خارج الرحم.

كذلك من الامراض التي تساعد على حدوث حمل خارج الرحم مرض السيلان، وسل الجهاز التناسلي.

وحول اعراض هذا النوع من الحمل اوضح الدكتور العبدالهادي ان اعراضه متنوعة ومتعددة منها: عادة تشابه اعراض الحمل خارج الرحم واعراض الحمل داخله وذلك فقط في المراحل الاولى، أي قبل ان يحدث تمزق او انفجار للقناة فمثلا: ينقطع الحيض، ويكبر الثديان، وتحس المرأة بالتهوع والقيء، ثم بعد ذلك يحدث نزيف رحمي قد يتكرر عدة مرات او تصاب السيدة الحامل بالام شديدة في اسفل البطن قد تتركز في احدى الجهتين اليمنى او اليسرى من الحفرة الحرقفية، تصاحبها ميول الى الدوخة بل الغثيان. وعادة يكبر حجم الرحم ويلين جسمه ولكن هذا الكبر لا يتلاءم مع سن الحمل، بل عند فحص بطن المريضة فانها تحس بالام شديدة اسفل البطن وعند الفحص المهبلي يتبين لنا ان هناك الاما شديدة عند تحريك عنق الرحم. ووجود كتلة ثابتة في احدى الجهتين اليسرى او اليمنى من الحفرة الحرقفية خلف جسم الرحم مؤلمة عند الضغط البسيط عليها.

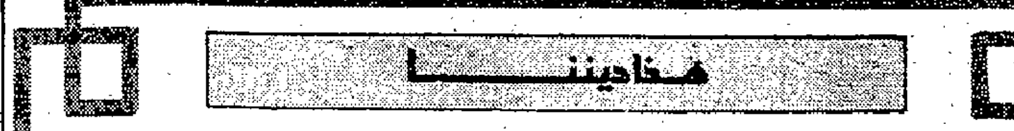
وفي الحالات التي يحدث فيها انفجار القناة الفالوبية فانه قد ينتاب المرأة الم حاد ومفاجيء في اسفل البطن، وشحوب لون الوجه، وتصبب عرق بارد على الجبهة، كما قد تصاب باضطرابات بصرية تفقد بعدها وعيها. وقال الدكتور العبدالهادي: ان هذه الاعراض قد تتحسن قليلا ولكن هذا التحسن لا يلبث ان يزول فتصاب بعدها المرأة بنكسة حادة قد تفقدها حياتها اذا لم يجر لها اللازم على ايدي الاطباء وفي المستشفى وفي جميع الاحوال يكون العلاج جراحيا، أي بعملية فتح بطن.





● لا عمليات قيصرية الا للضرورة القصوى





مخادينـنـا

اسرار العظمة عند الرسول

بقلم: فضيلة الشيخ محمد الغزالي

الباحثون عن اسرار العظمة في شخص محمد من كتاب اوروبا واميركا، يحدقون بابصارهم في زوايا شتى من السيرة النبوية ويستخلصون نتائج جديرة بالتامل..

وارى ان السر الاول في تلك العظمة القدرة الفريدة على خلق امة تطلع على العالم زاكية هادية تزهق الباطل وتحيي الحق وتنقل العالم من الظلمة الى النور.

انه لم ينقل العرب من الجاهلية الى الحنيفية وحسب بل زودهم بطاقات روحية وفكرية يستطيعون بها تغيير الدنيا، ومعنى هذا انه ﷺ أوجد اجهزة ادارية وثقافية وعسكرية وقيادات روحية ومدنية هزمت القوى الطاغية في الشرق والغرب، ووضعت يدها على مواريثهم ثم انشات من ذلك الحطام القديم حضارة أعلت الهتاف لله والعمل بهداه!

لقد تحول الحكم الى مسؤولية، والحاكم الى أجير للامة يحاسب امام الله وامام الناس عن سيرته.

أكان ذلك معروفا في شرق او غرب؟ كلا، كانت الشعوب درج السلم الذي يصعد فيه طلاب العلا والمجد حتى غير الخلفاء الراشدون هذا المفهوم الوثني!

وكان المنتصر يدل على الناس بعنصره ويزعم انه ارفع منهم درجة! لكن الفاتحين الجدد يحملون للناس كتابا يقول لهم، ويقول للناس معهم ﴿ليس بأمانيكم ولا اماني أهل الكتاب﴾ لا قيمة للدعاوى الفارغة والآمال الغرور، انما القيمة للجهد والعرق ﴿من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا﴾ «الجزاء مربوط بالعمل وليس لامرىء الا ما سعى مهما كان جنسه او نسبه».

يقول الدكتور هارت: ان معظم الذين غيروا التاريخ ظهروا في احد المراكز الحضارية العالمية، أي في بيئة يؤلف ظهور العظماء بها، لكن محمدا هو الوحيد الذي نشا في بقعة من الصحراء الجرداء تفقد جميع مقومات الحضارة والتقدم وقد جعل من البدو السذج دائمي الاحتراب قوة معنوية هائلة قهرت فارس وبيزنطة المتقدمتين بما لا يقاس.

ونحن نجد في تاريخ الغزو في كل زمان ومكان ان الغزو يكون عسكريا فقط اما في حال الرسالة المحمدية فان معظم البلاد التي فتحوها غربا والى السودان جنوبا، بقيت أمة واحدة الى يوم الناس هذا..

كذلك لا يوجد في تاريخ الرسالات نص نقل عن رجل واحد وبقي بحروفه كاملا دون تحريف طوال هذه الاعصار المتتابعة سوى هذا القرآن الذي بلغه محمد.

نعم المصحف هو المصحف لا تختلف نسخة عن اخرى في ارجاء القارات الخمس، الصوت المتردد في المحاريب منذ خمسة عشر قرنا لا يزال يرن صداه لم تتغير فيه نغمة ولا لفظة، وما يعرف كتاب كهذا في الاولين والاخرين.

كذلك صنع القرآن العرب قديما، فقادوا بجدارة، فما حال العرب الان؟ وما مكانهم من الكتاب؟ وما دهاهم حتى تراجعوا عن عزهم الاول؟

كلمات في العقيدة

سلوا الله الفردوس

بقلم: د. امير الحداد

أبدى اعجابه بخطبة الجمعة ومدح الخطيب رغم مخالفته السنة باطالة الخطبة اضعاف وقت الصلاة.. لم أتفاعل مع مديحه.. استمر الحديث في مواضيع اخرى.. ثم انتهز الفرصة ليرجع الى موضوع الخطبة..

ـ لقد تناول قضية تجرؤ المسلمين ـ هذه الايام ـ على الله وطلبهم ودعائهم من الله دون ان يقدموا شيئا يذكر لأجل الله تبارك وتعالى.. دحجته بنظرات طالبا مزيد ايضاح.

ـ قال بنص العبارة «باي حق تطلب ايها الانسان الفردوس وانت غارق في المعاصي ليل نهار» .. «الا يستحي احدكم ان يسال الله الفردوس وهو على ما هو عليه من تقصير في حق الله تبارك وتعالى»... وذكر عبارات اخرى لا احفظها الان ولكنها تدور حول معنى عدم احقية الانسان ان يسال حتى الجنة ما دام مقترفا للمعاصي..

أبديت اعتراضي بهزة رأس.. وعدم موافقتي بتغيير جلستي..

ـ هناك قضايا عدة في هذه المسألة.. ابتداء لا احد سيدخل الجنة بحق عمله.. ولا حتى الرسول ﷺ كما جاء في الحديث (لن يدخل الجنة احدكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال: ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته).. فمهما كان المسلم على طاعة ومهما أتى من أعمال فان عمله لا يؤهله لدخول الجنة .. بل رحمة الله هي السبيل الوحيد لدخول الجنة..

والقضية الثانية هي ان الشعور بعدم الاهلية لدخول الجنة هو شعور ينتاب الانسان نفسه ولا يحق لاي مخلوق ان يحكم بأحقية غيره ان يدخل الجنة او الفردوس او لا يدخلها وهذا ثابت في الحديث ايضا عندما سمع الرسول ﷺ احداهن تخبر عن احد الشهداء انه في الجنة فقال مخطئا اياها... (من هذا المتالي على الله؟)..

فالمسلم ـ ونتيجة تقصيره في حق الله ـ يشعر بانه لا يستحق الجنة.. ولكنه لا يحكم على اي احد سوى نفسه بهذا الحكم.. ثم هذا الشعور لا يدفعه الى الياس بل على النقيض يدفعه ان يحاسب نفسه ويؤنبها ويزيد من الصالحات ويعلم دائما انه ﴿لا يقنط من رحمة الله الا القوم الكافرون﴾ وان رحمة الله وسعت كل شيء...

جلس صاحبي في مكانه مستمعا.. مع انه أبدى عدم تفاعله مع بياني وشرحي الا انه لم يعارضني.. تابعت حديثي..

والقضية الثالثة.. لقد اخبر الرسول ﷺ اصحابه انه (اذا سال احدكم الله فليساله الفردوس فانها اعلى الجنة وأوسطها وسقفها عرش الرحمن).. فالمسلم مهما كان طائعا لله هل يستحق الفردوس بعمله.. بالطبع لا.. ولكن الادب في الدعاء ان يسال الله تعالى الفردوس..

والمسلم يتقلب في احواله كل يوم.. بل في اليوم الواحد مرات.. بل في الساعة الواحدة درجات.. فساعة المسلم في اعلى درجات الايمان وساعة اخرى يرى انه أفسق أهل الارض وساعة يرى حاله بين بين.. وفي هذه الاحوال يتقلب المسلم بين حالة الرجاء برحمة الله وحالة الخوف من عذاب الله.. ولكن ان اتى يدعو ربه.. فليسال الله الفردوس وان كان الشعور الذي ينتابه وهو يدعو الله هو (الاستحياء) من الله.. وذلك انه مقصر مع الله.. ومع ذلك يقدم بين يدي دعائه.. الحمد والثناء والتعظيم.. ثم يسال الله المغفرة والدرجات العلى والفردوس..

شاركنا ثالث الجلسة.. ابدى تاييده للكلام مما اضعف اعتراض صاحبي.. قال صاحبي مخاطبا ثالثنا:

ـ على اية حال.. هل تستطيع ان تحصل لي على شريط الخطبة؟

ـ ان شاء الله..

قلت لصاحبي:

ـ هناك نقطة أود ان انبهك لها.. اراك تستحسن الكلام الذي يصفك بالتقصير وعدم أحقية الجنة والخمول في التزام شرع الله.

ـ هذه حقيقة.. فانا مقصر في حق الله من رأسي الى أخمص قدمي..

ـ ان كان هذا الشعور لديك.. وهو شعور ينتاب كل مسلم في فترات.. فعليك بالعمل.. اما ان تتوقف عند قضية الاستحسان لمن يلومك ويشعرك بذنبك فهذا غير صحيح.. ثم هذا الذي يلومك.. الله اعلم بحاله.. فربما كان أسوأ منك حالا فانت لا تدري كيف حاله مع الله...

ـ لا... انا لا اظن في من قال هذا الكلام الا انه خير من عرفت.. واعلم من عرفت.. وأتقى من عرفت..

ـ قل احسبه كذلك.. ولا تزك على الله احدا.. فقد جاء في الحديث ان (اول من تسعر به النار يوم القيامة عالم ومجاهد ومنفق) ممن كان احدهم يرائي بعمله.. وانت تعرف باقي الحديث.

د. أمير الحداد

خاطـرة

الطلاق.. علاج

بقلم: سمير نوفل

الطلاق ابغض الحلال الى الله عز وجل كما وصفه النبي ﷺ، ولكن لا مناص منه ولا مهرب ان كانت الحياة الزوجية قد استحالت وانقلبت من مودة ورحمة الى جحيم لا يطاق.

ويساير التشريع الاسلامي الفطرة الانسانية التي قد تتحول بمشاعر الانسان من الحب الى الكره، ومن التراحم الى التدابر والبغض، وقد تدرج الاسلام بالزوج في عدة مراحل من التهذيب والتقويم قبل ان يبلغ هذه المرحلة الاخيرة من الطلاق.

فيبدأ الزوج بالوعظ والتوجيه الاسري المترفق، وان لم يفلح.. لجأ الى اسلوب نفسي اشد وهو الهجر في المضاجع، فاذا تمادت الزوجة في غيها فلا مناص من الاخذ بالشدة والضرب غير المبرح، وكما امر الرسول ﷺ: «ولا تضرب الوجه ولا تقبح»، وحين تفشل هذه الوسائل جميعها، يسمح الاسلام بتدخل محدود من طرف اهل الزوج والزوجة ﴿حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما..﴾.

ومن لطائف تفسير سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذه الاية، انه ضرب حكمين فشلا في التوفيق بين زوجين قائلا لهما: لو اردتما لفعلتما لان الله قال ﴿إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما﴾ وبعد كل هذه المحاولات، ياتي تشريع الطلاق حسما لكل المتاعب الاسرية، وبرغم ذلك يعطي الطرفين فرصة واخرى وثالثة، يراجع خلالها كل طرف موقفه من الطرف الاخر.

ورفض من جانب اهل الزوجة التدخل في املاء اتجاه ما على قرارها اذا رغب زوجها في مراجعتها ﴿فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون﴾.

ويحذر الاسلام الزوج من الضغط على المرأة كي تتنازل عن حقوقها الزوجية ﴿يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا﴾.

ولا يقبل بانتقاص حقها تحت اي ظرف ﴿وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا﴾.

ويقر الاسلام للزوجة حق التصرف في نفسها بعد انقضاء عدتها ولم يعبل من الزوج التعرض لها باذى تشفيا وانتقاما، فقال، سبحانه جل شانه .

مسلم في مكتبته

حمود الحطاب موجه عام التربية الاسلامية بوزارة التربية لـ«القبس»:

الأمة لا تتقدم إلا عن طريق الكتاب والمكتبة الهادفة

■ المكتبة الدينية فقيرة جدا في الكتب الموجهة للاطفال بطريقة علمية وما يكتب عبارة عن اجتهادات شخصية

قال حمود الحطاب موجه عام التربية الاسلامية في وزارة التربية: ان الكتب الدينية في المكتبات العربية كتب للكبار ولا تحقق طموحات الناشىء واضاف في حديث لـ«القبس» بان المكتبة الدينية فقيرة جدا في الكتب الموجهة للاطفال بطريقة علمية وما يكتب للاطفال يكتب باجتهادات شخصية وان الدراسة الدينية البحتة قد لا تنقل مراهقا او انسانا متطلعا الى عالم الواقع وقد تعزله عن الحياة. وقال الحطاب: ان الامة لا تتقدم الا عن طريق الكتاب والمكتبة الهادفة وينبغي ان يكون في مجال الصحافة خاصة جانب التشويق وترغب في تحميس الناس لحمل الكتاب والقراءة والمطلوب من المسلم اليوم ان يكون لديه ثقافة عامة وثقافة خاصة متميزة.

منذ المرحلة الابتدائية

وفي البدء تحدث عن اهتمامه بالكتاب فقال: جاء اهتمامي بالكتاب منذ المرحلة الابتدائية اذكر استاذي فاروق شجعني على القراءة والكتابة فكان يعطيني انا واكثر من زميل يكلفنا بملء دفتر كامل خلال يوم واحد، انسخ موضوعات من مجلة او من كتاب القراءة واحاول ان اسبق زميلي من كثرة ما كنا نجد الحماس والرغبة في التفوق بهذا المجال ولذا احببت القراءة، ثم اتجهت الى قراءة مجلات الاطفال وكان لها اثرها الكبير في تكوين الفكر الخيالي والقدرة الابداعية مثل ما تؤديه الرسوم المتحركة الان. لكن المجلات تعطي الخيال فرصة اكبر.

وواصلت قراءة المجلات الى المرحلة الثانوية ثم بدأت اقرأ عن شخصيتي بالاطلاع في كتب علم النفس والتعامل مع كتب علم النفس ليس سهلا فسرعان ما يصطدم القارىء بالاصطلاحات والعبارات ومع ذلك جذبتني مواضيع كيف تكون شخصيتك؟ كيف تكن قياديا؟ كيف تعيش حرا؟

ومما يجدر بالذكر ان القراءة دون توجيه تؤدي الى انحراف فعثرت في مكتبات على كتب «تمجيد الفكر الشيوعي» ثم ملت لها فترة لم تطل ثم بعد مرحلة صرت ابحث عن الكتب الدينية كحاجة من حاجات المراهقين، ومطلب من مطالب نموه فالكتب الدينية في المكتبات العربية كتب للكبار ولا تحقق طموحات الناشىء ولا تعطيه الاشباعات الكافية بحيث انه يجد غايته فيها بل ربما تشعره بعض الكتب الدينية الموجودة الان وهي غير محددة للاعمار والبحث في الكتب الدينية والقراءة فيها اقولها بصراحة يوجد خطورة ان لم يكن هناك توجيه لمثل هذه القراءة.

واضاف بان الخطورة كامنة في الفهم الخاص والضيق لا يقصد اصحابها ما يمكن ان يتوصل اليه المراهق من خلال امكاناته ومفاهيمه المحدودة بين الكتاب التربوي الاوروبي والعربي او الاسلامي.

المكتبة الدينية فقيرة جدا في الكتب الموجهة للاطفال بطريقة علمية، ما يكتب للاطفال يكتب باجتهادات شخصية وبدوافع عديدة، وقد لا تفلح هذه الكتب فالكتاب التربوي الاوروبي المتعلق بالطفل قد يقرأه الطفل وهو لا يقرأ ولا يكتب، يكتب للطفل ما يراعي قدراته على الفهم ويكتب دون شرح ودون حاجة الى مزيد من الشرح من قبل الوالدين او اولياء الامور هناك كتب تعتمد على الصورة كما يقول المثل «الصورة خير من الف عبارة».

اهتمامات

وحول اهتمامه بالمكتبة قال: لما اصبح لدي توجه نحو الدراسة الدينية نفس الدراسة الدينية أوحت لي بالرجوع الى المراجع المختصة فيها بمعنى ان الدراسة الدينية تخلق من الثقافة حول صاحبها تحدد نوع ثقافته في البداية فتكون ثقافة خاصة مختصة بمعرفة العلوم الدينية ولكن المطلوب من المسلم اليوم ليس الثقافة الخاصة وانما الثقافة العامة والخاصة والمتميزة والثقافة العامة ان يعرف كل شيء عن امته والخاصة ان يطلع على ما يتعلق بامور تخصصه والمتميزة فهي ان يتوجه بالفكر الذي تعلمه باخراجه الى الوجود والحياة الممارسة بمعنى الرد على الشبهات وايجاد الفكر المنافس للفكر الموجود، من فكر اقتصادي، سياسي، تربوي، وكله يتعلق بالثقافة المتميزة.

واذكر من بين ما اذكر ابن القيم في يوم من الايام كانت كتبه تعتبر أساسا في مجال الثقافة المتميزة الان اصبحت من الثقافات الخاصة.

دافع شعوري

وقال الحطاب: انا لم اقنع بالدراسة الدينية المتخصصة وانما اتجهت بدافع شعوري خاص ورغبة للامتزاج بالحياة فالدراسة الدينية البحتة قد لا تنقل مراهقا او شابا متطلعا الى عالم الواقع وقد تعزله عن الحياة فلا يحقق طموحاته فبدأت اقرأ كل ما يخطر على بالي او كل ما ارى في مكتبة من المكتبات احاول ان اجمع واضيف الى مكتبتي فكان هناك كتب في مجال الاجتماع وفي مجال التربية والفقه والمذاهب والافكار والحركات وان شاء الله انا في طور تطوير مكتبة كبيرة يمكن انها تعين بعض الشيء في ميدان العمل اليومي والميداني اما ان يحيط الانسان بكل ما كتب يحوله الى مكتبة في بيته فهذا من الامور الصعبة وهناك مكتبات عامة يمكن ان يرجع لها الانسان وهي مليئة بعشرات الالاف من المراجع والكتب قد لا يستطيع الانسان ان يقتنيها لندرتها.



● حمود الحطاب في مكتبته

■ الدراسة الدينية البحتة قد لا تنقل مراهقا متطلعا الى عالم الواقع وقد تعزله عن الحياة

قصة مع كتاب

وفي حديثه عن قصته مع كتاب قال: «الكتب التي احبها الكتب الاخلاقية على سبيل المثال كتاب «مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق» هذا الكتاب قرأته وانا في المرحلة الجامعية كنت ارى العالم من خلاله دون ان يشعر احد فكان ابن حزم صاحب الكتاب يبدو انه كتب كتابه بعد احراق مكتبته فكانت الروح التي تعم الكتاب روحا تتميز بالحذر الشديد تجاه الناس مع حب مساعدتهم على سبيل المثال من عباراته «الناس كالنار دافعهم ولا تخالطهم» هذه العبارة شعرت بمعناها وانا اعيش في السكن الداخلي خارج الكويت ومعايشة جنسيات اسلامية يزيد عددها عن ١١٠ جنسيات فكانت الاخلاقيات تتفاوت رغم ان الذي يجمعهم الاسلام وكنا لا نتقبل بعض الاخلاقيات ولنا عادات لا تفهم عند بعض الشعوب على سبيل المثال عايشناها واقعيا بان لا تحاول ان تتبسط اكثر من اللازم مع كل الشعوب بل يجب ان تتعامل بمستوى معين هذا المستوى يحفظ لك قدرتك على ابداء الرأي وقدرتك على القيادة وعلى ايصال ما تريد فالمدافعة هنا ان تكون ايجابيا مع الناس من ناحية وان تعطيهم على قدر ما تستطيع وان تكون سلبيا في اخذك منهم. ومن الكتب التي تعايشت معها ايضا كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي، وكتب حديثة تعبر عن رأي صاحبها وتجربته الخاصة والذي يسر منه الانسان الكتاب الذي يتحدث عن تجربة شخصية كتاب «هكذا علمتني الحياة» وهذا الكتاب كان من بين ما قرأته وانا بصدد تدريس مجموعة من الطلبة بكلية التربية الاساسية ومن بين العبارات التي اعجبتني لهذا الداعية الفطن رأي طريف يقول: «اذا اردت ان تعذب رجلا فمره بالعدل بين النساء واذا اردت ان تعذب امرأة فمرها بالسكوت».

الشجاعة في العرض

وحول طريقته في اختيار الكتب قال: انا حريص على اختيار الصديق والكتاب صديق فاذا اردت شراء كتاب ولم اكن اعرف الكاتب عن طريق انسان عرفني عنه وقال ان هذا الكاتب مخلص هادف فهناك مفاتيح لكل كتاب ارجع الى الفهرس انظر للموضوعات ان كانت مكررة ان كانت موضوعات ممجوجة او غير ذات قيمة اعرف ان الكتاب غير جيد ولا يستحق ان اشتريه ولكن اذا وجدت من خلال الفهرس او المقدمة او المراجع التي رجع اليها صاحب الكتاب ما يشير الى انه انسان شجاع في طريقته لاختيار المراجع اقبل على ان استفيد من مثل هذه الكتب وانا اقول ان هناك كثيرا من الكتاب يخافون من ان يقتبس من كتبهم المراجع التي استفادوا منها فيلجأون الى عدم ذكر المراجع في الصفحة نفسها في حين يستفاد من الكتاب حق الاستفادة عندما يشير لك الى مراجع يمكنك الاستفادة منها.

ثم انني احب الكاتب الذي يعتني بطريقة كتابة المراجع على سبيل المثال هناك كتابات تستخدم الرموز وفي فترة من الفترات كان العلماء يستخدمون الرموز ولم يكونوا يقصدون نشر مثل هذا الكتاب على مستوى عالمي وانما كانوا يقصدون تداوله على مستوى محدود كانت هذه الرموز عبارة عن مصطلحات يعرفونها لا يكررروا الكلمة اكثر من مرة ولكن اذا كان الكتاب يكتب على مستوى العالم على مستوى اوسع فيجب ان يحدد ما معنى القاف والجيم على سبيل المثال اولا يبدأ بكتابه اسم الكاتب ثم الكتاب ويضع تحته خطا ثم اسم الدولة ثم المطبعة ثم السنة ثم الاجزاء ثم الطبعات ثم رقم الصفحة وان اراد ان يذكره مرة اخرى فاذا كان المرجع قريب يقول المرجع نفسه واذا كان بينه وبينه مرجع يقول مرجع سابق اهتم بمثل هذه المصطلحات واحب الكتاب على هذا الاساس واعتبر ان صاحبه دقيق وفني.

اختيار الكتاب الاسلامي

وحول طريقته في اختيار الكتاب الاسلامي قال: انا أحب الكتب التي تتحدث عن الموضوعات بشكل مباشر اما الكتب التي يصعب على الانسان ان يستخلص منها الفكرة الا بعد قراءة كل الكتاب فهذه الكتب قد اشتريها للضرورة ولكني لا احب طريقة عرضها وبالتالي لا ارغب في كثرة قراءتها.

ومن حديثه حول اسلوبه في الاستفادة من الكتب يقول: اقرأ كل ما يمكن ان ينفعني في مجال عملي واشتهر عن الكتاب المسلمين انهم كانوا اجتماعيين كانوا يخالطون كل طبقات الناس من الامراء والبسطاء والسذج والمغفلين والاذكياء فكان لهذه المخالطة الاثر في قدرتهم على معرفة الحكمة والحكيم والذكي والساذج وكتبوا حول هذا كثيرا ومن هذا كتاب «الاذكياء» لابن الجوزي، و«اخبار الحمقى والمغفلين» لابن الجوزي ايضا وكتبوا عن العلاقات الانسانية في سموها وضعفها من ذلك كتاب ابن حزم «طوق الحمامة في الالف والاف» وكتبوا في الحب والعشق وكل ما يعتري احوال المحبين والعشاق وطريقة تفكيرهم كتبت باسلوب فيه السمو والرقي وفيه السلوكيات مهذبة وابن قيم الجوزية كتب في مثل هذا الموضوع كتابا علاجيا في مثل هذه الاحوال كتاب «الجواب الكافي لمن سال عن الدواء الشافي» وهو عبارة عن رسالة بعثها اليه عاشق وساله ماذا يقول السادة العلماء في رجل ابتلي في مصيبة فلم يقدر ان يبتعد عنها وكلما حاول الابتعاد رجع فيه وقال وكادت هذه المشكلة ان تقضي على حياته افتونا مشكورين جزاكم الله خيرا.

فرد عليه بجواب وصل الى ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط ذكر فيه كل ما يمكن ان يدخل تحت هذا الموضوع، تحدث من الناحية الواقعية واضرار المعصية وعواقبها ومداخل الشيطان، وحسن الخاتمة.

وكتب غيرهم الشيء الكثير حول هذه الموضوعات وكان من نتيجة اختلاطهم بطبقات الناس استطاعوا ان يحلوا مشاكلهم وهذا منطلق لكل كاتب فاذا كان الكاتب خياليا يكتب من وحي الخيال فانه لن يستطيع ان يدخل الى نفوس الناس ويحل مشاكلهم واحسن الكتاب من استطاع ان يصل الى الفكرة ويدخلها الى النفوس باكثر الاساليب بهجة فالقراءة التي تخلو من البهجة هي قراءة مملة مؤلمة فهي كالصديق المؤلم، والقراءة المبهجة كالصديق المبهج وهناك صديق يمل وصديق يحب والكتاب انعكاس لشخصية صاحبه.

الثقافة التخصصية

وقال الحطاب: لابد ان يعرف القارىء لماذا يقرأ الكتاب وان يجعل هناك هدفا في القراءة وانصح المتخصصين والمسؤولين ان يقرأوا اولا حول مادتهم فتكون عندهم ثقافة تخصصية ثم انصحهم بان يقرأوا حول الامور الضرورية التي تتعلق بحياتهم كبشر فما اسوأ ان يقرأ الانسان في مجالات متعددة ولا يقرأ شيئا من خالقه وهو يتلقى حياته منه ويتنفس من هوائه ويمشي على ارضه فالثقافة الدينية الاسلامية عنصر اساسي لكل مسلم يعرف شيئا عن ربه وعن نبيه ودينه ثم بعد ذلك ليكن ولتذه الاية الاولى التي نزلت ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ نقول فهذه الاية تحدد مبدأ القراءة الانساني فان يقرأ الانسان ما يتعلق بانسانيته اقرأ باسم ربك فهي قراءة هادفة وليس معنى انها هادفة انها متخصصة اي دينية بحتة انما باسم الله تعني بدافعية الخير لان الله سبحانه لا يريد الا الخير للانسان لانه سبحانه قال الذي خلق ثم قال خلق الانسان من علق ثم كرر اقرأ وربك الاكرم ففي القراءة تكريم الذي علم بالقلم تلك الاداة السحرية العجيبة الجميلة الصغيرة التي اقامت الحضارات وخلدت الشخصيات ونقلت التراث واقامت دولا واسقطت اخرى، ثم ان لمبدأ القراءة في الاسلام بداية انسانية تتميز من بداية القراءة في الشعوب المتحضرة حاليا نخص من بينها التعليم في اوروبا حيث انه لم يبدأ انسانيا كما بدأ في الاسلام بل بدأ عنصريا فكان تعليما قاصرا على ابناء اصحاب الياقات البيضاء والطبقات الارستقراطية وكان الناس يتفاخرون في مجالسهم في ما بينهم بعدم معرفتهم بالقراءة والكتابة.

التعليم في اوروبا

ثم ان التعليم في اوروبا انتشر برغبات واهداف استعمارية فالتعليم في المانيا مثلا كان بدافع من الرغبة في احلال عنصر «الدم الازرق الالماني» في قيادة الشعوب الاوروبية بدلا من الدماء الاخرى.

وفي فرنسا بدأ ينتشر ويخرج عن حدود ابناء الياقات البيضاء وذلك للتخلص من الاستعمار الانكليزي فلم يجدوا الا التعليم وسيلة للتخلص من هذا الاستعمار اما التعليم في الاسلام فقد بدأ واضح الغاية والهدف ولم يضطر الى تغيير اهدافه كما حدث في التعليم الغربي.

المطالب والحاجات

واضاف الحطاب بقوله: ان هناك كتبا كثيرة لا حصر لها ولعل من خير ما قرأت في مجال التربية كتاب لروبرت هافج هرست فهو من الذين استطاعوا ان يفرقوا بين الحاجات والمطالب في مجال النمو بشكل عام مما ساهم كثيرا في العملية التربوية ولكني اكتشفت ان اسم المطالب في عالم الفكر الاسلامي هو الشيء الجديد اما حقيقة المطالب فهي موجودة في كتب الغزالي واراء ابن سحنون واراء المغراوي وغيرهم من العلماء الا ان التسمية والتنظيم لهذه الفكرة المنتقاة او المستخلصة هو الجديد فيها وعلماء الاسلام يفرقون بين المطالب والحاجات وقد اكتشفت هذه المسالة في اثناء دراستي للماجستير وعرضتها على د. محمود رشدي خاطر رحمه الله.

اطفالنا والقرآن الكريم

وقال الحطاب: انني اعتزم ان اكتب في كل ما ارى من الممكن تطويره الى الافضل لكن ما اتسع به الوقت بالكتابة فقد كتبت عدة ابحاث نالت الاستحسان في مؤتمرات خليجية ومؤتمرات دولية اسلامية منها بحث «اطفالنا والقرآن الكريم» فقد عرضت موضوع تعليم الاطفال بطريقة علمية تعتمد على محاور واسس وكانت هذه اول محاور توضع على مستوى العالم الاسلامي لتبسيط ما يقدم للاطفال.

النشوء والارتقاء لدارون

وحول رأيه في المؤلفات التي تسيء الى الاسلام قال: انها كتابات المسلمين في بعض الاحيان والتي تقصد خدمة الاسلام وهذه اكثر اساءة من اساءة الغرب لانهم يضيقون فكرة الاسلام ويضيقون الحياة على المسلمين ويتنطعون في ارائهم الفكرية ويتشدقون في تعبيراتهم الاصطلاحية فالضرر الاكبر منهم فهم يكتبون بتاثير طبيعتهم التربوية وواقعهم الشخصي وخلفياتهم الفكرية اما كتابة المستشرقين او الكتابات التي تطعن في الاسلام فنحن نقرأ ما يكتب عن هذه الكتابات وقد اطلعت على كتاب لا يقصد تشويه الاسلام وانما المعاني التي فيه تصطدم مع توجيهات الاسلام هذا الكتاب هو النشوء والارتقاء لدارون هذا الكتاب مترجم ومن ترجمه لا يقصد ان يعرض ما فيه من افكار على اساس انها مخالفة للاسلام وقد اكتشفت بنفسي ان هناك مبالغات في نقد هذا الفكر في جوانب معينة فدارون كان يتحدث عن الحياة وطبيعتها ولم يجزم بانها نشات بالطريقة التي تذكر عنه ولم يلزم احدا هو وضع افتراضات وان كانت تصطدم مع رأي الاسلام وان كان لم يؤكدها.

وهناك كتاب اخرون من العرب كتبوا كتابات حول الاسلام وقرأت نقدا لكتبهم ولكني عندما رجعت الى هذه الكتب وجدت ما فيها من رأي هو ليس بالحدة نفسها التي انتقدها بها الكتاب، ردنا يتسم بطريقة رد الفعل لا طريقة المبدأ والمنشأ والاصل.

قد يقع المسلمون في كثير من الاحيان دون شعور في عمليات ما كان ينبغي ان يقعوا فيها فمن ذلك ان شخصا من الاشخاص في مكان ما يقول شيئا عن الاسلام ولم يسمع عن هذا الشخص «رجل غير مشهور» وينقل الناس هذه الكلمة فتشاع وينتشر مثل هذا الفكر ثم يصبح من المستعصي رد هذا الفكر. يقول سفيان الثوري وهو صاحب هذا المنطلق في عدم الرد على كل من يتحدث بسوء عن الاسلام يقول: «اذا سمع احدكم بدعة فلا يحكها لجلسائه، لا يلقها في قلوبهم».

منطلق تربوي

وهذا منطلق تربوي خطير لربما يلقي الاستاذ وهو يقصد الدفاع عن فكرة اسلامية فيثبت عكس الفكرة في نفوس الابناء وقد يتقبلون ما هوجم به الاسلام ولا يتقبلون الدفاع لان ما هوجم به الاسلام فكرة قوية والدفاع عنها كان بطريقة ضعيفة والدفاع عنها قد يستغرق اوقاتا كثيرة جدا وقد لا تتاح مثل هذه الاوقات للدفاع فتحصل الفكرة، فالحماس دون دراسة من الامور غير المطلوبة وعلى المسلم ان يتثبت في عملية الاستماع وليكن استماعه بوعي والرد بالحجم المناسب دون مبالغة او تعميم لان هذا يضر الاسلام اكثر مما ينفعه.

اللغة سلاح للداعية

وحول اهتمامه باللغات قال: انا متعلق باللغة الانكليزية، لغة الشارع ممكن اتحدثها ممكن اعبر عن رأيي تجاه بعض القضايا الدينية ممكن اعبر عن شعوري تجاه دولة او وضع باللغة الانكليزية بنسبة معينة لكن كلفة فانا ان شاء الله انوي ان اهتم بها بشكل جدي بعد الانتهاء من رسالة الدكتوراه وسأتفرغ واخصص وقتا كافيا لدراسة لغة تفاهم استطيع بها ان انقل رأي عن المسلمين عن الاسلام. هذا الرأي يقرب وجهات النظر بين البشر ويؤدي الى محبة وتفاهم وتضييق الهوة بين الثقافات واؤيد بكل عزم ان يكون لدى من يرتبط بتعليم الناس او الثقافة الدينية او الدعوة الاسلامية ـ ان تكون لديه عدة لغات فهي سلاحه.

القراءة السياحية

وحول الانفتاح على الثقافات الاخرى قال: ان الانفتاح في هذا المجال يكون عن طريق الناحية التاريخية. القراءة التاريخية او السياحية تفتح المجال امام الانسان لمعرفة طريقة تفكير الناس واسلوب حياتهم وفي الوقت الحالي تقوم السياحة بدور تثقيفي كبير في مجال التعاون والتفاهم بين الناس اذا عرف السائح قيمة السياحة كوسيلة لمعرفة نفسه ومكانته بين الناس وقيمة معتقداته وافكاره وتوجهاته فالسياحة اليوم هي احد عناصر التثقيف بالاضافة الى ان الانسان يحاول ان يقرأ عن الشعوب التي ينوي الاحتكاك بها. واما عن مدى علاقتي بالثقافات الاخرى وغير الاسلامية فهي في الواقع تابعة من القراءات التربوية بالاضافة الى القراءات التاريخية ففي مجال اصول التربية قرأت الكثير عن فلسفة التفكير التربوية عند الشرق والغرب في معظم الدول ومصادر الفلسفة التربوية وتاريخ الفكر التربوي في القديم والحديث وتعتبر التربية من المحاور الاساسية التي تنقل وتنمي الثقافة وتوجه الفكر.

كتب ابن القيم وكتاب احياء علوم الدين كتب لم يستفد منها كما ينبغي؟ في مجال التربية كتب ابن القيم وكتاب احياء علوم الدين للغزالي والكتب التي تتحدث عن الجوانب الاخلاقية في الاسلام كفلسفة وفكر وواقع هذه الكتب لم تخرج الى الوجود بمعنى انه لم يبحث عن ابعادها الانسانية والحضارية بمعنى انها لم تقدم الى القارىء العادي ولم يعتن بها ذلك الاعتناء الذي يبرز ما فيها الى حيز الوجود العملي في مجالات التنفيذ.

واختتم الحطاب حديثه بقوله: ان الامة لا تتقدم الا عن طريق الكتاب والمكتبة الهادفة وينبغي ان يكون في مجال الصحافة خاصة جانب التشويق. نرغب في تحميس الناس لحمل الكتاب والقراءة فنشاط الناس مع الكتاب نشاط خامل عندنا لا تمشي في الشارع وتقرأ الكتاب او تحمله بجيبها كما يفعل الغرب. الان انسان الغرب عادة يحمل كتابا معه ينهيه في اماكن الانتظار فلا يشغل ذهنه بالمارة وان تحمسنا لمثل هذه الفكرة فنحن ان شاء الله نسير بخطى واعية على الطريق الهادي والله الموفق.

ادارت الحوار:
ليلى عبدالحافظ



قبس ديني

صلوات للقدس

الكل يصلي لاعز المدائن.. الزعماء المسيحيون اقاموا صلوات خاصة لهم في القدس، وكذلك الزعماء المسلمون.. اجراس الكنائس .. ومكبرات المآذن.. صلبان واهلّة.. كلها خطوط دفاع مجندة للقدس.. وتعرف اين يكون الدفاع.. مسجدها مبارك.. وما حوله.. والصلبان والاهلة تبارك القول الرباني ﴿المسجد الاقصى الذي باركنا حوله﴾ والكل يقرأ الكتاب المقدس.. الكتاب المنزل.

الزعماء المسيحيون، والمسلمون ما هم الا عبيد محبون، صادقون للارض، والوطن.. ولنداء الله ورسوله في وجوب محاربة اليهود.. حتى يحكم الله بينهم وبين مغتصبي ارضهم وارض آبائهم واجدادهم.. وهو خير الحاكمين.. وكلهم صادقون لحبها.

★★★

في مسجدها الجامع وقف ذلك القديس الرباني يتملّى وجوه القوم من ابناء الاسلام.. قومه المناضلين المجاهدين في سبيل الله .. المحتسبين لوجهه .. ليرى مقدار ايمانيتهم، وصلابتهم .. لم يملهم ولم يملوه.. وسمعهم يتمتمون في أسى وهم قابضون على دينهم.. حافظون لقرآنهم: متى ينبعث اشقاها، ليخضب هذه الارض ويحرر الارض بمساجدها وكنائسها .. فتروح اجنحة القديس، فلا يرى في سماء ارض العرب والمسلمين الا افقا ملبدا بسحب الشقاق والنفاق، فقال: هكذا اراد الله .. هكذا اراد الله.

فالى متى يظل الواهمون ينتظرون الحلول الجاهزة ؟؟

الى متى يظلون متوهمين ان الحلول المنصفة ستصل من واشنطن.. او حتى نصف الحل الذي يحمل بعض الانصاف ؟!

وليعرف القاصي والداني ان الولايات المتحدة الاميركية ملتزمة بكل ما تريده قوى الاحتلال من ابناء صهيون سواء اكان حقا او باطلا.. فلم يحدث منذ قيام دولة الاحتلال على ارض فلسطين ان تغيرت، او تبدلت، او تحسنت مواقف حكومة واشنطن، وهي صادقة في تحالفها مع دولة الاحتلال في فلسطين، وما اكثر الشواهد.

فصلاة اخرى من اجل القدس ..

غازي جرادة

يحيى محمد الحسيني رئيس المركز الاسلامي في دبلن - ايرلندا لـ «القبس»: ٢

نعمل لشراء عقار وملحقاته لتحويله الى مركز اسلامي في دبلن

■ تأجير اربعة منازل للانفاق منها على مصروفات المعهد وراتب امام المسجد ياتي من الكويت

■ نناشد الجهات الخيرية بمؤازرة انشطة المركز لانشاء مدرسة لابناء المسلمين

كتب سعيد عبدالقادر:

في الحلقة السابقة تحدث يحيى محمد الحسيني رئيس المركز الاسلامي في دبلن عن المشروع الذي يعزم المركز على انشائه وهو انشاء مدرسة اسلامية لابناء المسلمين في ايرلندا وذكر الحسيني بان الاطفال هناك يفتقدون التعليم الاسلامي الذي كان يمكن ان يجدوه في البيئة الاسلامية فضلا عن ان الكنائس بمختلف طوائفها في ايرلندا هي التي تقوم على التعليم بهدف غرس تعاليم المسيحية. وفي هذا اللقاء يتحدث الحسيني لـ «القبس» عن المركز الاسلامي في دبلن وانشطته ومصادر الدعم التي تغذي المركز في انشطته المختلفة وعدد المسلمين في ايرلندا ومشروع توفير مقابر لدفن موتى المسلمين هناك

وقال الحسيني . انه قد تم شراء كنيسة وملحقاتها لتحويلها الى مركز اسلامي في دبلن. واضاف بانه قد تم شراء اربعة منازل من فائض اموال التبرعات تؤجر وينفق من دخلها على مصروفات المركز. وان الدعم المنتظم والوحيد الذي يتلقاه المركز ياتي من الكويت وهو تخصيص وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية راتبا شهريا لامام المسجد في المركز الاسلامي في دبلن.

وحول اغلبية المسلمين في ايرلندا قال: ان معظم المسلمين في ايرلندا من الطلاب الذين جاءوا لدراسة الطب من مختلف بقاع العالم الاسلامي. وافاد الحسيني بان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية قد تبرعت بمبلغ سبعة الاف دينار كويتي لدعم مشاريع المركز.

الجمعية الاسلامية

وقال الحسيني : انه في ٢٣ يناير ١٩٥٩م اجتمع لفيف من الطلاب المسلمين في دبلن لتكوين لجنة من بينهم للاشراف على اقامة صلاة الجمعة والعيدين وتنظيم بعض المحاضرات الاسلامية. اعقب ذلك الاجتماع اجتماع اخر في ابريل من العام نفسه تقرر فيه ان يطلق على الهيئة الاسلامية الوليدة اسم «Dublin Islamic Society» او (الجمعية الاسلامية بدبلن)، وكان ذلك هو بداية النشاط الاسلامي المنظم في دبلن وايرلندا.

المركز الاسلامي بدبلن:

وقال: انه في البداية، كان الطلاب يؤدون صلوات الجمعة والعيدين في غرفة بمنزل ثم في قاعة مستأجرة. وفي عام ١٩٦٩ قرر الطلاب البدء في مشروع تاسيس المسجد والمركز الاسلامي، حيث تم الاعلان عن المشروع والدعوة لجمع التبرعات له في عدد من المجلات الاسلامية وقام الطلاب بالاتصال بذويهم وبعض السفارات العربية والمنظمات الاسلامية في المملكة المتحدة بغرض جمع التبرعات للمشروع. وكان ممن اسهم في التبرع للمشروع بنصيب مقدر المرحوم الملك فيصل ابن عبدالعزيز آل سعود وحكومة ابو ظبي.

واخيرا تم تاسيس المسجد والمركز بعون الله ثم بجهود الطلاب المسلمين، خاصة الطلاب من دولة جنوب افريقية - من ذوي الاصول الاسيوية - الذين كانوا أسبق من غيرهم في الحضور الى ايرلندا بغرض الدراسة. وكان المبنى الذي تاسس فيه المسجد والمركز عبارة عن منزل كبير مكون من اربعة طوابق.

ولكن بعد سنوات قليلة من تاسيس المركز في مقره القديم ضاق المسجد عن استيعاب الاعداد المتزايدة من المسلمين، بعد ان ازداد عدد الطلاب مما اضطر المسلمين لان يقوموا بحملة ثانية لجمع التبرعات لتاسيس مسجد اكبر يفيء بمتطلبات الجماعة المسلمة. اتجهت تلك الحملة صوب بلاد الخليج بعد ان تكاثر عدد الطلاب القادمين من تلك البلاد. وقد كتب الله النجاح لهذه الحملة بفضله اولا ثم بجهود الطلاب من منطقة الخليج الذين يدرسون في ايرلندا وبفضل العطاء السخي من اهل الخير في تلك البلاد فتم شراء مبنى المسجد والمركز الحالي - عبارة عن كنيسة وملحقاتها - وتجهيزه والانتقال اليه في نوفمبر من عام ١٩٨٣م. وقد جاءت كل التبرعات هذه المرة من الافراد ولم تسهم أي جهة رسمية او حكومية بشيء.

ويشتمل مبنى المركز الحالي على المسجد الرئيسي لصلاة الجمعة، مسجد صغير للصلوات اليومية، ومركز النساء بالاضافة الى مبنى المركز المكون من مكتبين للادارة، حجرة استقبال، مكتبة اسلامية ومكتبة طبية وحجرة للضيوف. ويوجد داخل مجمع المركز متجر ومطعم لامداد المسلمين باللحوم والماكولات الحلال.

وفق الكتاب والسنة

وقال الحسيني : ان الجمعية الاسلامية بدبلن تسير وفق كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ وتاخذ بعقيدة اهل السنة والجماعة. ونصوص الكتاب والسنة هي التي تحكم نشاط الجمعية وهي المرجع لحل الخلافات كما ينص على ذلك دستور الجمعية.

والجمعية مسجلة رسميا لدى السلطات في ايرلندا وذلك مع مسجل الجمعيات الصديقة (Friendly Societies) ورقم تسجيلها (SA 1719) بتاريخ (٢٩/١٠/١٩٧١). وكذلك مسجلة كهيئة خيرية مع مفوضية الضرائب تحت الرقم (CHY 6670).

■ معظم المسلمين في ايرلندا من الطلاب الذين جاءوا لدراسة الطب

وللجمعية دستور مسجل ومعتمد من قبل مسجل الجمعيات الصديقة يحدد اهداف الجمعية والهياكل الاساسية لها والمتمثلة في مجلس الامناء ومجلس الشورى والامام ومعاونيه من الموظفين. وتنص المادة الرابعة من الدستور على ان المركز الاسلامي هيئة مخصصة لعبادة الله سبحانه وتعالى وهو فوق الاعتبارات العرقية والاقليمية.

مجلس امناء

واضاف بان للجمعية مجلس امناء من خمسة اشخاص وهو المسؤول عن حفظ ممتلكات الجمعية واموالها. وهناك مجلس الشورى، والذي ينتخب سنويا للاشراف على النشاط الجاري.

والمركز الاسلامي بدبلن يعتمد على موارده الذاتية في النواحي الاقتصادية لتسيير نشاطاته الجارية وقد حقق له ذلك قدرا من الاستقرار. حيث قمنا بشراء اربعة منازل من فائض اموال التبرعات التي جمعت لتاسيس المسجد والمركز لتكون اوقافا للمسجد تؤجر وينفق من دخلها على مصروفات المركز. والهدف من هذا المشروع بالاضافة الى ايجاد دخل ثابت للمركز هو توفير السكن لعدد من العائلات والطلاب المسلمين في المنطقة حول المسجد. والدعم المنتظم الوحيد الذي نتلقاه من الخارج هو راتب امام المسجد والذي تتكفل به - مشكورة - وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت. والمركز من الجهات المعتمدة لدى الوزارة. وكذلك من الجهات المتعاونة مع المركز وتدعم نشاطاته، ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر والتي تقوم بابتعاث احد العلماء وقارىء للقرآن خلال شهر رمضان من كل عام. وتقوم رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة باستضافة ثلاثة من المسلمين من ايرلندا في موسم الحج لاداء الفريضة.

● يحيى محمد الحسيني



● مسجد «ريجنت بارك» في لندن

نشاطات وخدمات

وتحدث الحسيني عن اهم النشاطات التي يقوم بها المركز فقال: انها تشمل:

● اقامة الصلوات الخمس في جماعة وصلاة الجمعة والعيدين.

● اربع حلقات دراسية اسبوعية باللغتين العربية والانكليزية للرجال والنساء تدرس فيها العقيدة الاسلامية والتفسير والحديث والسيرة والفقه والعلوم الاسلامية الاخرى.

● الندوة الشهرية - لقاء موسع لجمع اكبر عدد من المسلمين في نشاط ثقافي اجتماعي - تعقد في اول سبت من كل شهر حيث تقدم الدروس باللغتين العربية والانكليزية.

● تعليم الاطفال: بالمركز مدرستان لتعليم الاطفال احداهما مسائية والاخرى اسبوعية، في يوم الاحد من كل اسبوع. ويتعلم الاطفال فيهما القرآن الكريم حفظا وقراءة والعقيدة والفقه والآداب الاسلامية.

● عقد مؤتمر سنوي لرفع المستوى الايماني والثقافي عند المسلمين.

● تقديم وجبات الافطار للصائمين واقامة صلاة التراويح خلال شهر رمضان.

● جمع الزكاة والصدقات وتوزيعها على المحتاجين.

اما اهم الخدمات التي يوفرها المركز فهي:

● المتجر: حيث يقوم بتوفير اللحوم والماكولات الحلال والاطعمة الشرقية والكتب والمجلات الاسلامية.

● المطعم: يقوم باعداد الطعام في مناسبات المركز الاسلامي والمناسبات الخاصة (الولائم والعقائق) واعداد طعام الإفطار في رمضان والوجبات اليومية للمسلمين. وقد ابدى الكثير من الزوار المسلمين استحسانهم لفكرة المطعم والذي وفر عليهم كثيرا من الجهد في البحث عن الطعام الحلال.

● المكتبة الاسلامية: وتوجد بها المراجع والكتب الاسلامية باللغات العربية والانكليزية والاوردو. وبالمكتبة قسم للاعارة.

● مكتبة طبية وحجرتين للدراسة.

● حجرة للضيوف والقادمين حديثا الى دبلن.

● اجراء عقود الزواج الشرعية.

● الاشراف على تجهيز ودفن موتى المسلمين في المقبرة الخاصة بالمسلمين في دبلن.

عدد المسلمين

وحول الاسلام والمسلمين في ايرلندا قال: ليس هنالك احصاء دقيق عن عدد المسلمين في ايرلندا ولا يعرف متى وصل الاسلام والمسلمون الى هذه البلاد. وربما كانت بداية الوجود الاسلامي في ايرلندا ترجع الى الخمسينات من هذا القرن وذلك ممثلا في الطلاب الذين اتوا للدراسة في ايرلندا. ومعظم المسلمين في ايرلندا من الطلاب الذين ياتون من مختلف بقاع العالم الاسلامي للدراسة خاصة لدراسة الطب في كلية الجراحين الملكية الشهيرة ومعظم الطلاب من دول الخليج (الامارات والكويت وقطر والسعودية وعمان والبحرين) وليبيا وماليزيا والباكستان. وهنالك مسلمون مقيمون من اصحاب الاعمال وعدد من المسلمين الايرلنديين والاوروبيين الذين هداهم الله للاسلام.

ويتركز المسلمون في دبلن العاصمة. وهنالك ثلاثة مساجد في مدن كورك وقالوي وبالي هونيس.

وقال الحسيني : انه من الامور الواجهة على المسلمين ان يتخذوا مقبرة خاصة يدفنون فيها موتاهم. وعمل اهل الاسلام من عهد النبي ﷺ والخلفاء الراشدين ومن بعدهم مستمر على عدم دفن المسلم مع المشرك، وان تفرد مقابر المسلمين عن مقابر الكافرين، فكان ذلك اجماعا عمليا.

وبفضل الله، ثم بجهود اخوة كرام، نسال الله ان يجزيهم كل خير، فقد اختص المسلمون بمقبرة لموتاهم، وفرت عليهم الكثير من الجهد والمال، واهم من ذلك انها مكنت المسلمين من تادية واجب ديني ورفعت عنهم الحرج.

والآن، وقد امتلأت المقبرة ولم يتبق منها الا مساحة صغيرة، تتسع لبضعة قبور، فان الموقف يتطلب ان يسرع المسلمون في الحصول على مكان اخر. وبعد الاتصال بالجهة التي تشرف على مقبرة المسلمين الحالية - وهي جزء (منفصل) من مقبرة كبيرة - علمنا منهم ان هنالك قطعة ارض تتسع لمائة قبر وتكلفتها سبعون الف جنيه ايرلندي، وهو مبلغ ضخم. والبديل الآخر هو ان نقوم بشراء قطعة ارض ونحولها الى مقبرة، وهذا مما شرعنا في القيام به.

وعلى كل، فان المشروع يتطلب رصد مبلغ من المال ليس متوفرا لدينا.

واختتم حديثه بمناشدة الجهات الخيرية بتقديم الدعم لمؤازرة انشطة المركز ومشاريعه الاسلامية وياتي على رأسها انشاء مدرسة اسلامية لابناء المسلمين في دبلن وتوفير البيئة الاسلامية الصحيحة بعيدا عن الانحرافات والتيارات الجارفة في اوروبا.

المكتبة الاسلامية

في فقه التدين.. فهما وتنزيلا

صدر حديثا عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر الجزء الثاني من كتاب الامة الثالث والعشرين وهو «في فقه التدين فهما وتنزيلا» للدكتور عبدالمجيد النجار، وهو الجزء المكمل للمشروع الفقهي الفكري الذي بدأ طرحه في الجزء الاول

ويقع الكتاب في ١٥٨ صفحة من القطع المتوسط وقد قدم للكتاب بمقدمة قيمة الدكتور عمر عبيد حسنة والقضية التي عالجها المؤلف في هذا البحث، هي ان التدين بمعنى تحمل الدين ايمانا قلبيا بحقائقه، وتكيفا عمليا بها في السلوك الفردي والاجتماعي،

يحتاج لكي يتم على الوجه المطلوب، الذي يحقق غرض الدين، الى فقه بمعنى منهجي، به يتم التحمل الايماني، وبه يتم التطبيق الواقعي، وهذا الفقه يختلف في طبيعته وخصائصه عن الفقه الذي به يكون التمثل المعرفي المجرد لحقائق الدين من مصادرها.

وقد بين المؤلف ان فقه التدين يحتاج اليه المسلم في مراحل ثلاث، يفضي بعضها الى بعض، لتنتهي بتكييف الحياة في مسالكها كلها بالاحكام الدينية، وتلك هي غاية الدين في تحقيق صالح الانسان وخيره، وهذه المراحل الثلاث هي:

فهم الدين من اجل تطبيقه، وصياغة احكام الدين بما يلائم مشخصات الواقع الزمانية والمكانية، والاجراء الفعلي لاحكام الدين في واقع الحياة.

ففي المرحلة الاولى بينا ان فهم الدين فهما يهدف الى الالتزام به ايمانا وعملا، يحتاج الى فقه ينبني على الوقوف اولا على مصدر الدين (وهو نصوص الوحي) في طبيعته وخصائصه وطرائقه في الهدي، وتمييزه مما قد يلتبس به،

وينبني ايضا على آداب وضوابط في فهم الاحكام من مصدرها، منها ما يرجع الى ضوابط واحكام تتعلق بالنص نفسه، ومنها ما يتعلق بالعقل في طرائق الفهم، ومنها ما يتعلق بدور الواقع في ذلك الفهم، وينبني اخيرا على آداب وضوابط في فهم الواقع الانساني، الذي يراد تنزيل الدين عليه، وتطبيقه فيه.

وفي المرحلة الثانية، بين المؤلف ان صياغة احكام الدين، لتصبح خطة للاصلاح، مراعية لمقتضيات الزمان والمكان، تحتاج الى فقه في صياغة العقيدة، يقوم على قواعد تضمن الاقتناع بها، كما تضمن صيرورتها مرجعية ايديولوجية في كل تفكير وسلوك، وهي قواعد تشتق من الطبيعة المتغيرة

للعقول، في طرق الاقتناع بتغير الانماط الثقافية السائدة، كما تحتاج الى فقه في صياغة الشريعة،

يقوم على قواعد من الواقعية والتكامل، واعتبار المقاصد في نظم الاحكام الشرعية في خطة الاصلاح.

وفي المرحلة الثالثة، اوضح ان انجاز الاحكام الشرعية في الواقع العياني للحياة، يحتاج الى فقه يقوم على توفير شروط ضرورية، لا

يتم بدونها انجاز ناجح، ومن اهمها الوعي والاقتناع بالشريعة اساسا، والتأطر الاجتماعي، الذي من خلاله يتم الانجاز، كما يقوم على آداب انجازية، تعتمد المرحلية والتدرج، والتاجيل والاستثناء،

وجماعية الانجاز، وهي اداب يفضي اهمالها والتغاضي عنها الى تعثر شديد، واضطراب مخل، في انجاز احكام الدين في الواقع، مهما كان الفهم سديدا والصياغة محكمة.

وقد رأى المؤلف ان هذا الفقه الضروري للتدين يحتاج الى بحث واثراء وانضاج من قبل المفكرين المهتمين بتنزيل الدين في حياة المسلمين، في سبيل ترشيد الصحوة

الاسلامية، وتسديد خطاها، وان ما عرضه في هذا البحث لا يعدو ان يكون دعوة للنظر من قبل ذوي الكفاءة في هذا المجال.

● الغلاف

اضواء على اوضاع المسلمين في سري لانكا

الاطراف الدولية حصرت الصراع في الجزيرة بين جهتين لتتجاهل القوة الثالثة التي تشمل مليون مسلم

■ الحكومة تجاهلت قتل العديد من الشخصيات وانتهاك حرمات العديد من القرى الاسلامية .. وهدم المساجد وايذاء مشاعر المسلمين

ما هي حقيقة «المذابح» .. والارهاب الدموي الذي لاحق المسلمين في سري لانكا ..؟من المسؤول عن المجازر .. وعن مصير الالاف من المسلمين الذين أصبحوا دون ماوى في هذه الجزيرة التي يقطنها مليون مسلم ..؟ هل يحتاج المسلمون الى حزب مع العلم أنهم يمثلون أقلية تعادل ٨٪ من السكان للدفاع عن حقوقهم .

ولالقاء مزيد من الضوء على حقيقة الماساة التي يعيشها المسلمون في سري لانكا .. وأوضاعهم وقضيتهم يكشف أشرف المحامي الكثير من الحقائق والقضايا ..

وأشرف هو رئيس أول حزب اسلامي جمع شتات المسلمين في الجزيرة وبدأ يفرض نفسه على واقع الاحداث السياسية هناك .

قضية مليون مسلم

يقول أشرف : ان ما يجري في جزيرة سري لانكا من اضطرابات طائفية وأعمال عنف .. أدت الى تدخل قوات هندية في الجزيرة .. قد سلط الاضواء على ما يحدث في سري لانكا على مستوى الصعيد الدولي ... وجعل المشكلة تنحصر بين الحكومة السنهالية .. والاقلية التاميلية .. بينما تم تجاهل طرف ثالث عمدا وهو يرزح تحت وطاة كلا الطرفين المذكورين .. الا وهي قضية أكثر من مليون مسلم يشكلون ثمانية في المائة من مجموع سكان الجزيرة .

ويقول نور محمد بحر الدين عضو البرلمان في سري لانكا ومسؤول المالية في مؤتمر سري لانكا الاسلامي في حديث لجريدة «المسلمون» انه بفضل الله ووعي الاجداد يتمتع المسلمون ببعض الحقوق الاساسية منذ أن تحررت الجزيرة من الاستعمار الغربي وقبله نتيجة للجهود الكبيرة التي قاموا بها تحت قيادات مخلصة مؤمنة .

وعلى سبيل المثال تمكنوا من وضع شروطهم الاسلامية في مجال الانشطة المدرسية وقضايا الاحوال الشخصية واحترام الاعياد والمناسبات الاسلامية واعطائهم الاجازة الرسمية في شهر رمضان المبارك والمناسبات ذات الاهمية للمسلمين والسماح لهم بمكبرات الصوت لنداء الصلاة وخطبة الجمعة والسماح ببناء المساجد والمدارس الدينية ..

هذه الانجازات التي حققها الآباء تتذرع بها الحكومة الحالية وتقول ان المسلمين في هذه البلاد في أمن وأمان ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات في الوقت الذي يبذلون فيه كل امكاناتهم لتطبيق سيطرة الاغلبية على الاقلية .. وانتهاك حرية وحرمات الاقليات بصفة عامة .. والمسلمين بصفة خاصة برفض كل صوت ناقد يتجاهلونه أحيانا ويسكتونه بالقوة أحيانا أخرى .

قتل وانتهاك حرمات

ويقول محمد أشرف عضو البرلمان في كولومبو وزعيم مؤتمر سري لانكا الاسلامي ان العديد من الشخصيات الاسلامية البارزة قتلت .. والحكومة تتجاهل ذلك .. كما ان العديد من القرى الاسلامية انتهكت حرماتها .. ولم يتحدث أحد عن مثل هذه الجرائم .. وأكثر من مائة ألف مسلم ومسلمة يصبحون لاجئين ولا أحد يهتم بامرهم وقوات الأمن الهندية وجدت الفرصة سانحة لتنفيذ كل الممارسات ضد المسلمين وانتهكت حرمات المساجد .

وهناك أمثلة عديدة لمحاولات تذويب المسلمين في سري لانكا فمثلا اللغة «التاميلية» واللغة «السنهالية» كانتا تعتبران لغتي الحكومة الرسميتين منذ عام ١٩٤٤ ، وبعد الاستقلال قام البرلمان بتحديد اللغة السنهالية لغة الاغلبية هي اللغة الرسمية للحكومة .. ولم تنفع أصوات ممثلي الاقليات التاميلية والمسلمة الناطقة باللغة التاميلية أمام سيطرة الأغلبية . وفي عام ١٩٧٠ استولى حزب التحرير السري لانكي بزعامة سيرمافو باندرانايكا على زمام الحكم بالاتفاق مع اليساريين ..

واستعملت الحكومة نفوذها لالغاء النظام الموجود وأحلت دستورا جديدا خاليا من المواد التي تمثل ضمانات لحقوق الاقليات المتوارثة الاساسية فالغت القانون الخاص الذي يتيح للاقليات اختيار ممثليهم في حالة العجز عن فوزهم عبر الانتخابات وهذه كانت أكبر مؤامرة ضد الأقليات ، في الجزيرة .

ويماثل أيضا دستور الحزب الوطني المتحد الذي تولى السلطة منذ عام ١٩٧٨ عقب فوزه على باندرانايكا دستور الحزب السابق في رفض ضمانات حقوق الاقليات وينص دستور الحزب الوطني المتحد على النظام النسبي في الانتخابات بافتراض الحد الأدنى للناخبين ٥ر١٢٪ من مجموع الاصوات .. وهذا التعديل قصد به المسلمون الذين يشكلون ٨٪ من السكان لكي تجهض أصواتهم ولا يجدوا فرصة في دخول البرلمان أو الاشتراك في المناصب الأخرى . ويكشف السيد أشرف حقيقة المؤامرة في مسالة التصويت ويقول ان القانون السابق كان يتيح للاقليات الفوز بـ ٤٢ مقعدا من ٩٥ مقعدا في البرلمان .. ولكن بعد ان تحققت المؤامرات السابقة للحزبين اللذين حكما البلاد منذ الاستقلال فقد استطاعت الاغلبية السنهالية الفوز بـ ٧٠ مقعدا من مقاعد البرلمان (٧٠٪) .. وهضمت حقوق مئات الالوف من الاقليات الاخرى .. كما أصدرت الحكومة أوامر لتنفيذ القوانين الشعبية حيث فرضت على الاقليات التاميلية والمسلمة توثيق شهادات ميلاد أجدادهم وجنسياتهم .. وهذا ما جعلهم شعوبا مشكوكا في أمرها ..

وحدث العديد من الممارسات ضد المسلمين فعندما تراجع الاحصاءات الموجودة في الدوائر الحكومية المحلية في كل مديرية تتمخض النتيجة على أن ٩٠٪ من الاراضي موزعة على السنهاليين .

وطبقت الحكومات التي سيطر عليها السنهاليون مشروعا خبيثا ازاء توزيع التجمعات التي تكثر فيها الأقليات وذلك باقامة مشروعات اسكانية لتوزيعهم حتى تكون كلمة الاغلبية السنهالية هي العليا وبدأت في تنفيذ مشروع «مليون بيت» ومشروع «شروق القرى» في جميع أنحاء الجزيرة مستهدفة كل تجمعات الاقليات .

دور الاقليات

ولو رجعنا الى التاريخ والى اليوم الخامس من شهر فبراير عام ١٩٤٥ حيث اتحدت جميع الفرق والجمعيات السياسية للمسلمين لتقديم اقتراحات أمام لجنة انكليزية لتضمين مواقف المسلمين وحقوقهم ونجحوا في محاولتهم هذه حيث اهتمت اللجنة اهتماما خاصا بالاقليات فقامت بتعديل الدستور لادخال الضمانات المقترحة .. وأوجدت اللجنة حدودا سياسية لتمكين المسلمين من ارسال ممثليهم الاكفاء الى مجلس الشعب .

وهذا الاهتمام جعل لهم مكانة سياسية استغلوها فيما بعد لتحرير الوطن من قيد الاستعمار وساعدت الاقليات المسلمة والتاميلية السنهاليين الذين يشكلون الاغلبية في محاربة الاستعمار .. ولم تكن الجزيرة تنال حريتها لو تخلفت الأقليات عن مناصرة الاغلبية .

وتكشف الاحصاءات سيطرة الاغلبية على مقاليد الأمور في البلاد ، فحسب احصاءات عام ١٩٨٠ تتمتع الاغلبية السنهالية بـ ٨٥٪ من مجموع الوظائف بينما يتمتع المسلمون بـ ٣٪ وحقهم ٨٪ والتاميليون ١٠٪ وحقهم ١٨٪ .. ويدل ذلك على حصول السنهاليين الذين يشكلون ٧٤٪ من السكان على ١١٪ أكثر من نصيبهم المستحق من حقوق الاقليات .

لقد كان المسلمون أصحاب كلمة مطاعة في مجال التجارة في فترة سابقة الا أن الحال تدهور .

كما أوجدت الحكومة السنهالية دوائر حكومية وادارية لصالح السنهاليين والتاميليين في المناطق الشرقية والشمالية التي يقل عددهم فيها .. ولكنها أعرضت عن اقامة دوائر للتجمعات الاسلامية في كثير من الاماكن .. وهذه التفرقة في المعاملة خلقت مشاكل عديدة .

والدستور يوجب الاهتمام بالنسبة المئوية للطوائف والاقليات في حالة تحديد الحدود الادارية الحكومية ومثال للتجاهل الحكومي تجاهلها القرى الثلاث «كاتان كودي» و «ايراوور» و «الاي شيناي» عدد المسلمين فيها على الترتيب ٢٨ ألفا - ٢٧ ألفا - ١٧ ألفا ولكن أوجدت دوائر وحدودا ادارية في أماكن أخرى عدد سكان قراها ١٥ ألفا - ١٣ ألفا - ١١ ألفا للسنهاليين .. وهذه الحرب الضروس التي تخوضها الاغلبية السنهالية تهدف الى زعزعة المسلمين ومحاربتهم اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا .

لنتعلم من الاقليات الاخرى

ويقول الشيخ انعام الله محيي الدين أن المشكلة التي يواجهها المسلمون في سري لانكا هي الفرقة والاختلافات دينيا وسياسيا ولم يتعلموا من الاقليات الاخرى الوحدة رغم أنها من أساسيات دينهم الحنيف ولم يفهموا أن توحيد الجهود وايجاد واجهات متعددة يخدم أغراضا تصب كلها في خدمة الوجود الاسلامي في الجزيرة بحيث أصبح المجتمع السري لانكي أمام الأمر الواقع بحيث أصبح المسلمون باصواتهم الانتخابية يمكنهم تحديد من سيتولى زماما الحكم ومن سيذهب الى منصب رئيس الجمهورية .



محكمة المهداوي ٨

بعد قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ بثلاثة اسابيع وبالضبط في ٧ اغسطس (آب) ١٩٥٨ صدر قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي الحكم في العراق، الذي تضمن تشكيل محكمة باسم (المحكمة العسكرية العليا الخاصة) التي اخذت على عاتقها تطبيق هذا القانون على الاشخاص الذين يحالون عليها. وتشكلت هيئة المحكمة برئاسة العقيد فاضل عباس المهداوي، وعضوية كل من: العقيد عبدالهادي محمد الراوي والمقدم عبدالفتاح سعيد الشالي والمقدم شاكر محمود السلام والرئيس ابراهيم عباس اللامي. اضافة الى الرئيس الاول كامل حسين الشماع عضو احتياط والعقيد الركن ماجد محمد امين المدعي العام العسكري .. وقد سميت تلك المحكمة باسم (محكمة الشعب) او (محكمة المهداوي).

ورئيسها العقيد فاضل المهداوي هو ابن خالة «الزعيم الركن» عبدالكريم قاسم ـ رئيس الوزراء انذاك، ومن بين اشد انصاره تقديسا له، وكان في الوقت ذاته يتعاطف مع الحزب الشيوعي. وقد كانت هناك ثغرات جدية في ثقافته القانونية وادراكه السياسي وحسن ادارته.

وفي الفترة الاولى طرحت امام هذه المحكمة قضايا مهمة تمس جرائم اركان الحكم السعيدي واقطاب التآمر على سوريا والاقطار العربية الاخرى، وكانت معظم تلك المحاكمات موفقة، وان كان يمكن الاستفادة منها بقدرة وذكاء اكبر لفضح سياسات نوري السعيد واركان حكمه واسياده المستعمرين.

كما ان جلسات المحكمة كانت علنية ومفتوحة للجمهور، وتنقل عبر الاذاعة والتلفزيون، فكان من الممكن ان تكون ميدانا او اسلوبا للتوعية الوطنية والقومية، خصوصا وان احقاد الشعب على السعيد وزمرته كانت قوية وحادة، فكان في تلك المحاكمات شيء كثير من التنفيس عن تلك الاحقاد المشروعة.

لكن جلسات المحكمة اخذت تتحول تدريجيا، ومع مرور الايام والاسابيع الى منبر لترديد الشعارات والهتافات الطفولية، لاسيما لصالح قاسم والحزب الشيوعي، وشتم القومية العربية وعبدالناصر وحزب البعث. واخذت قاعة المحكمة تضم في كل جلسة مئات من المدعوين من الشيوعيين ومن المهرجين والثرثارين وعشاق الظهور، حيث كانت الهتافات ترتفع والقصائد والخطب تتلى وتقابل ذلك تعليقات غير موفقة، واحيانا مضحكة من رئيس المحكمة.

كل ذلك شوه رسالة المحكمة وواجباتها وحرف المحاكمات عن جوهر الموضوع وعن الاغراض التي قامت من اجلها، وقد وصل التهريج الخطابي والشعري وترديد الشعارات، اضافة الى اطلاق عبارات القذف والشتم من قبل رئيس المحكمة او الادعاء العام، بحيث اصبحت تلك المحكمة محل استهجان حتى العناصر المحايدة، بل طال الشتم ليشمل كثيرا من الدول الاجنبية، التي استنكرت واحتجت على تلك المحكمة، حيث وصل عدد الدول التي شتمها المهداوي او وجه لها عبارات غير لائقة اكثر من اربعين دولة. بحيث ان قاسم نفسه اتخذ قرارا في عام ١٩٦٠ بايقاف اعمال تلك المحكمة.

ونظرا لما لتلك المحاكمات من اهمية في تاريخ العرب المعاصر، اخذت القبس على عاتقها نشر تلك المحاكمات مع الحفاظ على الجوهر، واسلوب رئيس المحكمة ونكاته وتعليقاته ومديحه غير الموفق لزعيمه الاوحد «عبدالكريم قاسم» ـ فتلك المحاكمات كانت احد الدروس القاسية التي مرت بها الامة العربية.

اعداد: هادي حسن عليوي

القضية السادسة (٢) محاكمة عبدالجبار فهمي متصرف لواء بغداد

وتحدث الشاهد المفوض عن مجزرة سجن بغداد، حيث بين انه في شهر يونيو عام ١٩٥٣ حضر الى السجن المتهم عبدالجبار فهمي ومعه سعيد قزاز (وزير الداخلية) وصعدوا الى مدير السجن.. ويضيف الشاهد: جاء السجناء وقالوا «جاء وزير الداخلية ليرفه عن السجناء».. وفي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر رأينا الشرطة وبيدهم رشاشات، وهم فوق السجن، ثم جاءت سرية الشرطة الممتازة الخيالة، وما هي الا دقائق حتى هجمت الشرطة على السجن وكسروا الابواب والقوا القنابل المسيلة للدموع على السجناء، وبدأ الرمي، من قبل الشرطة، الذي استمر في الساعة ٣ر٢٥ حتى الساعة السابعة، سقط على اثر ذلك عدد من القتلى، كان المحمولون على النقالات سبعة عشر شخصا ما عدا الاشخاص المسحولين على الارض، واخذوهم الى المقبرة القريبة من السجن، وأعتقد هناك دفنوا قسما منهم.

الرئيس: هل كان المتهم مديرا للشرطة؟

الشاهد: نعم المتهم (عبدالجبار فهمي) كان مديرا للشرطة.

الشاهد بهجت العطية (مدير امن سابق)

الرئيس: بين بشهادتك حول القائمة التي اعددتها باسماء المحلات التي كانت تستمع الى اذاعات صوت العرب والقاهرة ودمشق، ومن امرك، وما علاقة المتهم عبدالجبار فهمي بذلك؟

الشاهد: في اواسط يونيو ـ لم يذكر السنة ـ دعاني رئيس الوزراء احمد مختار بابان الى دائرته، وأخذ يبحث معي موضوعين، الاول هو الدعاية التي تقوم بها اذاعة صوت العرب في بغداد باثارة الشعب، والموضوع الثاني: السلام الملكي في السينما، ولما اجبته انه توجد مقاه تفتح اذاعة صوت العرب في بغداد، وان هذا ليس من اختصاص مديرية الامن العامة، باعتبارها مديرية استخبارات لا اكثر ولا اقل. وكذلك السلام الملكي في السينمات، وكثير من الناس لا يقفون عندما يعزف السلام الملكي، فطلب عبدالجبار فهمي ان يحضر وطلب مني ان انظم قائمة بالمقاهي التي تفتح راديو صوت العرب فتم اعداد قائمة بذلك اعتمادا على تقارير وكلائنا.. وطلب المتهم من احمد مختار بابان قائمة بالمقاهي لمعالجة امرهم.. وقدمنا القائمة له، وقام المتهم بمعالجة الامر حسبما يتصوره هو.

(وخلال مناقشة المتهم من قبل رئيس المحكمة والادعاء العام جرى تصفيق وضحك من قبل الحضور).

وعقب رئيس المحكمة: وحتى من اخواتنا النساء المناضلات (تصفيق وهتاف) على كل، هذه الجلسة فريدة ولذيذة ومنعشة (تصفيق) ومن حق الشعب ان يعبر وان يحاكم هكذا، لانكم ملأتم صدره قيحا (تصفيق وهتافات). الهتافات والتصفيق والصورة لزعيمنا الاوحد فقط (تصفيق وهتافات).. الى: الشاهد ـ على كل موقف غريب بالنسبة اليك (تصفيق).. (رئيس المحكمة مستهزئا) هذه المحكمة غير اصولية وغير قانونية وغير روتينية لا يوجد فيها تعذيب ولا توجد فيها خيانة ولا توجد فيها عبودية، كلها ترفيه وضحك ومرح، وكلها وطنية (تصفيق).

الشاهد: المفوض عبدالقادر الدراجي

الرئيس: نور المحكمة بدور المتهم في ضرب السجناء في سجن بغداد؟

الشاهد: في عام ١٩٥٣ قررت ادارة سجن بغداد المركزي نقل السجناء السياسيين الموجودين في سجن بغداد الى سجن بعقوبة، وارادوا نقلهم وهم مكبلون بالحديد (مكبلة ارجلهم وايديهم بالحديد) فرفض السجناء نقلهم مكبلين وطالبوا بنقلهم بسيارات، وهم غير مكبلين، مع وضع حراسة على نقلهم، فلم تلب ادارة السجن طلبهم، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم نفسه حضر المتهم (عبدالجبار فهمي) الى السجن باعتباره مدير الشرطة، فقام السجناء بغلق السجن عليهم، واحتموا في الداخل، لان عددا كبيرا من الشرطة حضر الى السجن، فما كان من المتهم الا ان امر الشرطة باقتحام السجن واخراج السجناء السياسيين بالقوة، فجرى اطلاق نار سقط على اثره ثمانية قتلى وثلاثون جريحا.

ثم استمعت المحكمة، بعد ذلك، الى شهود اخرين عن تلك الحادثة، وهم:

ـ الشاهد خالد غالي.. (احد السجناء).. قال الشاهد: «ان المتهم عبدالجبار فهمي كان من بين الحاضرين اثناء الحادثة وكان مسلحا».

ـ الشاهد عزيز الشيخ.. (احد السجناء).. قال: «كان المتهم من بين الذين اشرفوا على تنفيذ المجزرة».

ـ الشاهد جاسم حسن.. قال: «اخبر المعاون ابراهيم حسن المتهم بان معاون الاطفاء لن يقبل بتوجيه المياه لباب السجن، فقال المتهم: «ارموهم بالرصاص بدل الماء» وفعلا بدأ الرمي.

ـ الشاهد ياسين شهاب القيسي.. (احد السجناء).. قال: «ان المتهم كان يحمل مسدسا بيده ويرمي به السجناء».

ـ الشاهد شاكر محمود: «نقلت احد عشر قتيلا من السجناء السياسيين، ولما سألنا عن سبب قتلهم قالوا بأمر عبدالجبار فهمي قتلوا».

ـ الشاهد ابراهيم حسن.. «كان المتهم يحرض افراد الشرطة على الدخول الى السجن ويقول لهم ادخلوا وخلصوا اخوانكم»، وكان يقصد اخوانهم الشرطة.

ـ الشاهد الدكتور ضياء خوندة، قال: «كنت طبيبا في مستشفى الكرخ، وفي ليلة الحادث لم اكن موجودا في المستشفى لاني كنت مجازا، وفي اليوم التالي رأيت الردهة غاصة بالجرحى الذين نقلوا من السجن بعد الحادثة.. كانت اصابات بعضهم بالغة، بحيث ان احدهم توفي في اليوم التالي متاثرا بجراحه. وبعض الاصابات اخف. فقط الصفة التي كانت بارزة، هي ان جميع الاصابات كانت في الرأس، وهناك جروح في فروة الرأس تصاحبها كسور في الجمجمة.. وقد ذكر لي احد السجناء الجرحى: «ان الذين تخلصوا من القتل والضرب، اخرجتهم الشرطة من السجن، وقامت بضربهم بالهراوات على رؤوسهم، ولم يتركوا واحدا لم يكن مجروحا او مكسورا».

ثم استمعت المحكمة الى شهادات الشهود فيما قام به المتهم من اعمال لاغراض تزوير الانتخابات النيابية.

الشاهد نوئيل رسام:

الرئيس: ما شهادتك حول اجبارك على الانسحاب من الترشيح للنيابة وعلاقة المتهم عبدالجبار فهمي بذلك؟

الشاهد: سيدي الرئيس، رشحت نفسي للانتخابات النيابية التي جرت في مايو ١٩٥٨، وطبعا ما كان عندي اي شخص يسندني، كما كنت ارشح نفسي في السابق (رشح المتهم نفسه اربع مرات قبل هذا الترشيح عن مدينة الموصل) وكان بعض الاصدقاء يقولون لي من الذي يسندك في الحكومة، فكنت اقول ليس هناك من يسندني. فنصحني بعض الناس بالذهاب الى المتصرف (المتهم).. ذهبت اليه وبينت له اني رشحت نفسي ولا احد يسندني.. فقال لي «ان الامر ليس بيد احد، وانما هو بيد المراجع العليا فان قضية النواب بيد نوري السعيد وعبدالاله ولا احد يستطيع غيرهما، فاذا استطعت ان تؤثر على احد منهما تكون نائبا والا فلا».. فلم اجد طريقا سوى الانسحاب.

الشاهد حمد الشبلي:

رشح نفسه عن قضاء المحمودية وكان اعتماده بالفوز ـ كما يقول ـ على المواطنين، كما رشح خمسة اشخاص اخرين معه، واثنان مرشحان من قبل الحكومة، قام المتهم بتهديد الخمسة وانسحبوا من الانتخابات، ويضيف الشاهد حمد الشبلي: «عندما راجعت المتهم اثناء الانتخابات هددني بالسجن اذا لم انسحب، ولما رأى انني لم انسحب، أمر بعدم انتخابي، حيث قام قائمقام قضاء المحمودية بجمع الكتبة قبل يوم الانتخابات وملأوا اوراق الانتخابات باسماء مرشحي الحكومة».

الشاهد عبود الشوك:

قال: «راجعت المتهم عن قضية الانتخابات فهددني وطلب مني الانسحاب نزولا عند رغبة ضياء جعفر».

الشاهد المحامي جرجيس فتح الله:

منذ منتصف عام ١٩٤٦ عين المتهم عبدالجبار فهمي مديرا لشرطة الموصل، وقد بقي حتى حلول عام ١٩٥٠ ولكن ضراوته للموصليين لم تبد الا بعد انتهاء مظاهرات وثبة بورتسموث والانتخابات النيابية التي تقدم فيها مرشحون وطنيون امثال الاساتذة محمد حديد والدكتور عبدالجبار الجومرد وذنون ايوب والمحامي عبدالله النور وكانت الانتخابات تجري على درجتين.. وبعد انتهاء الانتخابات وبالضبط ١٩٤٨/٥/٢٣ جرى بأمر من المتهم القبض علي وعلى اكثر من مائة شخص من محاميي الموصل ورجالها المعروفين بينهم ثمانية اشخاص من الناخبين الثانويين، كلهم جرى اعتقالهم لانهم من مؤيدي النواب الوطنيين. وفي اليوم نفسه، ونحن في التوقيف أمر المتهم الشرطة بضرب المدعو (عبدالحاج محمود الحاج سلطان) فاصيب على اثر ذلك بلوثة جنونية توفي بعدها في المستشفى، والسبب ان المومأ اليه راجع المتهم بسبب اعتقال اخوته وابناء محلته بسبب الانتخابات فذهب يتوسل اليه لاطلاق سراحهم من اجل اطفالهم وعوائلهم والظاهر ان المتهم ضاق ذرعا به فامر بضربه.

ـ الشاهد محمد جواد حسين.. «ملئت اوراق الانتخابات باسماء مرشحي الحكومة في قضاء المحمودية، بامر من المتهم، بعد ان قاطع الشعب هذه الانتخابات».

ـ الشاهد عبيد عبد علي.. «هددني المتهم لاني كنت بجانب مرشح المنطقة العاشرة في بغداد عباس حسن جمعة، وطلب الامتناع عن تاييد اي مرشح الا بامر منه».

الشاهد عبدالرزاق محمد سعيد يقول: عينت كاتبا في المنطقة الانتخابية العاشرة وقد رأيت صندوق الانتخابات مفتوحا، وقد وضعوا به اوراقا، ولما اعترضت قالوا لي ان الحكومة تريد ثلاثة نواب، واذا تتكلم فان المتصرف ـ اي المتهم ـ يؤذيك.

ـ ثم استمعت المحكمة الى شهود آخرين في قضية تجاوز احد الاشخاص ـ بامر من المتهم ـ على قطعتي ارض اميريتين في منطقة الزعفرانية ببغداد، وكذلك التجاوزات في المناقصات والمزايدات العامة، والتعسف في استخدام وظيفته، واستخدام الاساليب القسرية وكذلك الامر بتعذيب المعتقلين حيث بلغ عدد الشهود في هذه القضية تسعة واربعين شاهدا.


● عبدالاله
● نوري السعيد
● كامل الجادرجي

■ المتهم قاد بنفسه مجزرة الشرطة ضد السجناء السياسيين

افادة المتهم

ثم قدم المتهم افادته وبعدها جرت مناقشة المتهم من قبل رئيس المحكمة والادعاء العام تلك المناقشة التي تخللتها تعليقات رئيس المحكمة كما قرئت بعض المستمسكات.. وابرز ما دار في تلك المناقشة ما يلي:

الرئيس: لماذا امرت بدفن جثث القتلى الذين سقطوا خلال التظاهرات عام ١٩٥٦ دون عرضها على الطب العدلي واخفاء جريمتك وجريمة القائمين بها؟

المتهم: سيادة الرئيس.. عندما تقع حوادث اصابات، سواء قتلى ام جرحى، معاون المنطقة المسؤول يخبر حاكم التحقيق وواجباته عرض الجثث على الطب العدلي.. وانا ليس لي دخل في هذه المواضيع مطلقا.

الرئيس: هل انك متاكد من ان الجثث ترسل الى الطبابة العدلية؟

المتهم: نعم متاكد.

الرئيس: وشهادات الشهود والتقارير والقوائم؟

المتهم: روايات.. الشيء الذي تاكدت منه من مدير الشرطة بان الجثث كانت ترسل الى الطبابة العدلية.

الرئيس: اذن اين اسم او جثة الشهيد ناجي نعمة السماوي والتي لم نعثر عليها في قوائم الطب العدلي لسنة ١٩٥٦.. وطلب رئيس المحكمة عرض القوائم على المتهم ليتاكد منها.

وبعد الاطلاع على القوائم قال المتصرف انه ليس له علاقة باجراء التحقيق وليس له علم.

الرئيس: محمد الطيار قطع التيار انكهربائي عن دار المعلمين الابتدائية وكان الرمي على المتظاهرين خارج وداخل الدار واحداث النهب والقتل، ما هي الاجراءات التي اتخذتها ضده؟

المتهم: طلبت من مدير الشرطة اجراء التحقيق معه، واجري التحقيق من قبل حاكم التحقيق وفق الاصول.

الرئيس: وما هي النتيجة التي اتخذتها ضده؟ هل الطرد؟ هل سيق الى المحاكم؟ ام رفع؟

المتهم: اتخذت ضده اجراءات انضباطية.

الرئيس: رفع الى مدير شرطة.

المتهم: ليس بيدي

الرئيس: ثبت للمحكمة ان وفاة الشهداء هادي عبدالرضا ومهدي مشكور واسماعيل حمد والحاج بشير الاسود وحسين دعيو ومحمد عبدالرحيم وسلمان احمد كانت نتيجة لاعتداء الشرطة ورميها عليهم في سجن بغداد عام ١٩٥٣ تحت اشرافك، فما هي الاجراءات التي اتخذتها حول هذه الجريمة النكراء، التي غلقت بعد تحقيق صوري.

المتهم: انا لم اكن موجودا في بداية الحادثة وانما حضرت في نهايتها، كان المتصرف مسؤولا عن كافة الاجراءات مع الوزير، ومدير الشرطة على رأس القوة (عزرا وردة)، انا لم اكن المسؤول ابدا مطلقا.. ولما سمعت اطلاق النار جئت ورأيت المجاريح موجودين، وحضر حاكم التحقيق الذي تولى التحقيق وشكلت الحكومة لجنة خاصة اجرت التحقيق.

الادعاء العام: سيادة الرئيس اذا تسمحون احب ان اشرح قضية تدخله في الانتخابات وتشكيلهم كتلة خليل كنة؟.. خليل كنة بعد ان طرد من حزب الاستقلال، حصلت المصاهرة. اراد الاستعمار ان يكون الطاغية الثاني بعد ممات الخائن نوري السعيد، فاطلقت يد خليل في حكم العراق داخليا، فيما انصرف الخائن نوري السعيد الى القضايا الخارجية، مرت السنون وشعر هذا (المتهم) بنفسه انه اصبح طاغية. (وحقيقة طاغية)، عبدالاله خشي منه، وبالاخير صارت حوادث.. على كل ـ الكل يتبارى في خدمة الاستعمار.

الرئيس: (معلقا): حرامي يخاف من حرامي ـ معركة حرامية والذي يدخل بوسطهم (يضربونه جيب).. (تصفيق).

الادعاء العام: وبالاخير جاء فاضل الجمالي وغيره فانضمت الكتل الاخرى الى كتلة البلاط ضد هذا الشخص (المتهم)، تصور نفسه طاغية في قضية الانتخابات.. لكن النتيجة فشل خليل كنة بالانتخابات.

طلب رئيس المحكمة قراءة المستمسك رقم (٣)، الذي جاء فيه:

من: متصرفية لواء بغداد

الى: مديرية شرطة لواء بغداد

في ١٩٥٦/١١/٢٨

تتجاوب في الوقت الحاضر شراذم الفوضويين والشيوعيين بمشاركة منتسبي حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب المؤتمر الوطني غير المجاز، المنبثة في بغداد والالوية الاخرى مع ما تنعق به اذاعات الجهة الضالة لدى بعض الحكومات (يقصد مصر وسوريا) التي اظهرت عداءها السافر للعراق. العداء الظاهر على لسان حكامها الذين ديدنهم ابعاد الشقة بين الدول العربية وتفرقة الصفوف، فاخذت تلك الشراذم بالاندساس بين طلاب المعاهد العالية والثانوية والتسلل بين التجار والمصانع والمعامل والتردد على المجتمعات والطبقات العامة والخاصة.

رئيس المحكمة (مقاطعا ومعلقا): «من بقي اذن من الشعب؟ اذن كل الشعب.. معناه ان الحكومة في العهد السابق كانت تحارب الشعب بأجمعه».

تكملة المستمسك: لتثبت افكارها المسمومة ومبادئها الهدامة بمظهر يظهر معه قصدهم السيء على السذج البسطاء من الناس فينقادون لهم وينصاعون لاوامرهم باقامة المظاهرات واعلان الاضراب عن العمل، بغيتهم من ذلك بث الرعب في النفوس والاخلال بالامن والنظام العام.

رئيس المحكمة (مقاطعا): الشعب العراقي لا بسيط ولا ساذج بل، ذكي وأبي.

تكملة المستمسك: وآخر دعاياتهم الرخيصة المتسربة انهم قد استعدوا بتهيئة خطة عملية من شأنها الفوضى والاضطراب. انا وان كنا مطمئنين من ان هذه الدعايات الضالة لا تاثير لها البتة، غير ان الواجب يحتم علينا التزام اليقظة والحذر والاستعداد الحافز في اي لحظة للضرب على ايدي دعاة السوء خاصة متطلبي الزعامة عن طريق استغلال هذه الحركات والمتهيئين عند كل فرص مواتية لخلق الاراجيف والاكاذيب ليشيعوا انتهازيتهم ولينالوا مأربهم تاركين وراء ظهورهم جميع الاعتبارات التي يتمسك بها الغياري من ابناء البلاد الساهرون على مصلحتها ورعاية كيانها.

رئيس المحكمة (مقاطعا): من هم الغياري.. عبدالاله.. نوري السعيد.. فاضل الجمالي .. من هم؟

تكملة المستمسك: فاولئك الزعانف مستمرون بالبحث عن الوسط الذي يتقبل تلك الدعايات المذاعة والمنصبة عن تهيج الرأي العام وكلما وجدوا ذلك ازداد نشاطهم في تعكير صفو الامن، فينبغي والحالة هذه اتخاذ كافة ومختلف التدابير السريعة والاجراءات المستطاعة لحبط محاولاتهم.....

عبدالجبار فهمي متصرف لواء بغداد

الادعاء العام: هناك رواية يؤكدها الكثير من الناس، وهذه حقيقة ـ مع حبنا وتقديرنا الى الشعب الافغاني ـ فالمتهم من اصل افغاني، ونشأ هذا الخائن صانع قهوجي في المسيب، بعدها انتقل حمال في الشورجة، ثم حصل على الشهادة الابتدائية، ويقال انه في الصف السادس ولم ينجح منه، وهذا شان خدم الاستعمار يفتشون عن شخص، توظف كما بينت في مطالعتي، بعدها ارادوا ان يدربوه على الاجرام اخذوا موافقة نائب الملك في الهند، وارسل مرتين للتخصص في طبع الاصابع.

الرئيس للمتهم: هل لديك شيء آخر تقوله للمحكمة؟

المتهم: نعم اود ان اذكر.. طعن سيادة المدعي العام في جنسيتي، وانا في قفص الاتهام بأنني افغاني، وانا اقول يا سيادة المدعي العام انا عراقي وابن عالم واستاذ كان في المدرسة العسكرية والاعدادية الملكية، وتخرجت على يديه شخصيات بارزة، معروف عراقي واجدادي ايضا معروفون في بغداد، يعرفهم سيادة الشيخ محمد مهدي كبة والشيخ رضا الشبيبي وأمجد الزهاوي ونجم الدين الواعظ. فلا أقبل ان يطعن في جنسيتي مطلقا.

قرار الحكم

بعدها استمعت المحكمة الى دفاع المحامي عن المتهم واصدرت حكمها على المجرم عبدالجبار فهمي يوم ١٩٥٩/٢/٤ بـ :

اولا: بالاعدام شنقا حتى الموت وفق الفقرة الثانية من المادة (٢١٤) من قانون العقوبات البغدادي.

ثانيا: بالاعدام شنقا حتى الموت وفق الفقرة الثالثة من المادة (٢١٤) من ق.ع.ب.

ثالثا: بالحبس الشديد لمدة خمس سنوات وفق الفقرة (ب) من المادة الرابعة من قانون معاقبة المتآمرين وبدلالة الفقرة (د) من المادة الثانية من القانون المذكور.

رابعا: بالحبس الشديد لمدة خمس سنوات وفق الفقرة (ب) من المادة الرابعة من قانون معاقبة المتآمرين، وبدلالة الفقرة (هـ) في المادة الثانية من القانون المذكور.

خامسا: ببراءته من التهمة المسندة اليه بموجب الفقرة (ز) من المادة الثانية من قانون معاقبة المتآمرين، وذلك استنادا الى المادتين (١٦٠) من قانون اصول المحاكمات الجزائية و(١٣) من قانون معاقبة المتآمرين.

سادسا: تنفذ عليه العقوبات بالتداخل حسب احكام المادة (٣٤) من ق.ع.ب. واعتبارا من تاريخ توقيفه المصادف ١٩٥٨/٧/١٤.

وحكمت عليه ايضا بالعقوبات التبعية التالية، وذلك بحرمانه لمدة عشر سنوات حسب احكام المادة الخامسة من قانون معاقبة المتآمرين من:

١ ـ من عضوية مجلس الامة.
٢ ـ من عضوية مجالس الامانة والبلدية والمجالس الادارية.
٣ ـ من التوظف في الدوائر والشركات والمؤسسات والمصارف.
٤ ـ من الانتماء الى الاحزاب السياسية.
٥ ـ من ممارسة الصحافة.

صدر القرار باتفاق الاراء وافهم علنا..



● المهداوي

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة

حوار وشهادات ٢

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبأفق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وتمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل. استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل آخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير. وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتأهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

اجرى الحوار: توفيق ابوبكر

ياسر عرفات: عارضت بعد كمب ديفيد خروج المنظمات العربية من مصر

■ اخترت القاهرة للخروج من طرابلس لأن الاعداء ارادوا ابعادي عن ساحل المتوسط ■ يكفي جبهة الصمود والتصدي ان احد اطرافها قاتل وحيدا في بيروت.. وهي لم تتدخل

■ هناك علاقة التصاق بين الوطني والقومي.. رغم ازدهار الاقليميات العربية ■ أؤيد التعامل مع التيار الديني الفلسطيني بكل تضاريسه.. ولا احد يستطيع منازعتي في الاسلام

في هذه الحلقة نركز الحوار بشكل رئيسي، حول القرار الوطني المستقل الذي انتزعته المنظمة من قمة الرباط عام ١٩٧٤م، وكان تساؤلي وحواري الاساسي حول حصاد ممارسة هذا القرار خلال ستة عشر عاما، هل كان صائبا وكيف تعامل معه العرب، وهل تمكنت المنظمة من التمييز الدقيق، في الممارسة، بين الوطنية و«الاقليمية» المزدهرة في كل أرض العرب، وما تقييم الرجل الاول للعلاقات العربية الفلسطينية خلال المرحلة الماضية .. ما تقييمه لتجربة جبهة الصمود والتصدي التي دخلت غرفة الانعاش السياسي مع الغزو الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢م، ثم قضت نحبها بعد ذلك، لماذا فشلت تلك التجربة؟

وتساءلت عن تقييم الاخ أبو عمار للتيار الديني المتعاظم في الساحة الفلسطينية: كيف يتم التعامل معه الان وكيف ينظر لآفاق التعامل معه مستقبلا، كيف يمكن دفع القوى الاساسية في هذا التيار لدخول منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية، وكافة اطاراتها. ففي هذه الايام، هناك حديث كثير حول هذا الموضوع وخاصة بعد مذكرة حماس المقدمة الى اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان، وكان هذا الحوار قبل ذلك ببضعة أسابيع، ولكن الامور تسارعت بعد ذلك، وأصبح الحوار جديا مع التيار الديني ويوشك أن يصل لنتائج مثمرة، رغم المطالب التعجيزية، (وهي في الحقيقية مطالب تفاوضية)، للاخوة في حركة حماس.

ـ وانتهزت هذه الفرصة، لأسأل ياسر عرفات عن نظرته لامكانية ميلاد أحزاب سياسية فلسطينية جديدة، باتت الظروف الموضوعية مهيأة، في نظري لقيامها، لعوامل سأتحدث عنها في مناسبة أخرى، ولماذا لا تتحول الفصائل العسكرية ذات الامتداد السياسي، الى أحزاب سياسية ذات امتداد عسكري، وهي في الحقيقة كذلك، رغم كل الادعاءات، ورغم التمسك الصحيح والمطلوب بخيار الكفاح المسلح، فالفصائل الفلسطينية هي في حقيقة الامر وفي واقعها الحالي منظمات سياسية وجماهيرية، داخل الوطن المحتل وخارجه، ولبعضها وجود عسكري في لبنان أو بعض بلدان الشتات، التي استضافت القوات العسكرية الفلسطينية، بعد خروجها من لبنان صيف عام ١٩٨٢م.

ولكنني آثرت أن أبدأ الحوار حول هذه القضايا، بالسؤال عن مدى تقييم أبوعمار لزيارته للقاهرة بعد خروجه من طرابلس أواخر عام ١٩٨٣م، تلك الزيارة التي أثارت ضجة كبرى في ذلك الوقت، فقد كانت الزيارة الاولى للمسؤول الفلسطيني الاول، بعد توقيع اتفاقات كمب ديفيد.

بعد ذلك باقل من عام واحد، انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في نوفمبر عام ١٩٨٤م، في العاصمة الاردنية وناقش البرلمان الفلسطيني تلك الزيارة، ولكن المفاجأة كانت بالنسبة لي، وقد كنت موجودا في قاعة الاجتماع، أن الغالبية العظمى قد صوتت مع الزيارة، وحين سأل الشيخ عبدالحميد السائح: من ضد الزيارة؟ لم يرفع يده أحد، ربما باستثناء شخص أو شخصين، ونظر عرفات وفاجأه ما رأى، فرفع يده ضد الزيارة، لم أسأله عن تلك الحادثة في الحوار، بل توجهت اليه بالسؤال التالي:

الزيارة الأولى

● ماذا تريد أن تقول عن زيارتك للقاهرة بعد الخروج من طرابلس، كيف تقيّم الزيارة الآن، بعد أن عاد الجميع للقاهرة؟

ـ أقول: القيادة بصيرة وليست بصرا، والقائد يرى الامور ببصيرته قبل أن يراها ببصره، كانوا يريدون اخراجي من حوض البحر المتوسط ويريدون ابعادي آلاف الكيلومترات عن حدود فلسطين وعن مناطق الاحداث الساخنة، لم يقبلوا وجودي على بعد ٣ كم، على شواطىء طرابلس، ولذلك كان لا بد من قلب الطاولة وخريطة الاوراق، وذلك لا يتم الا بحدث في مستوى زيارة القاهرة، وكانت رسالتي لهم ان اخراجي من ثلاثة كيلومترات على شاطىء البحر الابيض المتوسط، استبدلته باكثر من ألفي كيلومتر هي المسافة بين رفح والسلوم، ثم لا تنس أن المصريين هم القوة العربية الوحيدة التي قبلت حماية تواتي المغادرة من طرابلس، لقد وافق الفرنسيون لكن الرئيس ميتيران اشترط وجود شريك وغطاء عربي لتوفير حماية فرنسية.

● لكن المصريين أخذوا موافقة الاميركيين على توفير هذه الحماية، هل هذا صحيح؟

ـ لا، ليس صحيحا، الاميركيون لم يتدخلوا في هذا الامر، ونظريتي في التعامل مع مصر أن كمب ديفيد ليست مشكلة مصرية فقط ولكنها مشكلة مصرية فلسطينية عربية، ويجب أن نصارعها فوق أرض مصر ذاتها، ولهذا كان رأيي في اجتماعات جبهة الصمود والتصدي أن خروج قيادات المنظمات الشعبية العربية من القاهرة للاطراف العربية خطأ كبير، هذا موقف معروف عني، فقد كنت أرى أن محاربة كمب ديفيد تتم فوق أرض مصر وبالتعامل مع شعبها، والذين خرجوا من القلب للاطراف أخطأوا قراءة شعب مصر وتراثه النضالي واتحاد المحامين العرب الذي بقي في القلب: في القاهرة، قوي واشتد نضاله وحارب مع نقابة المحامين المصريين كل أشكال التطبيع، بينما ضعفت كل الاتحادات التي خرجت من القاهرة، وفلسفتي هذه التي اعتنقتها في وقت مبكر عاد لاعتناقها الجميع من أنظمة ومنظمات.

لقد رفضت حتى آخر لحظة اغلاق مكتب منظمة التحرير في القاهرة، لاصارع كمب ديفيد فوق أرض مصر رغم الضغوط علي من اخواني، لقد كان قرارنا: «لا للسادات، نعم لشعب مصر» فلماذا نخرج من القاهرة، اذن؟

● هل تريد أن تقول شيئا عن تجربة منظمة التحرير في اطار جبهة الصمود والتصدي .. هل كانت تلك الجبهة محاولة للعودة لسياسة الاستقطاب ولماذا فشلت؟

ـ يكفي أن أقول شيئا واحدا: لقد قاتل أحد أطراف جبهة الصمود والتصدي وحده في معركة بيروت، وللحقيقة لا بد ان أقول ان اليمن الشمالي والجنوبي وليبيا والجزائر حاولوا ارسال قوات لمساعدتنا في الحصار ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك، لم يمكنوهم من ذلك، والتفاصيل في هذا الامر لا أريد الافراج عنها الآن، وجبهة الصمود والتصدي ليست استقطابا في الساحة العربية، بل هي محاولة انشاء وتنظيم قوى عربية معارضة لسياسات الاستسلام ولا شيء أكثر من ذلك.

في زمن جبهة الصمود والتصدي، حصلت فترة محدودة من التقارب السوري العراقي بعد توقيع ميثاق العمل القومي، وحصلت الثورة الايرانية وقلت يومها كلمتي المشهورة أن عمقي الاستراتيجي يمتد من صور حتى خراسان، جبهة عريضة وواسعة الامتدادات.

الوطني والقومي

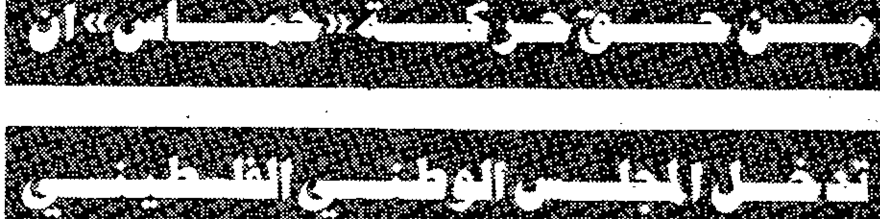
● أريد سيدي الرئيس أن أنتقل بالحديث معك الى موضوع يشغل بالي باستمرار، وقد تحاورت حوله مع عدد من الشخصيات العربية السياسية والفكرية، وهو العلاقة بين الوطني والقومي في معالجة القضية الفلسطينية، وحدود القرار الوطني المستقل، اذ منذ ممارسة المنظمة لهذا القرار بعد قمة الرباط ١٩٧٤، فقد أحرزت منظمتنا مكاسب لا سبيل لانكارها في ابراز الشخصية الوطنية المستقلة أمام العالم وفي تعميق الاحساس والانتماء للهوية الوطنية، ولكن بالمقابل، ألا تشعر أن التمسك بهذا القرار بالقوة نفسها والاندفاع نفسه في جميع الظروف السياسية، قد ابرز شيئا من الاقليمية الفلسطينية التي وجدت التربة الموضوعية صالحة في عصر ازدهار الاقليميات العربية. وأصبح المواطن العربي لا يحس بقومية المعركة، وينظر للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية شعب شقيق يحتاج للدعم والمساندة، وليست قضيته المباشرة التي تهم أمنه المباشر ومستقبله ومستقبل أبنائه .. كيف تنظر لكل هذه القضايا؟

ـ من مفاخر الثورة الفلسطينية انها لم تكن في يوم من الايام اقليمية أو محلية، بل تعدى أطارها من الدائرة الفلسطينية للدائرة العربية بعمق ومن ثم للدائرة العالمية، ولذلك مقولتنا ان الثورة فلسطينية الوجه عربية القلب، عالمية الجذور والابعاد والامتدادات، مقولة أثبتت صحتها.

والثورة الفلسطينية لم تعزل نفسها ولم تنعزل عن التأثير والتأثر مع كل الاحزاب والمؤسسات الشعبية العربية: من الناصرية مرورا بحركة القوميين العرب والبعث وحتى الاحزاب الدينية، كل هذه القوى لها بصمات داخل الثورة الفلسطينية وللثورة بصمات داخل اطاراتها، كل منا تأثر بالآخر وأثر به وتفاعل معه وأخذ بعضا من اطروحاته وتقح بعضا من قناعاته وسياساته على ضوء تفاعله مع الآخر، وهذا يكذب الادعاء حول اقليمية وانعزالية الثورة الفلسطينية. ولا يوجد في الحياة السياسية العربية اليوم وفي الماضي، نقطة حشد وتجميع واستقطاب لكل القوى العربية سوى الثورة الفلسطينية، والانتفاضة في هذه الايام التي تجمع كافة القوى على دعمها: كافة القوى العربي دون استثناء من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، والدليل على ذلك هو هذه اللجان الوطنية في كل قطر عربي لدعم الانتفاضة، في مصر وفي اطار اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة يجتمع الشيوعيون والاخوان المسلمون، وهم قلما يجتمعون على غير دعم القضية الفلسطينية، والانتفاضة الوطنية، وقد كنت حاضرا احتفال اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة في نقابة الصحافيين بالقاهرة في يوم الشهيد أبي جهاد وسمعت بنفسك ما قاله الاخوان المسلمون من انهم لم يكونوا مستعدين للجلوس واللقاء مع الشيوعيين المصريين، إلا من أجل فلسطين وانتفاضة شعبها.

● سيدي الرئيس، ما زال سؤالي قائما، فالمواطن العربي لا يحس هذه الأيام أن القضية الفلسطينية قضيته المباشرة، بل هي قضية شعب شقيق يحتاج لمساندته ودعمه ولا شيء آخر .. لماذا حصل ذلك وكيف يمكن معالجته لتصبح قومية المعركة حقيقة شعبية قائمة وكيف يمكن لمائتي مليون عربي أن يشعر كل منهم أن الخطر الصهيوني يتهدده بالفعل ودون مبالغة .. كيف يمكن أن نبدأ من جديد على هذا الطريق الذي اختطته الناصرية ثم انتكس وتراجع طوال عقدي السبعينات والثمانينات: عقدي ازدهار الاقليميات العربية الى درجة فاقت كل التوقعات .. هذا هو الموضوع الذي أحاول فتح الحوار حوله.





تدخل المجلس الوطني الفلسطيني

حسب حجمها الحقيقي

ـ ان كان ذلك صحيحا، بنسبة معينة، فان منظمة التحرير ليست هي المسؤولة عن ذلك، وفي تقديري فان العلاقة بين الوطني والقومي في وضع أفضل كثيرا مما تقول، هناك علاقة التصاق فالمقاتل العراقي على البوابة الشرقية للامة العربية، يحس بالتصاق شديد مع أبناء الانتفاضة ومع مقاتلي الشعب الفلسطيني، وفي الجزائر يرفعون شعار: «نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة»، وفي اليمن يتحدثون عن فلسطين باعتبارها الشطر الثالث وفي كل مكان من أرض العرب هناك التصاق شعبي واسع النطاق بالقضية الفلسطينية وهمومها، ونحن من الجانب الآخر منغمسون في مشكلات أمتنا العربية ومشاركون وايجابيا في البحث عن حلول لها، وهكذا يتكامل الوطني والقومي في المشاعر وفي الممارسة السياسية والنضالية وبشكل واضح.

نوافق على ما توافقون عليه

● الشعار الذي يطلقه العرب، أخ أبوعمار، اننا نوافق على ما يوافق عليه الفلسطينيون هو من بعض جوانبه تأكيد لقطرية القضية ولا قوميتها وهو من بعض الجوانب هروب من تحمل النصيب المطلوب من المشاركة القومية .. هل توافق على هذا الاستنتاج؟

ـ لا يجوز أن تقول هذا الكلام، أخ توفيق، اذا كان بعض الناس يقولون هذا الكلام تسهيلا وليستريحوا فهذا ليس الاجماع العربي، وهؤلاء أنفسهم ليسوا بعيدين عن الفعل والانفعال والتأثير والتأثر في القضية الفلسطينية. حين أخذنا برنامجنا السياسي الجديد في دورة المجلس الوطني الاستثنائية في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨م، ذهبنا بهذا البرنامج الى قمة الجزائر العربية لاخذ الموافقة عليه، لاننا نؤمن بقومية المعركة ونؤمن بان الفلسطينيين يجب أن يأخذوا الدعم العربي على كل خطوة من خطواتهم، لقد قلت ألف مرة، انني لست أنور السادات حتى انفرد بخطوات الحل السياسي فلسطينيا وبمعزل عن العرب، وفي الجزائر اعترضت دولتان عربيتان على برنامجنا السياسي المقرر في الدورة الاستثنائية لمجلسنا الوطني، ولم يحصل البرنامج على الاجماع. بالطبع هاتان الدولتان أعطتنا الموافقة فيما بعد في قمة الدار البيضاء.

احباط شعبي

● بماذا تفسر اذن، انه رغم هذه الشهور الطويلة التي انقضت على الانتفاضة الوطنية المجيدة، لم تنجح القوى الشعبية العربية في تشكيل جبهة عربية مساندة للانتفاضة ـ حتى هذا التاريخ، بل أن بعض القوى لم تنجح في تشكيل لجنة وطنية قطرية لدعم الانتفاضة؟

ـ ليست منظمة التحرير هي المسؤولة عن هذا الوضع اطلاقا. هذا الوضع سببه حالة الاحباط في العمل الشعبي العربي الذي تلقى هزائم واسعة في مسيرته، وسببه ثانيا طغيان الهموم اليومية المتفاقمة للمواطن العربي على الهموم القومية، فانت تعرف الوضع في الساحة العربية وتعرف كم يعاني المواطن العربي ليحصل على ضروراته الحياتية والمعيشية وهذا سيكون بالتأكيد على حساب اهتماماته القومية، وهذه حقيقة لا يستطيع أحد أن يتجاهلها. والعلاقات العربية ـ العربية ما زالت دون مستوى طموحات الجماهير العربية بالتأكيد، ويبدو اننا لم نتمكن من الاستفادة من المد الشعبي القومي الذي ازدهر في الخمسينات والستينات، حين كانت الجماهير العربية من أقصى المشرق الى أقصى المغرب تتحرك وتمارس ضغوطا وتأثيرا هائلا أمام أي عمل يمس القضية الفلسطينية سلبا أو ايجابا، في انتصارات وانكسارات القضية الفلسطينية، ولذلك ليس مصادفة أن كل انقلاب عسكري عربي كان بيانه رقم ١ يتحدث عن تحرير فلسطين مبررا لهذا الانقلاب، انه انحناء لمشيئة الجماهير العربية في ذلك القطر، وأخيرا أود أن أقول لك انك متأثر بتجربتك في الخليج، ولا يجوز تعميم هذه التجربة على مستوى الوطن العربي، عندها ستخرج بنتائج غير دقيقة على مستوى الفكر والنتائج وعلى مستوى التنظير.

ورغم كل شيء، فاننا متمسكون بعروبتنا وبعلاقاتنا العربية الى أبعد مدى ممكن، نحن رفضنا وما زلنا نرفض تقسيم لبنان حتى هذه اللحظة، لان ذلك موقف لا قومي بجانب مخاطره العديدة في بلقنة المنطقة وفي احياء النعرات المذهبية والطائفية وغيرها على حساب الاحساس والانتماء الوطني والقومي الذي يتجاوز تلك النعرات والانتماءات الثانوية، بينما وافقت بعض الدول العربية على تقسيم لبنان، فالذي يوافق على اقامة كانتونات في لبنان يوافق في الواقع على التقسيم.

الوسط السياسي يتلاشى

في اسرائيل حالياً ويستمر

الاستقطاب وسياسة النعامة

وفي ايران، لقد كانت الثورة الايرانية حليفنا وعمقنا الاستراتيجي، في بداية انطلاقتها ودورنا فيها مشهود، ولكننا رفضنا أن نكون «العلاقمة»، في آخر مرة ذهبت فيها الى ايران اصطدمت مع الامام الخميني حين قال لي انه أصدر فتوى بالحرب مع العراق، قلت له، بحضور رافسنجاني وأحمد الخميني ان فتواك حرام، وذكرت له الآية التي تقول: ﴿وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله﴾ هذه الآية فيها أمران الهيان وليس أمرا واحدا: أمر بالاصلاح، وامر بمقاتلة الفئة الباغية.

التيار الديني

● كيف تنظر للتيار الديني في الساحة الفلسطينية .. لماذا ما زالت قواه الاساسية خارج اطار القيادة الوطنية الموحدة في الداخل وخارج اطارات ومؤسسات منظمة التحرير؟

ـ اني أنظر لضرورات التعامل مع هذا التيار بايجابية كبيرة.

● بكل تضاريسه؟

ـ نعم، بكل تضاريسه، فالثورة الفلسطينية ليست الثورة الايرانية، لا أحد يستطيع أن ينازعني على الاسلام وعلى المسيحية وعلى اليهودية الحقة، وانت تذكر ان ممثلهم حين تحدث في المجلس الوطني باسم الاسلام، قلت له: «ذلك ليس من حقك، لا يجوز لك أن تتحدث باسم الاسلام، أنت تتحدث باسم تيار من التيارات الاسلامية، ولا شيء آخر». والتيار الاسلامي موجود في المجلس الوطني، وفي المجلس المركزي.

● ولكنهم يقولون ان هؤلاء الاعضاء شخصيات اسلامية لم يرشحها تيار ديني منظم؟

ـ ذلك، ليس صحيحا وهم يعرفون الحقيقة جيدا.

● ولماذا ليسوا ممثلين في اللجنة التنفيذية: القيادة السياسية العليا للشعب الفلسطيني؟

ـ أولا هم تيار جديد متنام في الساحة الفلسطينية، وثانيا نحن لم نقبل أحزابا في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية، باعتبارهم أحزابا، وهذا قرار من المجلس ولا أستطيع القفز فوقه.

● ولماذا دخل الحزب الشيوعي الفلسطيني في المجلس الوطني واللجنة التنفيذية في دورة المجلس لعام ١٩٨٧م؟

ـ ذلك ليس صحيحا، لقد كان هناك شيوعيون في المجلس الوطني منذ فترة، باعتبارهم شخصيات وطنية وليس باعتبارهم أعضاء في الحزب الشيوعي الاردني أو الفلسطيني فيما بعد، والذي تم في دورة المجلس الوطني ١٩٨٧م، هو قبول تنظيم «الانصار» التابع للحزب الشيوعي، وهو تنظيم مسلح، وتم ذلك بعد أن قدموا مذكرة وافقوا فيها على الميثاق الوطني الفلسطيني، وذهبت المذكرة الى اللجنة القانونية لاقرارها ثم جاءت المجلس لاقرار دخولهم باغلبية الثلثين وقد تم ذلك بالفعل بعد استيفاء كل المتطلبات القانونية التي ينص عليها النظام الداخلي.

● وماذا عن «حماس» والقيادة الوطنية الموحدة؟

ـ حماس خارج القيادة الموحدة، ولكنها تنسق معها من خلال حركة فتح، ربما تريد «حماس» أن تميز نفسها وهي حرة في ذلك فساحتنا الفلسطينية ساحة ليبرالية مفتوحة وساحة ديمقراطية .. أليس هذا ما تطالب به، والمهم هو بقاء التنسيق ورفع وتيرته وعدم السماح للاعداء باستثمار أية خلافات (وهي خلافات صحية في الغالب) في وجهات النظر بين حركة حماس والقيادة الوطنية الموحدة أو الفصائل المكونة لها.

العضوية لـ «حماس»

● في التشكيل القادم للمجلس الوطني الفلسطيني، والذي بدأت اجتماعات اللجنة المكلفة بالاعداد له وتسمية أعضائه .. هل ستأخذون بعين الاعتبار الحجم الفعلي للتيار الاسلامي المتنامي في الساحة الفلسطينية؟

ـ نعم، بكل تأكيد، من حق كل فصيل أن يأخذ حجمه الطبيعي والفعلي كما هو على أرض الواقع، نحن كما قلت لك لا نقبل الاحزاب في المجلس الوطني، ولكن بعد ظهور «حماس» كفصيل فمن حقهم دخول كل هيئات واطارات المنظمة طبقا لحجمهم، وانت تذكر ان ممثلي حماس في المجلس الوطني الاخير ـ نوفمبر ١٩٨٨ ـ قد وافقوا على اعلان الاستقلال، وصوتوا ضد قراري مجلس الامن: ٢٤٢ ـ ٣٣٨ وهذا من حقهم بالطبع ولا أحد ينازعهم في ذلك.

● لهذه المناسبة، أود أن أسأل عن رأيك في امكانية ميلاد أحزاب سياسية فلسطينية جديدة، وتحويل ما هو قائم من فصائل عسكرية لها امتداد سياسي. الى احزاب سياسية لها جناح عسكري، وتساؤلي بشكل خاص عن رأيك في امكانية أو ضرورة ميلاد أحزاب سياسية فلسطينية جديدة، أحزاب تتسلح بالعلم وتجاري تطورات العصر وتستوعب هذا التدفق الهائل للمتعلمين من أبناء الطبقات الوسطى، الذين ما زالوا خارج الاطارات المنظمة القائمة للفصائل المختلفة، ذات الاساليب التقليدية في العمل، ربما توجد بعض المحاذير المؤقتة لمثل هذا الطرح في الداخل، بسبب الطبيعة الاستثنائية هناك، ولكن لا مشكلة في الخارج ـ ماذا تقول في ذلك؟

ـ لا بد من تغيير النظام الداخلي للمجلس الوطني الفلسطيني لمثل هذا التشريع الذي تتحدث عنه، النظام الحالي لا يسمح بقيام أحزاب وذلك يعود لفلسفة الميثاق الوطني الفلسطيني، وفي كل الانظمة الديمقراطية والبرلمانية في العالم، لا بد ان يشرع البرلمان: السلطة التشريعية لقيام وميلاد الاحزاب السياسية.

● أخ أبوعمار، ميثاق المنظمة يتحدث في أحد بنوده عن ان كل فلسطيني عضو طبيعي في منظمة التحرير، وهذا البند لا مثيل له في نظام أية حركة وطنية في العالم، لأن الناس تنضم طواعية للحركة الوطنية وهناك الكثيرون ممن ترفض الحركة الوطنية دخولهم في اطارها، لارتباطاتهم المشبوهة، هل كانت الفلسفة وراء هذا البند ومنذ البداية أن المنظمة ليست حركة وطنية فقط بل هي الكيان المعنوي والأرض المعنوية للشعب الفلسطيني الى ان يستعيد أرضه المادية؟

ـ المنظمة هي كينونة الشعب الفلسطيني بجانب كونها حركة وطنية، كنا نرد بذلك على المؤامرة الصهيونية والدولية التي تريد محو الهوية الوطنية لشعب فلسطين، وفي شبابنا عانينا من مثل هذه المحاولات في العديد من الدول العربية، كان اسم فلسطيني على «بقالة يعتبر جريمة وأمرا خطيرا، وكان اسم «فلسطين» في صحيفة مسالة غير مقبولة، ولذلك جاء ميثاق المنظمة ليؤكد على الهوية الوطنية، وعلى ان هذه المنظمة الوليدة هي الكيان المعنوي للشعب الفلسطيني، وبالطبع كانت ردا على الصهاينة الذين بدأ قادتهم ومنهم غولدا مائير يتساءلون: الفلسطينيون ... أين هم؟

التطورات الاسرائيلية في عصر الانتفاضة

● كيف تقرأ التطورات داخل المجتمع الاسرائيلي في عصر الانتفاضة وكيف ترى عملية الاستقطاب الجارية هناك: أغلبية ترفض الاعتراف «بالآخر»، واقلية تنمو ببطء ولكن بثبات ترى انه لا حل الا بالاعتراف بمنظمة التحرير وبالتفاوض معها وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني قبل فوات الأوان؟

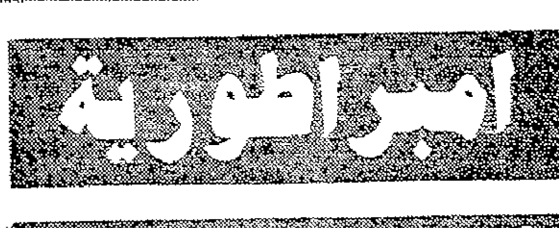
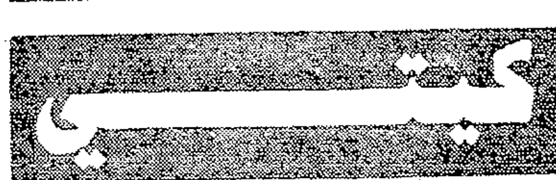
ـ في اسرائيل تتلاشى حال الوسط السياسي ويستمر الاستقطاب وهناك من يخفون رؤوسهم في الرمال كالنعامة حتى لا يروا الحقائق الساطعة التي أقرها العالم وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهؤلاء لا بد وأن يفيقوا ذات يوم من أوهامهم المعاكسة لحركة التاريخ والتقدم، أو تتجاوزهم الاحداث الاستقطاب جار وتفاعلاته لا بد أن تصل الى نهاياتها الظافرة ذات يوم، ان أهم ما فعلناه هو اننا تواجدنا في الخارطة السياسية، ومن يتواجد في الخارطة السياسية لا بد لن يتواجد على الخارطة الجغرافية، والمسالة مسالة وقت، لا أكثر ولا أقل.

● هل توافق على الرأي الذي يقول انه تجري الآن محاولات ارساء عالم جديد ووفاق جديد، لا بد أن يأخذ هذه المرة فلسطين بعين الاعتبار، على عكس ما حدث في يالطا ١٩٤٥م من اهمال لفلسطين في ذلك الزمان؟

ـ أظن ان بيان جيمس بيكر شيفاردنادزه بهذا الصدد كان دقيقا، فقد دعيا لحوار فلسطيني اسرائيلي يقود الى حل شامل على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨. وقرار ٣٣٨ يتحدث عن اشراف دولي ومؤتمر دولي، وقد جرى تعزيز هذا القرار بقرار مجلس الامن الصادر عام ١٩٨٨ والذي دعا لمؤتمر دولي واشراف دولي بحضور الدولتين العظميين ودول مجلس الامن دائمة العضوية.

الحلقة المقبلة الأحد:
الانعطافات الحاسمة في المسيرة الفلسطينية

شخصيـة غامضـة من ملفات الحلفـاء ما زال الجدل يدور حولها [٢٩]

أعداد: د . السيد أبو مسلم

●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



الطعـــم الاول لـــذئـــاب الرايـــخ الثالـــث

■ الارملـــة اليهوديـــة تعـــرض امـــوالهـــا مقابـــل انقـــاذهـــا من الجحيـــم الالمانـــي

سكتت كيتي لتتيح لاوديت ان تستكمل حديثها وكانها تستحثها على ايضاح تلك الالغاز.. وكانت اوديت في حقيقتها تبحث عمن تفضي اليه باحزانها فواصلت الحديث من تلقاء نفسها لتقول:

«لقد دعاني السيد جيمس شفقة منه لحالي.. فوالدي كان من المحاسبين الذين يعملون معه منذ عشرات السنين.. حتى كانت تلك الليلة عندما انتزعه رجال الجستابو من البيت واخذوه الى معسكر الاعتقال ولا اعرف شيئا عن مصيره.. ودعاني السيد جيمس لهذا الحفل للترويح عني».

سالتها كيتي قائلة:

«ولماذا اعتقل الجستابو والدك؟»

اجابت: «بسبب طيبته ورقة قلبه.. لقد كان يقرض المحتاجين.. ويساعد من هم في ازمات او ضائقة».

سالتها كيتي: «ايعد هذا سببا لاعتقاله؟»

اجابت: «تصوري.. لقد كان والدي بطبيعة الحال يحصل من المدينين على صكوك ائتمانية لضمان دينه والفائدة التي يستحقها على هذا الدين وكان بعض المدينين يعجز عن السداد فياخذ والدي عقاراتهم وممتلكاتهم وهذا من حقه اليس كذلك؟ ووسط هذه الثورة العارمة ضدنا نحن اليهود تقدم بعض المدينين بشكاوى ضده فاعتقلوه».

سالتها: كم عدد هؤلاء المدينين»؟

اجابت: «حوالي عشرين او ثلاثين المانيا.. مسكين والدي لا اعرف اين هو الان.. ولكن شكرا لله.. لقد ترك لي ما يكفي من الذهب والمجوهرات في خزانة سرية بالبيت لم يعثر عليها رجال الجستابو».

حاولت كيتي ان تخفف من حزن اوديت ورافقتها طوال اليوم وبدأت الامال تداعب كيتي.. فها هي قد وجدت اول طعم بشري تقدمه لذئاب الرايخ الثالث فيما لو افلحت في بدء مشروعها الكبير..

وبقلب طيب وروح متفتحة عرضت كيتي على اوديت ان تقيم معها وقد قررت الا تفارقها منذ هذه اللحظة.. فهي لن تتركها وحيدة مع احزانها ولكن اوديت اقترحت عليها ان تنتقل هي لتقيم معها في مسكنها فوافقت كيتي على ذلك.. فالاقامة في بيت اسرة يبعدها عن الشبهات وينقذها من هذه النظرات المتسائلة التي تلاحقها في الفندق بعد ان طالت اقامتها فيه.

انتقلت كيتي لتقيم مع اوديت في بيتها ويوما بعد يوم توطدت العلاقة بينهما كانت كيتي تتركها في الصباح لتزور بعض الاسر اليهودية التي التقت بها في حفل الزواج لتناقش معهم تفاصيل تهريب اموالهم رغم انها كانت تتكلم في امور لا تعرف كيف ستنفذها.. ولكنها كانت واثقة من انها ستجد حلا او اخر.. ومن ناحية اخرى مثل هذه الخطوات كانت ضرورية.. فهي لن ترفض طريقا يوصلها الى المال سواء احتفظت بهذه الاموال لنفسها وهربت بها الى حبيبها روبين في باريس.. ام سارت قدما في المشروع الذي جاءت من اجله.. لذا كانت تنقلاتها بين هذه الاسر خطوات تؤمن بها ضمان هذه الاموال حتى تضع يدها عليها عندما تحين اللحظة المناسبة..

كانت اوديت من بعض الاحيان ترافق كيتي في زيارتها لهذه الاسر.. وتسمعها تتحدث اليهم في ما ستتخذه من اجراءات وما ستتقاضاه من عمولة وتجيب عن اسئلتهم التي يثيرونها للاستفسار عن شكل الحياة في المستوطنات.

توجهت كيتي بصحبة اوديت لزيارة ارملة يهودية توفي زوجها عن ثروة لا يستهان بها وترك لها ثلاثة ابناء وكانت تلح على كيتي ان تزورها لترتب لها امر هجرتها الى فلسطين.

وصلت كيتي واوديت الى منزل هذه الارملة التي رحبت بهما ودعتهما الى تناول الشاي وقضت الفتاتان اكثر من ساعتين في زيارتها. سالت هذه الارملة كيتي قائلة:

«هل تعرفين ما هو مصير ابنائي عندما ننتقل الى احدى المستوطنات؟ ان كل اموالي رهن اشارتك فيما لو استطعت تهريبنا من هذا الجحيم لاضمن لابنائي مستقبلا امنا في مكان اخر.

قالت كيتي: «لا تقلقي بالنسبة لمصير ابنائك.. انهم سينشأون نشأة يهودية في احد الكيبوتزات منذ

■ اوديـت «الثمـرة النـاضجـة» كيف ستـدفعهـا لاغـراء كبـار النـازيـين

وصولك معهم.

فسالت الام: «هل ساكون مسؤولة عن رعايتهم هناك؟»

اجابت كيتي: «لا ان الامور تختلف في الكيبوتز اختلافا تاما.. فالاسرة لا تتحمل اي مسؤولية تجاه الابناء فور التحاقهم بالكيبوتز.. لان كل كيبوتز يتكفل باحتياج الابناء بما في ذلك الطعام والسكن والعلاج.. وحتى الامهات هناك يتخلين عن اطفالهن بعد ولادتهم باسابيع محدودة. ليصبح الكيبوتز هو الام والاسرة حتى تتفرغ الام لعملها كعضوة في الكيبوتز.. كما ان الصغار يهيأون للانصهار في بوتقة الحياة الجماعية التي يهيأون لها.. ولكن يمكنك بطبيعة الحال ان تزوريهم من وقت لاخر».

عادت الام تسال: وماذا بعد بلوغ الاطفال مرحلة الصبا وتخطي الطفولة؟

اجابت كيتي: عندئذ ينقلون الى روضة الاطفال يعيشون في جماعات كل منها من ١٨ طفلا حتى سن السابعة يشرف عليهم معلمون ومدرسون ويقومون بزيارات ميدانية الى جميع فروع الانتاج.. كما يوجهونهم الى الانشطة التعاونية لتنمية روح التكامل الاجتماعي.. ومن المرحلة الابتدائية وحتى سن الثامنة عشرة يلقون اهتماما خاصا من المدرس او الموجه ليكونوا ما يطلق عليه اسم الخلية الحية.. ثم يبدأ الاهتمام بالعمل في مزارع الكيبوتز والانشطة الانتاجية الاخرى.. والاهم من ذلك كله هو تكوين الشخصية الجماعية.. فهناك مايعرف بجمعية الاطفال وجمعية المراهقين وجمعيات لفئات العمر المختلفة حتى ينضموا بعد الى حركات الشبيبة ومن خلالها ينضمون الى الاحزاب السياسية والمنظمات المسلحة.. ولا شك انك تعرفين ياسيدتي ان بقاء هذه الكيبوتزات هو تكوين الشباب الصهيوني الذي سيملك هذه الارض.. فاطمئني على ابنائك فهم في ايد امينة.. وهناك خطط وهيئات مسؤولة سترعاهم.

وهنا سال الابن الاكبر لهذه الارملة عن الدراسة الجامعية.. اذ كان قد انتهى من دراسته الثانوية ويود ان يعرف عن فرص الدراسة المتاحة له هناك.. واجابت كيتي لتوضح له ان هناك في ارض الميعاد توجد الجامعة العبرية في القدس.. ومعهد التكنولوجيا.. والمدارس العليا العلمية والعلمانية وعندئذ تدخلت الام لتسال:

«ولكن هل لهذه المؤسسات التعليمية وجود معترف به؟ اننا نسمع الكثير عن معارضة العرب هناك لهذه المؤسسات».

اجابت كيتي: «اطمئني ففي عام ١٩٣٣ اعترفت حكومة الانتداب البريطانية بمدارس اللجنة القومية اليهودية كنظام مواز لتعليم العرب.. ولليهود الحرية التامة في ادارة مدارسهم وجيش الانتداب البريطاني يحميها والاهم من ذلك كله فصائلنا المسلحة التي تدافع عنها.. فبقاء هذه المؤسسات ضروري لوجود دولة صهيون الكبرى التي تحلم بها ومن خلال هذه التنظيمات جميعها يتشرب الشباب روح الولاء لهذا الوجود.. لا تقلقي واتركي الامور تسير كما اخططها لك ولن تندمي.. ولكن المهم الان ان تدفعي.. فلا شيء بغير مقابل.. ولابد ان ترسل لهم هناك القسط الاول من تبرعك حتى يحجز لك ولاولادك اماكن في هذه المستوطنات».

اخرجت كيتي من جيبها دفترا سجلت فيه اسم الارملة وابنائها الثلاثة والبيانات التفصيلية عنهم.. وقبل مغادرة بيتها كانت حقيبة كيتي تمتلىء بالاف الماركات.

والت كيتي زياراتها للعديد من العائلات على هذا النمط.. وخرجت من كل منها بحصيلة كثيرة من المال.. وسجلت في دفترها الخاص اسماء المئات من العائلات.. وتضمنت دفاترها خلال اشهر قليلة الالاف..

وبقي عليها ان تنفذ خطتها. ظلت كيتي تقيم مع اوديت في شقتها تشاركها الطعام والنوم ولا تكادان تفترقان ليلا او نهارا، وتوطدت العلاقة بينهما وقد صارت اوديت اكثر من كيتي حماسا لتحقيق احلام الاسر اليهودية وسمعت الكثير عن نظام الحياة في المستوطنات وتحمست له بل وصارت تنوب عن كيتي في الاجابة عن الاسئلة كما كانت توجهها الى مساكن الاسر اليهودية وتقترح عليها بعض الاسماء من واقع خبرتها بالمجتمع اليهودي في برلين.

كانت كيتي الصدر الحنون الذي تبكي عليه اوديت وتنعى حظها وقد وجدت فيها خير رفيق وصارت بالنسبة لها هي الاب والام والاسرة.. حتى كان يوم شعرت فيه كيتي ان الثمرة قد نضجت وحان قطافها.. فاوديت قد اصبحت طوع بنانها.. كما وانها في حاجة ماسة اليها.. فجمالها الاخاذ وماتتمتع به من مقومات الاغراء بجذب العقول.. فاذا كانت خطة الموساد هي الايقاع قيادات حكومة الرايخ او كبار المسؤولين في الجنس واغراءات العاطفة.. فاوديت هي خير من تقوم بهذا الدور لو كان في الامكان اقناعها واستدراجها للموافقة على المشاركة في هذه الخطة التي كانت مازالت حتى هذه اللحظة خطة خيالية يكاد يستحيل تحقيقها.

الحلقة المقبلة:

كيتي امام خيارين

اليهودي القبيح

رغم نظرة اليهودي لنفسه كاختيار سماوي تم تميزه دون البشر من قبل الربا وكشعب نقي.. نجد اشارات تعكس نظرة دونية الى اليهودي باعتباره شخصية مريضة كما يقول «برنار» اليهودي في وصف ابناء جنسه «ان واجبنا الان هو ان نعترف بوضاعتنا منذ بدء التاريخ حتى يومنا هذا، وبكل نقائض شخصيتنا».

وفي مذكرات اسرائيل سينجر الصهيوني بولندي الاصل يشير الى يهود الشتات الذين يعيشون على القاذورات ويصور اليهودي في الشتات انه شحاذ وتاجر طفيلي تائه.. لا جذور له، مشوه الجسد والروح، محدودب الظهر، مترهل العضلات له انف كبير مضحك وشعر اسود مجعد.

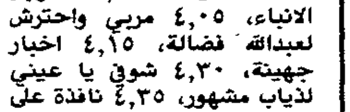
من مقال «نظرة الاسرائيليين الى انفسهم والى الشعوب الاخرى» على رؤوف
منشور بكتاب الابعاد التربوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي (جامعة الكويت ١٩٨٦)

الإذاعة

● وردة الجزائرية

● محمد عبدالوهاب

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، ٦,٢٦ موسيقى ابتسامة لحمدي الحريري، ٦,٣٠ برنامج: استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ اغنيتان وموسيقى، ٨,٣٠ حديث الجمعة: الحج في صورته، ٨,٤١ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ لوحة شعبية: اطفالنا يمرحون، ١٠,٤٢ حديث: تفسير وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,١٠ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٢٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٣٨ يا ريت لفيروز، اهواك لعبدالحليم حافظ، الا يا صاحب البستان لمحمد مبارك، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ اغنيتان، ١,٣٠ اسال الاذاعة، ٢,٠٠ زين الصبايا لفريد الشاطيء، خليك هنا لوردة الجزائرية، ٣,٠٥ حديث: منهج الاسلام في ذكر الله، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال يا رب يا متعال لعباس البليدي، ٣,٣٢ ثلاث اغنيات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مربي واحترش لعبدالله فضالة، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ شوق يا عيني لذياب مشهور، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ فاتوا الحلوين لهدى سلطان، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٢ هوينا من هواكم لراشد الحملي، ٥,٣٠ مسلسل مشوار المجد والعذاب ـ قصة حياة عبدالحليم حافظ، ٥,٥٠ بلاش معاندة لهيام طعمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٣٢ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٧ برنامج: نجوم على الطريق، ٧,٥٧ اذان العشاء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ وكانت لنا ايام، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ زين العذارى لفيصل عبدالله، ٣,٠٩ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٢٩ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٤ قرأت لك، ٣,٤٦ دعاء سبحانك يا الهي لعبدالحميد السيد، على عيني بكت عيني لام كلثوم، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ دعاء لنور الهدى، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ دعاء، ٤,٥٠ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥٧ في رحاب العفو لفايزة ابراهيم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ تسبيح لجمانة، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.



القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج: اداب الحج، ٧,٠٣ الطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج: الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٢ القرآن الكريم للشيخ علي باجابر، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: حلاوة شقاوة، ١٠,١٠ برنامج الاطفال: مجلة الاطفال، ١٠,٤٥ الاحاديث الموضوعة للشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل شعائر الجمعة المباركة، ١٢,٢٥ البرنامج المحلي: الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ الحديث الديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ١,٥٥ الفيلم الهندي: قرباني، ٣,٥٥ المسلسل العربي: «الحب وسنينه» الحلقة الاخيرة، تمثيل: حسين فهمي واسعاد يونس، ٥,٣٠ البرنامج الاخباري: الكويت في اسبوع، ٦,٠٥ برامجنا في اسبوع، ٦,٥٥ البرنامج الثقافي: الكوكب الحي، ٧,٥٠ البرنامج المحلي: مع الاسرة، ٨,٤٥ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٠ المسلسل العربي: «ليالي الحلمية»، ١٠,٣٠ سهرة منوعة مع الفنانة سميرة سعيد من مهرجان جرش ٨٩، ١٢,١٠ اهم الانباء، ١٢,١٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٢٠ فيلم الاطفال: راسكل، ٨,٠٠ نشرة الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ البرنامج المحلي: المشروعات السياحية، ٨,٤٥ الفيلم الاعلامي: حرب الشوارع، ١٠,٠٥ البرنامج المحلي: نهاية الاسبوع، ١٠,٣٥ مسلسل السهرة الاجنبي: المتحذلق، ١١,٢٠ موجز الانباء، ١١,٢٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● حسين فهمي

● اسعاد يونس

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعـداد: نـاصر خلـف الحضيري ـ الرقة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
م	ت	و	ن	ه	ن	ا	ض	ي	ب	ا	ل	ح	د
ف	ي	ح	د	ه	و	ن	م	ع	ا	ب	ن	ا	م
ا	ل	س	ي	ف	ا	ل	ك	ت	ب	ا	ص	د	ق
ب	ي	ن	ا	ل	ج	د	و	ا	ل	ل	ع	ب	ر
ا	ل	ص	ف	ا	ء	ح	ن	ي	ا	ف	ي	ا	ل
س	و	د	ا	ل	ص	ح	ا	ء	ف	ء	ا	ل	ج
ل	ا	ف	ي	ب	ي	ر	ل	ا	و	ا	ل	ش	ك
ف	ي	ش	ه	ب	ب	ل	م	ل	ع	ل	ا	و	ي
ا	ل	ا	ر	م	ا	ح	ا	ل	س	ب	ع	ة	ل
ل	ا	م	ع	ة	ز	خ	ر	ف	ا	ب	ا	ي	ن
ن	م	و	ن	ي	س	ي	م	خ	ل	ا	ن	ي	ب
ا	ل	ر	و	ا	ي	ة	ن	م	ا	ل	ش	ه	ب
ص	ا	غ	و	ه	ا	م	و	م	و	ج	ن	ل	ا
ت	خ	ر	ص	ا	ف	ي	ن	ب	ذ	ك	ا	ي	ف

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

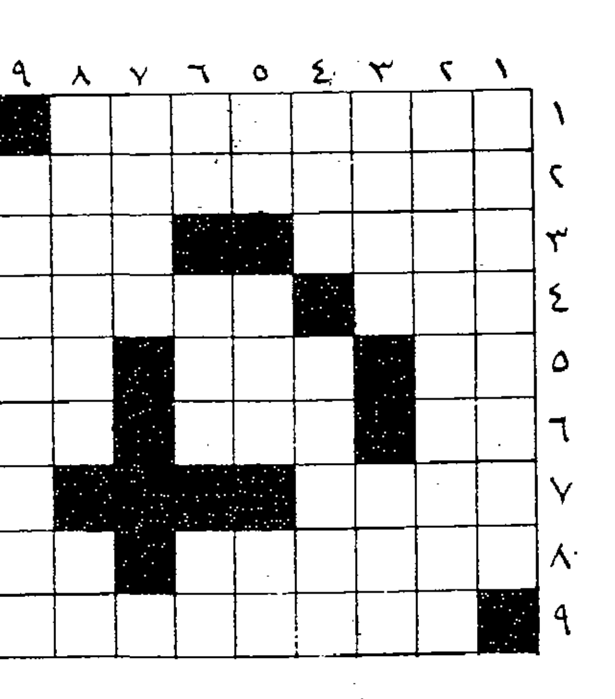
السيف ـ اصدق ـ انباء ـ من الكتب ـ في حده ـ الحد ـ بين ـ الجد ـ واللعب ـ بيض ـ الصفائح ـ لا سود ـ الصحائف ـ في متونهن ـ جلاء ـ الشك ـ والريب ـ والعلم ـ في شهب ـ الارماح ـ لامعة ـ بين الخميسين ـ لا ـ في السبعة ـ الشهب ـ اين ـ الرواية ـ بل ـ اين ـ النجوم ـ وما ـ صاغوه ـ من ـ زخرف ـ فيها ـ ومن ـ كذب ـ تخرصا ـ في..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« عمرو بن كلثوم »

كلمات متقاطعة

اعـداد: محمد رضا شفيع



افقياً وعمودياً :

١ ـ من مناطق الكويت، ٢ ـ مدينة اميركية، ٣ ـ نبي ـ يراع، ٤ ـ احدى زينتي الحياة الدنيا ـ قسمي، ٥ ـ عملة اسيوية ـ يسأم ـ جوهر، ٦ ـ ثلثا جتم ـ ضروري للطعام ـ رمز رياضي، ٧ ـ يرمي، ٨ ـ دولة اوروبية ـ سقي، ٩ ـ حارس مرمى كويتي.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ محسن سرحان، ٢ ـ حلم ـ حلا، ٣ ـ سميرة احمد، ٤ ـ رمال، ٥ ـ سوهاج ـ الا، ٦ ـ ال ـ دليل، ٧ ـ ح ح ح ـ السلط، ٨ ـ الم ـ ليل، ٩ ـ ناديا لطفي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
تحسن ويسر في احوالك واعمالك اليوم.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
اليوم ياتي لك بخبر مهم في رسالة وبها مفاجاة سارة تفرحك.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
مشاكل كثيرة ترهقك بعد الشيء في بداية اليوم.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
تفاهم مع الشركاء وقصة حب جديدة.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
الحياة كفاح فاستمر في كفاحك.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
ابواب الاستقرار العاطفي مفتوحة امامك اليوم.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
مسؤوليات جديدة تقبل في العمل اليوم.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
ازمة اجتماعية فكن على حذر.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
تبدو مضطرب النفس حاول ان تهدأ وتستريح.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
احذر الجنس الاخر ولا تكثر من الجدل.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
الاحوال العائلية هادئة مطمئنة.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
يوم يتميز بالمرح والسرور مع من تحب.

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعـار الاشتراكـات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابـع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735



يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي

افلام هذه الدورة افضل من افلام السنوات القليلة الماضية

■ «احلام» كيراساوا في حفل الافتتاح.. وفيلليني يعرض «صوت القمر» خارج المسابقة

■ يوسف شاهين في «نصف شهر المخرجين».. وفيلم من بوركينا فاسو في المسابقة

«كان» ــ من محمد رضا:

نحن هنا مرة اخرى، وحديث السنوات الماضية مازال صالحا هذه السنة ايضا. انه العيد الفريد للسينما العالمية، المكان الذي يلتقي فيه كل من تنفس السينما، مهما تنوعت وتعددت مصالحه فيها، المكان الذي تشهد فيه من الافلام ما لا تشاهده كما او نوعا في اي مكان اخر تحت هذه الشمس.

لكن نخبة الافلام هذه السنة، هي افضل منها في السنوات القليلة الماضية، يبدأ المهرجان برائعة (واخيرة) من المخرج الياباني العظيم اكيرا كيراساوا، ويعرض كذلك افلاما لفيديريكو فيلليني، كن لوتش، الان باركر، غلب بانفيلوف، مانويل اوليفيرا، جان لوك غودار، الاخوان تافياني، برتران تافرنييه وغيرهم.

هؤلاء هم بعض بريق الفن السابع في العالم، مخرجون برتغاليون وفرنسيون وايطاليون وبريطانيون واميركيون وبولنديون وروس، ولا يتصور احد من القائمين على المهرجان الاقدام عليه، دون اشتراكات فنية من معظم تلك الدول.. هل يكون مهرجانا غير كل المهرجانات الاخرى، لو انه لم يحتو على فيلم من الكتلة الشرقية؟ هل يستطيع انجاز احتفاله دون اشتراك اميركي؟ ثم كيف يكون الحال عليه لو ان السينما الفرنسية غابت عنه؟ (اشتراكها هذه السنة ربما افضل منه في السنوات السابقة كذلك).

اذ تطرح هذه الاسئلة، يتبين اليك شيء من القاعدة التي على المهرجان السير عليها اثناء تحضيره لاعماله، هناك دول اساسية لابد من اشتراكها، دول تعرف السينما وتعايشها وتدافع عنها، لا يهم اذا كانت تنتج ١٠ افلام في السنة او ٢٠٠ فيلم، لايهم اذا كانت انظمتها تقدمية او رجعية (باستثناء جنوب افريقيا التي ليست من بين الدول المعنية هنا اصلا). المهم ان تكون هناك افلام مشتركة من الدول الكبرى وشبه الكبرى، اما باقي الدول فلها قواعد اخرى.

يستطيع المهرجان اختيار فيلم تشيكي مرة كل ثلاثة اعوام، وفيلم هندي مرة كل خمسة اعوام، وفيلم عربي مرة كل (١٠) اعوام؟ هذه الدول قد تكون سخية الانتاج، لكنها مصابة بشيء من سوء الحوار بينها وبين قنوات الانتاج والعروض العالمية. هذا لايعني ان المهرجان يتعمد اغفالها (وهذا العام هناك افلام من بوركينا فاسو وكولومبيا والبرتغال، وهي دول غير اساسية)، لكنه من ناحية اخرى سوف لن يفتقد النوم اذا ما اغفلها. ودائما هناك عذر فني، وغير سياسي لذلك، وهو مستوى الفيلم في ناحية معينة او اكثر من ناحية. وهذا العام نجد ان فيلم يوسف شاهين «الاسكندرية مرة اخرى والى الابد». («الاسكندرية كمان وكمان» كما هو في التسمية الاصلية)، هو من بين ابرز ما تم اغفاله تحت هذه الحجة، وهو ما يعني تقديمه في قسم «نصف شهر المخرجين»، تلك التي عرض فيها مارون بغدادي فيلمه «حروب صغيرة» وعرض فيها محمد ملص فيلمه «احلام المدينة». والتي يمر على شاشتها دائما افلام مهمة لم تخطالى العروض الرسمية.

الاشتراكات الرسمية

● «احلام» لاكيرا كيراساوا. جمع المخرج احلامه في فيلم واحد تحت عناوين وفصول مثل: النفق ــ جبل فوجي الاحمر ــ زمن الاعراس ــ وصنع منها فيلما يعرض خارج المسابقة (الافتتاح).

● «الموجة الجديدة» لجان لوك غودار (سويسري ــ فرنسي). افلامه هي وقت مؤلم، على المتفرج ان يتحمله. هذا الفيلم الجديد من بطولة الان ديلون ودومزيانا جوردانو، التي ظهرت في «نوستالجا» لتاركوفسكي اخر فيلم شارك فيه غودار هنا، كان «التحري» (١٩٨٥).

● «اميرة الصحراء» لريمون ديباردون (فرنسا)، عودة اخرى للسينما الفرنسية صوب رحاب الصحراء الافريقية متمثلة بهذا الفيلم الذي يحكي عن مغامرات انسانية تعيشها بطلته (ساندرين بونير).

● «الام» لغلب بانفيلوف (الاتحاد السوفيتي)، رائعة ماكسيم غوركي في تقديم جديد للسينما السوفيتية هو الثاني فقط منذ ان قام فزفولد بودوفكين بتصويرها عام ١٩٢٦.

● «ابرة الموت» لكوهي اوغوري (اليابان)، القليل معروف عن هذا الفيلم باستثناء انه يدور حول رحلة يقوم بها ولدان صغيران في منتصف الخمسينات، وان الرواية هي سيدة ذاتية للكاتب توشو شماو.

● «فيلاي» لادريسا اودراغو (بوركينا فاسو) من مخرجة «يابا» الذي قدم في «نصف شهر المخرجين» عام ١٩٨٩، شريطها الجديد حول الحياة في قرية تعايش وضعا حزينا.

● «الشمس تظهر ليلا كذلك» لباولو وفيتوريو تافياني (ايطاليا). واقتباس ادبي اخر، هذه المرة من عند ليو تولستوي. الاخوان تافياني يقدمان اول جهد لهما في مجال الادب الكلاسيكي، باندين البطولة الى جوليان ساندس وناستاسيا كينسكي، اول اشتراك لهما في «كان» ثم عام ١٩٧١ والاخير عام ١٩٨٧.

● «كورجاك» لاندريه فايدا (بولندا ــ المانيا الغربية). فاياد يبحث في وضع الطب. كورجاك الخاص الذي وجد نفسه ضحية النازية في الفيتو اليهودي. الفيلم بالابيض والاسود. وقد صوره روبي موار (خارج المسابقة).




● المخرج برناردو برتولوتشي، رئيس لجنة التحكيم في «كان» يعلن افتتاح المهرجان بـ(الكلاكيت)

● «راحة الغرباء» لبول شرادر (الولايات المتحدة)، ينتقل شرادر («باتي هيرست» «ماشيا») هذه المرة الى البندقية ليقدم قصة مقتبسة عن احد اعمال هارولد بنتر مع كريستوفر وولكن.

● «الحورية الصغيرة» لرون كلمنتس وجون ماستر (الولايات المتحدة) رسوم متحركة باهرة، تقدم خارج المسابقة.

● «الفردوس المصطنع» لكاريو غودينا (يوغوسلافيا). المخرج الشاب يحقق هنا فيلما عن المخرج الالماني الرائد فرتز لانغ، لم يسبق لغودينا ان اشترك في «كان».

● «مستقبل رودريمو» لفيكتور مانويل غافيرا (كولومبيا)، اجتماعي واقعي عن حياة الازمة. هذه هي المرة الاولى التي يقدم فيها فيلم كولومبي على شاشة «كان» الرسمية.

● «من يسيء الى هاري» لمايكل رومر (الولايات المتحدة) كوميديا قائمة على مواقف سينمائية سابقة، يقدم هنا خارج المسابقة.

● «مثل الدموع» لجون وولترز (الولايات المتحدة) اجواء واغاني الخمسينات في كوميديا حول شاب في لوعة الحب.

● «يودو» لزانغ بيمو ويانغ فنغليانغ (الصين ــ اليابان) تعاون نادر بين مخرجين متباعدين بحكم العلاقات الثقافية المحدودة بين الصين واليابان، بيمو هو الذي اخرج سابقا «الذرة الحمراء» رابح ذهبية برلين لعام ١٩٨٨.

● «الاذن» لكاريل كاشينا (تشيكوسلوفاكيا)، تم تحقيقه عام ١٩٦٩ حيث منع عرضه لانه يدور حول «اذن البوليس الخاص» على الشعب.

● «ذكريات والدي» برتران تافرنييه (فرنسا)، المخرج الفرنسي النشط. يقدم هنا البريطاني ديرسك بوغارد، والفرنسية جين بيركن، في دراما خفيفة. نال تافرنييه من «كان» سابقا جائزة الاخراج عن فيلم «يوم احد في الريف» (١٩٨٤).

● «حنين الى والدي» لجيسبي تورناتوري (ايطاليا). في العام الماضي قدم تورناتوري «حنينه» الى ايام السينما الذهبية («سينما باراديزو» الذي خطف جائزة لجنة التحكيم الخاصة) هنا، ومع مارشيللو ماستروياني يقدم حكاية رجل متقاعد يعود الى ماضيه.

● «سيرانو دي برجراك» لجان بول رابينو (فرنسا) دراما تاريخية كبيزة عن الحب والموت والشهوة، مع جيرار ديبارديو.

● «تعال اشهد الفردوس» لالان باركر (الولايات المتحدة). المخرج البريطاني يواصل مشاهداته للحياة الاميركية، ويقدم هنا قصة عائلة يابانية مؤلفة من ٣ اجيال تعيش في اميركا. على شاشة «كان» قدم باركر «بافزي مالون» و«ميدنايت اكسبرس» و«الحائط» و«بيردي».

● «مجد القيادة المفقود» لمانويل دي اوليفيرا (البرتغال). دراما كبيرة تشمل فترات تاريخية برتغالية مشهورة، اوليفيرا، اهم مخرج برتغالي عامل.

● «المفكرة المخباة» لكان لوتش (بريطانيا) المخرج المتخصص في الدراميات الاجتماعية الجادة («حياة عائلية») كان اول ما لفت الانظار صوبه، يعود هنا لطروحاته السياسية.

● «الاستجواب» لريمار بوغايسكي (بولندا) بالابيض والاسود، بوشر تصويره عام ١٩٨١، ثم توقف، لاسباب سياسية، اذ يتصدى للستالينية.

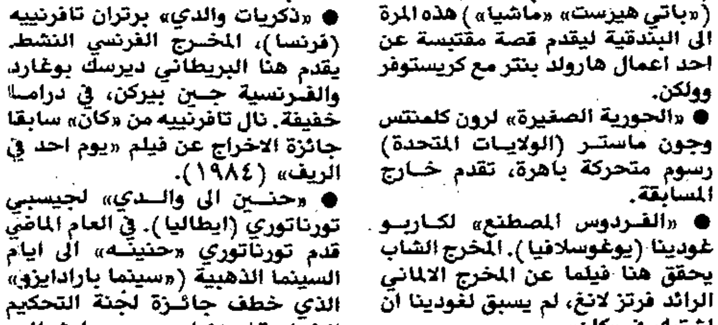
● «عاهرة الملك» لاكسل كورتي (بريطانيا ــ فرنسا ــ ايطاليا ــ النمسا). دراما من حقبة القرن الثامن عشر مقتبسة عن رواية معروفة لجاك تورنييه، مع فاليري غولينو وتيموثي دالتون.

● «فطري في القلب» لدافيد لينش (الولايات المتحدة)، صاحب «الرجل الفيل» و«بلو فلفت»، يعود في رواية من المشاعر الغامضة وبطولة نيكولاس كايج ولورا ديرن.

● «تاكسي بلوز» لباقل لونجين (الاتحاد السوفيتي ــ فرنسا)، كوميديا خفيفة عن رجلين متناقضين، احدهما سائق تاكسي، والاخر عازف. الفيلم الاول لمخرجه.

● «صياد ابيض.. قلب اسود» لكلينت ايستوود (الولايات المتحدة). الممثل المخرج، رصد لهذا الفيلم الحكايات التي سادت تصوير فيلم «الملكة الافريقية»، الذي اخرجه جون هوستون من بطولة همفري بوغارت وكاترين هيبورن، وما ينقله ايستوود من تلك الحكايات، ليس في صالح هوستون وفيلمه. مع ايستوود في البطولة جف ڤاهي.

● «صوت القمر» لفيديريكو فيلليني (ايطاليا) يقدم المخرج فيلمه الجديد هذا خارج المسابقة. وهو من بطولة الكوميدي روبرتو بينيني. منذ «ليالي كابيريا» وفيلليني يزور كان كل بضع سنين اخرها في ١٩٨٨ بفيلم «مقابلة».





● يوسف شاهين




● ناستاسيا كينسكي

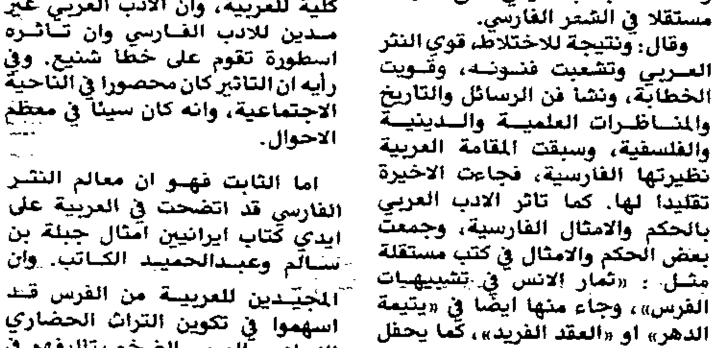
حول التأثير والتأثر بين الادبين: العربي والفارسي

د. احمد كمال الدين:

رغم مقاومة الفرس للعربية الا أن التأثير اللغوي العربي ظل سائدا ومزاحماً الفارسية



● د. احمدكمال الدين



● جمهور المحاضرة

ضمن نشاطات اللجنة الثقافية بكلية الاداب ــ جامعة الكويت، التي د. احمد كمال الدين حلمي محاضرة بعنوان: «التاثير والتاثر بين الادبين العربي والفارسي»، وذلك في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي بنادي الجامعة بالشويخ، وقدمها د. يوسف الحشاش.

تحدث المحاضر في البداية عن العلاقة التي تربط الامتين العربية والفارسية في الجاهلية والاسلام، فقال: انه رغم تباين الامتين في الدم واللغة والبيئة والطبيعة الاجتماعية، حيث ان العرب ساميون ولغتهم عربية وبيئتهم جبلية صحراوية والفرس اريون ولغتهم فارسية هندية اوروبية ويغلب على بيئتهم الخصب، الا ان ادب الامتين كان متقاربا، وكانت هناك وسائل اتصال وتاثير وتاثر بين الامتين في العصرين الجاهلي والاسلامي، وكان تاثير الفرس في العرب في الاسلام اوسع واعمق منه في الجاهلية، كما كان تاثير العرب اكثر شمولا وعمقا وسعة من تاثرهم بهم.

وقال: والواقع ان الاحتكاكات التي حدثت في العصر الجاهلي احدثت اثرا في حياة الحضر العرب وفي الشعر العربي القديم. وفي العصر الاسلامي ثم الاتصال المباشر بين الامتين، ولم تعد عوامل التبادل الثقافي تتسم بالسطحية والفردية وضيق المجال الزمني.. كما كان الحال في الجاهلية. ورجحت كفة العرب بسبب الاتصال الجماعي العميق طويل الاجل. وتوثقت الروابط باضافة الانبار وبغداد الى البصرة والكوفة، وكثرة العرب بهذه المدن التي على حدود فارس، وتحويلها الى مراكز للثقافة العربية والاسلامية.

تأثير لغوي

وتحدث د. حلمي عن التاثير اللغوي فقال: «ان العربية كانت غنية بالفاظها قادرة على نقل احاسيس المتكلمين بها في البادية، وفتحت صدرها للاسماء الفارسية الجديدة المعبرة عن الحضارة والعقائد والنظم الادارية، وسكبت الفاظها في قالب عربي. وحوى الشعر العربي هذه الكلمات الكثيرة، وتاثر بمعانيها واوصافها ومزاياها واخيلتها. وصار من الصعب التمييز بينها وبين الكلمات العربية. وقد الفت قواميس لضبط اللغة الفارسية الدخيلة في العربية من اهمها: «شفاء الغليل في معرفة الدخيل» للخفاجي، و«المعرب من الكلام الاعجمي» للجواليقي. وفي المقابل فقد دخلت القواميس الفارسية الفاظ عربية كثيرة تصل الى اكثر من ٣٠ في المائة من الالفاظ الفارسية، وبقيت هذه الالفاظ دون اشتقاق، او كون الفرس منها مصادر مركبة.

واضاف: لقد تعلم الفرس العربية ليفهموا القرآن، ويتفقهوا في الدين، ويتقربوا للحكام، وينالوا المناصب، غير انهم تركوا بصمات دينهم ولغتهم وادابهم وعاداتهم القديمة مطبوعة على تصرفاتهم وواضحة في مؤلفاتهم، فتجلت الاثار الدينية في مذهب الشيعة وتحمسهم له. والاثار اللغوية الادبية فيما ادخلوه من الفاظ فارسية في مؤلفاتهم العربية، والتقاليد القديمة في الاهتمام بمراسم اعيادهم كالنيروز والمهرجان.. وقد انعكس ذلك في شعر البحتري والمتنبي وابن الرومي وغيرهم.

وقال: وتبنى الفرس العربية لغة وادبا فنهضوا بها، وساعدوا على بقاء العربية لغة الدين والسياسة والعلم المحببة الى نفوس شعراء الفرس وكتابهم، والتي يعبرون بها عن افكارهم وارائهم، بحيث يعتبر الجزء الاكبر من انتاجهم العلمي والادبي جزءا لايتجزأ من صميم الادب العربي.

وحين بدأ الفرس في النظم بالفارسية عام ١٩٣ هـ ولم يعرفوا الشعر من قبل ــ ساروا اول الامر على نظام الشعر العربي، واحتاجوا الى الالفاظ العربية لسد النقص والوفاء بالقوافي، ففي ديوان فارس نجد ٨٠ في المائة تقريبا من الفاظ القوافي عربية، ورغم مقاومتهم العربية منذ القرن الرابع الهجري ــ بتاثير الشعوبية ــ فان التاثير اللغوي العربي ظل سائدا وظلت الالفاظ العربية تزاحم الفارسية حتى في حماسة الفرس القومية.

كما تاثر الشعر العربي ــ ضمن ما تاثر ــ بالغناء الفارسي، فاكتسب طراوة ورقة وتنوعا، اذ لم يكن للعرب قبل ذلك من الوان الغناء غير الحداء (الركبانية). وقد اخذ العرب كثيرا من النغمات الفارسية، ووقعوا عليها اشعارهم العربية. كما اخذوا مراسم مجالس الغناء والانس والطرب، ،كيفية الاجتماع لسماع هذا الغناء. وكان الشعر يختار ليتلاءم مع الذوق والموسيقا. كما كانت المجالس تتطلب اقامة محاضرات ادبية، وسرد قصص، وايراد فكاهات وملح، ومفاضلة بين الاشعار. وكان المشاركون يتسابقون في النظم والاجادة لنيل المنزلة والجاه.

اغراض

وتحدث عن تاثر الشعر الفارسي باغراض الشعر العربي وبالبلاغة العربية، من جناس واستعارة وتورية وغيرها، والفوا بناء على ذلك كتبا في البديع الفارسي، ثم مال الشعر الفارسي الى تقليد العربي في وصف الاطلال والمدح والمديح والوصف والغزل والشعر القصصي، كما طرق الشعر الفارسي باب التصوف. واذا كان هناك شيء قد اثر في الشعر الفارسي غير المفردات اللغوية والعروض وضروب الشعر وموضوعاته والبديع العربي، فان هذا الشيء هو عنصر الدين الاسلامي الذي ملأ الشعر بالايات والاحاديث والتعابير القرآنية، ونما هذا الجانب الديني حتى صار فنا مستقلا في الشعر الفارسي.

وقال: ونتيجة للاختلاط قوي النثر العربي وتشعبت فنونه، وقويت الخطابة، ونشأ فن الرسائل والتاريخ والمناظرات العلمية والدينية والفلسفية، وسبقت المقامة العربية نظيرتها الفارسية، فجاءت الاخيرة تقليدا لها. كما تاثر الادب العربي بالحكم والامثال الفارسية، وجمعت بعض الحكم والامثال في كتب مستقلة مثل: «ثمار الانس في تشبيهات الفرس»، وجاء منها ايضا في «يتيمة الدهر» او «العقد الفريد»، كما يحفل التاريخ العربي بالكثير من الحكايات الوعظية المستلهمة من التاريخ الفارسي.

شهادات

ورغم ما ذكرناه من تاثير وتاثر فان فريقا من الدارسين يرى ان الادب العربي ليس مدينا للفارسي على الاطلاق، بينما يرى اخر ان الادب العربي لم ينضج ــ في العصر العباسي بصفة خاصة ــ الا على يد الفرس، ويرى ثالث ان التاثير والتاثر كانا متبادلين.

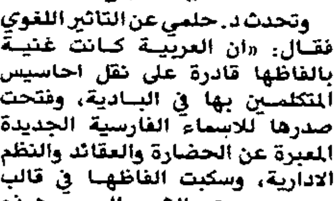
ويعتبر الجاحظ في العصور القديمة من ابرز المتعصبين للادب العربي، فهو يراه وحده الادب ويرى انه لا حظ للامم الاخرى من الادب.. لكنه في بعض المواضع يطيل القول في بلاغة الفرس، وفي اثر ادبهم وكتبهم، وينصح المتادبين العرب بقراءة هذه الكتب والاطلاع عليها، ويؤكد ان اخطب الناس الفرس.

وفي العصر الحديث تزعم الدكتور طه حسين فكرة ان الفارسية مدينة كلية للعربية، وان الادب العربي غير مدين للادب الفارسي وان تاثره اسطورة تقوم على خطا شنيع. وفي رأيه ان التاثير كان محصورا في الناحية الاجتماعية، وانه كان سيئا في معظم الاحوال.

اما الثابت فهو ان معالم النثر الفارسي قد اتضحت في العربية على ايدي كتاب ايرانيين امثال جبلة بن سالم وعبدالحميد الكاتب. وان المجيدين للعربية من الفرس قد اسهموا في تكوين التراث الحضاري الاسلامي العربي الضخم بتاليفهم في اكثر من فن.

من هؤلاء: ابن المقفع، وسهل بن هارون، والفضل بن سهل والصاحب بن عباد، وبديع الزمان الهمذاني.

حول العالم في لوحات الفنانة الاميركية لويز كولويل




● الفنانة امام احدى لوحاتها



● من اعمال الفنانة

افتتح في صالة العرض بفندق كويت انترناشيونال، المعرض الشخصي الاول للفنانة الاميركية لويز كولويل، التي تعرض تجربتها الفنية بالالوان المائية، وذلك في ٤٠ لوحة تعكس ذكريات الفنانة في رحلتها حول العالم، وذلك بحكم طبيعة حياتها، فهي زوجة لدبلوماسي اميركي، زارت العديد من دول العالم وسجلت في اعمال تلك الانطباعات التي تدور حول حياة الناس في البلدان التي زارتها، والطبيعة من خلال مشاهداتها.

وهذا المعرض التسجيلي ينقلنا الى انطباعات فنانة عن العديد من الدول العربية والافريقية، وكان للمرأة المتواجدة في السوق والبيت والانسجة وادوات الزينة، والموروثات الفولكلورية حيز كبير في اعمال هذه الفنانة، التي يقترب اسلوبها من الاسلوب الفطري وتعتمد في تكويناتها على الحس الزخرفي والالوان الصارخة، وهي ذات تجارب سابقة في فن الرسم على الاقمشة وخاصة الحرير، وتجيد هذا الفن بل تحترفه، ولهذا فان التعامل مع الورق لديها يحمل احساس الرسم على الاقمشة.

والفنانة لويز كولويل اميركية من اصل كولومبي، تقيم في الكويت منذ عام ١٩٨٧، وقد تجولت خلال ٢٠ عاما في اميركا اللاتينية وجزر الكاريبي وافريقيا واسيا، وقضت جزءا كبيرا من حياتها الفنية، في اجراء التجارب الفنية المختلفة، ودراسة عادات وتقاليد الشعوب التي تعرفت عليها خلال جولاتها. وقد درست الفن في معهد الفنون الجميلة بكولومبيا، وتعلمت الحرف الفنية المختلفة في مراسم خاصة بكينيا وكوبا ونيوزيلاندا.

في عام ١٩٧٩ اقامت اول معارضها الشخصية في الولايات المتحدة، ثم عام ١٩٨١ بالمكسيك، وبعد ذلك في نيروبي وكينيا، واقامت عام ١٩٨٩ معرضا بالكويت، للرسم على الحرير. ويستمر معرضها الحالي لمدة اسبوعين.

ثريا البقصمي

ندوة الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وآفاق المستقبل

رجاء النقاش: اليهود والمخابرات الاميركية وقفوا وراء بعض المجلات بهدف تخريب الثقافة العربية

اختتمت ندوة الدوريات الثقافية العربية في وضعها الراهن وافاق المستقبل التي ينظمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، ضمن الموسم الثقافي لعام ٨٩/٩٠، اختتمت جلساتها ببحث قدمه رجاء النقاش، وادار الجلسة الختامية عبدالعزيز السريع مدير ادارة الثقافة والفنون بالمجلس، ورئيس اللجنة المنظمة للندوة وقدم نبذة موجزة عن حياة واعمال الباحث.

وتحدث رجاء النقاش فقال: ساحاول ان يكون حديثي الرئيسي قائما على تحليل المادة التاريخية، وعلى بعض التصورات والافكار حول المجلات الثقافية، وذلك من خلال تجربتي كقارئ اولا، وكمشتغل بالادب والثقافة ثانية، ثم من خلال اشرافي على تحرير مجلتين ثقافيتين هما مجلة «الهلال» ومجلة «الدوحة».

ولتاكيد الاهمية الكبرى للمجلة الثقافية اورد الباحث ثلاث وقائع اثبت من خلال اثنتين منها ان اليهود والمخابرات الاميركية كانوا يقفون وراءها، على اعتبار انهم يعلمون تماما دور المجلة الثقافية وخطرها في خلق الفكر وبناء ثقافة الفرد. وقال: في اوائل الستينات كانت تصدر في بيروت مجلة ثقافية هي مجلة «حوار»، وكان يرأس تحريرها الاديب الفلسطيني توفيق صايغ. ومع يقيننا ببراءة توفيق صايغ وعدم معرفته بتورط المجلة المذكورة، حيث كشفت الصحف الاميركية عام ٦٥ جانبا من نشاط المخابرات المركزية الاميركية، وكان من بين هذا النشاط تمويل عدد من المجلات الثقافية في العالم، من بينها مجلة «حوار» العربية.

اما الواقعة الثانية فهي صدور مجلة «الكاتب المصري» عام ٤٥ التي كان يرأس تحريرها د. طه حسين وظلت تصدر حتى عام ٤٨. عندما اعلن قيام «اسرائيل»، وكانت المجلة تصدر عن «دار الكاتب المصري للطباعة والنشر»، وهي شركة يملكها يهود مصريون. ولانهم يدركون الاهمية البالغة للمجلة الثقافية ويعرفون خطرها فقد اصدر المجلة المذكورة، مع الايمان التام ببراءة طه حسين من اي تواطؤ مع اليهود والمصريين في قضية الكاتب المصري.

اما الواقعة الثالثة فهي ان الاحزاب السياسية الكبرى كانت تحرص على ان يكون لها مجلاتها الثقافية الى جانب صحافتها السياسية. واشهر مجلتين في هذا الميدان هما: البلاغ الاسبوعي، لحزب الوفد، و«السياسة الاسبوعية» لحزب الاحرار الدستوريين.

روضة المدارس

وحول المحاولات الاولى الرائدة لخلق المجلة الثقافية قال النقاش: لقد قامت المحاولة الاولى عام ١٨٧٠ على يد رفاعة الطهطاوي، حيث انشأ «روضة المدارس» التي استمرت في الصدور كل نصف شهر ولمدة ثماني سنوات. وتعتبر التاسيس الاول للمجلة الثقافية العربية، وقد كان هذا التاسيس راسخا وصحيحا مع ميادئه الجوهرية. وقد قدمت هذه المجلة في اعدادها المختلفة مبادئ اساسية لتكوين اية مجلة ثقافية ناجحة ومؤثرة، واول هذه المبادئ هو التبسيط، كما كان للمجلة قضايا اساسية في الوطن العربي تتسم بروح التجديد، وكان على رأس اهتمامات الطهطاوي تجديد الكفر الديني، كما ان وجود هذه المجلة كان ايذانا بميلاد فن جديد لم تعرفه الثقافة العربية هو فن «المقال» وهذا الفن هو العمود الفقري للمجلة الثقافية.

واضاف الباحث: والى جانب قضية الفكر الديني الواعي، تبنى الطهطاوي في مجلته قضية تعليم المرأة. وبذلك تكون مجلة «روضة المدارس» قد جسدت عناصر النجاح الضرورية بالنسبة لاية مجلة ثقافية، وهي التبسيط والتنوع والشعبية وتبني قضايا تجديدية رئيسية تكسر الجمود، وتدفع المجتمع والفكر الى الامام.

المرحلة الشامية

وقال النقاش: واذا تركنا الدور التاسيسي الذي قام به الطهطاوي في ميدان المجلات الثقافية، فاننا نجد انفسنا امام مرحلة اخرى يمكن تسميتها «بالمرحلة الشامية» في مجال الدوريات الثقافية، وبدأت هذه المرحلة عام ١٨٧٦ بظهور مجلة «المقتطف» التي اسسها يعقوب صروف وفارس نمر، والتي انتقلت بعد ذلك الى مصر ثم توقفت عام ١٩٥٢. ثم ظهرت مجلة «الهلال» سنة ١٨٩٢ ومؤسسها جورجي زيدان، ولاتزال المجلة تصدر حتى الان.

اما اهم الملامح الرئيسية للمدرسة الشامية في الصحافة الثقافية العربية فهي: ان هذه المدرسة اهتمت بتحسين شكل المجلة الثقافية، وهي صاحبة الفضل في تطوير المجلة الثقافية من ناحية الطباعة واستخدام الصورة وجمال الاخراج والتبويب. كما اهتمت اهتماما واسعا بالثقافة الغربية، وحرصت على متابعة هذه الثقافة ونقلها في صورة جيدة وميسرة الى القارئ العربي، كما اهتمت بالتراث العربي واللغة العربية والثقافة العربية.

واضاف النقاش: على ان المدرسة الشامية وقعت بسبب ظروفها التاريخية في خطأ كبير، فقد حرصت على ان تكون مجلاتها الثقافية محايدة وبعيدة كل البعد عن اثارة قضايا فكرية او ثقافية او سياسية حادة، وابتعد اصحابها عن الدعوة الى الحرية او مهاجمة الاستعمار، بل ان بعض افراد هذه المدرسة ارتبطوا بالاستعمار ارتباطا مباشرا.

عصر الازدهار

بعد الحديث عن المرحلة الشامية انتقل الباحث للحديث عن الصحافة الثقافية في مصر بين ثورة ١٩١٩، وثورة ١٩٥٢، فقال ان الصحافة في مصر في هذه الفترة قد انتقلت الى عصر الازدهار، وفي هذه الفترة ظهرت مجلات ثقافية بالغة الاهمية منها: «ابوللو»، و«الرسالة»، و«الثقافة»، و«الفجر الجديد»، و«الرواية»، و«مجلتي».

وتحدث الباحث عن مجلة «الرسالة» كنموذج حي للمجلة الثقافية الناجحة، وقد حققت هذه المجلة عدة اهداف رئيسية منها: انها كانت منذ صدورها تدعو الى عروبة مصر، وحاربت التيارات الانعزالية وعلى رأسها التيار الفرعوني، وكانت ترد على مبدأ الخديوي اسماعيل من ان مصر جزء من اوروبا ولا علاقة لها بالشرق العربي. كما انها دعت الى القومية العربية صراحة، ووقفت من قضية فلسطين موقفا عربيا ملتزما واعيا منذ البداية، وتجاوزت الدعوة القومية الى الدعوة الاجتماعية الصريحة، حيث دعا صاحبها ورئيس تحريرها احمد حسن الزيات الى محاربة الثالوث: الفقر والجهل والمرض، كما وقفت المجلة منذ صدورها الى جانب حركات التجديد الفكرية والادبية والاجتماعية في مصر والوطن العربي، كما خاضت عدة معارك منها معركة اصلاح الازهر، ومعركة اصلاح النحو العربي، ومعركة تجديد الفكر الديني الاسلامي بما يعبر عن روح العصر. وما حدث فيه من تطور كبير، ومعركة الرد على كتاب سلامة موسى «اللغة العربية والبلاغة العصرية» ومعركة الرد على احمد امين من ان الادب العربي القديم لا جدوى منه.

عصر الدولة

ثم تحدث الباحث رجاء النقاش عن المرحلة التي تلت مرحلة عصر الازدهار، فقال: انها بدأت على التقريب من منتصف الستينات، وسادت في السبعينات والثمانينات، وهذه المرحلة يمكن تسميتها بمرحلة سيطرة الدولة على المجلات الثقافية في العالم العربي. وهذه المرحلة تطرح امامنا عددا من الظواهر الاساسية منها ان سيطرة الدولة على المجلات الثقافية تعني ان رئيس التحرير لابد ان يكون موظفا، وبهذا تتعرض المجلة للتغيير المستمر في رؤساء تحريرها، مما يؤدي الى تغيير اساليب التعبير والتفكير، ويؤدي بالتالي الى عدم التراكم الثقافي الذي يخلق اجيالا واتجاهات جديدة.

ومن هذه الظواهر ان المجلة الحكومية مباحة للتدخل من القوى الرسمية الموجودة داخل المجتمع، وهذا التدخل كثيرا ما يفسد المجلة الثقافية. كما ان مثل هذه المجلات تتعرض كثيرا لضغط الاعلام عليها، كما تخلق المجلة الثقافية الحكومية عن المسؤولين عنها رقابة قاسية من داخل عقولهم ومشاعرهم، وهذه الرقابة اخطر من القيود التي يمكن ان يفرضها اي رقيب خارجي. وهناك قضية حساسة اخرى تثيرها مثل هذه المجلة، فهي تتمتع في الغالب بامكانات مادية كبيرة مما يدفع الكثيرين الى الاسهام فيها حتى وان لم يكونوا اهلا لذلك على ان اخطر ما تتعرض له هذه المجلات هو انها كثيرا ما تؤدي بمن يتعاملون معها من المثقفين الى ان يتعودوا الحذر والتحفظ واستبعاد كل ما يمكنه ان يوقف النشر.

متابعة: هلال الفارع

● رجاء النقاش

● عبدالعزيز السريع

سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني لـ«القبس»:

الحكم الذاتي هدف ناضلنا من اجله

بغداد - من عصام فاهم:

اكد سكرتير اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني احمد الاتروشي ان الكردي العراقي يتمتع اليوم بحقين: حق عام ضمن العراق وحق خاص ضمن منطقة كردستان العراق، واصبح الكردي جزءا فاعلا وعزيزا ضمن مجموع الشعب العراقي.

واضاف الاتروشي في حديث لـ«القبس» ان القومية الكردية قد تعززت وتقوت وترسخت في ظل تجربة الحكم الذاتي، وفيما يلي نص الحوار الذي اجرته «القبس» مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني احمد الاتروشي:

● كيف تقيمون تجربة الحكم الذاتي في منطقة كردستان العراق منذ قيامها حتى الان؟

- الحكم الذاتي واقع حياتي كبير وواقع يومي معاش وهو عماد التحول الموضوعي والاساس في مسيرة شعبنا الكردي والفيصل التاريخي بين مرحلتين من مراحل مسيرته ولابد من التاكيد على ان هذه الصيغة المثالية في تجسيد الحقوق كانت امنية اجيال عديدة من شعبنا الكردي ظلت تواقة ومتطلعة لبزوغ هذا الفجر، فشعبنا الكردي قد عانى الكثير من المآسي والحرمان قبل ثورة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ وعاش في ضنك العيش ومحاولة استلاب ارادته وهويته القومية والتنكر لحقوقه القومية المشروعة ومحاولة صياغة مفاهيم نضاله بمفاهيم مطلبية ضيقة وحجب الهدف القومي السامي المتمثل في الوصول الى الحياة الحرة الكريمة ضمن الاقرار المبدئي بحقوقه القومية المشروعة، وكنتيجة لطبيعة تركيب الحكومات الرجعية السابقة لثورة ١٧ تموز (يوليو) وانها كانت تتنكر لهذه الحقوق وكانت مساحة ماساة شعبنا الكردي تزداد يوما بعد اخر مقترنة بتراجع خطير عن الحرية والمفاهيم الانسانية.

ولكن بعد ثورة ١٧ تموز (يوليو) تغيرت هذه الصورة وتنفس عموم الشعب العراقي الحرية وترسخت معاني الشموخ والارادة الوطنية المستقلة واحترام ارادة الانسان العراقي.

ومن هذا المنطلق فانا ارى ان الحل الاساسي للقضية الكردية باقرار قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان في العراق قد انطلق من مفهوم وطني عام وترجم في مفردات تاريخية كبيرة لعموم الشعب العراقي.

ان تقييم صيغة الحكم الذاتي قد عبرت عنها الجماهير الكردية يوم التقت بوعي وادراك ومسؤولية حول راية القائد صدام حسين ويوم استرخصت الارواح والدماء والاموال للدفاع عن العراق واستقلاله، ولقد اغاظ الدوائر الاستعمارية والرجعية هذا البناء الشامخ فحاولوا بشتى الجهود والاساليب الخبيثة النيل من هذا المكسب التاريخي ومحاولة سرقة طموح واماني الشعب الكردي فلم تنقطع مؤامراتهم وخططهم الخبيثة للنيل من رسوخ الحكم الذاتي منذ اكثر من عشرين عاما، وهذا دليل على عظمة الحكم الذاتي ورسوخه وتجذره في قلوب الجماهير لذا حاولت قوى عديدة اجتمعت على هدف واحد هو النيل من العراق الجديد ونهوض شعبه وعزته ان تحاول ان تنفذ من خلال القضية الكردية ولكنهم لم يحصدوا غير الخيبة والخذلان والاندحار المشين لان الثورة اصبحت ثورة العراقيين جميعا، فالوطن خيمة الجميع وكل انجاز ومكسب هو لكل العراقيين. وهكذا ادركت القوى المعادية خطورة الحالة الجديدة في منطقة الحكم الذاتي فحاولت التآمر عليها منذ البداية وهي لاتزال في المهد من خلال المعوقات والمشاكل التي


● احمد الاتروشي

حاولت ان تضعها في مسيرة الحل الشامل والمبدئي للقضية الكردية

ولكن ايمان وحكمة وبعد نظر القائد صدام حسين قد افشل مخططاتهم وتحقق بيان ١١ اذار ١٩٧٠ وصدر قانون الحكم الذاتي في اذار ١٩٧٤ ليصبح بذلك الحكم الذاتي صيغة معبرة عن طموحات الشعب والوطن.

واستمرت محاولات الرجعية بتشجيع من الصهيونية والاستعمار للنيل من الحكم الذاتي ومسيرة هذه التجربة الرائدة، لكن شعبنا الكردي سيبقى وفيا للعراق والقائد صدام حسين الذي حقق له ما كان يحلم به ويقف كالطود الشامخ لرد كيد الاعداء الذين لايمكن ان يتخلوا عن مؤامراتهم ما لم يجدوا من يقف لهم دائما

بالمرصاد لرد مكائدهم بقوة ويبدد احلامهم ويكشف عن زيف شعاراتهم، وهكذا اضحت تجربة الحكم الذاتي دعامة قوية وسندا قويا يتحقق بها ومن خلالها للعراق امنه واستقراره وللشعب الكردي حريته وانعتاقه من كل ظلم ويعوضه عما فاته من تقدم.

● هل تعتقدون ان المشكلة الكردية قد انتهت في العراق؟

- في علم السياسة المشاكل والمعوقات عنوان لمراحل معينة ولظروف محددة، فكل مشكلة مرتبطة بظرف ووقائع معينة، والقضية الكردية التي نطلق عليها احيانا اجحافا تسمية المشكلة الكردية هي قضية شعب يناضل من اجل حقوقه القومية المشروعة وللتعبير عن ارادته

وهويته ومطامحه، والقضية لم تكن وليدة المرحلة السابقة اي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية وبروز النضال القومي بل استطيع القول جازما ان شعبنا الكردي قد سبق الكثير من القوميات في محاولة تاكيد حقوقه ومطامحه وهو كان يناضل في سبيل اهداف واماني وحقوق مشروعة ومحددة فلم يكن يناضل

● ...نحن متفائلون من المستقبل

من اجل النضال بل من اجل واقع حياتي جديد وتاكيد الحقوق القومية والحياة العزيزة الكريمة وظل يسترخص الارواح والطاقات في ظل الانظمة الرجعية التي حاولت تشويه معاني القضية الكردية واطلقت عليها تسميات

مختلفة، ولكن بعد ان هيأ الله تعالى لشعبنا هذه الثورة (ثورة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨) اتخذت القضية الكردية منحى جديدا في مسارها،

فالقضية الكردية كانت تسعى للحقوق القومية واقرت لها الثورة هذه الحقوق وبصورة رائدة وحققت لها كل مطامحها واهدافها القومية المشروعة وترسخت وتجذرت صيغة الحكم الذاتي وتوفرت جميع مستلزمات الحياة العزيزة الكريمة امام شعبنا الكردي ضمن الاطر والصيغ المعبرة عن ارادته وطموحاته المشروعة،

ويتمتع اليوم الانسان الكردي بحقين حق عام ضمن العراق وحق خاص ضمن منطقة كردستان العراق واصبح الكردي جزءا فاعلا وعزيزا من مجموع اجزاء ومكونات الشعب العراقي، ولذلك اقول ان القومية الكردية قد تعززت وتقوت وترسخت والجماهير الكردية التي كانت تناضل قبل الثورة من اجل حقوقها واهدافها تناضل اليوم من

اجل تعميق وترسيخ الحكم الذاتي والدفاع عن العراق العظيم والالتفاف حول الثورة وتعزيز البناء الوطني في جميع مناحي الحياة وتعزيز الوحدة الوطنية، وهي تسعى جاهدة من اجل تعويض السنوات التي حرمت منها جراء الظروف السابقة قبل ثورة ١٧ تموز من الفرص الحضارية والثقافية والاقتصادية،

والجماهير الكردية تشارك اليوم بهمة وعطاء في حركة المجتمع نحو البناء والنهوض المتصاعد ولتعزيز الروابط والوشائج التي تعزز من عراقية الجميع، فالوطن وطن الجميع وابناء شعبنا الكردي ظلوا اوفياء للوطن في جميع الظروف.

● هل هناك قوى سياسية معارضة ومؤثرة لاتزال موجودة بين الاكراد؟

- مسيرة نهوض الحكم الذاتي ومعطياتها ودافع الحياة اليومية وتطور مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية تجيب عن هذا السؤال بـ(لا)،

فالشعب الكردي بعد ان مر بمراحل عديدة في سياق تطوره النضالي قادر على الفرز الدقيق بين الصالح

والطالح وهو بعد كل هذه التضحيات والعطاء من اجل الوصول الى هذه الحقوق الدستورية والمطامح لامانيه القومية غير مستعد للتراجع عنها

لانه يتعامل اليوم مباشرة مع معطيات الحكم الذاتي ووصل الى قناعة راسخة بان هذه المعطيات هي عنوان حياته الجديدة، وكل فرد يسعى جاهدا لتعزيز هذه الطريقة وكان الاقبال الجماهيري الكبير على صناديق الاقتراع

لانتخابات المجلس التشريعي في دورته الحالية خير بعد عن هذه القناعة الراسخة في قلوب وضمائر ابناء الشعب، فالواقع الحياتي الكردي اليوم يبنى على ارضية راسخة وقوية لانها ارضية المبادىء الصادقة، والشعب الكردي معروف منذ اقدم الازمنة بوفائه ونبل اخلاقه لا يعرف الخداع والمراوغة سبيلا في الحياة،

فالاكراد الشرفاء والمناضلون والمؤمنون بتربة وطنهم هم اليوم القوة الراسخة لبناء العراق ومنها الحكم الذاتي، وكل كردي شريف يكون مع اهداف ومطامح واماني قوميته، اما الذين لا يرتضون لشعبهم الا الخنوع والتشرد والقتل والمتاجرة بحقوقه، فهؤلاء نفر من مجرمين وقتلة وسراق وشتان بين السياسي وبين المجرم ولذلك يستغرب من هذا السؤال اي مواطن كردي.. لان القوة السياسية هي في تعزيز وترسيخ الحكم الذاتي لا في تهديم وسلب حقوق الشعب ولقد ادرك كل الشعب الكردي تفاهة مجموعة المرتزقة والماجورين ولفظهم من

صفوفه بعد ان تكشفت حقيقتهم الاجرامية ومحاولة التجارة بمصالح الشعب الكردي ومن امثال هؤلاء الخائن جلال الطالباني واولاد البارزاني.

● بين حين واخر تنشر بعض وسائل الاعلام الغربية عن عمليات ترحيل تحدث في منطقة كردستان او عن عمليات نسف للقرى الكردية الموجودة عند الحدود مع تركيا.. فما هو تعليقكم على ذلك؟

- سبق وان قلت ان نجاح الحكم الذاتي قد اغاظ الاعداء الذين لايروق لهم وحدة الشعب العراقي واستقرار شعبنا الكردي فيحاولون جاهدين المتاجرة بحقوقه ومطامحه المشروعة، وكجزء من هذه المحاولات هي عمليات التشويه الاعلامي الغربي المقصود للواقع المزدهر والمتطور الذي يعيشه كل ابناء شعبنا الكردي في ظل المؤسسات الدستورية التشريعية والتنفيذية للحكم الذاتي، واننا نرد على هذه التشويهات بدعوة اي شخص او اي صحافي اجنبي للاطلاع على الواقع وعلى الحياة الطبيعية الكريمة التي تنعم بها الجماهير الكردية، فالجامعات والمدارس والحياة الاقتصادية والتجارية والثقافية تقطع اشواطا متقدمة في تجسيد الحياة الجديدة للشعب الكردي في منطقة الحكم الذاتي ولا

توجد اية عمليات لترحيل الاكراد وكل ما ينشر في وسائل الاعلام الغربية بعيد عن الواقع، ونحن ندعو هذه الوسائل الاعلامية لزيارة العراق والوقوف على الواقع بصورة دقيقة، اما ما يحدث احيانا من اجراءات زراعية او متطلبات وطنية فلا يقتصر الامر على الاكراد بل ان نفس الامر يحصل في محافظات جنوبية او في وسط العراق وفي اي مكان اخر، وهذا مرهون بمصلحة الشعب العراقي.

● كيف تنظرون لمسالة التعددية الحزبية التي من المؤمل قيامها في العراق؟

- التعددية الحزبية قائمة حاليا في العراق ضمن اطار الجبهة الوطنية والقومية التقدمية حيث تشارك مع حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الثوري الكردستاني في جبهة لتعزيز الحياة السياسية في العراق ضمن اهداف وتطلعات الجبهة ونحن مع توسيع نطاق التعددية الحزبية ونبارك اية خطوة لتعزيز مسيرتنا الديمقراطية وسوف نوظف كل طاقات وامكانات حزبنا لتعزيز وترسيخ المنهج الديمقراطي لان احد اهداف حزبنا هو تعزيز الديمقراطية.

● هل تتوقعون ان الدستور الجديد سيتناول جوانب بخصوص منطقة الحكم الذاتي؟

- من الطبيعي ان ينظر الدستور الى الوطن نظرة واحدة وشمولية ونحن متفائلون من المستقبل ولكن من السابق للاوان الحديث عن تفاصيل ومكونات وفقرات الدستور الجديد الا بعد طرحه للاستفتاء.

● كيف تنظرون الى الساحة السياسية الكردية المستقبلية بمعنى هل تتوقعون قيام احزاب جديدة في ظل قانون التعددية الحزبية المقبل؟

- نحن مع الشعب في اي قرار يتخذه وفي اجواء الديمقراطية والحرية فلابد ان تزدهر الساحة السياسية.

● ماذا عن الصحافة الكردية، هل ستتوسع الصحافة الكردية في ظل قانون الحريات الصحفية؟

- بالتاكيد من خلال صحافة الاحزاب رغم ان الصحافة الكردية تمر اليوم بعصرها الذهبي فالان تصدر عشر صحف كردية بالاضافة الى بعض الدوريات الاكاديمية الاخرى.

اهداف جديدة للصندوق العراقي للتنمية الخارجية

في منتصف السبعينات، واثر تاميم العراق لنفطه عام ١٩٧٢، قدم العراق مساعدات اقتصادية كبيرة لمجموعة من الدول النامية في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

وكانت عملية تنظيم هذه المساعدات من ضمن نشاطات «صندوق النقد العراقي للتنمية الخارجية» حيث بلغت القروض المالية التي قدمها العراق للدول الشقيقة والصديقة بحدود مليار و٨٠٠ مليون دولار توزعت على اكثر من ٢٦ دولة نامية.

الان، وبعد وقف اطلاق النار.. ما طبيعة عمل هذا الصندوق وهل استوفى العراق استحقاقاته من القروض التي سبق وان قدمها للدول النامية؟.. طرحت «القبس» هذا السؤال على الدكتور كامل العضاض رئيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية، الذي اجاب قائلا: ان مجموع ما سحب من رصيد الالتزامات المالية العراقية في صندوق النقد العراقي للتنمية الخارجية لم يتجاوز ثلث المبلغ الاجمالي بسبب بطء القدرات التنفيذية للدول المشمولة بالمساعدات الاقتصادية العراقية.، واستمر الصندوق في منح القروض لغاية عام ١٩٨٢،

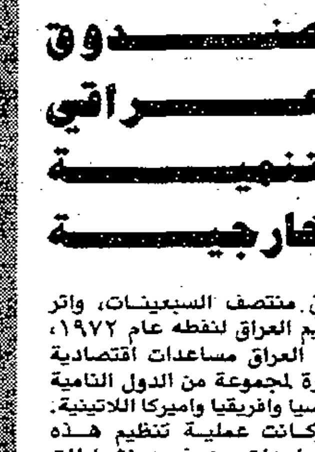
وتوقف بعدها عن منح القروض المالية الا انه لم يوقف نشاطاته في تقديم المساعدات الفنية والعينية التي يقدمها العراق: في تقديم المشورة والخبرة الفنية في المجالات المتخصصة للدول المستفيدة مثل موريتانيا والسودان وغيرهما من الدول.. اضافة الى منح هذه الدول فرص التدريب والبعثات الدراسية عن طريق مساعدات الصندوق...، واشار الى ان المبلغ الذي استعاده العراق من القروض العراقية للدول النامية يمثل نسبة معقولة تناسب وضع تلك الدول.

واكد العضاض بان للصندوق اهدافا طموحة في المرحلة المقبلة لغرض استمرار الصندوق في خدمة اغراض السياسة القومية والتكامل العربي وخدمة القضايا الانسانية وذلك بمد يد العون الى كل الدول الشقيقة والصديقة الاقل نموا من خلال تقديم المساعدات الفنية لهذه الدول، وبدأ الصندوق (والكلام لايزال للدكتور العضاض) يلعب دورا متزايدا في هذا المجال،

واضحى يلعب دور الوسيط والمنسق مع صناديق التمويل العربية والقطرية والاسلامية وذلك في تعاملها مع المنشآت العراقية في كلا القطاعين العام والخاص. اذ ان الصندوق يتطلع الى مرحلة جديدة في نشاطاته من خلال المساهمة في تمويل مشاريع التنمية داخل العراق لان دوره اقتصر في المرحلة السابقة على تمويل المشاريع التنموية خارج العراق والان الصندوق بصدد ولوج عمليات تمويل انشاء الشركات العربية المشتركة داخل العراق.

واختتم الدكتور العضاض حديثه لـ«القبس» قائلا: ويساهم الصندوق مع القطاع المالي العراقي في اعداد الدراسات بغية تعبئة الموارد المالية لخدمة الاستثمار العربي والتكامل الاقتصادي ولعل الدور الافضل للصندوق سيكون ضمن ساحة مجلس التعاون العربي، خاصة وان الصندوق العراقي يفكر في المرحلة المقبلة في تقوية علاقات التعاون الحالية مع المؤسسات العربية والاقليمية وكذلك مع المؤسسات المالية والدولية.

ري الجزيرة: مشروع عملاق يساهم في الامن الغذائي العربي


● تبطين القنوات

تعمل وزارة الزراعة والري على تحقيق الاستفادة المثلى من موارد العراق المائية واستغلال كافة الاراضي الصالحة للزراعة، وعلى هذا الاساس وبعد ان اصبح بالامكان الاستفادة من مياه نهر دجلة بشكل افضل نتيجة لتنفيذ سد صدام العملاق اصبحت الحاجة ملحة الى تطوير الاستفادة من اراضي مشروع ري الجزيرة الكبير الذي يتميز بتربته الجيدة والصالحة لزراعة وانتاج الحبوب بشكل واسع.

ومن هذا المنطلق اولت القيادة العراقية هذا المشروع الحيوي اهتمامها بالاضافة الى مشروع ري صدام الواقع ضمن محافظة التاميم كونهما يشكلان الركيزة الاساسية لانتاج الحبوب في العراق باساليب اروائية وزراعية حديثة.

ويتغذى مشروع ري الجزيرة من بحيرة سد صدام ويروي ما يزيد على مليون دونم (اكثر من ربع مليون هكتار) من الاراضي الصالحة للزراعة بواسطة طرق الارواء الاعتيادية اضافة الى طريقة الري بالرش، ومن المتوقع ان يتضاعف انتاج هذه الاراضي من الحبوب وغيرها من المحاصيل بعد اكتمال المشروع وبمعدل زيادة تتراوح بين (٥ - ١٠) مرات من انتاجيتها الحالية، ويعد هذا مدخلا عمليا لتحقيق الامن الغذائي للعراق وبالتالي فانه سيكون حلقة من حلقات الامن الغذائي للوطن العربي.

ويبدو ان ضخامة المشروع وسعته فرضت تقسيمه الى ثلاث مراحل لاغراض التنفيذ والاسراع بانجازه والاستفادة منه، وهذه المراحل هي: مشروع ري الجزيرة الشمالي، ومشروع ري الجزيرة الجنوبي، ومشروع ري الجزيرة الشرقي.

يقع مشروع ري الجزيرة الشمالي ضمن قضاء تلعفر في محافظة نينوى ويخدم مساحة صافية تقدر بـ(٢٤٠) الف دونم وياخذ المياه من بحيرة سد صدام بواسطة محطة ضخ رئيسية تقوم بسحب المياه وضخها بواسطة انبوبين لتصب في حوض تهدئة ومنه الى القناة الرئيسية للمشروع وبتصريف قدره (٤٥م٣ في الثانية) وبواسطة محطات ضخ ثانوية يتم ضخ المياه الى شبكة الري المنتشرة على كامل المساحة ومنها الى اجهزة الري بالرش التي سيتم اعتمادها بالدرجة الاساس كونها من اكفا طرق الري.

يخدم المشروع ما يزيد عن (٦٠٠) الف وحدة اروائية تبلغ مساحة الوحدة (٢٠٠ - ٤٠٠) دونم سيتم زراعتها بكثافة تبلغ ١٢٣٪ والمشروع قيد التنفيذ حاليا ومن اهم الاعمال التي يجري تنفيذها ري الجزيرة الشمالي:

- محطة الضخ الرئيسية لمشروع ري الجزيرة الشمالي، اذ تعتبر هذه المحطة من المنشآت

● قواعد القنوات المعلقة

الوحيدة من نوعها في الشرق الاوسط وقد صممت لتكون مغمورة بمياه سد صدام طوال ايام السنة وتم انجاز العمل فيها وتشغيلها.

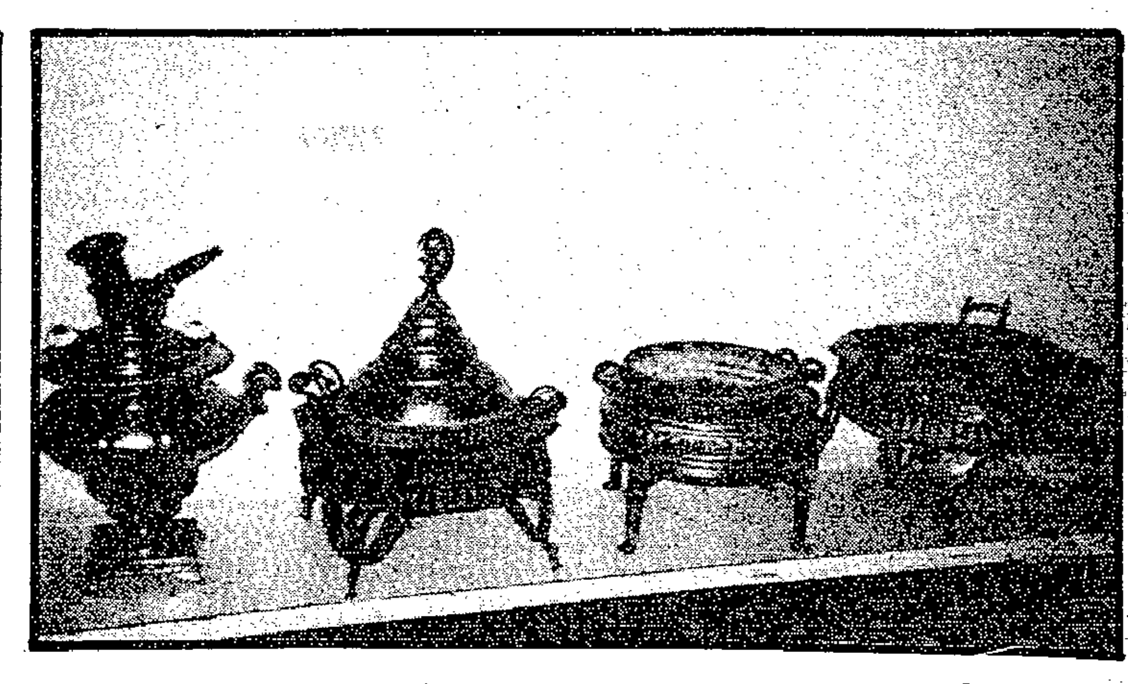
- الشبكة الاروائية لمشروع ري الجزيرة الشمالي، وتتكون اعمال المقاولة فيها انشاء قناة رئيسية مبطنة بالخرسانة بطول ٥٨كم وبتصريف ٤٥/م٣/ثا اضافة الى قناة ثانوية يبلغ طولها ٥٠ كم وبتصريف يصل الى ٢٧,٥م٣/ثا مبطنة بالخرسانة تاخذ مياهها من القناة الرئيسية اضافة الى قنوات فرعية معلقة وقنوات موزعة مع انشاء طرق خدمية للمشروع، ويخدم المشروع ما يزيد عن ٦٠٠ وحدة اروائية وقد تم انجاز المرحلة الاولى والبالغة مساحتها بحدود ١٠٠ الف دونم، اما بالنسبة لاعمال المرحلة الثانية، فمن المؤمل ان ينجز العمل فيها خلال العام الحالي.

- تجهيز ونصب المعدات الخاصة بالري بالرش لمشروع ري الجزيرة الشمالي، حيث يجري حاليا تجهيز ٢٤٨ جهازا لغرض ارواء اراضي المرحلة الاولى والبالغة مساحتها ١٠٠ الف دونم ومن المؤمل انجازها خلال شهر حزيران/ يونيو المقبل، اما بالنسبة للمرحلة الثانية فسيتم تجهيز ونصب الاجهزة فيها بعد الانتهاء منها.

اما مشروع ري الجزيرة الشرقي فهو يقع ضمن اقضية الموصل والشيخان والحمدانية في محافظة نينوى وينتشر المشروع في المثلث المتكون من التقاء نهر دجلة بالزاب الكبير جنوبا الى منطقة خورسباد شمالا تبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة في المشروع ٢٨٤ الف دونم سيتم تامين المياه اللازمة لها من بحيرة سد صدام.

في حين يقع مشروع ري الجزيرة الجنوبي ضمن اقضية سنجار وتلعفر والخضر في محافظة نينوى وتقدر مساحة اراضي المشروع الصالحة للزراعة بـ ٨٠٠ الف دونم، وسوف يتم تزويد المشروع باحتياجاته المائية من سد صدام عبر نفق ويتدفق الماء الى هذا المشروع بواسطة قناة مفتوحة.

في الشمال.. قبر عمره ١٦٠٠ عام ومسدس صنع قبل ٢٥٠ عاما


● مناقل حديدية

● صندوق مطعم


● سلال للغلال

في بيت تراثي قديم يقع في احد احياء مدينة السليمانية استقر المتحف الاتنوغرافي الفولكلوري

الذي افتتح عام ١٩٧٥ والذي يضم فيه كل ما يتعلق بمقتنيات العائلة الكردية وما يستخدمه الفلاح والعامل الكردي في زراعته وصناعته.

كما يضم المتحف كما رأت «القبس» اثناء زيارتها للمتحف مقتنيات اثرية وتراثية عمرها مئات السنين.. ومنها قبر صنع لتوضع فيه جثث الاموات وحاجياتهم ومصوغاتهم عمره اكثر من ١٦٠٠ عام اي قبل ظهور الاسلام وسلاح ناري صنعه احد الحدادين في راوندوز للوالي الذي كان يقاتل الفرس في هجماتهم على قراه الفلاحية في القرن الثامن عشر الميلادي وهذا الوالي اسمه (الامير احمد).

وفيه ايضا منقاح صنع عام ١٩١٣، كما يقول ازاد عبدالواحد مدير المتحف، وصندوق من خشب الجوز وقاصة حديدية اذا فتح بابها رن جرس كبير ليحافظ عليها من السرقة واوان خاصة تطبخ قوزي الشام وقدور لماء الورد وطاسات للحمام واحذية للامراء والفرسان واحذية للفلاحين اذ ان الاولى ذات مواصفات دقيقة جدا ومقتنيات من حلى النساء كالكامره التي تشد المراة فيها خصرها والهياسة وطاسة الراس، كما يضم طاحونة لهبش الشلب والحنطة وآلات لقلع الاسنان والحجامة والات الصياغة وطنابير للدراويش ومسكوكات نقدية تعود للعهد الاخميني واليوناني والساساني والعثماني بالاضافة الى الآلات البدائية لحصد الحنطة والشعير وصناديق الجوز والسلال التي نسجت بايدي ماهرة.

توصيات اجتماع عمان لمسؤولي التقييس

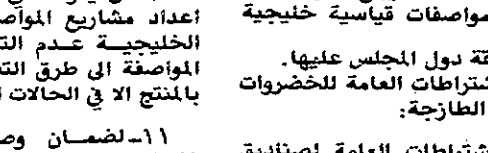
الكويت تقترح قيام كل دولة بتصديق شهادات السيارات الواردة اليها

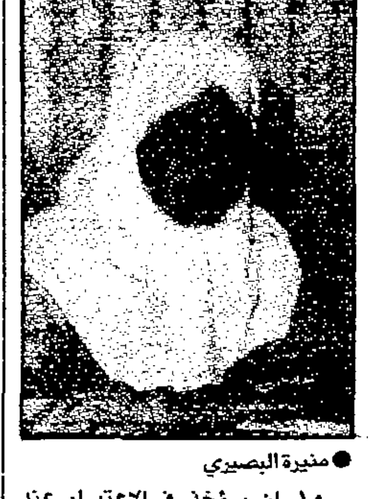
تحديث مواصفات القياس العشرية

الاسراع في اعتماد طرق اختبار العسل

اختتمت في سلطنة عمان جلسات الاجتماع الثاني عشر لرؤساء أجهزة التقييس في دول مجلس التعاون الخليجي والتي عقدت برئاسة وكيل وزارة التجارة والصناعة العماني الدكتور يقظان بن طالب الهنائي، تمهيدا لاجتماع مجلس ادارة الهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس.

وقد مثل الكويت في الاجتماع مراقبة المواصفات والمقاييس بوزارة التجارة والصناعة منيرة البصيري واسفر الاجتماع عن توصيات فنية وادارية واجرائية تخدم أهداف التقييس وتساعد على توحيد الأسس التي تعمل بموجبها الأجهزة المختصة في دول الخليج العربية.





● منيرة البصيري

١ ـ أن تكون مهام اجتماع مسؤولي التقييس بدول المجلس دراسة جميع ما هو مدرج في جدول أعمال مجلس الادارة ورفع التوصيات فيها وان يكون الاجتماع قبل انعقاد مجلس الادارة بشهر على الأقل.

٢ ـ أن ترسل أي مواضيع ترغب الدولة في مناقشتها الى الهيئة قبل اجتماع مسؤولي التقييس بشهر على الأقل لتتمكن الهيئة من تعميمها على الدول.

٣ـ استعرض المجتمعون تقرير الدورة التدريبية الخاصة للتقييس واتفقوا على تاييد مبدأ استمرار عقد هذه الدورة والدورات المتخصصة لاهميتها وفائدتها وأوصوا بالتالي:

ـ التاكيد على الغرف التجارية الصناعية الخليجية من قبل اصحاب المعالي الوزراء المعنيين بدفع مساهماتها الخاصة بالدورات التدريبية،

ـ أن يتم تحديد مواعيد الدورات التدريبية بين الهيئة والدولة المضيفة قبل عقدها بوقت كاف.

ـ حث الدول المضيفة للدورات التدريبية لتوفير الخدمات اللازمة لانجاحها.

ـ أن تتكفل الهيئة بتحمل مصاريف شخصين من كل دولة في الدورة التدريبية للتقييس وشخص واحد من كل دولة في الدورة التدريبية المتخصصة.

ـ أن تستحصل الهيئة رسوم تدريب للشخص الواحد بواقع ٢٠٠ دولار للدورة التدريبية العامة للتقييس و٣٠٠ دولار للدورة التدريبية المتخصصة.

ـ التاكيد على عقد بعض الدورات المتخصصة خارج نطاق دول المجلس وفي حدود الامكانات المالية المتاحة.

٤ـ بناء على المذكرة المقدمة من دولة الامارات فقد تم مناقشتها وأوصوا بالآتي:

ـ الموافقة على تشكيل لجنة فنية لطرق الاختبار والتحليل لمختلف المنتجات الغذائية بين المختبرات بدول المجلس يوصي المجتمعون بضرورة قيام الدول الاعضاء بموافاة الهيئة بنتائج نظام الترابط بين المختبرات داخل كل دولة، وتسهيلا لتحقيق هذا النظام يرى المجتمعون ان يوصي مجلس الادارة الدول الاعضاء بالسعي لتوحيد الاجهزة الخاصة بفحص السلع والمواد والرقابة تحت جهاز واحد في كل دولة.

٥ـ تم استعراض المذكرة المقدمة من دولة البحرين بخصوص مقترحاتهم لمناقشة بعض المواضيع في هذا الاجتماع وأوصى المجتمعون بتأجيلها الى اجتماع مسؤولي التقييس المقبل ليتسنى دراستها وابداء الملاحظات عليها على ان يتم ارسالها الى الهيئة لتعميمها على الدول الاعضاء لدراستها.

٦ـ طرحت دولة الكويت موضوع بكانية ان تقوم كل دولة بتصديق شهادات الخاصة بالسيارات، وحيث ، هذا المبدأ يتعارض مع مبدأ التوحيد ، يكلف الدول اعباء وجهودا متكررة، فقد أكد المجتمعون على ضرورة استمرار الاساليب الحالية المتبعة.

٧ـ التوصية بالآتي:

أ) اعتماد مشاريع المواصفات الخليجية التالية كمواصفات قياسية خليجية ملزمة:

١ـ تحديث للمواصفة (م ق خ) رقم ١/١٩٨٤ ـ النظام الدولي لوحدات القياس ـ الجزء الأول ـ الكميات والوحدات الاساسية والمكملة والمشتقة.

٢ـ تحديث للمواصفة (م ق خ) رقم ٢/١٩٨٤م للنظام الدولي لوحدات القياس ـ الجزء الثاني ـ مضاعفات وحدات النظام واجزاؤها العشرية وقواعد استخدامها وكتابة رموزها.

لجنة فنية لربط المختبرات

الغذائية على المستوى الخليجي

٣ـ تحديث للمواصفة (م ق خ) رقم ٣/١٩٨٤م ـ النظام الدولي لوحدات القياس ـ الجزء الثالث ـ مجموعة مختارة من المضاعفات والاجزاء العشرية للوحدات الدولية وبعض الوحدات الاخرى التي يجوز استخدامها.

٤ـ المواد البلاستيكية ـ المواد البلاستيكية الخلوية الجاسئة ـ الجزء الثاني ـ تعيين الموصلية الحرارية «الظاهرية» باستخدام مقياس سريان الحرارة.

٥ـ طرق اختبار عسل النحل.

ب) نشر هذه المواصفات في الجريدة الرسمية لكل دولة عضو خلال فترة اقصاها ستة أشهر من تاريخ الاعتماد ويعمل بها بعد فترة ستة أشهر من تاريخ النشر.

٨ـ التوصية بالآتي:

أ) اعتماد مشاريع المواصفات التالية كمواصفات قياسية خليجية

بعد موافقة دول المجلس عليها.

١ـ الاشتراطات العامة للخضروات والفاكهة الطازجة:

٢ ـ الاشتراطات العامة لصناديق الخضروات والفاكهة الطازجة.

٣ـ نظام التوافقات وحدود التفاوت في مقاسات القطع المعدنية المصنعة بواسطة ماكينات التشغيل.

ب) نشر هذه المواصفات القياسية الخليجة في الجريدة الرسمية لكل دولة عضو خلال فترة أقصاها ستة أشهر من تاريخ الاعتماد على ان يعمل بها بعد فترة ستة أشهر من تاريخ النشر.

٩ـ تاجيل اعتماد مشاريع المواصفات القياسية التالية:

١) الطوب (الطابوق) الاسمنتي المفرغ.

٢) الطوب (الطابوق) الاسمنتي المصمت.

٣) طرق اختبار الطوب (الطابوق) الاسمنتي المفرغ والمصمت.

٤) أدوات المائدة المصنوعة من بلاستيك الميلامين.

٥) عسل النحل

٦) السجائر

١٠ـ ان يؤخذ في الاعتبار عند اعداد مشاريع المواصفات القياسية الخليجية عدم التطرق في متن المواصفة الى طرق التصنيع الخاصة بالمنتج الا في الحالات الضرورية.

١١ـ لضمان وصول جميع المراسلات والمشاريع المرسلة من الهيئة الى الدول الاعضاء ولضمان ان تقوم جميع الدول المكلفة باعداد مشاريع المواصفات باخذ ملاحظات الدول الاخرى على أي مشروع أو وضع مبررات منطقية لعدم اخذها فقد اتفق على:

ـ أن تقوم الهيئة بتوزيع قائمة شهرية لتعميمها على الدول تحتوي على ما تم ارساله للدول على ان تقوم الدول باشعار الهيئة بما لم يصلهم لاعادة ارساله مرة أخرى.

ـ ان تقوم الهيئة باعداد نماذج لمتابعة المشاريع وضمان مرورها في جميع المراحل المطلوبة وأخذ الملاحظات في الاعتبار من عدمه مع وضع المبررات وتعميمه على الدول الاعضاء لتطبيقه.

١٢ـ اطلع المجتمعون على مشروع ميزانية الهيئة عن العام ١٤١٠هـ ١٤١١هـ (١٩٩٠ـ١٩٩١م) وأوصوا برفعها الى مجلس الادارة لاتخاذ ما يراه مناسبا.

بريد القراء

نحن كنا نعرف خبز التنور قبل الخبز اللبناني ولكن الاهتمام تركز على الرغيف اللبناني ولم تحاول شركة المخابز توفير الخبز الآخر بواسطة المخابز الآلية المتطورة مع أن المسالة غير معقدة بدليل انهم انتجوا الرقاق أيضا وبمناسبة ذكر الرقاق نحن نشكر الشركة ونشكر القبس التي نبهتنا الى حسنات والى عيوب فيه خلال شهر رمضان. ونعود الى موضوعنا رغيف التنور ونامل أن يعطى الاهتمام أسوة بالخبز اللبناني وغيره.

محمد ناصر عبداللطيف

★ المحرر:

لعلك لا تدري ان محاولة انتاج رغيف التنور آليا سبقت انتاج الرغيف (اللبناني) بل ان شركة المخابز الكويتية حين قامت في عام ١٩٧٨ لانتاج الخبز العربي (اللبناني) بدأت من خلال مخبزين آليين لانتاج خبز التنور كانت اقامتهما في وقت سابق شركة مطاحن الدقيق الكويتية، فكانا النواة التي بدأت بها صناعة الرغيف العربي آليا.

أما السبب الذي حال ويحول دون نجاح انتاج هذا النوع من الخبز آليا فليس هو سببا تقنيا بل تقليدي حيث اعتاد المستهلك لهذا النوع من الخبز على شرائه فور الحاجة اليه وبالكمية اللازمة لكل وجبة بمعنى انه خبز يحتاج الى اسلوب انتاج محدود الحجم والى مناولة قريبة تتعارض مع موجبات الانتاج الآلي.

أما اذا كانت عندك فكرة تتغلب على هذه المصاعب فارجوك أن تزودنا بها لنعرضها باسمك على الشركة فتكون قد خدمت نفسك وخدمت بلدك.

المساهم محمد علي محمود ـ الصباحية ـ

كانت الجمعية تتعامل مع أقرب بنك للجمعية حسب الاصول ولكنها في هذه السنة حولتنا الى فرع بنك آخر بمدينة الفحاحيل دون مراعاة لمصلحة المساهمين وراحتهم بان يكون البنك قريبا من سكنهم فما السبب وهل يصح هذا الاسلوب؟

اخي المساهم

جمعيتك التعاونية منك واليك فما هي شكواك وما هي مقترحاتك حول خدماتها الاستهلاكية والاجتماعية؟

بلغ محرر الشؤون التعاونية على الهاتف رقم (٤٨١٢٨٢٢) من الساعة الخامسة الى الساعة الثامنة يوميا.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

١٩٩٠/٥/٩

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٣ ٣/٤
بوردن انك	٣٢ ١/٢
نيويورك كيميكال	٢٤ ٣/٤
داتا جنرال	٩ ١/٨
كاتربيلر	٦٥
تشيزمنهاتن بانك	٢٤
كرايزلر	١٦ ١/٤
سيتي كورب	٢٢ ٣/٨
كلوريكس	٤٠
دير اند كومباني	٧٦ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٧ ٣/٤
داو كيميكالز	٦٣ ٥/٨
ديبونت	٣٧ ٧/٨
ايستمان كوداك	٣٨ ١/٨
ايكسون	٤٦
فلور كوربوريشن	٤٣
فوستر ويلر	٢٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٦٦ ٣/٤
جنرال موتورز	٤٦ ٣/٨
جنرال داينامكس	٣٣ ٣/٨
كوديير	٣٥ ٣/٨
هاليبرتون	٤٥
هيلت اند باكارد	٤٤ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٤٨ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٧٩ ٧/٨
جيليت	٥٢ ١/٢
كودريتش	٤٣ ١/٢
هوندا موتورز	٢٣ ١/٨
اي بي ام	١١١ ١/٤
اي تي تي	٥٢ ٣/٤
جونسون — جونسون	٥٨ ٣/٨
ليتون اندستريز	٧٤ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٧ ٥/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨١ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٥ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٧ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٨
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٧ ١/٨
بولارويد	٤٢ ١/٢
شلومبرغر	٥٤ ١/٨
كيميكال يونيسيس	١٤
سوني كوربوريشن	٥٣ ٧/٨
سكويب	—
سينتكس	٥١ ٣/٤
تيليداين	٢٤ ١/٤
تكساسكو	٥٨ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٨ ١/٨
وستنغ هاوس	٧٤
ميرك	٧٤ ٣/٨
سشيرنغ بلوغ	٨٦ ٥/٨
مؤشر الداو جونز	٢٧٣٢,٨٨
حجم التعامل بالملايين	١٥٢,٢٢٠

طائرة جديدة بدل «الكونكورد»



● طائرة الـ«سوبر كونكورد» الجديدة

قررت شركتا الصناعات الجوية البريطانية والفرنسية القيام بدراسة مشتركة للنظر في طائرة بديلة لطائرة «الكونكورد».

فقد ذكر مدير الشركة الفرنسية هنري مارك ان الدراسات التمهيدية ستستغرق خمس سنوات وستكلف نحو ٢٠ مليون جنيه استرليني.

وفي حالة اتخاذ قرار بعد ذلك بالمضي قدما في المشروع فان انتاج اول طائرة للقيام برحلات تجارية سيتم في عام ٢٠٠٥م.

وقال ان الطائرة الجديدة سوف تقل ضعف عدد الركاب الحالي في الكونكورد اي حوالي ٢٥٠ راكبا وستقطع المسافة من لندن الى طوكيو في وقت يزيد قليلا على خمس ساعات.

قروض البنك الدولي لاوروبا الشرقية تتجاوز ٧ مليارات دولار

قال البنك الدولي انه قد يخصص اكثر من سبعة مليارات دولار خلال الاعوام الثلاثة المقبلة للديمقراطيات الجديدة في اوروبا الشرقية واعرب عن قلقه من ان بعض البنوك التجارية تحجم عن اقراض بعض الدول في هذه المنطقة.

وقال ويلي وابنهانز وهو مسؤول كبير في البنك الدولي لشؤون اوروبا الشرقية امس الاول ان القرار الذي اتخذه بنك التجارة الخارجية البلغاري منذ خمسة اسابيع بتعليق دفع مستحقات اصل ديونه للبنوك لن يشجع هذه البنوك على الارجح على تقديم قروض لدول المنطقة.

وقال وابنهانز للصحافيين في مؤتمر للبنك الدولي بشان المنطقة «ستشهد اوروبا الشرقية في مواقف كثيرة احجاما من جانب البنوك التجارية».

وسيعتمد حجم القروض التي سيقدمها البنك الدولي للديمقراطيات الجديدة على نجاحها في اجراء اصلاحات اقتصادية في الوقت الذي تسعى فيه دول مثل بولندا في خطوة غير مسبوقة الى التحول من نظام التخطيط المركزي الى نظام السوق الحرة.

وقال وابنهانز ان البنك الدولي يقترح التزامات بتقديم قروض قيمتها ٢,٥ مليار دولار لبولندا ومليار دولار للمجر وما يتراوح بين ١,٥ مليار ومليارى دولار ليوغسلافيا خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وتصل التزامات البنك الدولي ازاء اوروبا الشرقية في العام المالي الحالي الذي ينتهي في ٣٠ يونيو حزيران الى ١,٥ مليار دولار.

ويبلغ اجمالي الديون الخارجية للمنطقة حوالي ٩٥ مليار دولار وهو ما يقل قليلا عن اجمالي الديون المستحقة على البرازيل.

وتركزت استراتيجية الدول الصناعية الغربية لمساعدة التغييرات التي تحدث في اوروبا الشرقية في تقديم مساعدات قصيرة الاجل ولكن التركيز على المدى الابعد سيكون على الحاجة الى استثمارات محلية واجنبية من جانب الصناعات والبنوك الخاصة.

ارتفاع محدود لاسعار الاسهم اليابانية

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو وسط افتقار السوق الى التركيز الذي ادى الى جني ربح مبعثر.

وقال سماسرة ان قوة الين دعمت السوق في الصباح ولكن حين تباطأت الخطى حفز ذلك المستثمرين الى البيع وجني الارباح.

وقد ارتفع متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا ٣٤,٦٥ ينا كي يقفل بسعر ٣٠٩٨٠,٢٦ ينا بعد ان فقد ٢٤,٩٧ ينا امس الاول وواصل مؤشر سوق طوكيو الاوسع قاعدة لقياس اداء كافة الاصدارات في القسم الاول ارتفاعه باحراز ٤,٠٦ نقاط ليقفل امس بمقدار ٢٣١٢,٨٥ نقطة بعد ان كسب ٥,١٩ نقاط في اليوم السابق.

وقدر حجم التعامل في القسم الرئيسي امس بحوالي ٧٣٠ مليون سهم مقابل ٧٥٣,٥٤ مليون سهم يوم امس الاول.

واشار السماسرة الى ان المستثمرين اشتروا على نطاق واسع من القطاعات المتخلفة صباحا بدافع هبوط الدولار الى مستوى ١٥٧ ينا.

وكان متوقعا ان يتم احراز تقدم كبير امس ولكن حين بات واضحا ان مؤشر «نكي» يواجه متاعب في البقاء بمستوى ٣١ الف ين قام مستثمرون كثيرون بالتخلص مما لديهم.

وقد نشطت اسهم الانشاءات وتسلقت اصدارات منتجات المطاط والمستودعات والمعادن غير الحديدية فيما فقد قطاع الصلب ارضية كما هبطت اسهم بناء السفن والطاقة الكهربائية.

فرنسا تمتلك اسرع قطار في العالم

قال متحدث باسم شركة السكك الحديدية الوطنية في فرنسا ان قطار ت.ج.ف. الفرنسي السريع حطم الرقم القياسي العالمي الذي سجله من قبل في سرعة القطارات وسجل رقما جديدا يزيد عن ٥١٠ كيلو مترات في الساعة.

وحقق الرقم القياسي الجديد في وسط فرنسا القطار نفسه الذي سجل الرقم القياسي السابق وهو ٤٨٢,٤ كيلو مترا في الساعة في الخامس من ديسمبر الماضي.

وقال المتحدث ان سرعة القطار وصلت الى ٥١٠,٦ كيلو مترات في الساعة.

مشاريع صناعية جديدة بالبحرين

اعدت وزارة التنمية والصناعة البحرينية مشروعا استثماريا في مجال الصيانة يهدف الى انشاء مركز للصيانة الصناعية وذلك لتقديم خدمات الصيانة وتصنيع الادوات الاحتياطية في مجالات الصناعة والتشييد والنقل وغيرها.

وذكرت صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية امس نقلا عن مصدر مسؤول بالوزارة ان التكاليف الاستثمارية للمشروع تقدر بحوالي ٢,١٨ مليون دولار حيث يقدر العائد الداخلي بحوالي ٣٧٪ اما العائد على الاستثمار فيقدر بحوالي ٣٩٪.

واشارت الصحيفة الى ان منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تبنت الترويج لهذا المشروع الاستثماري بعد دراسة الجدوى الاقتصادية له.

وذكرت الصحيفة ان فرصا استثمارية اخرى تتوفر في مشروع انشاء مصنع لانتاج عجلات السيارات المصنوعة من الالمنيوم المصبوب على اساس مواصفات المعادن الاصلية.

وتتوافر للمشروع دراسة جدوى اقتصادية وفنية تقدر الطاقة الانتاجية بحوالي ١٣٥ الف عجلة سنويا.

ويتوقع ان يتم تسويق انتاج المشروع بنسبة ٥٠٪ في السوق المحلية و٥٠٪ في السوق الخارجية كما تقدر التكاليف الاستثمارية بحوالي ٥,٢٥ ملايين دولار حيث يقدر العائد الداخلي بحوالي ٢٣٪ والعائد على الاستثمار بحوالي ٣٤٪.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣٠٩٨٠,٢٦
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٠٠,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	١٠٦٨,٩٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٣٢,٨٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٢,٨٦
حجم التداول في نيويورك	١٥٢٢٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بريستول	٥٨ ١/٢	١/٢+
٢) جنرال الكتريك	٦٦ ٣/٤	٣/٨+
٣) فيليب مور	٤٣ ٣/٤	—
٤) تكساس	٣٥ ٧/٨	١/٤+
٥) سميث كلاين	٣٧ ٣/٤	١+
٦) هاني ساي	٣٦	١/٤+
٧) ديبونت	٣٧ ٧/٨	١/٤+
٨) سيتي كورب	٢٢ ٣/٨	٥/٨-
٩) سوشيي	١٦ ١/٢	٥/٨-
١٠) فيليبس	٣٦ ١/٨	٣ ١/٨-

اسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٠)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٦ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٩/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٣/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

عمليات تغطية المراكز اوقفت هبوط الدولار

■ المبيعات السوفيتية تعيق ارتفاع اسعار الذهب

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي بشكل محدود وسط عمليات تداول نشطة في اسواق المال العالمية امس مستفيدا من عمليات تغطية المراكز عقب الانخفاض الحاد امس الاول.

ويبلغ سعر صرف الدولار ١,٦٣٩٣ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٦٣٧٥ مارك الماني امس الاول.

وكان الدولار قد هبط بشكل حاد في نيويورك امس الاول ليصل الى ١,٦٣٥٥ مارك الماني مقارنة مع ١,٦٥٧٥ مارك الماني امس الاول. على اثر الاعلان عن اتفاق بين البيت الابيض والكونغرس على برنامج لتخفيض عجز الموازنة الاميركية.

وقال سماسرة في لندن ان سعر الدولار الاميركي ارتفع قليلا لدى بدء التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن بعد ان تعرض لانحسار حاد يوم امس الاول.

وافادوا ان تراجع الدولار امس الاول جاء وسط تزايد المخاوف من ان تسفر الجهود الحالية الرامية الى تخفيض العجز في الميزانية الفدرالية الاميركية عن حدوث ضغط كبير على اسعار الفائدة الاميركية.

وذكروا ان الجنيه الاسترليني واصل تصفية مكاسب حققها مؤخرا مقابل الدولار على الرغم من انه كان اضعف هامشيا مقابل المارك الالماني.

وبدأ الجنيه الاسترليني التداول في اسواق العملات الاجنبية بلندن صباح امس بسعر ١,٦٧٣٠/٤٠ دولار.

اما الدولار الاميركي فقد بلغ سعره ١,٦٣٨٥/٩٥ مارك الماني و١,٤٠٢٠/٣٠ فرنك سويسري و١٥٦,٦٥/٧٥ ينا يابانيا.

واستمر تراجع الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق طوكيو امس متاثرا باحتمال انخفاض اسعار الفائدة الاميركية عقب تصريح ادلى به الرئيس الاميركي جورج بوش.

وقال متداولون ان الدولار هبط بعد تصريح بوش الذي اشار فيه الى انه يدرس زيادة الضرائب سعيا منه الى اقتطاع عجز الميزانية الاميركية الهائل.

واقفلت العملة الاميركية امس بسعر ١٥٦,٧٥ ينا وذلك مقابل ١٥٧,٠٣ ينا عند الاقفال امس الاول واعلى من سعر الافتتاح الذي بلغ ١٥٦,٤٠ ينا.

واضافة الى تعرض الدولار لضغط معتدل بسبب تصريح بوش زاد القلق حول ضعف الاقتصاد الاميركي في تراجع الدولار طوال امس.

والى جانب ذلك واصلت العملات الاوروبية القوية وبخاصة المارك الالماني الغربي والفرنك السويسري فرض ضغط على الدولار.

واشار المتداولون الى ان المشاركين في السوق ما زالوا يترقبون نتائج مزاد السندات الاميركية اليوم لقياس ثقتهم في السوق مع قوة الاقتصاد الاميركي.

وقد تم تبادل الدولار بين سعري ١٥٦,٣٧ ينا و١٥٦,٨٣ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٥٦,٥٥ ينا.

ويلغ حجم التداول الفوري امس ٨,١ بلايين دولار فيما بلغ حجم صفقات المقايضة ١٢,٧ بليون دولار مقابل ١٠,٥ بلايين دولار و٩,٩ بلايين دولار على التوالي يوم امس الاول.

وفي اسواق السبائك الاوروبية تقدمت اسعار المعادن قليلا فيما كان السماسرة يرقبون انخفاض الدولار الاميركي.

ففي سوق لندن بدأت اونصة الذهب التداول بسعر ٣٧١,٢٥ /٣٧١,٧٥ دولارا بينما كاد سعر اونصة الفضة ان يصل الى ٥,٠٣/٥,٠٥ دولارات وذلك مقارنة مع ٣٦٨ دولارا للاونصة من الذهب امس الاول.

وقال متعاملون انه سيكون من الصعب ان يتجاوز سعر اونصة الذهب مستوى ٣٧٣ دولارا خصوصا مع وجود مبيعات كثيفة من الاتحاد السوفيتي.

السعودية تزيد طاقتها الانتاجية من النفط

قالت مصادر صناعة النفط امس ان المملكة العربية السعودية ستبدأ قريبا برنامجا لزيادة طاقتها الانتاجية النفطية يتكلف عدة مليارات من الدولارات ويستهدف الحفاظ على وضع السعودية كاكبر مصدر للنفط في العالم خلال القرن المقبل.

ومن المتوقع ان تمنح شركة الزيت العربية الاميركية «ارامكو» عقودا في يونيو المقبل لتطوير منشآت حقول النفط والمعدات الامر الذي سيرفع انتاجها الدائم الى نحو عشرة ملايين برميل يوميا خلال السنوات العشر المقبلة بالمقارنة مع انتاجها الحالي الذي يتراوح ما بين ٦,٥ ملايين وسبعة ملايين برميل يوميا في المتوسط.

وقال محلل لشؤون النفط في السعودية ان «الخطط في شركة ارامكو مرنة جدا فلها خطوط رئيسة وهدف ولكن التفصيلات تراجع وتعدل كل ستة اشهر لتلائم ظروف السوق المتغيرة».

وتقدر تكاليف المشروع بما يتراوح بين ١٢ مليار دولار و١٥ مليار دولار.

ويعتقد محللون ماليون ان السعودية لن تجد صعوبة في ان تقوم هي بنفسها بتمويل المشروع الذي سيمتد عدة سنوات وسينفذ على عدة مراحل.

وسيعيد هذا المشروع الطاقة الانتاجية السعودية الى ما كانت عليه في عام ١٩٨٠. وانخفضت الطاقة الانتاجية بعد ان هبط الطلب العالمي على النفط في اعقاب وصول سعره الى ٤٠ دولارا.

ولكن توقعات الطلب على النفط الخام تشير الى زيادة كبيرة خلال السنوات العشر المقبلة نتيجة انخفاض اسعار النفط في الاعوام الخمسة الماضية والذي ادى الى زيادة الاستهلاك في الدول الصناعية.

ويعتقد محللون بصناعة النفط انه يجب على اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ولا سيما دول الخليج حيث يوجد ثلثا احتياطيات النفط الخام العالمية استثمار عشرات المليارات من الدولارات خلال العقد المقبل لزيادة الطاقة الانتاجية «لاوبك» نحو خمسة ملايين برميل يوميا لتلبية الطلب المتزايد.

وقال محلل اخر ان «السعودية تريد رفع نصيبها في السوق مع توقع هبوط الانتاج في اماكن اخرى من العالم».

صندوق النقد الدولي يتوقع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي

جاء في آخر التوقعات الاقتصادية الصادرة عن صندوق النقد الدولي ان النمو الاقتصادي في البلدان الصناعية سيتباطأ قليلا في هذه السنة ثم يتزايد في عام ١٩٩١ في الوقت نفسه الذي يتباطأ فيه التضخم.

فقد ورد في «الوضع الاقتصادي في العالم» وهو تقرير يصدر عن الصندوق مرتين سنويا ان الصندوق يتوقع لاقتصاد الدول الصناعية ان ينمو اجمالا بنسبة ٢,٣ بالمائة عام ٩١ وقد كانت نسبة نموه ٣,٠ بالمائة في العام الماضي و٤,١ بالمائة عام ٨٨ الا ان الصندوق يتوقع في تقريره ان تعود نسبة النمو الى الارتفاع عام ٩١ لتصل الى ٣,١ بالمائة.

اما النمو الاقتصادي في البلدان النامية وكان بنسبة ٣,٠ عام ٨٩ فيتوقع ان يزيد قليلا لتصل نسبته الى ٣,٢ بالمائة هذه السنة والى ٤,٥ بالمائة عام ٩١ وفي ما خص النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة فيتوقع التقرير ان يتباطأ ليصل الى نسبة ١,٧٥ بالمائة هذا العام و٢,٢٥ بالمائة عام ٩١.

ويتوقع التقرير للتضخم الذي ارتفع في البلدان الصناعية من ٣,٣ بالمائة عام ٨٨ الى ٤,٤ بالمائة العام الماضي ان يتدنى قليلا ليصل معدله الى ٤,٢ بالمائة عام ٩٠ ويتدنى في صورة اضافية ليصل معدله الى ٣,٦ بالمائة عام ٩١.

سياسة تقييدية

ونسب التقرير اسباب هذه التوقعات في مجال التضخم الى السياسة النقدية التقييدية التي تتبعها البلدان الصناعية والتباطؤ المتوقع في النمو الاقتصادي وما يتوقع من ضعف في اسعار السلع وايضا بسبب الطبيعة المؤقتة لبعض العوامل التي ادت الى ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية عام ٨٩ وفي ما خص الولايات المتحدة يتوقع التقرير ان يكون معدل التضخم ما بين ٤,٥ و٦ بالمائة في هذا العام والعام المقبل.

اما في البلدان النامية فيتوقع التقرير ان يهبط معدل التضخم هبوطا كبيرا ليبلغ ١٤ بالمائة عام ٩١ بعد ان كان هذا يزيد على ١٠٠ بالمائة عام ٨٩.

وفي اميركا اللاتينية يتوقع التقرير ان يهبط معدل التضخم مما يزيد عن ٥٠٠ بالمائة في عام ٨٩ الى ٢٨ بالمائة عام ٩١ ويفترض هذا التوقع أن يكون من المتعذر ابقاء معدلات التضخم في البلدان التي تعاني ارتفاعا كبيرا في معدلات التضخم على ذلك الارتفاع وأن يتم في تلك البلدان تنفيذ برامج تهدف الى استقرار الاسعار من شأنها تخفيض معدلات التضخم.

وفي حين تفترض كل توقعات صندوق النقد الدولي عدم حدوث اية تغييرات في السياسات الاقتصادية لدى مختلف البلدان في الفترة المقبلة فان الصندوق يفترض أيضا ان يتم تنفيذ الخطوات الرامية الى استقرار الاسعار التي تتضمنها برامج التكيف الاقتصادي التي يدعمها الصندوق في تلك البلدان.

تباطؤ النمو

وجاء في التقرير ان اسعار السلع من غير النفط تدنت عام ٨٩ نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي في البلدان الصناعية وزيادة المعروض من هذه السلع في بعض الاسواق وتوقع الصندوق ان يزيد تدني هذه الاسعار بنسبة ٩ بالمائة عام ٩٠ لتعود فتستقر عام ٩١.

وفي صدد اسعار الفائدة يتوقع التقرير تدنيا تدريجيا في الفترة المقبلة بحيث يتدنى معدل الفائدة المتخذ معيارا «وهو معدل فائدة القروض ذات اجل الستة اشهر التي تتبادلها المصارف البريطانية (من ٩,٣ بالمائة عام ٨٩ الى ٨,٦ بالمائة هذا العام ونسبة ٨,٣ بالمائة عام ٩١.

وشدد مسؤولو صندوق النقد الدولي على ان توقعاتهم هذه لا تاخذ في الحسبان النتائج التي يمكن ان تنجم عن توحيد المانيا نقديا فانه يمكن توقع زيادة الضغوط التي تؤدي الى ارتفاع الاسعار ومعدلات الفائدة كما ان ازدياد الطلب في المانيا على المستوردات يمكن ان يزيد الضغط على الاسعار في الدول مصدرة هذه السلع اذا كانت مصانعها تعمل بمعدلات انتاج تقارب كامل طاقتها الانتاجية.

ويتوقع التقرير ان تبقى الاختلالات الضخمة في ميازين الحساب الجاري لدى كل من الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية على حالها بالنسبة الى اجمالي الناتج القومي في تلك البلدان في الفترة المقبلة .. كما يتوقع ان يرتفع عجز الحساب الجاري لدى الولايات المتحدة من ١٠٦,٠٠٠ ملايين دولار عام ٨٩ الى ١١٣,٠٠٠ مليون دولار عام ٩٠ و١٣٠,٠٠٠ مليون دولار عام ٩١.

توحيد المانيا

وجاء في التقرير انه من المتوقع ان يرتفع فائض الحساب الجاري لدى اليابان والمانيا الا انه يضيف ان توحيد المانيا قد يتسبب بتدن كبير في ميزان الحساب الجاري لدى الدولة الموحدة لان الاستثمار الداخلي يمتص المزيد من فائض المدخرات في البلاد.

ويشير التقرير الى ان التقدم الذي احرز حتى الان في استراتيجية معالجة ازمة ديون البلدان النامية وكان اول من عرض هذه الاستراتيجية وزير مالية الولايات المتحدة نيكولاس برايدي اسفر حتى الان عن توصل كل من المكسيك والفلبين الى اتفاقات نهائية مع الدائنين وان ثلاثة بلدان اخرى هي كوستاريكا والمغرب وفنزويلا توصلت الى اتفاقات مبدأية مع دائنيها وجاء في التقرير «ان بطء سير المفاوضات هو مخيب للامال وقد يعني تاخرا كبيرا في استعادة النمو لدى بعض البلدان ذات المديونية الكبيرة».

وفي ما خص بلدان اوروبا الشرقية يقول التقرير ان الوضع الاقتصادي في المدى القريب ساء كثيرا مع ان الاصلاحات الاقتصادية التي يتم تنفيذها او التي يعتزم تنفيذها في هذه البلدان ستضع الاساس لاداء اقتصادي افضل في المدى البعيد.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٩	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٥	٠,٢٩٢١	١,٢٠٦٥	٥,٥٣٥٠	١,٥٦٧٥	١,٤٠٧٥	٠,٥٩٦٦	١,٦٤٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٩	٠,٧٧٤٩	٣,٢٠٠٢	١٤,٦٨١٧	٤,١٥٧٨	٣,٧٣٣٤	١,٥٨٢٦	٤,٣٥٦٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٣٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٩٥	٠,٣٢٨٥	١,٥٠٧٣	٠,٤٢٦٨	٠,٣٨٣٣	٠,١٦٢٤	٠,٤٤٧٣
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	٠,١٠٠٤	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٧٨	٠,٣٢١٦	١,٤٧٥٤	٠,٤١٧٨	٠,٣٧٥١	٠,١٥٩٠	٠,٤٣٧٨
دينار كويتي	٣,٤٢٢٩	١,٢٩٠٤	١٢,٥٦٨٨	١٢,٨٤١٠	—	٤,١٢٩٧	١٨,٩٤٥٧	٥,٣٦٥٣	٤,٨١٧٧	٢,٠٤٢٣	٥,٦٢٢١
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٨٢٨٨	٠,٣١٢٤	٣,٠٤٣٥	٣,١٠٩٤	٠,٢٤٢١	—	٤,٥٨٧٦	١,٢٩٩٢	١,١٦٦٦	٠,٤٩٤٥	١,٣٦١٣
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٠٠ ين ياباني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/٩

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٦ نقطة) بانخفاض قدره (٣ نقاط) عن الاقفال السابق

اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٨

ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٤

ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨٦

رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٩

خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٥

سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٥٨

سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٨

ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٠

السوق الموازي

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٩

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٠)

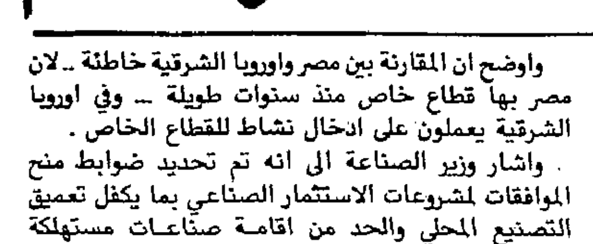
بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

وزير الصناعة المصري لـ «القبس»: صلاحيات جديدة لادارات شركات القطاع العام



● وزير الصناعة المصري



القاهرة ـ من عبدالله نصار:

أكد المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة المصري في حوار خاص لـ القبس ... ان الرقابة على شركات القطاع العام باقية ولكنها ستكون رقابة على النتائج وليس على الاجراءات ولن تتدخل في العمل اليومي للشركات ..

وقال وزير الصناعة انه سيتم منح سلطات جديدة لمجالس ادارات الشركات الصناعية اول شهر يوليو المقبل مع بدء تطبيق الموازنة الجديدة للدولة وتشمل الادارة والتسعير على ضوء العرض والطلب .

وقال وزير الصناعة: ان التخصيص وتوسيع الملكية في شركات القطاع العام ليسا ضد القطاع العام وان البيع ليس هدفا في حد ذاته وانما هو وسيلة للتمويل .. ولن نسمح باي حال بالسيطرة الفردية على الشركات الكبرى .

وقال: انه سيتم طرح مساهمات القطاع الصناعي في المشروعات المشتركة للبيع وتبلغ ٤٠٠ مليون جنيه .

واوضح ان المقارنة بين مصر واوروبا الشرقية خاطئة .. لان مصر بها قطاع خاص منذ سنوات طويلة ... وفي اوروبا الشرقية يعملون على ادخال نشاط للقطاع الخاص .

واشار وزير الصناعة الى انه تم تحديد ضوابط منح الموافقات لمشروعات الاستثمار الصناعي بما يكفل تعميق التصنيع المحلي والحد من اقامة صناعات مستهلكة للطاقة ..

وفيما يلي نص الحوار..

٤٠٠ مليون جنيه مساهمات الصناعة المعروضة للبيع بالشركات المشتركة

■ لن نسمح بالسيطرة الفردية على الشركات الكبرى التي تحول للقطاع الخاص ■ ضوابط جديدة لمنح موافقات لمشروعات الاستثمار المصري

● ما هو الاسلوب الاداري الجديد للعمل في شركات القطاع العام خلال العام المالي الجديد..؟

ـ هدفنا اعتبارا من اول شهر يوليو ان نترك للادارة اتخاذ القرار وتتم المحاسبة على النتائج .. والسلطات الجديدة للشركات تهدف الى اعطاء الحرية في الادارة في نطاق ما تعارف عليه القول في نطاق الاعمال .

● هل تستمر الرقابة على الشركات .. من عدة أجهزة ... مما يعرقل اتخاذ القرار؟

ـ الرقابة لا تتدخل في العمل التنفيذي اليومي والجهاز المركزي للمحاسبات والرقابة الادارية لهما دور في المعاونة على علاج بعض الاخطاء والعملية ليست تصيد اخطاء وهي رقابة من بعد لمنع وقوع الخطأ «رقابة وقائية» ... وما سيتم هو تنظيم الدور الرقابي فقط ...

● هل سيعاد النظر في نظام تشكيل مجالس الادارة الحالي؟

ـ انا مع اعادة النظر في هذا التشكيل لان مجلس الادارة بوضعه الحالي يحاسب نفسه.. ولا بد من وجود اعضاء من ذوي الخبرة في هذه المجالس.

● هل سيتم تعديل قانون هيئات القطاع العام؟

ـ سيتم اجراء تعديلات طفيفة في هذا القانون بما يسمح بتطور الادارة .. وتوسيع الملكية في الشركات .

● ماذا سيتم بشأن حرية الشركات في التسعير لمنتجاتها ؟

ـ الشركات لها الان مطلق الحرية في تسعير منتجاتها على ضوء العرض والطلب ومشاكل التسعير انتهت تماما والمنافسة في السوق هي الحاكم للتسعيرة .. والسوق هو الذي يحدد سعر السلعة وهذا في صف المستهلك .

ولكن كل الانتاج الذي يحتكر انتاجه القطاع العام سيظل مسعرا وهو الغزل والنسيج والاسمدة فقط .

● ماذا يعني هذا؟

ـ هذا يعني انهاء التسعير الاجتماعي في كل مراحل الانتاج وان يتم الانتاج بالسعر الاقتصادي ويقتصر الدعم لاي سلعة في المنافذ التابعة لوزارة التموين ..

● هل سيتم اعادة النظر في مرتبات القيادات العليا بالقطاع العام مع تطوير الادارة في الشركات؟

ـ اتصور مع تحرير شركات القطاع العام ان لا يكون هناك حد اقصى لمرتبات القيادات العليا في القطاع العام ..

● كم يبلغ متوسط دخل العامل في شركات القطاع العام الصناعي سنويا .

ـ المتوسط ٣٦٠٠ جنيه سنويا وفي بعض الشركات يصل الى ٥ الاف جنيه .

● هل تتدخل وزارة الصناعة في تحديد الحوافز .

ـ لا تتدخل في تحديد الحوافز ولكن الشرط الوحيد أن يكون توزيع الحوافز يقابله انتاج..

● ما رأيكم فيما يتردد حول التخصيص .. وبيع بعض مصانع القطاع العام ..؟

ـ سياسة التخصيص ليست ضد القطاع العام ولكن هدفنا جذب مدخرات للانشطة الانتاجية الناجحة .. والبيع ليس هدفا في حد ذاته .. ولا يمكن بيع اي مصنع او شركة الا اذا كانت صالحة للبيع في سوق المال.

والهدف هو توسيع الملكية الخاصة في المشروعات الصغيرة والكبيرة على حد سواء ..ولكن لن نسمح بسيطرة افراد على المشروعات والشركات الكبرى..

والمستهدف هو توسيع الملكية الخاصة على قاعدة عريضة..

● هل سيباع ما تملكه الصناعة بالمشروعات المشتركة ..

ـ نعم سنعرض كل المساهمات للبيع وقيمتها ٤٠٠ مليون جنيه وهذا الامر يحتاج الى تنمية سوق المال وتشجيع المدخرين على الدخول فيه وتخطي اعباء المخاطرة .. فالتنمية لا تتم بالاقتراض ولكن بمدخرات حقيقية .

● هل توجد مدخرات في مصر لشراء هذه المساهمات ؟

ـ بالفعل توجد مدخرات ..والمصري مدخر بطبعه والعملية تحتاج لتوعية .

● هناك اتجاه آخر لتوسيع ملكية الافراد في الشركات المساهمة القائمة حاليا .. فماذا عن الشركات المملوكة بنسبة ١٠٠٪ للحكومة .

ـ كل حالة لها ظروفها ولا يوجد مانع من طرح اسهم للاكتتاب في الشركات المملوكة للحكومة بنسبة ١٠٠٪ ..

● بعض الناس يترددون عن الدخول في مساهمات خوفا من اعباء المخاطرة ..

ـ لا يوجد مبرر للخوف .. وليس هناك مصادرة لاموال وما حدث في الستينات غير قابل للتكرار نهائيا .

● يعقد بعض الكتاب مقارنات بين ظروف مصر الاقتصادية واوروبا الشرقية ..؟

ـ هذا التشبيه خاطىء تماما لانهم في اوروبا الشرقية يحاولون ادخال الملكية الخاصة لاول مرة ..

وفي مصر لدينا منذ سنوات طويلة جدا قطاع خاص بنسبة ٩٥٪ في الزراعة و٨٠٪ في التجارة و٦٠٪ في الصناعة للقطاع العام والخاص ٤٠٪ ونحن نريد ان يكون العكس هو السائد في الصناعة..

● ماذا تعني زيادة نسبة القطاع الخاص في المشروعات وكيف سيتم ذلك ؟.

ـ المشروعات الجديدة ستكون قاصرة على القطاع الخاص والخريطة الصناعية في مصر لا تزال محدودة جدا ..

● هل يحجم القطاع الخاص عن دخول الاستثمار الصناعي؟

ـ هذا ليس صحيحا .. وانا لا ادافع عن القطاع الخاص ولكنها الحقيقة وليس هناك ارض متاحة للاستثمار الصناعي ولم يتم تخصيصها والاقبال على المشروعات الصناعية قائم .

● توجد اعفاءات ضريبة لمشروعات الصناعة بالقطاع الخاص ولا يستفيد منها القطاع العام .

ـ نعم هذا صحيح ولا نغضب في القطاع العام من هذا ونحن نحاول ان نستمر ونعمل .

● ما هي المبادىء التي حددتها وزارة الصناعة للموافقة على المشروعات الاستثمارية الجديدة وهي ما تعرف بالقائمة السلبية ؟.

ـ حددنا مبادىء للقائمة السلبية الاستثمار الصناعي وهي المشروعات غير المرغوب فيها سواء من القطاع العام او الخاص.. وهي:

١ ـ لا نوافق على استثمارات في منتجات مستهلكة للطاقة (تكييف الهواء مثلا) .

٢ ـ لا نرحب باستثمارات في صناعات مستهلكة للطاقة في حالة وجود طاقات انتاجية تكفي الاحتياجات وعلى سبيل المثال (الالمنيوم).

٣ ـ الصناعات الاستراتيجية الامنية .

٤ ـ الصناعات الملوثة للبيئة الا اذا تضمنت اجراءات لحماية البيئة .

٥ ـ صناعات التجميع .. فالصناعة ليست مدخلا للاستيراد السلعي ولن يسمح باقامة صناعة الا اذا قامت بالحد الادنى في التصنيع من المكون المحلي.

● لماذا تم التوسع في انتاج المنظفات الصناعية ؟

ـ نصف الطاقة الانتاجية غير مستغلة ...

● كم حجم المعدات التي تم استيرادها خلال السنوات العشر الماضية ؟.

ـ تم استيراد معدات قيمتها ٥ و٢٤ مليار دولار خلال ١٠ سنوات .

---

٢ مليار دولار حجم تجارة السوق السوداء
التهريب مشكلة تواجه اليمن الموحد

تشكل عمليات تهريب كبيرة تسيطر عليها قبائل يمنية شمالية تعرف بشدة تمسكها باستقلاليتها مشكلة كبيرة امام شطري اليمن وهما يستعدان للاندماج في دولة الوحدة في نهاية الشهر الحالي بعد انفصال دام ثلاثة قرون.

وعبر طريق ممهد رئيسي ينحدر جنوبا ويربط صنعاء عاصمة اليمن الشمالي بمدن اخرى تنقل قوافل من الشاحنات بضائع الكترونية ومواد غذائية مهربة.

ويحرم التهريب خزانة اليمن الشمالي من عائدات جمركية ضخمة ويعرقل جهود الحكومة في وضع خطط اقتصادية فعالة.

ويقول مصرفيون ان لوائح الاستيراد المشددة التي تهدف الى تخفيض عجز مزمن في الميزان التجاري قد شجعت البعض على انفاق اموال كثيرة في شراء بضائع كمالية مهربة بدلا من استثمارها في القطاع الخاص.

ومن المنتظر ان يجني الشطران اليمنيان فوائد من اندماجهما ويأمل مسؤولون ان تجتذب الوحدة استثمارات اجنبية الى الشطر الجنوبي الاشتراكي سابقا وتسمح للشطر الشمالي الموالي للغرب ان يشارك الشطر الجنوبي في التوسع في عمليات تكرير وانتاج النفط.

ولكن اقتصاديين يقولون ان مشاكل اقتصادية كبيرة تتمثل في الديون وشح النقد الاجنبي ونظام مصرفي غير متطور بدرجة كافية وبنية اساسية صناعية ضعيفة ستؤرق دولة الوحدة التي تضم ١٢ مليون نسمة.

وقال خبير اقتصادي «من الصعب التكهن بما سيحدث لانه لا يوجد حاليا توافق كاف بين اقتصاد الشمال والجنوب وكلاهما في وضع سيىء».

وفي شهر يوليو الماضي اعطى اليمن الشمالي دفعة لعائداته من الضرائب بابلاغ أصحاب مركبات التهريب بانه يمكنهم تسجيلها رسميا اذا سددوا الثلث فقط من ١٥٠ بالمائة قيمة الرسوم الجمركية المقررة.

وقال دبلوماسيون في صنعاء ان عددا كبيرا من اصحاب المركبات قبلوا العرض لان ما دفعوه يقل عن رشاوى كانوا يدفعونها عند نقاط التفتيش.

تدفق التحويلات

وفي محاولة لزيادة تدفق تحويلات العمال اليمنيين في الخارج وتصغير الفجوة بين سعر صرف العملة الاجنبية في السوق السوداء والبنوك قامت حكومة الشطر الشمالي في فبراير الماضي بتخفيض قيمة الريال بمقدار ٢٣ بالمائة، ولكن خبراء يعتقدون ان التخفيض قليل وجاء متأخرا.

واصيب الشطر الشمالي والجنوبي باضرار لتقلص تحويلات اليمنيين الذين يعملون في دول الخليج النفطية ومنهم ١٫٣ مليون في السعودية. وتشكل هذه التحويلات موردا اساسيا للعملة الاجنبية.

وفيما يتعلق باليمن الشمالي هبطت قيمة هذه التحويلات الى ٢٥٥ مليون دولار في ١٩٨٩ بالمقارنة مع رقم قياسي وصل الى ١٫٢ مليار دولار في ١٩٨٢.

ديون الشطرين

ويبلغ اجمالي ديون الشطرين خمسة مليارات دولار تقريبا معظمها كما يقول اقتصاديون قروض ميسرة من الاتحاد السوفيتي والبنك الدولي وصناديق وحكومات عربية.

وفي يناير الماضي قام اليمن الشمالي بجدولة ديون تجارية قيمتها ٣٠٠ مليون دولار تقريبا معظمها خطابات ضمان. ولم يحصل هذا العام سوى على عدد قليل جدا من هذه التسهيلات.

اما اليمن الجنوبي وهو من اشد بلاد العالم فقرا فقروضه اقل ودائما يسددها في الموعد المحدد.

ارتفاع الطلب على الاسهم في الامارات

ارتفع حجم الطلب بصورة ملحوظة خلال الاسبوع الذي انتهى امس على نسبة كبيرة من اسهم الشركات المساهمة المحلية بالامارات العربية المتحدة وارتفع حجم التداول لهذه الاسهم مقارنة بالاسبوع الماضي.

وقال رئيس دائرة التعامل بالاسهم المحلية زياد الدباس لوكالة الانباء الكويتية امس ان ارتفاع الطلب على هذه الاسهم ادى الى ارتفاع سعر سهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عشرة دراهم (الدولار الاميركي ٣٫٦٧ دراهم اماراتية) وهو اعلى نسبة ارتفاع في سوق الاسهم المحلية.. حيث ارتفع سعر السهم من ٤٥٨ الى ٤٦٨ درهما.

وارتفع سعر سهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق من ٤٢٥ الى ٤٣٠.. وشركة العين الاهلية للتامين من ٤٠٧ الى ٤١٠ دراهم.. وجمعية ابوظبي التعاونية من ٨٧ الى ٨٨٫٥ درهما وبنك الاعتماد والتجارة الامارات من ١٥٦ الى ١٦٠ درهما.

كما جرت عمليات تداول محدودة على اسهم شركة الامارات للاتصالات باسعار تراوحت بين ٥٨٠ الى ٥٨٢ درهما.. وبنك ابوظبي التجاري بسعر ١٣٦ درهما وشركة الظفرة للتامين بسعر ٤٢٥ درهما، وشركة طيران ابوظبي بسعر ٤٥٥ درهما، وبنك ابوظبي الوطني بسعر ٢٦٠ درهما.

وارتفع حجم الطلب على اسهم شركة سابك السعودية ووصل سعر السهم الى ٢٦٤ درهما في الوقت الذي انخفض فيه نتيجة زيادة العرض على الطلب سعر سهم شركة الامارات للتامين وذلك من ٢٠٥ الى ٢٠٣ دراهم، وبنك ام القيوين الوطني من ١٠٠ الى ٩٩ درهما.

وتوقع زياد الدباس استمرارية انتعاش السوق خلال الفترة المقبلة مشيرا الى ان انتعاش السوق خلال الاسبوع الذي يختتم اليوم قد ادى الى ارتفاع مؤشر بنك ابوظبي الوطني الذي يقيس اتجاه السوق بشكل عام

---

٤٩٧ بليون دولار ميزانية اليابان لعام ٩٠

وافق مجلس النواب الياباني أمس على الميزانية العامة لعام ١٩٩٠ المالي البالغة ٤٩٧ بليون دولار واحالها الى المجلس الاعلى الخاضع لسيطرة المعارضة.

وبالرغم من رفض مشروع الميزانية المتوقع من جانب المجلس الاعلى الا انه سيصبح بمقتضى الدستور نافذ المفعول تلقائيا في التاسع من يونيو المقبل اي بعد ثلاثين يوما.

ويتوقع المراقبون ان يرفض المجلس الاعلى اجراء الميزانية الذي لم يستجب لمطالب المعارضة الغاء ضريبة البيع التي عرض الحزب الحاكم تعديلها ورفض الغاءها.

وهذه الميزانية التي زادت بواقع ٩٫٧ بالمائة تتضمن زيادة في مخصصات الدفاع والتامين الاجتماعي والمساعدة الخارجية.

وتبلغ ميزانية الدفاع ٣١ بليون دولار وذلك بزيادة ٦٫١ بالمائة فيما زادت المعونة الخارجية بنسبة ٨٫٢ بالمائة الى ٥٫٧ بلايين دولار.

لجنة الجنوب تنجز تقريرها عن التنمية بالدول النامية

قالت لجنة الجنوب وهي هيئة مستقلة تتألف من خبراء اقتصاديين من الدول النامية وتتخذ من جنيف مقرا لها انها انتهت حديثا من أعداد تقرير كانت قد بدأت العمل باعداده في عام ١٩٨٧ حول استراتيجيات التنمية في الدول النامية .

وقالت في بيان اصدرته سكرتاريتها العامة امس انه ستعلن عن التقرير في اجتماع تعقده اللجنة في كاراكاس بفنزويلا في الثالث من اغسطس المقبل .

ويسلط التقرير في تناوله لاستراتيجيات التنمية في الدول النامية الضوء على الاتجاهات التي يتعين على هذه الدول السير بها من اجل تعزيز روابط التعاون فيما بينها واهم القضايا التي يتعين عليها ايضا طرحها في مفاوضاتها مع الدول الاكثر نموا في سبيل تامين مناخ افضل لتحقيق التنمية .

وقالت اللجنة ان اعضاءها اخذوا بعين الاعتبار عند وضع اللمسات النهائية على تقريرهم التطورات الاخيرة التي شهدتها الساحة الدولية

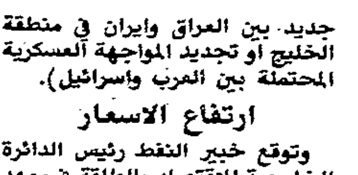
٢٠٨ الاف سائح زاروا مصر في فبراير

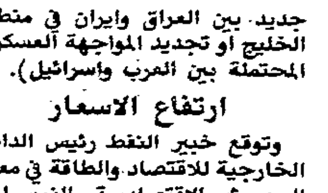
بلغ عدد السياح الذين زاروا مصر خلال شهر فبراير من العام الحالي ٢٠٨ الاف و٣٧٦ سائحا في مقابل ١٥٥ الفا و٣٤٧ سائحا في شهر فبراير من العام الماضي بنسبة زيادة ٣٤٫١ بالمائة.

كما بلغ عدد الليالي السياحية التي قضاها السياح في مصر خلال شهر فبراير من العام الحالي مليونا و٥٠٠ الف و٦٦٤ ليلة سياحية في مقابل مليون و٢٣١ الفا و٦٩٥ ليلة خلال شهر فبراير من العام الماضي بنسبة زيادة ٢١٫٨ بالمائة.

وأشارت الاحصائيات التي اصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء الى زيادة عدد السياح القادمين من دول الشرق الاوسط بنسبة ١١٠٫٤ بالمائة وزيادة عدد الليالي السياحية لهم بنسبة ٧٩٫٣ بالمائة وزيادة عدد الليالي السياحية لهم بنسبة ٣٩٫٢ بالمائة.. وزيادة عدد السياح القادمين من اميركا بنسبة ١٥٫٤ بالمائة وزيادة عدد الليالي السياحية لهم بنسبة ٦٫٦ بالمائة.

«اوبك» القوة النفطية الوحيدة القادرة على تغطية الاستهلاك العالمي
لا «هزات» في اسواق النفط السنوات المقبلة و«اوبك» ترفع الاسعار تدريجيا





اجمع خبراء نمساويون وعرب في شؤون النفط من مؤسسات عديدة متخصصة في هذا القطاع في النمسا على ان منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ستظل ولعقود طويلة القوة الرئيسية المتحكمة بتطور الاسعار وانها تتمتع باطول نفس في حرب الاسعار الدائرة في سوق النفط العالمية.

واكدوا ان دور المنظمة النفطية سيتعزز باستمرار في السنوات المقبلة كقوة مسيطرة على هذا القطاع الاقتصادي الحيوي والمهم.

واستبعد هؤلاء الخبراء من المعهد النمساوي للبحوث الاقتصادية واتحاد الصناعة النفطية النمساوية وشركة «شال» النفطية ـ فرع النمسا ـ ومصرف ـ كريديت انشتالت» العامل في قطاع النفط ومنظمة «اوبك» في فيينا حدوث هزة نفطية عنيفة جديدة خلال السنوات المقبلة على غرار ما حدث في عام ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ و١٩٧٩ ـ ١٩٨٠.

الا انهم توقعوا في عملية استطلاع للاراء والتوقعات المحتملة لتطور اسعار النفط ومستقبل منظمة «اوبك» اجراها مكتب وكالة الانباء الكويتية مع خبراء في المؤسسات المذكورة (ارتفاعا مستمرا وتدريجيا لاسعار النفط خلال السنوات المقبلة دون ان يؤدي ذلك بالضرورة الى انفجار للاسعار).

بل ان الخبير العراقي البارز في مقر «اوبك» في فيينا سعد الله الفتحي اوضح ان «اوبك» نفسها لا تريد (حدوث هزة نفطية جديدة بل تعمل على استقرار الاسعار بشكل معقول ومقبول للطرفين المنتج والمستهلك).

كما اكد الخبراء النفطيون ان هذه التوقعات تنطلق من (العوامل والظروف الاقتصادية المتوفرة حاليا في قطاع النفط العالمي من طاقة انتاجية لدول «اوبك» وغير «اوبك» وحجم الاحتياطي وتطور العرض والطلب وحركة النمو الاقتصادي العالمي ولا تاخذ في الحسبان تطورات سياسية طارئة (كتوتر الوضع من جديد بين العراق وايران في منطقة الخليج او تجديد المواجهة العسكرية المحتملة بين العرب واسرائيل).

ارتفاع الاسعار

وتوقع خبير النفط رئيس الدائرة الخارجية للاقتصاد والطاقة في معهد البحوث الاقتصادية النمساوي الدكتور ـ يان ستانكوفسكي ـ ارتفاعا لاسعار النفط حتى عام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ بمعدل دولار للبرميل الواحد سنويا اي بنسبة ٦ بالمائة للفترة المذكورة انطلاقا من السعر القياسي الرسمي الحالي لـ «اوبك» وقدره ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

واضاف ان نسبة الارتفاع لاسعار النفط ستكون موازية على الارجح لنسبة التضخم النقدي في الدول الصناعية المستهلكة.

وشاطره الخبير ـ فرانتس كالفاش ـ من اتحاد الصناعة النمساوية النفطية الحكومية وخبراء في شركة ـ شال ـ فرع النمسا ـ هذا الرأي مشيرين الى ان ذلك سيتحقق على اساس (نسبة قدرها ٤ بالمائة للنمو الاقتصادي العالمي وما سينجم عنه من ارتفاع لاستهلاك الطاقة وبالتالي النفط).

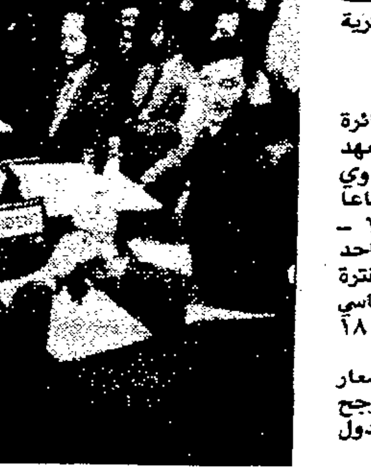
وقال الخبير النمساوي المعروف في شؤون النفط ـ كارل موزيل ـ من معهد البحوث الاقتصادية أيضا انه من الصعب تقدير نسبة الارتفاع الحقيقية والسرعة لاسعار النفط الا انه اجمع مع بقية الخبراء ـ بما في ذلك «اوبك» ـ على ان منظمة «اوبك» التي تملك اكثر من ٧٥ بالمائة من الاحتياطي النفطي العالمي ستظل العامل الرئيسي المحدد لتطور الاسعار في السوق (حتى ولو ان هذا الدور سيقتصر ابتداء من عام ١٩٩٥ على عدد قليل من دول المنظمة المنتجة الرئيسية وهي الكويت والمملكة العربية السعودية والعراق وبحجم اقل الامارات العربية المتحدة وايران).

واوضح سعد الله الفتحي من منظمة «اوبك» ان حوالي ٨ دول قد وصل انتاجها تقريبا الى حدود طاقتها الانتاجية الحقيقية».

واكد الخبراء انه الى جانب مختلف العوامل والاسباب الاخرى التي تنذر بارتفاع الاسعار في المستقبل ـ تراجع الانتاج النفطي في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبحر الشمال والدول المنتجة المستقلة خارج «اوبك» فان تطور الطاقة الانتاجية لمنظمة «اوبك» ومدى قدرتها على توسيع هذه الطاقة في الوقت المناسب وبالشكل المطلوب سيكون العامل الحاسم لمواجهة الزيادة في الاستهلاك من النفط ومنع حدوث (اختناق في السوق قد يؤدي الى اختلال التوازن بين العرض والطلب).

ويشير الخبراء الى ان منظمة «اوبك» قد تصل في المستقبل القريب الى الحد الاعلى لطاقتها الانتاجية اليومية التي تقدر بحوالي ٢٥ مليون برميل في اليوم يمكن توسيعها بسرعة الى ٢٧ او ٢٨ مليون برميل في اليوم مقابل سقف اجمالي رسمي للانتاج قدره ٢٢ مليونا في اليوم بينما كانت الطاقة الانتاجية للمنظمة تبلغ ٣٩ مليون برميل في اليوم مقابل انتاج قدره ٣١ مليون برميل في اليوم وفقا لحاجيات السوق في عام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠.





● «أويك» : سيطرة مستمرة على الاسواق

القدرة الانتاجية

ويتوقع الخبراء النفطيون النمساويون استمرار القدرة الانتاجية الحالية لـ «اوبك» بحوالي ٢٧ الى ٢٨ مليون برميل في اليوم حتى عام ١٩٩٥.

ويعتبر هذا الفارق بين الطاقة الانتاجية والقدرة الحقيقية على الانتاج بحوالي (٥ ملايين برميل) قليلا نسبيا نظرا لان «اوبك» في حاجة الى مجال لحرية التصرف والتحرك بالسرعة المطلوبة لاستقرار الاسعار بفارق معدله ١٥ بالمائة كحد ادنى بين الانتاج والقدرة الانتاجية لمواصلة امداد السوق العالمية بالنفط وتغطية الاستهلاك المرتفع في ظروف مستقرة في السنوات المقبلة كما قال سعد الله الفتحي خبير الاوبك.

ويشير الفتحي الى ان عدم استخدام الطاقات الانتاجية لـ «اوبك» يؤدي الى اضمحلال الانتاج ايضا وذلك لعوامل جيولوجية وعلمية وتقنية علاوة على الظروف الاقتصادية والتجارية.

الا ان الخبراء النمساويين من المؤسسات المذكورة وخاصة مصرف «كريديت انشتالت» النمساوي العامل في قطاع التنقيب واستخراج النفط ايضا يؤكدون استنادا الى دراسات دولية متخصصة ان الطاقة الانتاجية لدول «اوبك» قد تراجعت منذ عام ١٩٧٩ بنسبة ٣٦ بالمائة من ٣٩ مليون برميل في اليوم الى ٢٥ مليون برميل في اليوم في الوقت الحاضر وان هذه الطاقة سترتفع خلال هذا العام الى ٢٩٫٢ مليون برميل في اليوم و٣٤٫٢ مليون برميل في اليوم حتى عام ٢٠٠٠ نتيجة لارتفاع الطاقة الانتاجية للعراق وايران المتوقع في السنوات المقبلة مع اعادة بناء المنشآت النفطية التي توقفت خلال سنوات الحرب.

كما توقع خبراء «اوبك» ارتفاعا للطلب العالمي على نفط «اوبك» خلال الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ بما قدره ٧ الى ٨ ملايين برميل او حوالي ١٫٥ مليون برميل سنويا مما يشير الى ان الاسعار سترتفع نظرا للنقص المنتظر في انتاج «اوبك».

احتياطي ضخم

وكان السكرتير العام لمنظمة «اوبك» الدكتور سوبروتو ـ قد توقع في وقت سابق ارتفاع الطلب على نفط «اوبك» الى ٣٢ مليون برميل في اليوم في عام ٢٠٠٠. واشار الى ان دول المنظمة وخاصة تلك التي تملك احتياطيا ضخما من الحقول النفطية (المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وبحجم اقل ايران) ستحتاج الى استثمارات جديدة تقدر بـ ٦٠ الى ٧٠ بليون دولار حتى عام ١٩٩٥ لتوسيع الطاقة الانتاجية.

ويمثل هذا الرقم حوالي ١٠ بالمائة من مجموع العائدات النفطية لدول «اوبك» والتي بلغت (على اساس معدل ١٧٫٣١ دولار للبرميل الواحد) حوالي ١١٠ بلايين دولار في عام ١٩٨٩. ويتوقع مصرف «كريديت انشتالت» النمساوي ان ترتفع هذه العائدات خلال هذا العام (وعلى اساس معدل سنوي قدره ١٩٫٧٣ دولارا للبرميل الواحد) الى حجم اجمالي يتراوح بين ١٠٠ الى ١٣٠ بليون دولار خلال هذا العام.

وكانت العائدات النفطية لدول «اوبك» قد بلغت ذروتها في عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ برقم قياسي قدره ٢٨٦ بليون دولار لتتراجع في عام ١٩٨٦ الى حوالي ٧٠ بليون دولار عندما انهارت الاسعار في السوق الحرة من ٤١ الى ٩ دولارات للبرميل الواحد بعد ان بلغت هذه العائدات حوالي ١٨٠ بليون دولار في عام ١٩٨٥ حسب احصائيات المصرف النمساوي الكبير.

وكان سوبروتو قد دعا الشركات النفطية والبنوك العالمية الى الاستثمار في قطاع النفط والتعاون مع دول «اوبك» للوقاية من حدوث هزة نفطية جديدة ستكون انعكاساتها سلبية على الدول المنتجة والمستهلكة على حد السواء).

قوة وحيدة

وقد خلص الخبراء النمساويون الذين شملهم الاستجواب الى القول ان منظمة «اوبك» ستظل القوة النفطية الوحيدة القادرة على تغطية الاستهلاك العالمي من النفط والذي يقدر حاليا بحوالي ثلاثة بلايين طن سنويا اي ان الاحتياطي العالمي المعروف حاليا من النفط والذي تملك منه دول «اوبك» اكثر من ٧٥ بالمائة يكفي لاربعين سنة فيما تتطلب عملية التنقيب والاستخراج لهذا القدر من الاستهلاك العالمي السنوي نفقات تقدر بحوالي ٥٠ بليون دولار.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٨٠
الريال القطري	٨٠
الريال العماني	٧٥٨
الدينار البحريني	٧٧٥
درهم الامارات	٧٩,٥٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٧٥٠
الدينار اليمني تحويل	٦٣٣
الدينار التونسي	٣٣١
الدينار الاردني	٤٣٢
الدينار العراقي	٨٠
الليرة اللبنانية	٤٧٥
الليرة السورية	٦٧١
الدرهم المغربي	٣٣,٧٥
الدولار الاميركي	٢٩١,٤٥
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٨,٢٥
الجنيه القبرصي	٦٢٢
المارك الالماني	١٧٨
الفرنك السويسري	٢٠٧,٥٠
الدولار الاسترالي	٢٢١,٥٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٨٠
الفرنك البلجيكي	٨,٦٩٠
الليرة الايطالية	٢٤٢,٢٥
الليرة التركية	١١٩
الجلدر الهولندي	١٥٨,٥٠
الشلن النمساوي	٢٥
الدراخما اليونانية	١,٨٧٥
البيزتا الاسبانية	٢,٨٥٠
الروبية الهندية	١٦,٨٢٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٠٠
الروبية السيلانية	٧,٢٦٠
دولار سنغافورة	١٥٧
دولار هونغ كونغ	٣٧,٢٥
التكا البنغلادشي	٩,٧٢٠
الين الياباني	١,٨٦٨
البيسو الفلبيني	١٢,٩٧٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٩٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٨٠
سعر كيلو الفضة	٦٢
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٩
سعر الاونصة	١١٦
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,٢٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩١,٤٥
سعر الليرة الرشادية	—

• المزيني (١٩٩٠/٥/١٠)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٪٢٧
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٪٨١

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/١٠	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٨٠٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دلة الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨٠٠
الدلتا للتامين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
برايمبز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١٦٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٩ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٥
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والاستثمار العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٩٦
الاهلية المصرية	١٥٠٠
[illegible]	[illegible]

د : دولار اميركي
ص : رقم الاصدار

بعد فوزه على كاظمة ٣/١ : القادسية بطل الكأس


● الشيخ فهد الاحمد يسلم الكاس ليعقوب حسين

● ضربة ساحقة من القادسية.. وحائط صد من كاظمة

كتب عزل الدين البالول :

عاد القادسية لسيادة الكرة الطائرة الكويتية بعد استعادته لكاس اتحاد الطائرة اثر فوزه على كاظمة بثلاثة اشواط لشوط واحد في المباراة النهائية التي جرت بينهما مساء امس الاول على صالة عبدالعزيز الخطيب بالنادي بالعربي .

وقد حضر المباراة رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الشيخ فهد الاحمد الصباح ورئيس واعضاء مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة وعدد من الشخصيات الرياضية بالاضافة الى جمهور الفريقين .

كاظمة بعيد عن مستواه

لم ترق المباراة للمستوى الفني الذي اعتدناه من مباريات الفريقين وخلت في معظم اوقاتها من الندية والحماس الذي توقعنا مشاهدته .. وعلى الرغم من فوز القادسية الا اننا لم نر المستوى الحقيقي للفريق، فقد كان كاظمة بعيدا جدا عن مستواه بصورة جعلت لاعبي القادسية يطمئنون للفوز ولم يقدموا كل ما لديهم .

وكان الشوط الاول (٣٥ دقيقة) قد انتهى لصالح القادسية بنتيجة ١١/١٥ وبعد ان كان كاظمة متقدما بالنتيجة ٥/٨ استطاع القادسية ان يتعادل ٩/٩ ثم ١٠/١٠ ليتقدم القادسية بعد ذلك وينهي الشوط لصالحه، وبرز من القادسية بسام الجزاف بالضربات الساحقة .

وفي الشوط الثاني (٣٢ دقيقة) تقدم القادسية في البداية ١/٥ ثم ٥/١٠ لينشط لاعبو كاظمة في نهاية الشوط ويحاولوا ان يفعلوا شيئا الا ان لاعبي القادسية صمموا على الفوز به وبالفعل تمكنوا من ذلك وانهوه بنتيجة ١٣/١٥ .

اما الشوط الثالث (٣٧ دقيقة) فكان امتع الاشواط واقواها، فبعد ان كان القادسية متقدما منذ البداية ٢/٨ ثم ٥/١٠ ثم ١٢/١٤ صحا فوزي المعتوق من غفوته التي دامت معظم اشواط المباراة وقاد فريقه ليتعادل كاظمة عند النقطة ١٤ ثم ١٥ لينهي كاظمة الشوط لصالحه بنتيجة ١٦/١٧ .

وفي الشوط الرابع (٢٧ دقيقة) وضح تماما ضعف اللياقة البدنية للاعبي كاظمة ولعب معظم لاعبيه على الواقف ليتالق لاعبو القادسية بالضربات الساحقة وينهوا الشوط بسهولة لصالحهم بنتيجة ٨/١٥ .

ادار المباراة الحكم الدولي حسن علي من الامارات وساعده الحكم الدولي حمود الجراح وقد وقع الحكمان ببعض الاخطاء البسيطة التي لم تؤثر على مجرى المباراة كان ابرزها النقطة الاخيرة في الشوط الرابع التي كانت خطا واضحا على احد لاعبي القادسية .

الاصفر عاد للقمة

كما اسلفنا فالمباراة لم ترض اي متابع للكرة الطائرة لضعف المستوى الفني وخاصة من لاعبي كاظمة حيث اختفى تماما نجم الفريق فوزي المتوق وكان نقطة ضعف واضحة بالدفاع والاستقبال وفقد الفريق الميزة التي يتفوق بها عادة وهي المتابعة والاستقبال وتكوين حوائط الصد وظهر واضحا ضعف اللياقة البدنية للاعبي الفريق، ويبدو ان الفريق لم يتدرب بانتظام منذ وقت طويل !

اما القادسية فقد اراد ان يثبت ـ ونجح بذلك ـ بانه الفريق الاول بالكرة الطائرة ليس على المستوى المحلي فقط، بل على المستوى الخليجي ايضا، فبعد فوزه ببطولة الخليج ثم بطولة الدوري الممتاز المحلي هاهم لاعبو الفريق يستعيدون كاس الاتحاد التي حصل عليها كاظمة في الموسم الماضي ويحققون الفوز الرابع على خصمهم اللدود كاظمة الذي لم يفز على القادسية سوى مرتين فقط في هذا الموسم .

القادسية اول التفوق

وبعد نهاية المباراة قام الشيخ فهد الاحمد بتسليم كاس البطولة لرئيس فريق القادسية يعقوب حسين كما تسلم لاعبو الفريق الميداليات الذهبية وجاء فريق كاظمة بالمركز الثاني والعربي بالمركز الثالث وحصل القادسية على درع التفوق العام برصيد ٣٣ نقطة، وجاء كاظمة بالمركز الثاني، فالجهراء بالمركز الثالث برصيد ١١ نقطة .

وقد حصل على لقب افضل مدربي الموسم كل من : الكوري سوشو، عبدالرضا حسن (القادسية)، سهيل بن قصي (الجهراء)، كما حصل على لقب افضل المشرفين خلال الموسم : ايوب مبارك (كاظمة)، مساعد العميري (القادسية)، حبيب الشمري (الجهراء) .

الكويت ثامن البطولة العربية للغولف !

الاسكندرية ـ ا.ش.ا ـ اسفرت مباريات البطولة العربية الحادية عشرة للغولف والتي تقام مبارياتها بنادي سبورتنغ بالاسكندرية في يومها الثامن للبطولة عن تصدر مصر للمركز الاول وجاءت البحرين في المركز الثاني ولبنان في المركز الثالث والجزائر في المركز الرابع وفلسطين في المركز الخامس وسلطنة عمان في المركز السادس والسعودية في المركز السابع والكويت في المركز الثامن ..

وبالنسبة للفردي احتلت مصر المراكز الثلاثة الاولى حيث جاء اللاعب رامي طاهر في المركز الاول (١٤٤ ضربة) وجاء اللاعب محمد منصور في المركز الثاني (١٤٩ ضربة) واللاعب عمرو ابو العلا في المركز الثالث (١٥١ ضربة) واللاعب ناصر يعقوب (البحرين) في المركز الخامس (١٥٢ ضربة) .

وقد اظهر الفريق المصري في المباريات تقدما ملحوظا وظهر بمستوى مرتفع ومن المرجح ان يختتم الفريق مباريات اليوم الاخير في البطولة بالاداء نفسه المرتفع .

وسيتم اختتام مسابقات البطولة العربية الحادية عشرة للغولف حيث يتم حساب مجموع مباريات لكل الفرق والفردي خلال الايام الثلاثة للبطولة وعلى اساس هذا المجموع يتم تحديد المراكز الاولى للبطولة للفرق والفردي ويتم تحديد الدولة التي ستفوز بالبطولة من خلال المجموع الكلي للفرق والفردي لكل دولة على حدة ..

ومن المقرر ان تنتقل جميع الفرق المشاركة في البطولة عقب مباريات الختام من الاسكندرية الى القاهرة حيث ستقام مباراة ودية منفصلة عن البطولة اليوم (الجمعة) بنادي الجزيرة الرياضي بين جميع الفرق المشاركة في البطولة .

كما سيتم مساء اليوم توزيع جوائز الفرق الفائزة في البطولة العربية الحادية عشرة في حفل يحضره الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وسليم سلام رئيس الاتحاد اللبناني للغولف والرئيس الفخري للاتحاد العربي ومحمود عرفان رئيس الاتحاد المصري للغولف كما يقام مساء اليوم بفندق هيلتون رمسيس حفل ختام البطولة وتوديع الفرق المشاركة ..

ترتيب الفرق

وفيما يلي ترتيب الفرق المشتركة في البطولة بعد مباريات اليوم الثاني :

الدولة	عدد الضربات
مصر	٤٤٤ ضربة
البحرين	٤٦٠ ضربة
لبنان	٤٨٠ ضربة
الجزائر	٤٨٧ ضربة
فلسطين	٥٠١ ضربة
سلطنة عمان	٥٠٩ ضربات
السعودية	٥٢٧ ضربة
الكويت	٥٣٩ ضربة

الجوهري: ارحمونا.. يا ناس !

لندن ـ ا.ش.ا ـ اهاب الكابتن محمود الجوهري مدرب الفريق القومي المصري لكرة القدم بالجمهور المصري والنقاد ان يستشعروا مصر داخلهم ويراعوا ان فريقهم القومي وهو يستكمل مراحل استعداداته الاخيرة لخوض بطولة كاس العالم في امس الحاجة لمؤازرتهم وتشجيعهم دونما اثارة او بلبلة من اجل اكساب الفريق الثقة الكاملة التي يكتسبها يوما بعد يوم .

وقال الكابتن محمود الجوهري في حديث خاص لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط في لندن ان مباراة الفريق القومي مع منتخب اسكتلندا تاتي في اطار برنامج الفريق لشهر مايو الحالي والذي يشتمل ايضا على مباراة مع فريق رومانيا في بوخارست في العشرين من هذا الشهر حيث تم اختيار هذين الفريقين لانهما على قمة اندية بلديهما ويمثلان مدرستين للكرة العالمية .

واوضح ان الهدف من هاتين المباراتين هو ان يستوعب لاعبو الفريق القومي المصري من خلال الاحتكاك بهذه الفرق سلبيات المباريات السابقة ويتجنبوها وان يكتسبوا المزيد من الخبرات ويطبقوها .

اهمية المباراتين

وحول مباراة الفريق القومي المصري لكرة القدم مع اسكتلندا قال الكابتن محمود الجوهري ان المنتخب الاسكتلندي الذي يقيم معسكرا الان استعدادا لبطولة كاس العالم يعطي لمباراته مع الفريق المصري اهمية خاصة ويعتبرها احتكاكا جادا قبل تصفيات كاس العالم .

واضاف انه برغم توقعه ان تاتي هذه المباراة قوية وبغض النظر عما ستكون نتيجتها فان المنتخب المصري لكرة القدم عازم على تاديتها بصورة مشرفة حتى تتحقق الاستفادة الكاملة من مثل هذا الاحتكاك وهي في الوقت نفسه تعتبر مقياسا للياقة الفريق القومي البدنية والذهنية .

واوضح الكابتن محمود الجوهري ان المباراة الثانية مع الفريق الروماني في بوخارست تاتي بعد اربعة ايام من مباراة الفريق القومي مع اسكتلندا وهو فاصل زمني مشابه لترتيبات جداول تصفيات كاس العالم بحيث يخرج الفريق المصري من مباراة قوية الى اخرى قوية ومن مدرسة للكرة الى مدرسة اخرى .

وحول استعدادات الفريق المصري قال الكابتن محمود الجوهري ان اللاعب اشرف قاسم لا يزال تحت العلاج ويمارس الان في المعسكر التدريبات العلاجية ويحتاج لفترة اربعة اسابيع لاستعادة لياقته البدنية الكاملة .

واضاف محمود الجوهري مدرب الفريق القومي المصري الذي يقضي فترة معسكر الان في منطقة ساري بجنوبي غرب العاصمة البريطانية انه بالنسبة للاعب طاهر ابو زيد فانه التحق بالمعسكر امس بعد فترة علاج بالمانيا استمرت واحدا وعشرين يوما الا انه لن يكون مستعدا للقاء اسكتلندا المقبل، لذلك فهو يتلقى التدريبات البدنية حتى يستعيد لياقته بالكامل في فترة قصيرة .

وبالنسبة لتشكيل الفريق الذي سيلعب مباراة اسكتلندا قال الكابتن محمود الجوهري ان تشكيل الفريق سوف يعلن بعد انتهاء فترة التدريب الحالية حتى تتضح مقدرة اللاعبين وتتبين الاصابات من جراء هذه التدريبات التي وصفها الكابتن الجوهري بانها شاقة وقوية .

ومن المقرر ان يغادر الفريق القومي لكرة القدم منطقة ساري في جنوب غرب لندن الى مدينة ابردين على الساحل الشرقي لاسكتلندا يوم الاثنين المقبل حيث تقام المباراة التجريبية بين الفريقين هناك يوم الاربعاء المقبل ثم يعود الفريق لقضاء يوم واحد داخل المعسكر بساري حيث يغادر بريطانيا في اليوم التالي الى رومانيا ليلعب المباراة الثانية .

فيالي انتقم من كيشي.. وسجل هدفين

غوتنبيرغ ـ السويد ـ ا.ف.ب ـ احرز فريق سامبدوريا الايطالي بطولة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعد فوزه على اندرلخت البلجيكي بهدفين سجلهما مهاجمه الدولي جيانلوكا فيالي في الدقيقتين ١٠٥ و١٠٧ من المباراة النهائية التي اقيمت مساء الاربعاء على ملعب اولليفي في غوتنبيرغ امام ٢٠١٠٠ متفرج .

وكان سامبدوريا وصل الى المباراة النهائية للكاس ذاتها في الموسم الماضي لكنه خسر امام برشلونة الاسباني صفر/٢ .

وبعد ٩٠ دقيقة من الاداء السلبي وخصوصا من جانب الفريق البلجيكي الذي احرز الكاس مرتين من قبل (٧٦ و٧٨) والذي لم يشا القيام باي مجازفة ولو بالحد الادنى اثمرت هجمات سامبدوريا في الوقت الاضافي .

وفي الدقيقة ١٠٥ سدد الايطالي فاوستو سالسانو كرة قوية من خارج المنطقة فارتدت من القائم البلجيكي الى الحارس دي فيلد الذي يتمكن من امساكها وهو منبطح على الارض فتابعها فيالي داخل شباكه .

وبعد دقيقتين فقط لعب روبيرتو مانشيني كرة متقنة من مركز الجناح الايمن فاودعها فيالي برأسه باتقان وثار على طريقته الخاصة من قلب دفاع اندرلخت النيجيري ستيفن كيشي الذي «اشبعه» ضربا على مدى اللقاء .

وبات سامبدوريا رابع فريق ايطالي يحرز كاس الكؤوس الاوروبية حتى اليوم بعد فيورنتينا (٦١) وميلانو (٦٨ و٧٣) ويوفنتوس (٨٤) .

ثلاثية للمرة الاولى

وللمرة الاولى في تاريخ المسابقات الاوروبية تبدو الفرق الايطالية مقبلة على احراز الكؤوس الاوروبية السنوية الثلاث في موسم واحد، اذ ان يوفنتوس وفيورنتينا يتنافسان وحدهما في نهائي كاس الاتحاد (تقدم الاول بثلاثة اهداف لهدف واحد ذهابا وسيلعبان ايابا الاربعاء المقبل) بينما فاز سامبدوريا بكاس الكؤوس، ويبقى على ميلانو ان يفوز على بنفيكا البرتغالي في ٢٣ مايو الحالي على ملعب براتر في فيينا في المباراة النهائية لكاس الاندية بطلة الدوري .

وقال فيالي عقب المباراة انه بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل بدون اهداف، اعتقد ان المباراة سوف تحسم بركلات الترجيح .. لان الفريق كان متعبا خاصة بعد ما اضاع اربع او خمس فرص محققة .

واضاف : بعد ذلك تحسنت كل الامور بتسجيل الهدف الاول .. وكنت اعتقد ان الحارس دي فيلد سوف يسبقني للكرة، لكنه لم يفعل. ويرى فيللي انه بدأ يقترب من مستواه عقب الاصابة بكسر في قدمه، وسوف يرتاح ليومين او ثلاثة قبل ان يعاود الانضمام لمنتخب ايطاليا الذي يستعد بالقرب من فلورنسا .

وقال : هذا الفوز بالغ الاهمية بالنسبة لي قبل كاس العالم .. وآمل ان اكون هداف البطولة العالمية .

وقال اليوغسلافي فويادين بوسكوف مدرب سامبدوريا : لقد اصبحنا الان من نجوم الفرق العالمية .. وهدفنا المقبل الفوز ببطولة الدوري الايطالي الموسم المقبل .. لقد كانت هذه افضل هدية لي في يوم عيد ميلادي التاسع والخمسين .

اما اد دي موسى مدرب اندرلخت والذي كان ايضا مدرب مالين البلجيكي عندما فاز الموسم الماضي على سامبدوريا، فقال : من الصعب للغاية اللعب ضد سامبدوريا .. انه يلعب بدفاع محكم للغاية ولديه اثنان من المهاجمين البارعين .


● فيالي.. صاحب الهدفين

● سامبدوريا.. مع كاس البطولة

جنشير اجتاز الدور الاول

فرنسا ـ رويتر ـ اجتاز الباكستاني جنشير خان (المرشح الاول) الدور الاول لبطولة بيزير للاسكواش بتغلبه ٩/١، ٩/٤، ٩/٦ على الهولندي ميشيل فيردوجن. وكان جنشير قد خرج مبكرا من اخر بطولتين شارك بهما .

وفاز المرشح الثاني كريس ديتمار من استراليا ٩/١، ٩/صفر، ٩/صفر على الفرنسي جيف كاديو، والثالث كريس روبرتسون من استراليا ايضا ٩/٢، ٩/٤، ٩/٢، ٩/صفر، كما فاز الرابع الاسترالي رودني مارتن ٩/صفر، ٩/صفر، ٩/٣، على الفرنسي سامي خان .

وخرج الباكستاني سهيل قيصر لخسارته ٩/٣، ٩/١٠، ٩/٥ امام المرشح الخامس الاسترالي بريت مارتن، وفاز السادس ديل هاريس من انكلترا ٩/١، ٩/١، ٩/١ على الاسباني اوستن اداراغا، وفاز السابع برايان بيسون من انكلترا ٩/٧، ٩/١، ٩/صفر على مواطنه جيف ويليامز .

وخرج من الدور الاول ٣ مرشحين، حيث فاز الانكليزي روبرت اوين ٩/صفر، ٩/٢، ٩/١ على النيوزيلندي روري وات المرشح التاسع وفاز السويدي انديرس فالشتيد ٩/١٠، ٩/٤، ٩/صفر على مواطنه فريدريك جونسون المرشح العاشر، وفاز الانكليزي بول كارتر ٨/١٠، ٩/٦، ٩/٤، ٩/٤، ٩/٥ على مواطنه جايمي هيكوكس المرشح ١٣ .

وفاز المرشح ١١ الالماني ادريان ديفيز ٩/١٠، ٩/٤، ٩/٧، ٩/٦، ٩/١ على الالماني هانزي فينز والمرشح ١٤ فيل ويتلوك من انكلترا ٩/٧، ٨/١٠، ٩/١ على مواطنه كولين باين.

فوز صعب لنفراتيلوفا

روما ـ ا.ف.ب ـ حققت الاميركية مارتينا نفراتيلوفا المصنفة الاولى فوزا صعبا على الاسترالية راشيل ماكيلان ٦/٢ و٦/٣ و٦/٢ في الدورالثاني من بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس في روما .

وستلعب نفراتيلوفا مباراتها المقبلة امام الايطالية ساندرا سيتشيني التي تغلبت على لاعبة لوكسمبورغ كارين كشنت ٦/١ و٦/١ و٦/٣ .

كذلك فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الاسترالية كريستين غوودريدج ٦/١ و٦/١ والايطالية كاتي كافرزاسيو على الفرنسية جولي هالار ٧/٥ و٦/٢ والبرازيلية اندريا فييرا على النمساوية جوديث فيزنر ٥/٧ و٧/٥ و٦/٢

شجرة تصرع لاعبا في منتخب هولندا

فاسن ـ هولندا ـ ي.ب ـ لقي ادسارد شلنغهان (٢٣ سنة) بحضور المنتخب الهولندي للسباحة مصرعه على الفور في حادث ارتطام سيارته بشجرة وقد مثل شلنغمان هولندا بدورة الالعاب الاولمبية ١٩٨٤ بلوس انجلوس، وقد حصل على ٩ بطولات وطنية هولندية .

□■□

تعادل سلبي

تونس ـ ا.ف.ب ـ بدون اهداف تعادل منتخب تونس وفريق سانت باتريك الايرلندي في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الاربعاء على ملعب المنزه في تونس .

رياضة عربية

الزمالك يهزم السويس

القاهرة ـ أ ش أ ـ فاز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على فريق نادي السويس ١/صفر في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الاول للدور الاول لكاس مصر لكرة القدم والتي اقيمت بينهما بعد ظهر امس الاول باستاد القاهرة الدولي.

وقد سجل هدف الفوز لنادي الزمالك اللاعب خالد جلال في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني من المباراة التي ادارها الحكم محمد محيي الدين.

□■□

الرشيد حسم البطولة

عمان ـ واع ـ حسم فريق نادي الرشيد العراقي بطولة الاندية العربية الخامسة لكرة السلة للرجال قبل يوم واحد من ختام البطولة.

فقد فاز ٦١/٦٢ على نادي كاظمة الكويتي في المباراة التي جرت بينهما هذه الليلة قبل الماضية بعد ان كان كاظمة يتقدم على الرشيد في الشوط الاول ٢٥/٣٠.

وبهذا الفوز اصبح اللقب من نصيب الرشيد دون النظر الى نتيجة المباراة التي سيخوضها اليوم امام نادي احد السعودي.

كما جرت مباراتان ضمن البطولة فاز في الاولى الاهلي المصري على الارثوذكسي الاردني ٧٩/٨١ وفي الثانية فاز الاتحاد السوري على احد السعودي ٧٣/٨٧.

□■□

تقييم الانشطة الشبابية والرياضية

الدوحة ـ ق . ن . أ ـ تعقد لجنة تقييم الانشطة الشبابية المنبثقة عن لجنة تطوير الاجهزة الشبابية والرياضية القطرية اجتماعا يوم ٢١ مايو الحالي برئاسة الشيخ محمد بن عيد آل ثاني امين عام المجلس الاعلى لرعاية الشباب مع رؤوساء الاندية واعضاء مجالس الادارات المشرفين على النشاط الثقافي بالاندية.

ويتم خلال هذا الاجتماع مناقشة واقع النشاط الثقافي والاجتماعي في الاندية من خلال تجربة المجلس الاعلى لرعاية الشباب خلال الفترة الماضية ووسائل تطوير هذه الانشطة.

□■□

ختام تمهيدي الكأس اليوم

تختتم اليوم مباريات الدور التمهيدي لبطولة كاس امير الكويت لكرة القدم باقامة ثلاث مباريات .. فيتقابل الجهراء وكاظمة (صفر/١)، الفحيحيل والسالمية (٢/١)، الشباب والصليبخات (١/صفر)، مع ملاحظة ان ما بين القوسين هو نتيجة المباراة الاولى لكل من الفريقين المتبارين اليوم حيث تقام المسابقة بنظام الخروج من مباراتين .

□■□

تعديل لوائح السلة

الدوحة ـ ق . ن . أ ـ ناقشت لجنة المنتخبات بالاتحاد القطري لكرة السلة في اجتماعها الاخير خطة اعداد المنتخبات الوطنية والمعسكرات المحلية والخارجية استعدادا للمشاركة في البطولات المقبلة.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة لائحة المنتخبات واجراء بعض التعديلات عليها تمهيدا لعرضها على مجلس الادارة لاعتمادها.

ومن جانب اخر تعقد لجنة مشكلة من الاتحاد اجتماعا يوم غد السبت لدراسة لوائحه وبحث بعض التعديلات على مسابقات الموسم المقبل.

□■□

٣٧٤٢ رياضيا بالمهرجان التونسي

تونس ـ بانا ـ يشترك ٣٧٤٢ رياضيا في المهرجان القومي التونسي للرياضة المدرسية والجامعية الذي سيقام ايام ١١ و١٢ و١٣ مايو الجاري في صفاقس.

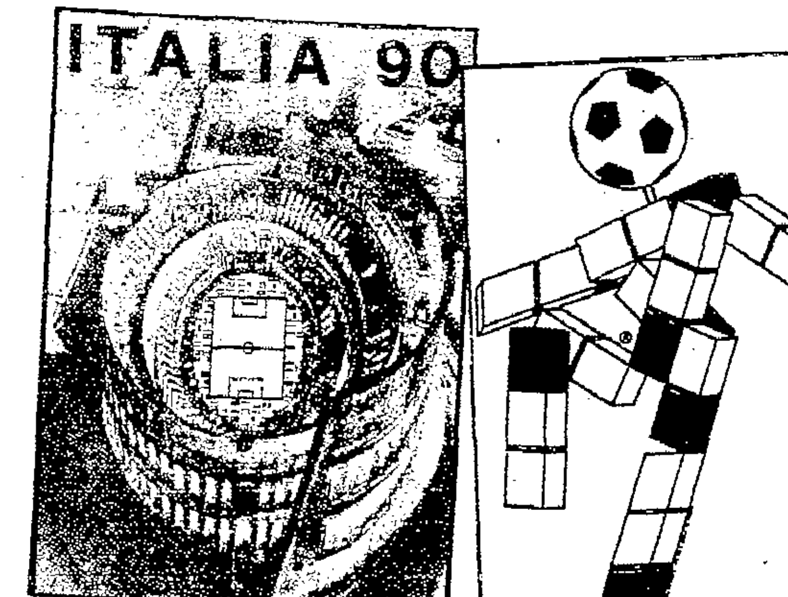
ويشهد هذا المهرجان الرياضي نهائيات مختلف الالعاب والتي ستحدد الفائزين بالبطولات سواء في الالعاب الفردية او الجماعية في مختلف المراحل السنية.

ويشترك في المهرجان ١٤ فريقا رياضيا في العاب كرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة وكرة القدم والرغبي والعاب القوى والجمباز والسباحة والجودو ورفع الاثقال والتنس وتنس الطاولة والشيش والشطرنج.

وتبدأ هذه المباريات التي تستمر ثلاثة ايام على استاد صفاقس اليوم (الجمعة ١١ مايو) بحفل الافتتاح حيث سيقدم تلاميذ الابتدائي والثانوي استعراضات جماعية. وتقام مباريات نهائي كرة القدم بعد ذلك في الساعة ١٧,٠٠.

وقد صعد الرياضيون الى الدور النهائي لمختلف البطولات بعد اشتراكهم في بطولات الاقاليم وهم يمثلون ١١ محافظة هي تونس وعروس ونابل وسوسه والقيروان وصفاقس والمهدية ومدنين وبجا والكيف والمناستير.

البطولة الرابعة عشرة.. ايطاليا «١٩٩٠»





كأس العالم

الطريق إلى «المونديال»

الشباب أصبحوا مخضرمين بالمنتخب الاسباني







● بوتراغوينو نجم منتخب اسبانيا الذي اصبح مخضرما

بعد ساعات من انتهاء تدريب نادي ريال مدريد، يظل عشرات الفتية في موقف سيارات النادي بانتظار رؤية بطلهم المحبوب .. اميليو بوترا غوينو.

ولحسن حظ هؤلاء الصغار فان بوترا غوينو (٢٦ سنة) يمتاز بتفادي المدافعين اكثر من امكاناته في تفادي المشجعين .. ويجد نفسه محاطا بعشرات الشباب قبل ان يصل الى سيارته الرياضية الحمراء يطلبون توقيعه .. وهو لا يمانع.

ويبلغ رصيد بوترا غوينو ٢٠ هدفا في ٤٨ مباراة دولية، وبذلك فهو يعتبر من اكثر اللاعبين خبرة في المنتخب، وعليه يعتمد نجاح منتخب اسبانيا في موندیال ايطاليا حيث يلعب الفريق بالدور الاول ضد اوروغواي وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

ويطلق المعلقون على بوترا غوينو لقب «ايل بويترو» اي النسر، واذا ما كان لمنتخب اسبانيا ان يتحصن عن المركز السابع قبل ٤ سنوات في المكسيك فانه بلا شك بحاجة لعروض قوية من بوترا غوينو ولاعبين آخرين من فريق ١٩٨٦، وهما حارس المرمى اندوني زوبيزاريتا ولاعب خط الوسط ميشيل غونزاليس.

فريق الشباب

ويقول بوترا غوينو: اعضاء الفريق كانوا صغارا في المكسيك واصبحوا الان من المخضرمين ان المدرب لويس شواريز يؤمن حقا باللاعبين الشبان .. وفي فريقنا السابق هناك لاعبون في الثلاثينات من العمر .. وفي هذا الفريق يعتبرونني من المخضرمين رغم انني في السادسة والعشرين ومثلما يراهن شواريز على الشباب، فانه يراهن ايضا على لاعبي اكبر ناديين في البلاد، خمسة من اعضاء التشكيل الاساسي من ريال مدريد بطل الدوري، و٤ من منافسه برشلونة الذي هزمه بنهائي الكاس.

وسوف يعتمد بوترا غوينو في ايطاليا على التمريرات المتقنة لزميله ميشيل (٤٣ مباراة دولية) الذي يعتبر ممموله الاول منذ عام ١٩٨٤ في بطولة الامم الاوروبية. ويبلغ ميشيل السابعة والعشرين من العمر واذا كان يعيبه ميله للعصبية، فانه يعوض ذلك برؤية شاملة للملعب وبالتمريرات الثاقبة لدفاعات الخصوم، ورصيده الدولي ١٣ هدفا منها ٦ من ركلات جزاء ويرافقهما في ايطاليا رافائيل مارتن فازكويز (٢٤ سنة) الذي يلعب بالفريق الاول بنادي ريال مدريد منذ عام ٨٣، ويفضل مركز الجناح الايسر،

وهو لاعب سريع ويمتاز بتسديدات قوية وينتقل للوسط لارباك مراقبيه، ورصيده الدولي ٢١ مباراة بدون اي هدف .. بعد.

ويساهم ريال مدريد بالمنتخب ايضا بمانويل «سانشيز وميغيل «تشندو» بورلان اللذين يعملان على تركيز خط الدفاع بجوار غينار اندرينوا من اتلتيكو مدريد ومانديل فيميتز من اشبيلية.

الاقدم

ويعتبر تشندو وزوبيزاريتا (٢٨ سنة لكل منهما) اقدم لاعبين بالمنتخب، وقد لعب الاخير ٤٨ مباراة دولية دخل شباكه فيها ٤١ هدفا.

وبالنسبة لممثلي برشلونة بالمنتخب فهم لاعبا الوسط يوزيبيو ساكريستان وروبيرتو فيرنانديز والمهاجم خوليو ساليناس (٢٧ سنة) الذي سجل ٧ اهداف دولية في ٢٦ مباراة دولية.

ويعتبر ساليناس اطول لاعب بالفريق (١,٨٦م) في حين ان النسر لا يتجاوز طوله ١,٧م، ولم يسجل سوى هدفين بالرأس، ويتساوى معه بالطول مانولو سانشيز، بينما يعتبر ميغيل بارديزا (سراقوسة) اقصر لاعب بالفريق (١,٦٥م) وبذلك يمكن القول ان المنتخب الاسباني لن يبهر العالم بالعاب الهواء في ايطاليا، وان كان يامل بتكرار انجازه عام ١٩٥٠ عندما احتل المركز الرابع بالبطولة التي جرت بالبرازيل.

المغاربة فرضوا انفسهم وهزموا الامارات ١/٣

فاز منتخب المغرب على منتخب الامارات العربية المتحدة ١/٣ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء الاربعاء امام نحو ١٥٠٠ متفرج في مدينة نيم الفرنسية حيث يقيم المنتخب الاماراتي معسكرا تدريبيا لمدة ثلاثة اسابيع استعدادا لمونديال ايطاليا.

وقد سجل المنتخب المغربي اهدافه الثلاثة في مدى سبع دقائق فقط من الشوط الاول عن طريق حسان نادر وعبدالرزاق خيري وعبدالسلام الغريسي (ركلة جزاء) في الدقائق ٢٤ و٢٦ و٣١ بينما سجل فهد خميس مبارك هدف الامارات في الدقيقة ٦١.

وكان واضحا ان المغاربة هم الافضل فنيا وتكتيكيا واكثر دقة وحيوية ففرضوا انفسهم من دون صعوبة كبيرة واستحقوا الفوز، اما منتخب الامارات فعليه ان يبرهن عن تطور كبير ليتمكن من الثبات في كاس العالم امام منتخبات المانيا الغربية ويوغسلافيا وكولومبيا.

□■□

الارسنال هزم الكوريين

فاز فريق الارسنال الانكليزي على منتخب كوريا الجنوبية ١/٢ في مباراة كرة القدم التي اقيمت الاربعاء في سنغافورة ضمن استعدادات المنتخب الكوري لنهائيات مونديال ايطاليا.

وسجل الان سميث ولي ديكسون (ركلة جزاء) هدفي الارسنال في الدقيقتين ٢٩ و٧٥ بينما سجل بيون بيونغ جو (ركلة جزاء) هدف كوريا الجنوبية في الدقيقة ٥٨.

□■□

كرة بشعة

في مقابلة حديثة للنجم البرازيلي دونغا، قال: لقد تعلم اللاعبون البرازيليون من لاتزاروني التضحية في بعض النواحي التكتيكية.. في السابق كنا نلعب كرة جميلة ومهذبة تنال التصفيق من الجميع، ولكن في نهاية الامر يفوز خصومنا... والان نحن على ادراك باهمية الفوز ولا يهمنا اذا ما حصلنا عليه من خلال لعب كرة بشعة.

□■□

بيبك يتوقع هدفا

توقع اومام بيبك عضو منتخب الكاميرون ان يدخل تاريخ كاس العالم بتسجيل هدف في مرمى الارجنتين بالمباراة الافتتاحية يوم ٦/٨ على ملعب ميلانو ضمن المجموعة (ب).

□■□

روسي آخر

ادت اصابة هداف سامبدوريا جيانلوكا فيالي في قدمه لانخفاض حاد في فاعلية الهجوم الايطالي، ولم يسجل فيالي اي هدف في ٥ مباريات ودية، ويتطلع الايطاليون حاليا الى النجم الجديد سلفاتوري سكيلاتشي ليكون «باولو روسي ١٩٩٠».. وكان روسي قد تصدر هدافي مونديال اسبانيا ٨٢، ولكنه تعرض هذا الاسبوع لكسر بسيط في يده.. وازدادت المشاكل من جديد.

□■□

ملكتان ورئيسان

دعت سردينيا ملكتين ورئيسي دولتين لمشاهدة المباريات التي ستلعبها فرق بلادهم في الدور الاول لنهائيات كاس العالم لكرة القدم على ارض الجزيرة.

وقال رئيس المجلس البلدي لسردينيا ماريو فلوريس انه دعا الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والملكة بياتريس ملكة هولندا والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الايرلندي باتريك هيلري لمشاهدة مباريات فرقهم.

السويد تدخل بقوة أوروبية ضاربة

هايسن: مباراة البرازيل الأولى مناسبة تماماً

● غلين هايسن

ستوكهولم (ا ف ب) يبدو منتخب السويد في اول اشتراك له في مسابقة كاس العالم منذ ١٢ عاما في مستوى يمكنه من تسجيل المفاجآت في مونديال ايطاليا. وتتمثل حيثيات هذا الاحتمال في ان تشكيلة المدرب اولي نوردين (٤٠ عاما) خاض تصفيات الكاس الجديدة بنجاح كبير فتصدر المجموعة الاوروبية الثانية تاركا المركز الثاني لمنتخب انكلترا القوي كما تتمثل بتألق لاعبي السويد في البطولات الاوروبية المحلية على مدى الموسم الحالي في البرتغال وانكلترا وايطاليا وهولندا.

ففي البرتغال توج ماتس ماغنوسون مهاجم بنفيكا هدافا للدوري برصيد ٣١ هدفا ولعب ومواطنه يوناس تيرن (لاعب خط الوسط) دورا بارزا في وصول بنفيكا الى نهائي كاس ابطال اندية اوروبا وسيلعب الاخير مباراة القمة امام ميلانو الايطالي في ٢٣ مايو الحالي.

وفي انكلترا تألق قلب الدفاع غلين هايسن وكان عضوا بارزا في الفريق الذي احرز بطولة الدوري السبت الماضي. وفي هولندا برز قلب الدفاع بيتر لارسون المهاجم ستيفان بيترسون فشاركا في فوز اياكس ببطولة الدوري الهولندي.

ويعتبر لاعبو الوسط اندرس ليمبار (كريمونيزي) وروبرت برايتز (فيرونا) وغلين شترومبرغ (اتلانتا) من اللاعبين المبرزين في ايطاليا، اما في خط الهجوم فهناك جوني ايكستروم لاعب كان الفرنسي بالاضافة الى ماغنوسون.

والى جانب هذه المجموعة التي تلعب في الخارج هناك عدد من اللاعبين المحليين القادرين على فرض انفسهم في اي فريق اوروبي من امثال كلاس اينغيسون وستيفان اينكفيست والمهاجم الجديد توماس برولين الذي سجل هدفين في مرمى ويلز الشهر الماضي.

بعد ٣٢ سنة

ويشبه نوردين التشكيلة الحالية بالتشكيلة التي خاضت مونديال ١٩٥٨ وحلت في المركز الثاني والتي كانت تضم الثلاثي المعروف غرين ونوردهال وليدهولم.

وفي حصيلة اجمالية فان نقطة الثقل في المنتخب السويدي تكمن في خط دفاعه. وخلال التصفيات اهتزت شباك المنتخب ثلاث مرات فقط.

● أولي نوردين

رابط الجاش

مدرب السويد اولي نوردين من مواليد سمالاند (جنوب السويد) وكان عضوا في المنتخب الذي شارك في مونديال ١٩٧٨، مثل المنتخب في ١٩ مباراة دولية كمهاجم وكلاعب وسط بين ١٩٧٠ و١٩٧٩. لعب مع فرق نوركوبينغ (من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤) وسوندسفال (٧٥ و٧٦) وغوتنبيرغ (من ٧٧ الى ٨٠) قبل ان يعتزل لاصابته في ركبته.

وعمل نوردين مساعدا لمدرب غوتنبيرغ عام ٨١ وصعد بفريق فايسترا فرولوندا الى الدرجة الاولى عام ٨٤ ودرب فريق فاليرينغن اوسلو النرويجي عام ٨٥ فنجح في مهمته الى ان اختير مدربا لمنتخب السويد صيف ٨٦.

وتحت قيادته لعب المنتخب ٣٦ مباراة ففاز في ٢٠ وتعادل في ١٠ وخسر ٦ مباريات. ويمتاز نوردين برباطة جاشه لكنه يحسب الحساب لكل شيء ولذا منح لقب افضل مدرب في السويد عام ٨٩.

منذ ١٩٠٤

تأسس الاتحاد السويدي لكرة القدم عام ١٩٠٤، ويبلغ عدد اللاعبين المسجلين لدى الاتحاد ٤٣٧ الف لاعب، وابرز الاندية مالمو وغوتنبيرغ ونوركوبينغ.

التشكيلة الاساسية: رافيلي ورولاند نيلسون وهايسن وبيتر لارسون وليونغ واينكفيست وتيرن واينغيسون وجوني نيلسون وايكستروم (برولين) وماغنوسون.

١٣ مباراة دولية لهايسن

يعتبر غلين هايسن من ابرز اللاعبين الذين يشغلون مركز قلب الدفاع في اوروبا ويكفي انه لاعب اساسي في تشكيلة ليفربول «الصعبة»، عمره ٢١ عاما ويمتاز باستعداد بدني ممتاز (١,٩٠م)، يجيد الالعاب الهوائية ومساندة الهجوم ومثل المنتخب السويدي ٦٣ مرة. بدأ اللعب مع غوتنبيرغ وشاركه الفوز بكاس الاتحاد الاوروبي عام ٨٢ ولعب مع ايندهوفن الهولندي موسمين ثم عاد الى غوتنبيرغ وقاده الى كاس الاتحاد الاوروبي مرة جديدة عام ٨٧ ولعب هايسن بين ٨٧ و٨٩ مع فيورنتينا الايطالي قبل ان ينتقل الى ليفربول وكان ضمن تشكيلة منتخب العالم الذي تعادل مع منتخب انكلترا صفر/صفر في ١٩ اكتوبر ١٩٨٨ على ملعب ويمبلي.



تافاريل.. من الطائرة للقدم

احتفل كلاوديو تافاريل حارس مرمى منتخب البرازيل بعيد ميلاده الرابع والعشرين الثلاثاء الماضي، ورغم شهرته في سن مبكرة الا انه لا يزال مصرا على ان حارس المرمى في البرازيل حقه مهضوم وانه سوف يعمل جاهدا لتغيير ذلك.

واعترف تافاريل بانه سمع الكثير من الاراء حول احتمال ان يصبح واحدا من افضل حراس المرمى بالعالم، ويقول ان الوقت لا يزال مبكرا على هذه التنبؤات. وهو بانتظار ما سيحدث بكاس العالم.

ويرى تافاريل وجود ادلة على حدوث تغيير في عقلية البرازيليين الكروية، ومن علامات ذلك تعيين ولاول مرة بالتاريخ مدرب لحراس المرمى بالمنتخب.

ومن الطريف ان تافاريل كان يريد بالاصل ان يصبح من لاعبي الكرة الطائرة، ويؤكد ما يقوله حراس المرمى الاخرون: ان السر في الحارس الجيد ان يكون مجنونا بعض الشيء ويذكر ان تافاريل لعب اول مباراة دولية كاملة في سن ٢٢ عندما شارك مع المنتخب باستراليا، ومنذ ذلك الوقت وهو الحارس الاساسي، وقد حصل على الميدالية الاولمبية الفضية في سيئول، وكان حارس مرمى المنتخب البرازيلي بطل كاس امم اميركا الجنوبية.

● تافاريل

مدرب.. بالدكتوراه



● جوزيف فنغلوس

من المؤكد ان المدرب التشيكي جوزيف فنغلوس سوف يكون اعلى المدربين «تثقيفا» في المونديال.

فهو يحمل شهادة الدكتوراه في التربية البدنية.. ويتكلم الانكليزية بطلاقة.

ويذكر انه لعب ١٠ سنوات في خط الوسط مع نادي سلوفان براتسلافا. ثم انتقل الى استراليا كمدرب، وكان مساعدا للمدرب عندما فازت تشيكوسلوفاكيا ببطولة امم اوروبا ١٩٧٦، وتولى المسؤولية في نهائيات كاس العالم ١٩٨٢. لكن عقده انتهى عقب البطولة مباشرة بسبب نتائج الفريق المتواضعة.

ويبلغ فنغلوس الثالثة والخمسين، وقد اعيد تعيينه في عام ١٩٨٨ بدلا من جوزيف ماسوبوست.

حظوظ متباينة

تراوحت حظوظ الفرق المرشحة في المباريات الودية. فالارجنتين لم تسجل هدفا في ٩ مباريات منذ ابريل ٨٩، ثم تعادلت ١/١ مع كل من النمسا وسويسرا، وايطاليا سجلت هدفين فقط في ست مباريات منها الفوز ١/صفر على البرازيل. وهولندا تعادلت سلبيا مع ايطاليا وخسرت ٢/١ امام الاتحاد السوفيتي وصفر/١ امام البرازيل.

خسارة بولندا ١/٣ امام الولايات المتحدة

تغلب منتخب الولايات المتحدة الذي يستعد لنهائيات كاس العالم مساء امس الاول ١/٣ على منتخب بولندا في المباراة التي جرت بمدينة هيرتس بولاية بنسلفانيا الاميركية وحضرها اكثر من ١٢ الف متفرج.

سجل بروس موراي الهدف الاول للفريق الاميركي بالدقيقة ٣١، ومن ركلة جزاء اضاف بيتر فيرميس الهدف الثاني بالدقيقة ٥٧، ثم سجل كريس سوليفان الهدف الثالث بالدقيقة ٧٨، علما بان الفريق البولندي الضيف كان السباق للتسجيل بواسطة ياكر تسيوير بالدقيقة ٢٥، ولم تتأهل بولندا لنهائيات كاس العالم.

ويلعب المنتخب الاميركي يوم ٥/١٢ ضد اياكس الهولندي (بطل الدوري) في واشنطن، ويوم ٥/٢٠ ضد بارتيزان بلغراد اليوغسلافي في نيوهافن بولاية كونيكتيكن. بعدها يسافر اوروبا حيث يلعب يوم ٥/٣٠ ضد منتخب ليختنشتاين ويختتم استعداداته يوم ٦/٢ ضد سويسرا. ويلعب مباراته الاولى بالبطولة ضد تشيكوسلوفاكيا في فلورنسا يوم ٦/١٠.

الأرجنتينيون وصلوا روما

وصل للعاصمة الايطالية مساء الاربعاء المنتخب الارجنتيني حيث سيبدأ استعداداته لنهائيات كاس العالم في مركز تريغوريا، وكان باستقباله لوكادي مونتيزيمولو رئيس اللجنة المنظمة للنهائيات، الذي قال: انتم ابطال العالم.. ولهذا تستحقون معاملة خاصة. وقال لمدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو: اتمنى ان تصلوا للمباراة النهائية ضد ايطاليا.

اما كابتن الارجنتين دييغو مارادونا، فقال رغم انه يشعر بانه في افضل مستوياته، الا ان آمال الارجنتين بالاحتفاظ بكاس العالم تعتمد على لياقة بقية زملائه، وقال: آمل ان تروا افضل ما لدى مارادونا.. ولكنني لا استطيع ان افوز بشيء وحدي.. هذا يعتمد ايضا على زملائي بالفريق.

واتفق مارادونا مع المدرب بيلاردو على ان تجانس الفريق في هذه المرحلة يكتسب اولوية قصوى لان هناك ١٦ لاعبا يلعبون لاندية مختلفة خارج الارجنتين.

واختار مارادونا منتخب البرازيل كاصعب فريق يمكن ان يواجهه وخاصة اذا ما كان زميلاه بنادي نابولي كاريكا واليماو في افضل حالة.

الاصغر والاكبر

● لاتزاروني

سيكون اصغر مدرب في النهائيات سيباستياو لاتزاروني مدرب البرازيل البالغ من العمر اربعين عاما، وسيكون الاكبر سنا غي تايس مدرب بلجيكا البالغ من العمر سبعة وستين عاما.

ولم يعد يقلق لاتزاروني الانتقادات المحلية الموجهة له ويبدو الان انه حظي بقبول في البرازيل ذات الهوس الكروي، وسيظل في ايطاليا بعد انتهاء كاس العالم لتدريب نادي فيورنتينا الذي وصل لنهائي بطولة كاس الاتحاد الاوروبي.

والمدرب الهولندي تايس مدخن السيجار لا يطلق اي اشارات دخان حول فرص فريقه في ايطاليا ويتوقع قائلا «ان نبدأ وكان فرصنا ضئيلة في الفوز ولكن يمكننا ان نحقق مفاجأة».

جماهير تتعاطف مع بيكنباور وشارلتون

هناك اثنان من مدربي الفرق الاربعة والعشرين المشاركة في نهائيات كاس العالم الرابعة التي ستقام في ايطاليا يعلمان حق العلم ماذا يعنيه الحصول على اعلى جائزة في كرة القدم.

فقد حصل فرانز بيكنباور مدرب المانيا الغربية وجاكي شارلتون مدرب جمهورية ايرلندا على ميداليات كاس العالم كلاعبين، فبيكنباور (٤٥ سنة) كان بطل العالم مع المانيا الغربية في ميونخ في عام ١٩٧٤ وجاكي شارلتون (٥٦ سنة) مع انكلترا في لندن عام ١٩٦٦، ومازال محبوهما يطلقون عليهما الالقاب التي عرفا بها اثناء اللعب بيكنباور باسم «القيصر» وشارلتون باسم «جاك الكبير».

تعاطف الجمهور

وهناك قلة فقط من زملائهما ومنافسيهما المدربين في كاس العالم يمكن ان يتنافسوا معهما فيما يتعلق بالتعاطف من جانب الجمهور، فالاخرون يذهبون للنهائيات واختيارهم محل جدل ويواجهون انتقادات من الجمهور ووسائل الاعلام في بلادهم حتى قبل ان تبدأ العاب كرة القدم.

ويقول بيكنباور الذي ينظر اليه على انه احسن ظهير حر (نيبرو) في العالم انه يرغب في ان يلعب فريقه بشكل جذاب طوال المسابقة بهدف الوصول الى الدور قبل النهائي على اقل تقدير.

ويقع فريق شارلتون في مجموعة خادعة تضم هولندا بطل ابطال اوروبا وانكلترا ومصر.

وقد اصبح «جاك الكبير» وهو الاخ الاكبر للاعب انكلترا الدولي بوبي شارلتون اصبح بطلا شعبيا الى حد ما في ايرلندا، فالايرلنديون يحبون هذا الرجل الصريح في حديثه والذي يهوى صيد السمك والرماية ويقوم بالتدريب مرتديا حلة تدريب غير مهندمة وغطاء راس من القماش.

وقد حصل شارلتون على ما يزيد عن مائة وخمسين الف دولار لوصوله بجمهورية ايرلندا لاول مرة لنهائيات كاس العالم وقد زاد دخله مؤخرا بجولة في حفل الغداء بالشركات الكبرى وكانت رسالته «نحن غير مصنفين لكن لسنا فريقا يسهل التغلب عليه».



● بيكنباور

العربدة الاسرائيلية لا يوقفها الا موقف عربي صلب وموحد

■ البطاقة الصحية مصرة ان ابني غير كويتي وقضيت نصف عام لأصححها فلم افلح

■ على الجماعات الاسلامية ترتيب المخاطر بالاولويات وتوجه كامل الطاقات ضد الخطر الصهيوني



الرأي الآخر

يكتبه: د. خليفة الوقيّان

وزارة التربية والترقيص

في البدء اؤكد اني لا اعارض الرقص من حيث المبدأ. ولا احمل وجهة نظر متزمتة تجاهه. اما الموسيقى فأؤمن بأهميتها في تهذيب النفوس، وازالة ما يعلق بها من صدأ الحياة الجافة.

ولكن لكل شيء اوانه ومكانه، ونحن حين نرسل ابناءنا الى مدارس التعليم العام فهدفنا هو استثمار وقتهم في التحصيل العلمي، ولا بأس في ان يكون للموسيقى نصيبها في العلوم التي يتلقونها داخل نطاق المدرسة، اما ما عدا ذلك فهو خروج عن صلب العملية التربوية، واهدار غير مشروع للوقت والجهد.

لقد اتجهت وزارة التربية في السنوات الاخيرة الى جرجرة ابنائنا الى ملاعب كرة القدم ليكونوا لوحات خلفية ومواد ترفيهية للدورات الرياضية التي لا تنتهي. وكذلك للمناسبات التي لا يحتفل بها بهذه الصورة غير المؤسسات الكويتية، مثل يوم الصحة العالمي، ويوم المرور، وايام المحافظات .. الخ.

وفي كل مرة تحتاج فيها اية هيئة رياضية او غير رياضية الى تزيين الملاعب والميادين والمستوصفات بالدمى البشرية نجد اساطين التربية ينتفضون بحماس يحسدون عليه، فيهرعون الى المدارس وكانها مستودعاتهم الخاصة ـ يستنزفون منها الالاف من الصغار المغلوبين على امرهم، ويسوقونهم تحت زمهرير البرد حينا والحر حينا آخر، ويفاخرون بانهم جندوا في هذه المرة اثنى عشر الف تلميذ وتلميذة وفي المرة الثانية نحو هذا العدد. متناسين ان ما يقومون به يشكل تفريطا بالامانة التي علقت في اعناقهم، وتبديدا للوقت الثمين الذي كان ينبغي ان يستغل في التحصيل العلمي. ويبدو ان القياديين التربويين يشعرون بالسعادة وهم «يترززون» امام كاميرات التلفزيون في تلك المظاهر الشكلية.

ان ثلث العام الدراسي على اقل تقدير يضيع هدرا، ولا يستفيد منه سوى محترفي تنظيم تلك المظاهر الشكلية المرافقة للمناسبات الرياضية وغيرها. ولما كان المدرسون مكلفين باتمام المقررات فهم مضطرون الى الهرولة والاسراع في اتمامها باي شكل لتعويض الفترات الطويلة المهدرة او المقتطعة من مدة العام الدراسي. وتكون النتيجة عندئذ هبوط المستويات وترديها.

اما الخطوة العلاجية الخطيرة التي تقدم عليها وزارة التربية لتغطية تدهور المستوى فهي مطالبة المدارس برفع نسبة النجاح ـ كما سمعت والعهدة على الرواة ـ وبذلك تأتي النتائج مزورة وغير مطابقة للواقع.

ابني غير الكويتي

تفحصت موظفة الاستقبال في احد المراكز الصحية البطاقة الصحية لابني عبدالله، حين اخذته للعلاج، وقالت:

ـ حجي، المريض يشتغل عندك طباخا؟

ـ لا. انه ابني. وهو لا يجيد الطبخ، لانه في الرابعة من عمره.

ـ ولكنه غير كويتي.

ـ لا اعتقد ذلك، فاجداده من اوائل من سكنوا الكويت. وقد قتل بعضهم في معركة الصريف عام ١٩٠٠.

ـ خذ البطاقة واقرأ ما كتب امام خانة الجنسية.

وبعد تفحص البطاقة تأكد لدي صحة ما ذكرته الموظفة، فسألت عن طريقة اصلاح الخطأ، فقيل من المرجح ان يكون الخطأ في البطاقة المدنية التي تنقل عنها البيانات وعند العودة الى البطاقة المدنية تبين انها بريئة من الخطأ. وعندئذ طلبت وزارة الصحة الحصول على نسخة منها لاجراء التصويب.

والان وبعد مرور نحو نصف عام، وبعد الاستفسار عن مصير البطاقة الصحية مرات عديدة ايقنت انه لا فائدة من متابعة الموضوع، فالدورة الروتينية لم تستكمل حلقاتها بعد، والتفسخ او التطوير الاداري يقتضي منا التحلي بالصبر والحكمة.

وقد قررت ان اترك الموضوع لابني عبدالله ليقوم بمتابعة معاملته بنفسه، حين يتم تعليمه بعد ثمانية عشر عاما فقط، لانه سيكون بحاجة الى التفرغ لمراجعة وزارات اخرى ايضا بهدف الحصول على بقية البطاقات والوثائق، ومنها فضلا عن البطاقة الصحية، البطاقة المدنية والبطاقة التموينية والبطاقة الزراعية، وبطاقة الانتساب الى الجمعية التعاونية، واجازة قيادة السيارة، وبطاقة الجنسية، وجواز السفر، وبطاقة العمل، حين يقدر له ان يعثر على وظيفة، ووصل الكهرباء، وهو وثيقة كويتية فريدة ومهمة، ووصل طلب سكن، وترخيص مظلة للسيارة ... الخ.

واذا كان والده قد انفق في عصر التطوير الاداري ستة اشهر لشطب كلمة «غير»، التي وردت خطأ في احدى البطاقات دون جدوى على الرغم من تقدير الموظفين له، فعليه ان يعد نفسه لتقدير المدة التي يحتاج اليها للحصول على كل تلك البطاقات وغيرها، سليمة من الاخطاء.

ظاهرة حجب الحقائق

في الكويت ظاهرة خطيرة تتمثل في حجب الحقائق عن المواطنين، والتستر على الظواهر الشاذة او السيئة. وتمارس اشاعة هذه الظاهرة كثير من المؤسسات الرسمية.

فوزارة التربية على سبيل المثال تتستر على ظاهرة المخدرات التي اصبحت تطرق ابواب الجيل الجديد في المدارس وتنذر بتدميره. ولسنا نعرف سببا لخجل مسؤولي الوزارة وتحرجهم من الكشف عن الظاهرة مهما كان حجمها. فهم ابرياء من تحمل مسؤولية وجودها. ولكن حين تتسع الظاهرة وتتفاقم فسوف نحملهم المسؤولية كاملة لانهم لم يشركونا معهم في البحث عن الحلول، ولم يقوموا بتنبيهنا لكي نسعى لتوعية ابنائنا الى الاساليب التي يتبعها تجار الموت، الذين اتخذوا من الكويت مركزا مهما لنشاطهم، بسبب ضعف الرادع الجزائي.

ان حرص القياديين في وزارة التربية على سمعة وزارتهم لا ينبغي ان يكون ثمنا للضحايا المغرر بهم، الذين يتساقطون الواحد تلو الاخر.

واذا ما كان من المتعذر على وزارة التربية التخلي عن نهجها العتيق في تغطية الاخطاء وحجب الحقائق فان من واجب وزارة الداخلية التدخل لكشف الحقيقة كاملة للناس، حتى يتحمل كل طرف مسؤوليته في مواجهتها.

ومن امثلة حجب الحقائق ايضا عدم التنبيه الى فساد او تلوث او سوء تصنيع بعض الواردات الغذائية، او التي يدخل في تركيبها مواد كيماوية ضارة، وخطرها الداهم على الصحة. ففي كل حين نسمع ان دولة الامارات او الاردن او مصر او غيرها منعت استلام شحنة من اللحوم، وأخرى من المعلبات وهكذا، دون ان نسمع منعا مماثلا لاستلام المواد نفسها في الكويت.

وفي كثير من الأحيان ينبري المسؤولون لطمأنة المواطنين، وكأنهم بذلك يدافعون عن مصنعي المواد الخطرة.

ان المواطنين في الكويت يتحدثون بشيء من الرعب عن ارتفاع نسبة الاصابة ببعض الامراض الفتاكة كالاورام، وما هو في حكمها، ويتساءلون هل للغذاء والماء وغيرها من اللوازم علاقة بذلك؟ وهم يتوقعون ان يكون لدى وزارة الصحة اجابات علمية توافرت على اعدادها فرق بحث تضم كبار المتخصصين.

فلسطين ام افغانستان؟

أيهما اشد خطرا عل المسلمين ومقدساتهم، اتساع رقعة السرطان الاسرائيلي ام بقاء حكومة مشكوك في اسلامها في افغانستان؟ ان الاجابة عن هذا السؤال تحدد الاولويات في العمل الذي ينبغي ان تجند له الجماعات الاسلامية طاقاتها الكبيرة.

في مرحلة سابقة كانت افغانستان محتلة من قبل القوات السوفيتية فكان هناك مسوغ لمساعدة الافغان للتخلص من المحتل الاجنبي، اما الان فالامر اقل اهمية، بعد ان اجبر المحتلون على الرحيل، واصبحت القضية افغانية فحسب، بذلك تراجعت القضية الافغانية عن موقع الصدارة، فوجب على الجماعات الاسلامية اعادة النظر في ترتيب الاولويات.

ان محتلين سوفيت جدداً يتجهون الآن الى فلسطين، لا ليدعموا نظام حكم بصورة موقتة، ولكن ليستقروا الى الابد، وهجرتهم تتم بتحريض من الولايات المتحدة وموافقة الاتحاد السوفيتي.

ان القوى العظمى غير الاسلامية تكتل جهودها لتنفيذ ذلك المخطط الخطير الذي تهون وتصغر امامه كل المشكلات الاخرى التي يعاني منها العالم الاسلامي ومنها طبيعة الحكومة الافغانية، وضعف الخدمات الطبية لدى اللاجئين الافغان، وقلة المياه في افريقيا، ونقص المساجد في سري لانكا الخ..

في مرحلة سابقة جندت الجماعات الاسلامية جهودها لصالح القضية الافغانية، وقد حققت تلك الجهود ثمارها، والان نرى ان طبيعة المرحلة تقتضي تاجيل الكثير من المشروعات الاقل اهمية في اقطار العالم الاسلامي، وتجنيد كل الطاقات لوقف اتساع الخطر الصهيوني. وحين يتحقق ذلك الهدف فيمكن بعدئذ العودة لتنفيذ المشروعات المؤجلة.

اننا نسمع كثيرا عما يعانيه الاهل في الارض المحتلة من سوء الاحوال الاقتصادية والمعيشية فضلا عن تعرضهم لسياسة البطش، الامر الذي يدفع البعض للهجرة وهنا تكمن أهمية العمل الجاد لتذليل المصاعب التي تواجههم وتضطرهم الى ترك الوطن مكرهين في وقت يتدفق فيه سيل الهجرة اليهودية الى فلسطين.

سوف يقول البعض ان الجماعات الاسلامية لم تنس فلسطين فنقول هذا صحيح، ولكن ترتيب المخاطر والاولويات يقتضي تاجيل الكثير من المشروعات وتوجيه الطاقات كاملة لمواجهة الخطر الصهيوني.

العراق والقدرة الرادعة

تعلم القوى الامبريالية وربيبتها اسرائيل ان العرب متفوقون على اسرائيل في جوانب كثيرة، ولكنهم يقصرون عن مدى تفوقها في الجانب العلمي والتكنولوجي. وهي تريد لهذا الواقع ان يستمر، اذ باستمراره يكون ضمان بقاء اسرائيل واتساع عربدتها.

وحين قدر للعراق ان يحرز انتصارات علمية وتكنولوجية تحقق قدرا من التوازن مع اسرائيل، وتهز اساس تفوقها قامت قيامة تلك القوى الامبريالية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا. وليس بمستبعد ان تتحرك اسرائيل في ظل هذه الاجواء لتوجيه ضربة للعراق من جهة، واقتطاع المزيد من الاراضي العربية من جهة ثانية، كما هو شأنها في كل عدوان.

ان النوايا السلمية التي يلوح بها شمعون بيريز قد تندرج ضمن الاساليب التضليلية، التي يلجأ اليها العدو وهو يبيت العزم لتنفيذ خطة عدوانية جديدة، تحقق مجموعة من الاهداف، منها: ضرب المشروع العراقي الهادف الى امتلاك القدرة الرادعة، واقتطاع المزيد من الاراضي لاستيعاب المهاجرين الجدد، والخروج من الازمات الداخلية.

ان الولايات المتحدة وبريطانيا تمهدان الاجواء دوليا لوقوع العدوان، وان تظاهرتا بعض الاحيان بالتراجع على سبيل التضليل ايضا.

والقضية في حقيقتها تمثل حلقة مهمة في الصراع العراقي الاسرائيلي، فلأول مرة تشعر اسرائيل انها مهددة بفقد العنصر الاساسي لتفوقها، ولأول مرة ايضا يشعر العرب بقدرتهم على امتلاك القوة الرادعة، وبدء عصر انتهاء التفوق الاسرائيلي.

ان تحرك القوى الكبرى وربيبتها اسرائيل في هذه المرحلة يستدعي موقفا عربيا صلبا يرقى الى مستوى خطورة القضية، وطبيعة هذا الموقف سوف تحدد فيما بعد مدى ادراكنا او عدم ادراكنا لاهمية امتلاك العرب القدرة الرادعة للعربدة الاسرائيلية، التي لن تبقي احدا في مأمن من خطرها.

رحلة النوق العصافير

في مساء يوم الجمعة السابق لدخول شهر رمضان كانت قافلة من النوق العصافير تتهادى باختيال، وهي تعبر تحت جنح الظلام طريق السفر، قادمة من جهة الجليعة ومتجهة نحو الغرب. وقد خيل الي وانا ارى في الظلام اعناقها المشرئبة انها مهر عبلة، يسوقه عنترة بفخر بعد رحلة مضنية، وقد شقت تلك النوق العصافير طريقها بين ارتال السيارات بثقة كبيرة كفعل سفين ابن يامن حسب رأي طرفة:

يشق حباب الماء حيزومها بها
كما قسم الترب المفايل باليد

ويبدو ان احدى السيارات لم تفطن الى الموكب وهو يعبر الطريق الاسفلتي بسبب الظلام الدامس، فاصطدمت باحدى النوق وتدحرجت معها. وعندئذ اضطرب الامر، فتداخلت النوق بالسيارات التي خففت سرعتها، واختلطت بها اختلاطا ازال الوحشة بين الجانبين، بوصفهما من وسائط النقل.

وفي هذه الاثناء فتحت زجاج نوافذ السيارة للتمتع برؤية المشهد الطريف فاطلت من احداها ناقة مهيبة الطلعة تتضح ملامحها بالكبرياء والثقة بالنفس، وتداعت في النفس صور هذا المخلوق العبقري كما ابدعها الشعراء العرب، ولكني انصرفت عن التفكير في الماضي، وقلت للناقة:

ـ ما الذي دفع جمعكم لاقتحام طريق سريع مخصص للسيارات؟

فردت بسخرية: وهل لديك شك في سرعتنا، الم يقل شاعركم حمود الناصر البدر في وصف سرعتنا:

زرفالهن بين الجري والطيارا
لولا اللواحي عانقن رقط الاطيار

قلت هذه مبالغات الشعراء، ونحن نخشى عليكم وعلى انفسنا من الحوادث فقالت: لماذا اذن لا تحيطون الطريق بالاسلاك والانارة الكهربائية؟ لماذا يصبح الطريق بعد الضباعية مظلما وموحشا وغير مسور وغير سريع حتى نهاية الحدود الكويتية، على الرغم من ان المسافة لا تجاوز بضعة كيلو مترات؟

قلت: انها ملاحظة جيدة، ولكني لا اعرف الجهة الحكومية المسؤولة عن هذا الموضوع فقبل بضعة اسابيع اقترح احدهم على وزارة الصحة ملاحقة القطط السائبة اسوة بعملها في ملاحقة الفئران، فرد احد مسؤولي وزارة الصحة بان مكافحة الفئران من اختصاص الصحة، اما مكافحة القطط فتدخل ضمن اختصاص الهيئة العامة للزراعة. ويبدو ان مكافحة الجمال السائبة او حمايتها من اختصاص وزارة الاوقاف اذ ورد ذكر منافعها في القرآن الكريم، ولعلها من اختصاص المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب لان الادب العربي رفع من شأن الجمل كثيرا. وربما كان الامر من اختصاص وزارة المواصلات بوصف الجمل من وسائل النقل والمواصلات. وعلى اية حال لا اريد مخاطبة جهة معينة حتى لا ترد علي بان الامر ليس من اختصاصها وكأن القضية هروب من تحمل المسؤولية بدلا من حل المشكلات.

عندئذ هزت الناقة رأسها بحكمة ووقار قائلة: لقد ضعف الاحساس بالمسؤولية لدى موظفيكم وقياداتهم الوظيفية، وترهلت الاجهزة الادارية، واستحكم الروتين فدعنا من ذلك، وهات ما لديك من اخبار.

قلت: ان كان السؤال عن الشعر، وهو مجال اختصاصي، فالشعر الكويتي يتطور بخطى مطمئنة.

فقالت: لا ليس هذا ما قصدت. انني أسال عن اخبار الديمقراطية.